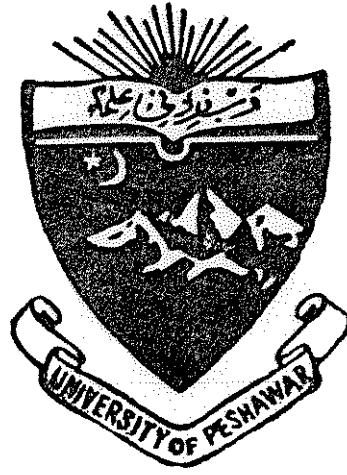


قسم اللغة العربية



جامعة بشار
باكستان

دراسة و تحقيق مخطوط:

كفاية المفرطين

لمحمد طاهر الفتني المتوفى ٥٩٨٦

أطروحة لنيل شهادة ^{Ph.D.} الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

إشراف:

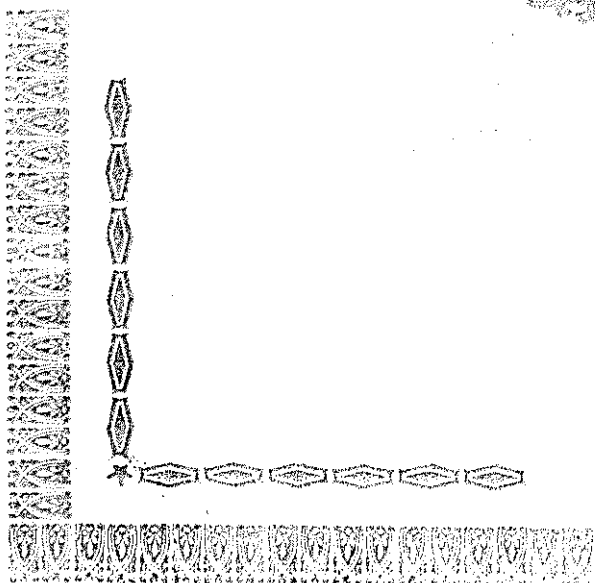
الدكتور محمد سيد الحسنات
رئيس قسم اللغة العربية
جامعة بشار

✓ تقديم:

نياز محمد
الطالب الباحث للدكتوراه
جامعة بشار

عام: ١٤٢١/٢٠٠٠م

Handwritten signature or initials.

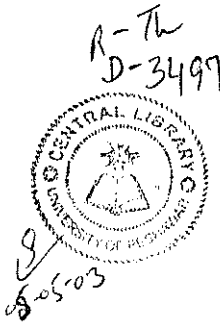


قال المزنّي:

قرأتُ كتاب الرسالة على الشافعي - رحمه الله - ثمانين مرةً، فما من مرةٍ إلا
وكان يقف على خطأ.

فقال الشافعي: هـيـه أبي الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه.

(نقلًا عن كشف الأسرار لعبد العزيز البخاري ١٩/١).



كلمة الافتتاح

أحمدك اللهم على أن وفقّني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب، وأسألك يا ذا المن أن تثبّتي على كلمة هي للنجاة باب، ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الإنسان بلا شك وارتياح، وأعوذ باسمك العظيم من أن أعبدك على حرف، وأسألك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف أن تجعل مستقبل أمري خيرا مما مضى، حتى أن تكون حالي في مآلي أن ألقاك محصول المنى.

والصلاة على من صحّ بمقدمه اعتلال الأديان، وأدغم في بعثته صلاح الإنسان، ثم على آله وصحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء مظاهر الحكم ومصادر الهمم، الذين مهّدوا بلفيف جمعهم المقرون بالسداد سبيل الهدى ومعالم الرشاد، وبعد:

فبعد الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإسلامية وعلى درجة الماجستير في اللغة العربية، أردت أن أقوم بعمل علمي ذي نفع عال لي، وللآخرين من طلبة العلم في المدارس والباحثين في الجامعات.

كان اشتياقي هذا إلى جانب، ومن جانب آخر كنتُ أحسُّ بقلة علمي، فلذا كنتُ أقدم رجلا وأؤخر أخرى بهذا الصدد، وكنتُ مترددا لا أدري كيف أقوم بهذا العمل، فمن منطلق ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ شاورتُ أهل الخبرة في مجال التحقيق، واخترتُ ميدان الصرف للبحث والتحقيق لأن علم الصرف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، مثلا من يريد استخراج معنى «استقال» من معاجم العربية، فلا يمكن له ذلك إلا بعد معرفة مادته الأصلية، ومعرفة الحروف الزائدة فيه، ومعرفة الإعلال الحاصل فيه، ومعرفة كل ذلك لا يمكن إلا بالصرف.

وكذلك لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس،

ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف. وهكذا من يريد التمييز بين الإعراب التقديري وبين الإعراب اللفظي، فذلك إنما يحصل له بمعرفة المنقوص وغيره المبحوث عنه في الصرف. وهكذا الحال للكلمة الفصيحة وغير الفصيحة، فمن لا يعرف قواعد الصرف، لا يمكن له الفرق بين الفصيحة وغيرها إذ من شروط الفصيحة موافقتها مع القواعد الصرفية. ومن لا يقدر على الفصل بين الفصيحة وغيرها، لا يتحقق له العلم بالشعر البليغ والنثر الرائع البديع.

وبالجملة، فإن سائر اللغة العربية وآدابها نحو كان أو بلاغة، لغة كانت أو شعرا ونثرا موقوف على الصرف، وهو بمنزلة الأم، فاخترت علم التصريف دون غيره من العلوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها، ومعرفة الشيء في نفسه ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تعترض له بعد وجود ذاته.

وقد انتخبت في علم الصرف دراسة وتحقيق مخطوطة كفاية المفرطين لمحمد بن طاهر الفتني في شرح الشافية لابن الحاجب، وذلك لأن الشافية نالت مكانة التي لم تنلها المختصرات والمتون الأخرى المصنفة في علم الصرف حتى ظلت موضع الدراسة في معظم المعاهد العلمية. وشرحه هذا كفاية المفرطين في وقت واحد يفيد الدارس فائدة الكتب المصنفة قبله في الصرف إلى جانب، ويغني قارئه عن تقليد أوراق شروح الشافية من جانب آخر لأنه يحتوي على جميع محاسنها. ففي رأيي أن هذا الشرح مع اختصاره ووجازته قد تكفل بحل رموز الكتاب الجليل «الشافية» وكشف معضلاتها وبيان مقاصدها. فهو في نظري أكثر الشروح غناءً، وأعمها فائدة، لا يستغني عنه طالب، ولا أستاذ، ولا قارئ.

وقد ساعدني في هذا العمل الشاق أستاذي الجليل ومشرفي الكريم الدكتور محمد سيد الحسنات، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بشاور، وعاملني أثناء مدة بحثي كلها معاملة الأخ الشفيق، ومنحني ثمين وقته، ووجدت صدره كل الوقت رحيبا لي، وما أحسست منه الوحشة والبعد قط، ووجدت بابه مفتوحا دائما أمامي للحصول على توجيهاته وإرشاداته القيمة في سبيل عملي هذا، ولم يأل جهدا في مساعدتي، فله مني جزيل الشكر والامتنان

كما أنني أقدم شكري إلى جميع أساتذة القسم، أصحاب السعادة الدكاترة (الأستاذ الشيخ فتح الرحمن، الأستاذ أنوار الحق، ^{الأستاذ} محمد سليم، ^{الأستاذ} مرزا محمد والدكتورة مسرت جمال) الذين شجعوني في عملي هذا من حين إلى آخر، والدكتور نصيب دار محمد رئيس قسم اللغة العربية بالكلية الإسلامية بشاور ساعدني في إعداد خطة بحثي، فأقدم إليه جزيل شكري.

ولا أنسى بجزيل شكري للدكتور قاضي محمد مبارك عميد كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة بشاور سابقاً، والدكتور أحمد خان المحقق الباحث بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد سابقاً والمدير بمركز حماية المخطوطات العربية حالاً، حيث إنهما لم يبخلا أن يفيداني بخبرتهما العلمية والبحثية في إعداد هذا البحث، فجزاهما الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وبارك في حياتهما لنستفيد منهما مزيداً.

ويكون من كفران النعمة إن لم أقم بتقديم الشكر إلى الأخ الدكتور السيد علي أنور الأستاذ المشارك في المعهد القومي للألسنة الحديثة بإسلام آباد حيث بوسيلته وفر إليّ من الهند صهره (السيد سعيد حيدر الساكن في بهوبال، الهند) المواد المتعلقة بترجمة مؤلف المخطوط؛ ولو لم تكن مساعدتهما في هذا الصدد، لبقت كثير من نواحي المؤلف تحت الستار. ومحمد رؤف أمين مكتبة قسم اللغة العربية بجامعة بشاور قد ساعدني في توفير الكتب المحتاجة إليها، فإليه أقدم شكري.

وإن فاتني أن أذكر أحداً باسمه، وأشكره على ما قدم من خدمة، من أساتذة وزملاء وأصدقاء، فلهم مني جزيل الشكر والاحترام. ولو لم يوفقني الله تعالى، لما كان من الممكن إتمام هذا العمل الشاق، فله الحمد قبل كل شيء، وبعده، وله الشكر والثناء كما يليق بجلالة شأنه وجمال عنوانه. وما توفيقني إلا بالله، هو نعم المولى ونعم النصير.

نياز محمد

يوم الجمعة، ١٢ ربيع الأول ١٤٢١ هـ

الطالب الباحث للدكتوراه

الموافق ١٦ يونيو ٢٠٠٠ م.

بقسم اللغة العربية بجامعة بشاور.

منهج الدراسة والتحقيق

قسّمتُ بحثي إلى قسمين: قسم الدراسة وقسم التحقيق، وسلكت في كليهما المنهجية الجديدة السائدة، وذلك كما يلي :

منهجي في الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى قسمين رئيسين: قسم يتعلق بالمؤلف، وقسم يتعلق بالمخطوط. فما يتعلق بالمؤلف، بحثت فيه عن العناوين التالية:
حالة عصره السياسية:

جعلت ذلك فصلاً أولاً، ودرست فيه عصر المؤلف من الناحية السياسية، وبيّنت فيه الخلفية التاريخية والجغرافية لوطنه كجرات الهند، وألقيت أضواء على عهود السياسة المختلفة للمملكة المذكورة، وتحدثت -على الخصوص- عن سلاطينها وأحوالهم السياسية، وذلك لما أن المؤلف ولد ونشأ وترعرع في عصرهم، وبيّنت بالتفصيل على نهاية تلك المملكة وزوالها.

الحالة العلمية في عصره:

جعلت هذا فصلاً ثانياً، وبحثت فيه عن كثير من سمات العلمية في عهد المؤلف، وبيّنت عن مساهمة السلاطين في ميدان العلم، وعن دور الموقع الجغرافي لكجرات في نشر العلم، كما بحثت بالإيجاز عن مراكز العلم في هذا العصر، وعن المنهج الدراسي النهائي فيه.

ترجمة المؤلف :

هذا هو الفصل الرئيسي من الدراسة وهو فصل ثالث. ذكرت فيه اسم المؤلف، نسبه، نسبته، ألقابه، مولده ومسقط رأسه، أحوال أسرته، أولاده، وتحدثت عن قومه،

فاكتشفت أن المؤلف لم يكن من البواهر الهندوكيين كما ذهب إليه أكثر أهل التراجم، بل كان عربي الأصل من سلالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان أسلافه من التجار الذين أقبلوا من العرب إلى كجرات واستوطنوها.

ومع هذا، تحدثتُ عن أحواله العلمية من نبوغه، وكبار شيوخه، وأشهر تلامذته، وخدماته العلمية والدينية، وفي نهاية الفصل ذكرتُ موته الحزين واستشهاده في سبيل الله وفي ترويح السُّنة السنية النبوية.

وعلى كل، إنني بذلت الجهود ورغبتُ بأن لا يبقى ناحية ما من نواحي حياته مخفياً تحت الستار.

التعريف بالمخطوط :

هذا فصل رابع من قسم الدراسة ، فقد بحثت فيه عن النقاط التالية:
موضوع المخطوط، سبب تأليفه، ضبط اسمه، زمن تأليفه، مصادره، إثبات نسبة المخطوط إلى صاحبه، بيان منهج المؤلف في تأليفه، وأثر الكتاب فيمن بعده. وفي نفس الفصل بحثتُ عن مذهبه الصرفي وآرائه الخاصة وردوده على الآخرين. وفي آخر الفصل بيّنت بالتفصيل وصف النسخ المعتمدة عليها في التحقيق.

تعليقات الباحث:

هذا هو الفصل الأخير من الدراسة، مشتمل على تعليقات الباحث على بعض أقوال ابن الحاجب والنحاة وكذا على بعض أقوال الشارح، وهذه التعليقات هي المقترحات التي وصلت إليها خلال تحقيقي، وبه ينتهي قسم الدراسة ويتلوه قسم تحقيق المخطوط. منهجي في تحقيق المخطوط:

نهجت في التحقيق المنهج العلمي السائد، وكان غرضي أن أخرج نصَّ المخطوط في أقرب الصورة التي وضعها المؤلف، ولم أبخل بجهد في هذا السبيل، واضعاً نصب عيني ما تتطلبه إعادة النص إلى وضعه الأول، من دقة وأمانة، وحيلة وحذر؛ لأنه قد تكون الإعادة إلى الأصل أصعب من ولادة أصل جديد، مصداق ذلك قول الجاحظ : لربما أراد مؤلف

الكتاب أن يصلح تصحيحاً أو كلمة ساقطة فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعنى أيسر عليه من إتمام ذلك النص حتى يردده إلى موضعه من اتصال الكلام^(١).
وبتلخص المنهج الذي اتبعته في التحقيق فيما يلي:

١- مقارنة النسخ وتحقيقها:

أ- اعتمدت في تحقيق المخطوط على نسخة (أ) وجعلتها أمّا، ورمزت إلى النسخ الميسرة عليها بالرموز (أ)، (ب)، (ج)؛ وذلك الترتيب حسب شرفها؛ وقابلت بينها مثبتاً ما يناسب السياق، وأشارت في الهوامش إلى فروق النسخ، وأثبتت الصواب أو ما هو أولى في المتن في حال وجود خلاف بينها. وإذا كانت العبارة الساقطة أكثر من كلمة، أشارت إليها بين المعكوفتين هكذا []؛ وأثبت أرقام صفحات نسخة (أ) لأنها أقدمها، وكتبت الأرقام على الهامش الأيسر من الصفحة، وصوّت بعض الأخطاء الإملائية وفق قواعد الإملاء الحديثة السائدة، وجعلت متن «الشافية» بين القوسين هكذا ()، وعبارة الشرح بدون القوسين.

ب - وحيث أن الشارح ما أتى بالعناوين إلا للأبواب فقط، فوضعت العناوين للمباحث والموضوعات بغية تعميم الفائدة وإفادة القارئ، ووضعتها بين المعكوفين هكذا [].
ج- وضعت أرقام الصفحات من قسم الدراسة في أعلى الورق، وأرقام صفحات قسم التحقيق في أسفله.

٢- الأعلام:

قمتُ بتراجم الأعلام الواردة في المخطوط وضبطتها ما أمكنني ذلك، ولما كانت من هذه الأسماء ما يتكرر عشرات المرات فقد اقتصررت على ترجمة الاسم حين وروده لأول مرة ولم أذكره في سائر المرات التالية.

٣- تخريج الشواهد:

خرّجت الشواهد من الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأمثال، والقواعد الصرفية متبعا مايلي :

أ- الآيات القرآنية: فقد رددتها إلى مواضعها في المصحف الشريف، وحصرتها بين قوسين متميزين هكذا ﴿ ٠ ﴾ ، وذكرت في الهامش رقمها واسم السورة التي وردت فيها؛ كما خرّجت القراءات من كتب القراءات المعتمدة.

ب- الأحاديث النبوية: وهي قليلة في الكتاب -ثلاثة فقط- فقد تتبعتها كتب الحديث .

ج - الأمثال: وهي أيضا قليلة، لجأت في ذلك إلى كتب الأمثال، وبخاصة مجمع الأمثال للميداني والمستقصى للزمخشري .

د - الآراء الصرفية: أرجعت الآراء التي ذكرت في المخطوط إلى مصنفات أصحابها، مثل كتاب سيبويه، ومقتضب المبرد وغيرهما؛ أما إذا لم يتيسر لي الحصول على مصنفات أصحابها، أرجعتها إلى الكتب المعتمدة التي تعني بتلك الآراء كالمنصف لابن جني، وشرح ابن يعيش على المفصل، وشرح الأشموني على الألفية، وحاشية الصبان على الأشموني، وهمع الهوامع للسيوطي، وشرح شافية ابن الحاجب وغيرها.

هـ - شواهد الشعر: رجعت فيها إلى دواوين الشعراء وكتب اللغة والتصرف والنحو والمعاجم . فخرّجت الشعر ونسبته إلى قائله ، ويئنت فيه موضع الشاهد . وصاحب كتاب « الشافية » يأتي على الأكثر بكلمة وحيدة من الشعر عندما يستشهد به، ويشير بتلك الكلمة إلى الشعر الكامل فخرّجت الشعر بتمامه ، وأشرت - حسب ما أمكنني ذلك- في نهاية تعليقي على البيت إلى المراجع التي ورد فيها هذا الشعر.

٤- شرح المفردات:

شرحت المفردات الغريبة والألفاظ الصعبة التي وردت في المخطوط شرحاً لغويًا موجزاً، وقد اعتمدت في ذلك على المعاجم المعتمدة عليها كاللسان، والقاموس، وتاج العروس.

٥- تشكيل الكلمات:

ضبطت أواخر بعض الكلمات، وشكّلتها- خاصة - الكلمات التي يقع فيها لبس؛ وكذلك شكلت الآيات، والأحاديث، والأمثال، والأبيات.

٦- العلامات الإملائية:

إن كثيراً من التعقيد وغموض المعاني في كتب التراث العربي يعود إلى فقدان أمثال العلامات الإملائية، حيث تتصل الجمل والعبارات بعضها ببعض، وتتداخل تاماً بحيث لا يدرك الفواصل بينها، ومقاطع الوقف فيها إلا ذو ممارسة ودرية طويلة، فمن الضروري استعمال العلامات الإملائية استعمالاً صحيحاً لأن مراعاة الفواصل والعلامات الإملائية وتدوينها بشكل صحيح يساعد على فهم النص بالصورة الصحيحة، وكما يريد صاحب النص. وفيما يلي عرض مختصر لطرق استعمالها وبيان مواضعها بالنسبة للبحثي حسب القواعد المنهجية^(١).

النقط (.) : استعملتها في نهاية الجمل التامة المعنى.

الفاصلة (،) : استعملتها في الأحوال الآتية:

(١) بين الجمل المتعاطفة.

(٢) بين الكلمات المترادفة في الجملة.

(٣) بين الشرط والجزاء وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط، أو القسم.

(٤) بعد «نعم»، أو «لا» جواباً لسؤال تتبعه الجملة.

(١) كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية للدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ص:

١٧٨-١٨١؛ وكتابة البحث العلمي صياغة جديدة، له. ص: ٢٢٠.

الفاصلة المنقوطة (:) : استعملتها في الأحوال الآتية:

- (١) لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون العبارة المتأخرة سبباً، أو علة لما قبلها.
- (٢) بين الجملتين المرتبطين في المعنى دون الإعراب .
- (٣) في تدوين المصادر في الهامش للفصل بين المصادر تحت رقم واحد عند اعتمادي على أكثر من مصدر واحد.

النقطتان الرأسيتان (:): وضعتهما في المواضع التالية:

- (١) بعد كلمة قال وماشأها معنى، أو اشتق منها.
- (٢) بين الشيء وأقسامه، وأنواعه.
- (٣) قبل الأمثلة التي توضح القاعدة.
- (٤) بعد أي حرف التفسير.

الشرطة (-): استعملتها حسب التالية:

- (١) بين الرقمين المتسلسلين بالنسبة لتدوين رقم الصفحات بالهامش مثل: انظر ص: ٣٢-٣٦.

- (٢) بعد الجملة المعارضة أو كلمة معترضة وقبلها.

٧- الرموز والمختصرات:

استعملت الرموز وأسماء بعض الكتب باختصار كالتالي:

- أ = للنسخة الأصلية.
- ب = للنسخة الثانية.
- ج = للنسخة الثالثة.
- () = للمتن.
- ﴿ ﴾ = للآيات القرآنية.
- [] = للسقط ورؤوس المطالب.
- « » = للموازن الصرفية مثل: «جباري» «فعالي»، «عِلْجَةُ» «فَعْلَةُ».
- ابن يعيش = شرح المفصل لعلي بن يعيش.

التاج = تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
 التذكرة = تذكرة علامة شيخ محمد بن طاهر محدث پثني، ترجمة بالأردية لرسالة «مناقب»
 للشيخ عبد الوهاب أقضى القضاة المتوفى ١٠٨٦هـ المترجم السيد أبو ظفر الندوي.
 الجاربردي = شرح الشافية لأحمد بن الحسن، المعروف بالجاربردي .
 الرضي = شرح الشافية لمحمد بن الحسن الأسترابادي، المعروف بالشيخ الرضي.
 القاموس = القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز الآبادي.
 اللسان = لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور.
 المناقب = مناقب حضرت علامه بن طاهر گجراتي المعروف محدث پثني (بالأردية) لمحمد
 ولي عبد الله نور ولي.
 النظام = شرح الشافية لحسن بن محمد النيشابوري، المعروف بالنظام.
 نقره كار = شرح الشافية للسيد عبد الله الحسيني، المعروف بنقره كار.

٨-- الفهارس الفنية:

أعددت فهارس مفصلة تهدي القارئ إلى بغيته في الكتاب بأقل زمن ممكن،
 وهذه الفهارس هي فهارس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال، والشعر، والأعلام،
 والأماكن، والقبائل، والمصادر والمراجع، والمحتويات.

قسم الدراسة

حالة عصره السياسية

- الخلفية التاريخية والجغرافية لوطنه (كجرات) الهند.
- التاريخ السياسي لـ كجرات:
- أ- كجرات : بصفة ولاية حرة في عهد سلاطينها الهندوكيين.
- ب- كجرات : بصفة ولاية غير حرة، تحت سلطة سلاطين الدهلي.
- ج - كجرات : بصفة ولاية حرة في عهد سلاطينها المسلمين.
- د - خاتمة مملكة كجرات .
- هـ- الوصف المختصر لسياسة سلاطين كجرات .

حالة عصره السياسية

بما أن التحقيق وتدوين المخطوط اسمه «كفاية المفرطين» يتطلب منا التعرف بصاحب الكتاب ، والتعريف بصاحبه بدوره يقتضي إلقاء نظرة عابرة على الحالة السياسية لعصر المؤلف، إذ الحالة السياسية لعصر مؤلف، لها دخل كبير في تكوين شخصية المؤلف . وقبل أن نلم ببيان الحالة السياسية لعصره ووطنه، من الأجدر بنا أن نبين الخلفية التاريخية والجغرافية لوطنه، وذلك لأن معرفة الحال بدون ملاحظة الماضي لا يحصل على وجه البصيرة.

الخلفية التاريخية والجغرافية لوطنه:

كان مؤلف المخطوط من كجرات (كجرات) ولاية الهند، التي تقع في غرب الهند على ساحل بحيرة العرب، والتي كانت شهيرة بثرائها، وتقدمها في صناعة المنسوجات الحريرية والقطنية، وكانت من أجمل مدن الأرض ومن أعظم المناطق الهندية ثروة في العصور الوسطى، والتي هي الآن ولاية صناعية شهيرة وذات أهمية بالغة، عاصمتها كاندهي نكر (كاندهي نكر)^(١).

ووجه تسمية الولاية بـ كجرات هو أن حوالي ٧٠٠ م كانت تلك الولاية تحت سلطة قوم من الهندوكيين المسمى بـ گوجر، فسموا هذه المنطقة بـ گوجر راثه أي مسكن قوم گوجر في لغتهم^(٢)؛ ثم لما أتى الهند تحت سلطنة المماليك^(٣) على يد قطب الدين

(١) The New Encyclopaedia Britannica (Gujarat) V. 5, P. 562.

(٢) مرآة محمدي في تاريخ گجرات لغلام محمد ص: ٨.

(٣) شهد العالم الإسلامي في تاريخه حكاما من الترك كانوا أرقاء عند سادتهم السلاطين واشتغلوا بالجنديّة، وتدرجوا في سلكها حتى بلغوا مناصب رئيسيّة، وقد يحدث أن يقوم هذا الملوك التركي أن ينتزع السلطنة لنفسه في حالة وفاة السلطان وتركه ذرية ضعافا، أو في حالة عدم وجود وارث يخلفه. فسبكتكين كان مملوكا لألبكتكين، ولما توفي سيده دون أن يترك من يرثه، مكن سبكتكين لنفسه، وانفرد بحكم دولة سيده، ووضع أساساً إمبراطورية الغزنويين في ==

أبيك^(١) في ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦ م ، بدّل المسلمون اسم كوجر راتهم من ثقل تلفظه بهـ گوجرات،

== جنوب غرب آسيا ، وظل أعقابه يتوارثون حكم الدولة الغزنوية حوالي قرنين من الزمان؛ وعماد الدين زنكي أقام دولة في الموصل على انقاض دولة سادته السلاجقة ، والمماليك في مصر أقاموا دولتهم بعد أن ضعف سادتهم سلاطين بني أيوب . وأقام المماليك دولة في الهند بعد أن زالت دولة الغور ، وظلت تحكم أربعاً وثمانين عاماً (١٢٠٤-١٢٩٠م). وسلاطين أمبراطورية المماليك في الهند كانوا أرقاء من أجناس مختلفة ، وصلوا إلى ما وصلوا إليه بفضل ما اتصفوا به من شجاعة وبسالة وكفاءة . وأن الجندي الكفء من أرقاء الترك كان يستطيع أن يصل إلى أعلى الدرجات وأرفعها بما في ذلك منصب السلطنة . أما عامة الناس من الزراع والصناع والتجار ، فكانت أوضاعهم مجمدة لا تتغير ولا تتبدل ، ويتعاقب عليهم الحكام من مختلف الأجناس ، ويفقون منهم موفق المتفرج ، وما عليهم إلا الطاعة والولاء للحاكم سواء كان إيرانياً أو هندياً راجبوتياً أو تركيا أو أفغانياً أو مغولياً ، يسيرون حيث تسير بهم الحياة ، كيفما أراد حكامهم الذين يهبونهم الحياة ، أو ينتزعون حقوقهم فيها . وللتفصيل انظر:

India Under Mohamed en Rule By Medieval P. 60 وعصر سلاطين

المماليك لـ محمود رزق سليم ١٢/١-١٧؛ والتاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ١١/٧-١٦.

(١) هو أول سلاطين المماليك في الهند، كان مملوكاً عند سيده شهاب الدين - سلطان دولة الغور الأفغانية (٥٩٩هـ - ٦٠٢هـ) - وكان تركستاني الأصل، اشتراه قاضي نيشابور، وأدّبه فأحسن تأديبه، وعلمه علوم الدين وأسابيب الفروسية، ولما توفي هذا القاضي، حمله أحد تجار الرقيق إلى غزنة حيث اشتراه شهاب الدين الغوري، ولمس فيه الشجاعة والذكاء وحسن الخلق، وعهد إليه بالعمل في الجيش كجندي ، وتجلّت شجاعته وبراعته الحربية في معركة تارين سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٥م ، وهي المعركة التي كانت بين سلطان الغوري من ناحية ، والأمراء الراجبوتيين من ناحية أخرى ، وكافأ شهاب الدين مملوكه بأن جعله نائباً له على ممتلكات الغور في الهند، فأقام في دلهي، وجعلها قاعدة لحكمه في بلاد الهند بدلا من لاهور، ويعتبر قطب الدين أبيك أول سلطان مسلم استقل بحكم دولة المسلمين في الهند، توفي سنة ١٢١٠م .

انظر: تاريخ فرشته لمحمد قاسم ٢٣٢/١-٢٤٠؛ An Advanced History of India, By Majundar R.C. P. 273.

وحذفت منها الواو لكثرة الاستعمال فصارت كجرات، وتعرف المنطقة حتى الآن بهذا الاسم^(١).

التاريخ السياسي لكجرات :

يمكن لنا أن نقسم تاريخه السياسي إلى ثلاثة أدوار تيسيرا للفهم كما تلي:

أ- كجرات: بصفة ولاية حرة في عهد سلاطينها الهندوكيين.

كانت كجرات حصة لسلطة كبتا (گپتا) الهندوكي في القرن الرابع والخامس الميلادي، وتستمر دور بقائها تحت سلطة السلاطين الهندوكيين المختلفين إلى ٦٧٧هـ / ١٢٩٧م. وفي هذا العهد - وإن كانت الحكومة للهنداكة - لكن يوجد في الكتب ذكر رحلات التجار من العرب إلى كجرات، ووجود المساجد ومنازل المسلمين فيها^(٢).

نال كجرات شهرة في القرن الثامن الميلادي حينما كانت عاصمتها موضعاً جميلاً خصبا تسمى «أنهل واره» التي صارت «نهرواره» من كثرة الاستعمال، وجعلها المسلمون «نهر والا» لمزيد التخفيف اللفظي.

كان يعبر في اللغة الكجراتية عن أعظم المدن شانا بـ فتن (پٹن)، فسميت هذه المدينة - أي نهروالا - أيضاً بـ فتن بعد صيرورتها كثيرة المباني وذات كثيرة السكان وعلو الشان، حتى تعرف اليوم باسم «فتن» بدل اسمها القديم «نهر والا»^(٣).

ب - كجرات: بصفة ولاية غير حرة، تحت سلطة سلاطين الدهلي :

أنهل واره (فتن) كانت في تلك الآونة متجرا مشهورا من متاجر الشهيرة، وكانت تجلب أموال البلاد الواقعة على جوانبها الأربعة بسبب تجارتها؛ ولذلك، لوهجم عليها الكثيرون من السلاطين الخارجيين، لكن كانت تعود سرعان إلى حالتها الخضرى الأولى لكونها متجرة كبيرة للبلاد الشرقية والغربية.

(١) تاريخ كجرات لأبي ظفر الندوي ص: ٨٢؛ ومراة محمدي ص: ٨٠٧.

(٢) Islam in the Indian Subcontinent, By Annemarie Schimmel, P. 65.

ومروج الذهب للمسعودي ٢١٠/١.

(٣) تاريخ كجرات ص: ٢٤٠، ٢٣٩، ٣٥؛ ومراة محمدي ص: ١٦.

قد هجم عليها السلطان محمود الغزنوي^(١) عام ٤١٥ هـ / ١٠٢٠ م^(٢) ،
والسلطان شهاب الدين الغوري^(٣) سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م^(٤) ، وقطب الدين أيبك سنة

(١) هو سلطان شهير قد لعب دورا كبيرا في تحطيم وتدمير قلاع الوثنية في بلاد الهند ، وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ، غزا في بلاد الهند سبع عشرة غزوة في مدى سبعة وعشرين عاما بين عامي (٣٩١ - ٤١٧ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٢٦ م) حتى خضع له شمال شبه القارة الهندية على أن أعظم غزوات السلطان محمود حدثت سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م إذ فتح عدة حصون ومدن ، واستولى على الصنم المعروف بسومنات ، وهو أعظم أصنامهم ، كانوا يحجون إليه كل ليلة خسوف ، ويعتقد الهنود أن الأرواح إذا فارقت الأحياء اجتمعت فيه ، فينشئها فيمن يشاء ، يفد إليه البراهمة لعبادته وإقامة الحفلات على بابه ، وكانوا يعتقدون أن هذا الصنم يحي ويميت ، وأنه إذا شاء أبرأ من جميع العلل والأمراض . وكان سومنات أخطر مراكز المقاومة والعدوان الهندوكي في وجه الزحف الإسلامي ، ولم تكن غاية محمود من غزواته في بلاد الهند جمع الأموال - كما يدعي بعض المؤرخين - حقيقة أن محمرد غنم الكثير من غزواته ، لكن هدفه كان أولا وقبل كل شيء نشر الإسلام وتحطيم الأصنام ، بدليل أنه رفض ما عرضه عليه الهنادكة من افتداء صنم السومنات بالأموال الطائلة ، وقال : إنه يؤثر أن يصفه من يأتي بعده بأنه محطم الأصنام على أن يقولوا عنه بائع أوثان . وللتفصيل انظر :

تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية لأحمد الساداتي ٩٨/١ ؛ والتاريخ اليميني لأبي نصر محمد بن عبد الجبار ٣٠٤-٣٠٧ ؛ و
An Advanced History of India , P. 103-104
؛ و The Struggle for Empire By Munshi, P. 4 ؛

(٢) تاريخ گجرات ص : ٢٤٥ ؛ وتاريخ فرشته لمحمد بن قاسم ١٣٦/١ ؛ ومراة محمدي ص : ٢٨ .

(٣) هو : أبو المظفر شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن محمد بن العباس الغوري ، ولد بأرض غور ونشأ بها . كان شجاعا مقداما كثيرا الغزو إلى بلاد الهند ؛ كان عادلا في رعيته حسن السيرة فيهم ، حاكما بينهم بما يوجب الشرع المطهر ، وكان القاضي بغزنة يحضر داره من كل أسبوع يوم السبت والاثنين والثلاثاء ، فيحكم القاضي ، وأصحاب السلطان ينفذون أحكامه على الصغير والكبير والشريف والوضيع ، فكانت الأمور جارية على أحسن نظام ، وكان العلماء يحضرون بحضرته فيتكلمون في المسائل الفقهية ، كان شافعي المذهب ، وقيل : كان حنفيًا . كانت وفاته في أول ليلة من شعبان سنة اثنتين وستمئة . نزهة الخواطر لـ عبد الحي ٢١٦/١ - ٢٢١ .

(٤) تاريخ گجرات ص : ٢٦٦ ؛ وتاريخ فرشته ٢١٨/١ ؛ ومراة محمدي ص : ٣٠ ؛ وتاريخ مبارك شاهي ليحيى ابن أحمد ص : ٦٦ .

٥٩٣هـ / ١١٩٦م^(١) ، لكن لم تصبح حصة للدولة الإسلامية بصفة حقيقية ، حتى أن السلطان علاؤالدين الخلجي^(٢) لما اعتلى عرش مملكة الدلهي في ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م ، أرسل أخاه ألماس بيگ- المعروف بـ ألغ خان- في جيش عظيم سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م إلى كجرات ففتحها؛^(٣) وبهذا أصبحت تحت سلطة مملكة الدلهي ، وانتهت صفتها الحرة ، وبعد ذلك كان يُرسل حكام من الدلهي إلى كجرات لتنظيم أمورها^(٤).

استمر كجرات على هذه الحالة حتى هجم أمير تيمور^(٥) على الدلهي سنة ٨٠١هـ

(١) انظر للتفصيل: تاريخ مبارك شاهي ص: ٧٦؛ وطبقات ناصري لمنهاج سراج ٧٤٢/١؛ و تاريخ كجرات ص: ٢٧٤؛ و تاريخ فرشته ٢٢٥/١؛ و مرآة محمدي ص: ٣٠.

(٢) هو: علاء الدين علي مردان الخلجي، أحد الرجال المعروفين بالجلادة، استعمله قطب الدين سلطان الهند على بنگاله ، فضبط البلاد وأحسن السيرة في الناس ، ولما مات قطب الدين استقل بالملك وتلقب به علاء الدين ، فخضعت له العباد ودانت له البلاد . وكان ملكا فاتكا غشوما متكبرا ، بذل سيرته في آخر أمره فتعدى على الناس و أمعن في الظلم ، فخرج عليه الأمراء وقتلوه ، وكانت مدة سلطنته سنتين ، قتل في نحو سنة تسع وستمائة . نزهة الخواطر ١٩٥/١؛ و تاريخ فرشته ٣٤٤/١-٣٩٩

(٣) تاريخ مبارك شاهي ص: ١٥١؛ و تاريخ فرشته ٣٤٩/١؛ و مرآة محمدي ص: ٣٤؛ و تاريخ كجرات ص: ٢٩٤ .

(٤) راجع لمزيد من التفصيل لهؤلاء الحكام: مرآة محمدي ٣٥-٤٧؛ و تاريخ كجرات ٣١٨-٤٣٥.

(٥) هو: تيمور بن ترغاني بن أبغاني . والعرب يقولون في اسمه: تمور تارة، وتمورلنك تارة.

ولد في قرية تسمى خواجه إيلغار من أعمال الكش، وهو مدينة من مدن ماوراء النهر. كان ابتداء استقاله بالملك سمرقند وغيرها سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وتخریب تیمور دمشق كان في سنة ثلاث وثمانائة ، ودخوله ببلاد الروم في سنة أربع وثمانائة، ودخوله بحلب سنة ثلاث وثمانائة . وأما دخوله بأرض الهند فكان في الثاني عشر من شهر المحرم في سنة إحدى وثمانائة، دخل دلهي في السادس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وثمانائة، وقتل خلقا لا يحصون بحد وعد. كان أعرجا، وسببه أنه في أوائل عمره سرق شاة واحتملها، فضربه الراعي في كتفيه سهما فخرج. مات في سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانائة . انظر: عجائب المقدور في نوائب تیمور لابن عرب شاه. فصل في ذكر نسبه وتدریج استیلاته على الممالك وسببه ص: ٣٩ وما بعد .

١٣٩٨م . ولما وصلت دولة الدهلي إلى كمال الضعف ونهايته في نتيجة هجوم الأمير المذكور عليها، أعلنت الحكومات الإقليمية العديدة الحكم الذاتي والحرية عن الدهلي بعد ذهاب تيمور، فأعلن ظفر خان بن وجيه الملك^(١) حاكم إقليم كجرات استقلاله أيضاً، وبهذا أصبحت كجرات مرة أخرى ولاية مستقلة ذات حكم ذاتي .

ج - كجرات : بصفة ولاية حرة في عهد سلاطينها المسلمين:

يبدأ هذا العصر من ٨٠٦هـ/١٤٠٣م وينتهي بـ ٩٨٠هـ/١٥٤٣م^(٢)، وهذا هو العصر الذي ولد محمد بن طاهر الفتني صاحب المخطوط، ونشأ وترعرع فيه. ولما كان سلاطين كجرات من سلالة كوجر، فلا يحسبهم سكان كجرات الملوك الخارجيين، كما أن تلك السلاطين لا يعتبرون أنفسهم الأجانب، فكان لهم حبا فطريا لهذه الولاية لأنها كانت مولدهم ومولد آبائهم، وكانت وطنهم الأصلي ووطن أسلافهم. كان هؤلاء السلاطين حديث العهد بالإسلام إذ اعتنق سهارن -والد ظفرخان السلطان الأول- الإسلام في عصر محمد تغلق^(٣)، وتلقب بوجيه الملك في بلاط دهلي بسبب كماله وكفائته الإدارية^(٤).

(١) هو: مظفر شاه بن وجيه الملك، كان اسمه ظفر خان، ولد سنة ٧٤٣ من الهجرة، وكان من أمراء فيروزشاه السلطان الدهلوي، ولده السلطان محمد شاه الفيروزي كجرات سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، فافتتح أمره بها بالعقل والدهاء والسياسة، وغلب على أرض كجرات كلها؛ ولما تزلزل بنيان السلطنة بدهلي وتلاشت أجزاءها، استقل بكجرات سنة عشر وثمانمائة، ولقب نفسه بمظفر شاه. كان عادلا فاضلا كريما رحيمًا شجاعا مقداما مجاهدا في سبيل الله، متعبدا حسن العقيدة حسن الفعال، سَمَّوه في كبر سنه فمات، وكانت وفاته في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة. تاريخ فرشته ٤٩٥/٢-٥٠٣؛ ونزهة الخواطر ٣/ ١٣١-١٣٢.

(٢) مرآة محمدي ص: ٥٢.

(٣) هو محمد بن تغلق شاه الدهلوي، التركي، السلطان الجائر المشهور من أسرة تغلق بالهند، ولد ونشأ بأرض الهند، كان جواد متواضعا، عالما بفقہ الحنفية، مشاركاً في الحكمة، توفي سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة. نزهة الخواطر ٢/ ١٣٢-١٣٩.

(٤) مرآة سكندري لسكندر بن محمد ص: ٥؛ ودائرة المعارف الإسلامية (بالأردية) تحت عنوان گوجرات ١٧/ ٥٢٩.

وكان قد حصل مظفر شاه السلطان الأول على وثيقة الاعتراف بمملكته الإسلامية عن الخليفة العباسية بمصر في شوال ٨١٣هـ / فبراير ١٤١١م^(١)، وبهذا قامت العلاقة الحسنة بين المملكتين كجرات ومصر التي كانت في ذلك الوقت حكومة إسلامية عظيمة، واستمرت تلك العلاقة فيما بعد.

قضى السلطان مظفر شاه أكثر وقته في الحروب مع الولايات القريبة وفي استحكام ولايته، وتوفي عام ٨١٤هـ. خلفه حفيده أحمد بن تاتار^(٢) الذي طالت أيامه حتى ٨٤٥هـ. تولى بعده ولده محمد خان الملقب بـ غياث الدين محمد شاه في الخامس من ربيع الأول سنة ٨٤٦هـ، فكان جواداً شجاعاً، وقد حكم عشر سنوات (٨٤٦ - ٨٥٥هـ) منذ كان صبياً في العاشرة من عمره حتى الثامنة والعشرين، ومات ولا يزال في ريعان الشباب. وخلفه ابنه قطب الدين أحمد شاه، واستمر حكمه سبع سنوات ونصف، وتوفي عام ٨٦٣هـ، وتولى ابنه داؤد شاه وكان صغيراً وغير أهل للحكم فعزله الأمراء، ولم يحكم سوى سبعة أيام. ولما اعتزل داؤد، اختار الأمراء محمود المعروف بـ بيگژه^(٣)، وكان عمره خمس عشرة،

(١) Islam in the Indian Subcontinent, P. 65.

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن المظفر، أبو الفضل، ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، وقام بالملك بعد جده سنة أربع عشرة وثمانمائة بوصيته، فافتتح أمره بالعدل والإحسان، وفتح القلاع والحصون، وغلب الكفار وغزاهم غير مرة، وبذل جهوده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة وتأسيس دعائم السلطنة وتهيد بساط الأمن على وجه البسيطة، وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وثمانمائة. وللتفصيل انظر: نزهة الخواطر ١٢/٣.

(٣) هو محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر، كان من خيار السلاطين، أنشأ مدينة مصطفى آباد وأخرى محمود آباد، وجعلهما داراً للملكة، فكان يقيم سنة في إحداها وسنة في أخراها، ومن مآثره الجميلة قيامه بالعدل والإحسان وإنفاذ أمر الشرع في السياسة، وجاهد في الله حق الجهاد، ووسع حدود مملكته إلى «مالوه» وإلى بلاد السند، ولكنه في تلك المدة الطويلة لم يطمح إلى بلاد المسلمين ولم يستشرف لها قط. ومن مكارمه قيامه بتعمير البلاد، وتأسيس المدارس والمساجد والخوانق، وتكثير الزراعة، وغرس الأشجار المثمرة، وبناء الحدائق والبساتين وتخريض الناس على ذلك، وإعانتهم بحفر الآبار وإجراء العيون.

وللتفصيل انظر: مرآة أحمدی لمرزا أحمد حسن ١/٥٣-٦١؛ ومرآة محمدی ص: ٧٥-٩٢؛ وتاريخ فرشته ٢/٥٣٧-٥٧٢؛ وشاهان گوجر لعبد المالك ص: ٣٤٣-٣٤٩؛ ونزهة الخواطر ٤/٣٠٤-٣١٠؛ وتاريخ هند لمحمد ذكاء الله ٤/٢٠٥-٢٢٨.



واستمر حكمه خمسة وخمسين عاما، وتوفي سنة ٩١٧هـ. وتولى ابنه مظفرشاه الحلبي^(١)، وحكم أربع عشرة سنة وتسع أشهر وتوفي عام ٩٣٢هـ. وخلفه ابنه سكندر شاه، ولم يحسن السياسة فخلعه الأمراء بعد ثلاثة أشهر، وعيّنوا مكانه أخاه نصيرخان الذي صرف باسم محمودشاه، ولم تطل أيامه سوى أربعة أشهر، وتولى الأمر بعده أخوه بهادر شاه، فأخذ الرعية بسياسة حسنة، وقتل عام ٩٤٣هـ^(٢)، وتولى بعده ميران محمد شاه الفاروقي - ابن الأخت سلطان بهادر شاه - الذي لم تطل أيامه إلا شهرا ونصفا .

لما مات السلطان المذكور، ولم يترك أحدا في ورثته، فاستقر الأمر باتفاق أمراء الدولة

(١) كان محدثا فقيها عالما، نشأ في مهد السلطنة ورضع من لبان العلم وترعرع وتبل في أيام أبيه، متدربا في الفنون الحربية، حتى فاق أسلافه في العلم والأدب وفي كثير من الأفعال الحميدة، وكان في غاية التقوى والعزيمة والعفو والتسامح عن الناس، ولذلك لقبوه بالسلطان الحلبي، وكان جيد القريحة سليم الطبع حسن المحاضرة، عارفا بالموسيقى، مشاركا في أكثر العلوم والفنون، ماهرا في الفنون الحربية من الرمي والضرب بالسيف والطعن بالرمح والفروسية والمصارعة. وكان يقتفي آثار السُّنة السنية في كل قول وفعل، وكثيراً ما يذكر الموت وببكي، ولم يزل يحافظ على الرضوء ويصلي بالجماعة، ولم يقرب الخمر قط، ولم يقع في عرض أحد، وكان يعفو ويسامح عن الخطائين، ويجتنب الإسراف والتبذير وبذل الأموال الطائلة على غير أهلها. ومن أعماله الحسنة أنه كان يتوفر للحجاج ذرائع السفر مجانا، وكان يرسل الغلة والعطايا بالبواخر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكان في عصره الانتاج الزراعي كثيرا جدا وبلغ في الكثرة إلى حد لم يبق للأنعام مرعى، حتى اضطر إلى إصدار حكم إلى الزّراع أن يتركوا بعض أراضيهم غير مزروعة بصفة مرعى للأنعام. وللتفصيل انظر:

مرآة سكندري ص: ١٣٥-١٨٤؛ ومرآة أحمددي ٦٦/١؛ ونزهة الخواطر ٣١٦/٤-٣٢٥؛

وتاريخ هند ٢٢٩/٤-٢٤٠؛ وشاهان گوجر ص: ٣٤٩-٣٥٢.

(٢) مرآة أحمددي ٧٥/١؛ ومرآة سكندري ص: ٢٥٨؛ والتاريخ الإسلامي ٢٤١/٧.

أن يجلس على عرش المملكة محمود خان بن لطيف خان^(١١)، واستمر حكمه حتى وفاته سنة ٩٦١ هـ. وبعد هذا الملك بدأ الزوال في مملكة كجرات، نذكر ذلك بالبيان التفصيلي في العنوان التالية.

د - خاتمة مملكة كجرات:

كل عروج لا يدوم، بل يكون له نهاية. كما نرى أن الهلال يبدو أولاً مثل القوس حتى يصل إلى كماله فيصبح بدرا وينور الليالي كالنهار، ثم يشرع يدق رويدا رويدا إلى أن يغيب فيصير الليالي مظلمة، وكذلك الشمس في نصف النهار، لا نستقر أعيننا إليها لعروجها الكامل، لكن سرعان تبدأ زوالها، ويتضعف شدة ضوئها وحرارتها حتى تغيب، فهكذا كانت حالة مملكة كجرات، خاضعة لقانون الفطرة في العروج والزوال.

إن مملكة كجرات كانت في الحقيقة مملكة وراثية إذ كان الابن بعد أبيه يعتلي عرشها، ثم بعده ابن هذا الابن وهلم جرا، وتصبح المملكة في رقى ذات أمن وسكون إذا

(١١) كان صغير السن، تولى وكان ابن أحد عشر عاما، لا يدرك المصلح من المفسد فأصبح ألوية في أيدي الأمراء، فبدأوا في المؤامرات وفي المشروعات لإظهار كل واحد استعلاءه على الآخر، حتى مكر بعضهم قتل بعض. فأصبح البلاط الملكي مركزا لهذا القسم من مشروعات الفساد، واستمرت الحالة إلى أن وصل الملك إلى سن البلوغ والرشد، فأعطى منصب رئيس الوزراء (النيابة المطلقة) إلى عبد العزيز بن حميد الملك الكجراتي الشهير بـ آصف خان. وبالنتيجة، استقرت المملكة وضعف الأمراء المؤامرون، وحصل التمكّن للسلطان، ووجد راحة في أوقاته فقام بكثير من الأعمال الخيرية والعلمية.

من سوء الحظ، صرع السلطان المذكور بيد أحد عبيده المعتمد عليه المسمى ببرهان الدين في ليل مظلمة سنة ٩٦١ هـ، ولما أسفر الصبح وانكشف الغطاء عن الحال، قتل الوزراء ذلك العبد، وعقدوا الحبل في عنقه، وجروا في السوق كلها مثل كلب ميت. كان مدة حكومته ١٨ عاما وشهرين وبضعة أيام. وللتفصيل انظر:

مرآة أحمدی ١/ ٧٦-٨٥؛ ومرآة محمدی ص: ١٢٤-١٢٦؛ ونزهة الخواطر ٤/ ٣٠٠-٣٠٤؛
وشاهان گوجر ص: ٢٦٤-٢٦٦ وتاریخ هند ٤/ ٢٧٣-٢٧٥.

يكون الوارث عاقلاً مدبراً عارفاً لإدارة أمور المملكة، وأما إذا كان بخلاف هذا، فتحصل الفرصة للأمراء البلاط المؤامرين.

لم تشاهد المملكة الاستقرار والثبات بعد ارتحال السلطان محمود خان بن لطيف خان، بل قدمت إلى زوالها. ولما استشهد الملك المذكور - ولم يكن له ابن - أصبح أمراء المملكة متشوشين بأمر العرش. فجاء اعتماد خان رئيس الوزراء بأحد صغير السن من أقرباء سلطان أحمد شاه الثاني من مدينة أحمدآباد إلى دار السلطنة محمودآباد، وكان اسمه رضي الملك فلقبه بـ سلطان أحمد بعد مشاورة الأمراء الآخر، وأجلسه على عرش المملكة في ١٥ ربيع الأول ٩٦١ هـ^(١).

كان هذا الملك ملكاً اسمياً فحسب، وأعمال المملكة كلها كانت في أيدي الوزراء، وقد قرر أن يكون إتمام جميع أمور المملكة وأعمالها على رأي الوزير اعتماد خان. ولما رأى الأمراء ضعف السلطان وقلة تدبره، تشاوروا وتقاسموا فيما بينهم إدارة البلاد، فصار كل أمير مديراً لمنطقته المعينة. وإن استحكمت المناطق المختلفة بهذا العمل وحصلت الهيئة الجمهورية في المملكة، لكن طفق أمراء المناطق أن يستقلوا في مناطقهم وأن يتغلب كل واحد منهم على الآخر، فحصل المزيد من الانشقاقات في قصر المملكة الضعيفة^(٢).

كان اعتماد خان واعتماد الملك من أهم أمراء الدولة، وكل واحد منهما كان حريصاً في ازدياد أثره على السلطان، مبذلاً جهوده في إسقاط الآخر، لكن تغلب اعتماد خان في شئون المملكة. فلما رأى السلطان ازدياد نفوذه، صار يحتال على قتل هذا الوزير.

وعندما اطلع الوزير اعتماد خان على ذلك، قتل السلطان خدعاً على يد أحد شرطيه في عام ٩٦٨ هـ. وكان عهد هذا السلطان عهد مؤامرات ومكائد الأمراء وقتالهم فيما بينهم^(٣).

الآن كانت مملكة كجرات في الوصول إلى نتيجتها المنطقية النهائية، وبعد فترة كانت جنازتها على أكتاف الأمراء، سائرة إلى مدفنها. ومن عجائب القضاء والقدر أن السلطان

(١) مرآة محمدي ص: ١٣٠؛ وتاريخ هند ٢٨١/٤؛ وشاهان گوجر ص: ٣٦٥؛ وتاريخ فرشته ٦٤٤/٢.

(٢) شاهان گوجر ص: ٣٦٥.

(٣) انظر للتفصيل: مرآة أحمدی ٨٧/١-٩٤؛ ومرآة محمدي ص: ١٢٧-١٣٠؛ وتاريخ هند

٢٧٦/٤-٢٨١؛ وشاهان گوجر ص: ٢٦٤-٢٦٦؛ وتاريخ فرشته ٦٤٥/٢.

القتيل لم يكن له ذكر من الورثة حتى لم يبق في أقرباء السلاطين من رجل متأهل لإدارة الحكومة.

كان رئيس الوزراء اعتمادخان الركن القوي للمملكة، وكان مدارا للشئون الإدارية، فقدم في مجلس الأمراء صبيا مجهولا، وحلف أن هذا الصبي من ورثاء السلاطين^(١)، فاختار الأمراء السكوت مصلحة، معتمدين بما قال اعتمادخان، وأقروا الصبي المجهول بصفة الوارث، وأجلسوه على عرش المملكة، ولقبوه به السلطان المظفر، وكان نتهوخان ألعية في أيدي اعتمادخان يقلبه كيف يشاء، وكان الحكومة في الأصل لاعتمادخان حتى إذا لم يكن اعتمادخان في البلاط، لم يبق أحد الأمراء لتحية التسليم على السلطان، وكان رجال اعتمادخان يراقبون السلطان في جميع أحواله.

كان الأمراء يتيقنون أن محمودشاه الثاني لم يكن له ابن، لكنهم كانوا صامتين أمام قوة اعتمادخان حيث أنه كان رئيس الوزراء والأمراء، فحدث القتال داخل البلاد مرة أخرى، وقسم الأمراء بينهم مناطق المملكة، وأصبح كل أمير مديرا لمنطقة معينة، وبلغ الأمر إلى أن بعض الأمراء أبوا عن تسليم نتهوخان بصفة السلطان، وقالوا لاعتمادخان علانية: إننا نعرف أسرة السلاطين، وإن محمود شاه الثاني لم يكن له ابن، وقصة الجارية وحملها ليست بشيء، وماهي إلا اختراع منك وكيدك وخدعتك، وأعلن كل أمير الاستقلال، وشرع الحرب والجدال فيما بينهم^(٢).

الآن، لما رأى اعتمادخان هجوم الأمراء عليه وأن ليس له ملجأ ومأوى منهم،

(١) كان اسم الصبي نتهوخان، وحلف اعتماد خان أن هذا الصبي ابن للسلطان محمود الثاني من بطن جاريته، وقال: إن السلطان لما علم حمل الجارية، فوضها إلي مخفيا لإسقاط حملها، لكن كانت قد مضت على الحمل أزيد من خمسة شهور، فلذا لم أعمل على إسقاطه حتى ولد. وبعد ولادته ربيته سرًا مثل تربية أبناء السلاطين. وللتفصيل انظر:

مرآة أحمدى ٩٤/١؛ ومرآة محمدى ص: ١٣٢؛ وتاريخ هند ٢٨١/٤.

(٢) انظر للتفصيل: مرآة أحمدى ٩٤/١-٩٥؛ ومرآة محمدى ص: ١٣٢؛ وتاريخ فرشته ٦٤٦/٢ وتاريخ هند ٢٨٢/٤-٢٨٩؛ وشاهان گوجر ص: ٣٦٨-٣٧١.

وأن حياته غير محفوظة لوحدة كلمة الأمراء ولضعفه، وأنه يوشك أن تصبح البلاد قطعاً قطعاً، وتحدث حرب دامية، فكتب طلباً إلى الملك أكبر^(١) سرا قائلاً فيه: إن حالة كجرات خربت، وأقوال الأمراء تفرقت، فلو بلغت في هذا الوقت إلى كجرات، ستغلب عليها بغير حرب وقتال، وأنا عبدك المطيع حاضر لخدمتك، مفترشا عيني وقلبي في سبيلك^(٢).

وملك «أكبر» كان عارفاً باختلاف الأقوال وتشتت الأحوال ببلاط مملكة كجرات، فلم يكن له فرصة أحسن من هذه الفرصة لتسخيرها، فهم إليها واستولى عليها سنة ٩٨٠هـ بغير أي مدافعة وقتال^(٣)، وأسر نتهوخان إلا أنه فر من جنود أكبر حيلة، فكان يجتهد للحصول على المملكة الضائعة، وعاد بعد سنة إلى أحمد آباد، وسيطر على بعض المناطق وهزم التيموريين، لكن عدم الفوز، والخيبة كانت قد قدرت له، حتى ضاق عن حياته وانتحر في عام ١٠٠٠هـ^(٤).

كان عمر علامة الفتني -صاحب المخطوط- ٥٦ سنة عندما استولى أكبر على كجرات، وبقي من عمره ست سنوات، وأرسلت الحكام الثلاثة إلى كجرات خلال هذه الفترة من

(١) هو السلطان محمد أكبر بن همايون بن التيموري، أكبر ملوك الهند وأشهرهم في الذكر وأسعدهم في الحظ والإقبال، ولد في قلعة أمر كوٹ من أرض السند في ثاني ربيع الأول سنة تسع وأربعين وتسعمائة من الهجرة. جلس على سرير مملكة الهند سنة ثلاث وستين وتسعمائة.

كان ملكاً متديناً متبع الشريعة في أول أمره حتى دخل في مجلسه أبو الفضل وأخوه فيضي ومثلهما، حتى رتب الشيخ المبارك بن خضر الناگوزي محضراً ذكر فيه السلطان بصفة المجتهد، وذلك في شهر رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة، فقرر أن الحق دائر بين الأديان كلها، فينبغي أن يقتبس من كلها أشياء، وبهذا صدر منه ما صدر من إيجاد الدين الإلهي. توفي في جمادي الثانية سنة أربع عشرة وألف. وللتفصيل انظر:

دائرة المعارف الإسلامية بالأردية (أكبر) ٢/ ٤٠-٥٢؛ ونزهة الخواطر ٨٤/٥-٩٠.

(٢) تاريخ هند ٢٨٢/٤؛ وشاهان گوجر ص: ٣٦٩.

(٣) نفس المرجع.

(٤) نفس المرجع.

قبل سلطان أكبر كانوا:

- ١- خان أعظم مرزا عزيز كوكلتاش، حكم من ٩٨١ إلى ٩٨٣ هـ .
- ٢- مرزا خان بن بيرم خان، حكم من ٩٨٣ إلى ٩٨٥ هـ .
- ٣- شهاب الدين أحمد خان النيسابوري، حكم من ٩٨٥ إلى ٩٩١ هـ^(١).

هـ - الوصف المختصر لسياسة سلاطين كجرات:

كجرات وإن لم تكن الدولة الإسلامية الشورائية ، ولا الحكومة الجمهورية بالمعنى المعروف ؛ لكن على كل كان سلاطينها ملتزمين بالأحكام والشعائر الإسلامية على العموم، وكانوا يحترمون العلماء والصلحاء ويوقرونهم. وإن كجرات في عهدهم قد رقت كثيرا، وكان شعبها مرفهة الحال وكاملة من ناحية الزراعة والحرفة والصناعة.

كل سلطانها القادم كان يجعل النوعيات النبيلة والأعمال الجيدة للسلطان السالف أسوة له، ويجتهد في الحصول على تلك الأوصاف الحميدة . بُنيت المدن الجديدة في عصرهم من مثل مدينة أحمد آباد ومصطفى آباد ومحمود آباد، كما بُنيت عدة الحصون. وأما التجارة ففرقت مرموقة، وأخذت مصنوعات البلاد الإصدار إلى خارجها، ومن هذه الميزات كان أورنكزيب عالمكير^(٢) يصف كجرات بزينة الهند وجماله^(٣).

(١) انظر لتفصيل هؤلاء الحكام: مرآة محمدي ص: ١٤٠-١٤٧.

(٢) هو السلطان محمد أورنك زيب عالمكير بن شاهجهان، ولد ليلة الأحد لخمس عشرة خلون من ذي القعدة سنة ١٠٢٨ هـ، ونشأ في مهد السلطة، وقرأ العلم على الأساتذة المهرة. جلس على سرير المملكة سنة ١٠٦٨ هـ . كان عالما، تقيا، متورعا، متصليا في المذهب يتدين بالمذهب الحنفي. ومناقبه جمة ، ومفاخره كثيرة، وهو الذي أمر علماء بلاده الحنفية أن يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية، فجمعت في مجلدات وسموها بالفتاوى العالمية. توفي بدكن في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١١٨ هـ. وللتفصيل انظر: نزهة الخواطر

١٢٩/٦ - ١٤٣: وفقهاء هند السفر الثاني من الجزء الخامس ص: ١-٨٠.

(٣) مرآة محمدي ص: ٦؛ وآب كوثر للشيخ محمد إكرام ص: ٤٤٨ - ٤٤٩.

علاقات وروابط السفارة مع الدول الأخرى - لاسيما مع العرب والسند - كانت وديّة ، وكان الأمن سائدا في داخل البلاد برغم الحروب في ثغورها .

كان الحجاج يختارون السفر البري للحج دون البحري قبل قيام سلطنة كجرات؛ لكن بعد قيامها لما توسعت حدود السلطنة إلى المناطق الساحلية، ونظموها وأمنوا السفر البحري، حصلت التسهيلات الكثيرة في السفر، فاختراروا طريق البحر على البر للحج؛ كما أنهم- السلاطين- كانوا يرسلون الغلة والعطايا مع قوافل الحجاج إلى سكان الحرمين الشريفين . ولما لم يبق في آخر العصر أحد من الورثة أن يولي أمر الحكومة ويأخذ لجام القدرة بيده، فبدأ الحرب لذلك، وفشا الخلاف بين الأمراء حتى فشلت الحكومة من كل الناحية، واستولى عليها «أكبر» بغير قتال ، وانتهى هذا العصر الزاهر ، وصار عبرة وموعظة للآخرين.

الفصل الثاني :

الحالة العلمية في عصر المؤلف

- مساهمة السلاطين في ميدان العلم
- دور الموقع الجغرافي لكجرات في نشر العلوم
- مراكز العلم في هذا العصر
- المنهج الدراسي النهائي في هذا العصر



الحالة العلمية في ذلك العصر

أما الحالة العلمية والثقافية لعهد سلاطين كجرات، فلا أكون مبالغاً أن أقول أن عصرهم لم يكن متخلفاً عن دول أخرى في الهند، بل كان أكثرها نشاطاً وأدأب علماء، وأضخم انتاجاً وأزید إنجاباً بفحول العلماء، فكانت السبقة لكجرات على كل مناطق الهند وقتئذ^(١).

ولهذا النشاط العلمي ولهذه النهضة العلمية القوية كانت عوامل، نلخص أهمها، ونبيّن الحالة العلمية لهذا العصر في العناوين الآتية:
مساهمة السلاطين في ميدان العلم:

كان سلاطين كجرات يحبون العلم والعلماء ويوقرونهم، ولتعظيم الأمراء والسلاطين لأهل العلم كانت يد فعالة في تنشيط هذه الحركة العلمية، وذلك إذا رأى طلبه العلم أن السلاطين والحكام يجلون علماء الذين ويستشيرونهم في شئون الدولة العليا، ويبذلون لهم أرزاقهم ونفقاتهم من غير بخل، بدأوا أن يسرعوا للوصول إلى هذه المكانة المرموقة، وذلك بالجد في تحصيل العلم والسهرة على مذاكرته.

وهناك وجه آخر لتتابع هذه الحركة العلمية، وهو التنافس في كل شيء كان شائعاً بين الملوك؛ فكل واحد منهم كما كان يسعى أن يتقدم عن الآخر في توسيع رقعة مملكته، كذلك كانوا يتبارون في أن يبذلوا جهودهم لجمع العلماء إلى بلاطهم، وكان من هؤلاء الوافدين من ألف وكتب، ودرس وخطب، وتولى القضاء وحكم وأفتى.

فهذا سلطان أحمد شاه الأول، لما بنى أحمد آباد في ٨١٣ هـ / ١٤١١ م وجعلها عاصمة المملكة، أعطاهما الوضع المركزي العلمي حيث أنشأ فيها المدارس والمساجد والخوانق. والسلطان بنفسه كان شاعراً مجيداً في الفارسية،^(٢) وكان يبالغ في توقير العلماء،

(١) نزهة الخواطر ٣٨/٤؛ وآب كوثر ص: ٤٤٩.

(٢) Islam in the Indian Subcontinent , P. 67

فلذا أقبل العلماء إلى كجرات من بلاد مختلفة، كما وفد على السلطان برهان الدين الدماميني المصري^(١)، وسكن أياما في أحمدآباد، وكان يُهدي تصانيفه إلى السلطان المذكور، ويصفه في مؤلفاته بـ سلطان العلماء وعالم السلاطين^(٢)، وهذا نور الدين

(١) هو: الشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي الإسكندري ثم الهندي الكجراتي المعروف بابن الدماميني المالكي النحوي الأديب، ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة. اشتغل ببلده على فضلاء وقته، وتفقه وتعاين الآداب، ففاق في النحو والنظم والنثر والخط، وشارك في الفقه وغيره، ودرّس بالإسكندرية بعدة مدارس، ثم قدم القاهرة وتصدر بالجامع الأزهر لتدريس النحو، ثم رجع إلى الإسكندرية واستمر يُقَرَأُ بها، ثم ذهب إلى القاهرة وعيّن للقضاء ولكن ما وفقه، ودخل دمشق الشام سنة ثمانمائة، ثم عاد إلى بلده وتولى خطابة الجامعة. وتوجه إلى الحجاز سنة تسع عشرة فحجّ، ودخل بلاد اليمن سنة عشرين، وأقام بها نحو سنة يدرّس بجامع زبيد، ثم قدم الهند ودخل كجرات في أواخر شعبان سنة عشرين وثمانمائة، فحصل له إقبال كبير، وأخذ الناس عنه، وعظموه. وكانت وفاته بمدينة كلبركه (كلبرگه) من بلاد الدكن في شهر شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بها.

له من التصانيف: شرح التسهيل لابن مالك، وهو شرح ممزوج، وذكر في خطبته السلطان أحمد شاه الكجراتي؛ ومصابيح الجامع شرح على صحيح البخاري، ذكر فيه أنه ألّفه للسلطان المذكور؛ وعين الحياة، ومختصر حياة الحيوان الكبرى للدميري، أهدها إلى أحمد شاه؛ وتحفة الغريب في شرح مغني اللبيب لابن هشام النحوي؛ وشرح الخزرجية؛ وجواهر البحور في البحور؛ والفواكه البدرية من نظمه؛ ومقاطع الشرب؛ ونزول الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفي، وغير ذلك من المصنفات.

وللتفصيل انظر: الضوء اللامع للسخاوي ١٧٤/٧-١٧٨؛ وبغية الوعاة للسيوطي ص ٢٧-٢٨؛ وحسن المحاضرة له ١١٣/١؛ وشذرات الذهب لابن العماد ١٨١/٧، ١٨٢؛ والبدر الطالع للشوكاني ١٥٠/٢، ١٥١؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ص: ٤٠٦، ٥٤٩، ٦١٣، ٦٩٦، ١١٣٥، ١٢١٥، ١٢٩٣، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٦١، ١٧٥٢، ١٧٨١، ١٩٩٨؛ وهدية العارفين للبغدادي ١٨٥/٢؛ وإيضاح المكنون له ١٦٢/٢، ٥١٠؛ وروضات الجنات للخوانساري ص: ٢٠٩، ٢١٠؛ ونزهة الخواطر ٩٧/٣-١٠٢.

الشيرازي^(١)، أقبل من إيران^(٢)، وكذا ورد علاء الدين المهائمي^(٣) صاحب «تبصير الرحمن» الذي هو أول تفسير في الهند^(٤).

(١) هو: الشيخ العالم المحدث الصوفي الرحالة أحمد بن عبد الله بن عبد القادر، الطاوؤسي، الشيرازي، الشافعي، أبو الفتوح، نور الدين. قرأ على السيد الشريف علي الجرجاني والشيخ مجد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس، وعلى غيرهما من العلماء. وله مصنفات ممتعة، منها: تنقيح الحاوي في الفقه، وخزانة اللآلي في الأحاديث العوالي، ونشر الفضائل في ترجمة رجال الشامل، وتحقيق التنقيح، ورسالة جمع الفرق لرفع الخرق. توفي سنة ٨٦١ هـ. وللتفصيل انظر: الضوء اللامع ١/ ٣٦٠، ٣٦١؛ وإيضاح المكنون ١/ ٣٣١، ٤٢٩؛ ونزهة الخواطر ١٧/٣ - ٢٠.

(٢) The Contribution of India to the Arabic Literature, P. 22.

(٣) هو: علي بن أحمد الشافعي علاء الدين، أبو الحسن، المهائمي، الكوكني، كان من طائفة النوائت أو النوائط، قوم في بلاد الدكن وكجرات، وقيل: طائفة من قريش خرجوا من المدينة المنورة خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي، وبلغوا ساحل البحر وسكنوا به؛ ومهائم - كعظام - ميناء من موانئ كوكن وهي ناحية من كجرات مجاورة للبحر. وكانت ولادته في سنة ست وسبعين وسبع مائة، ووفاته يوم الجمعة في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.

وله مصنفات كثيرة ممتعة، أحسنها «تبصير الرحمن وتيسير المنان في تفسير القرآن» الشهير بـ تبصير رحمان، تفسير بمزوج مثل «الجلالين»، إلا أنه أجمع وأوسع مضامين من الجلالين، ومن خصائصه أنه تصدى فيه لربط الآيات بعضها ببعض وقد أجاد في ذلك. ومن مصنفته: الزوارف في شرح العوارف؛ ومشروع الخصوص في شرح الفصوص؛ واستجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر لابن المطهر الحلي؛ والنور الأظهر في كشف سر القضاء والقدر، وشرحه الضوء الأزهر في شرح النور الأظهر؛ وأجلة التأييد في شرح في أدلة التوحيد؛ وإنعام الملك العلام بإحكام حكم الأحكام في أسرار الفقه ومحاسن الشريعة؛ ورسالة في تخريج وجوه إعراب قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ لَعْنٌ كَبِيرٌ﴾.

وللتفصيل انظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ١٧١٧/٢؛ ونزهة الخواطر ١٧/٣ - ٨٠؛ وسبحة المرجان لغلام علي البلكرامي ص: ٣٩-٤١؛ ومأثر الكرام له ١٨٩/١ - ١٩٠؛ وحدائق الحنفية ص: ٣١٧؛ وتذكرة علماء هند لرحمان علي ص: ٣٤٩ - ٣٥٠؛ وآب كوثر ص: ٤٥٠ - ٤٥١.

وكذلك كان محمود بيكره (بيكرهه) المتوفى ٩١٧هـ / ١٥١١م من خيار السلاطين، من مكارمه تأسيس المساجد والمدارس والخوانق^(١)، وقيامه بتربية العلماء والصالحين لما كان مجبولا على حب العلم وأهله، فاجتمع في حضرته من أفاضل العرب والعجم. وقد عليه العلامة جلال الدين محمد بن محمد المالك المصري^(٢) فأدناه وقربه إليه، وقلده رئاسة قسم الجزية في سائر بلاده، ولقبه بملك المحدثين وهو أول من لُقِّب بها أحد في بلاد الهند^(٣)؛ ووفد عليه العلامة مجد الدين محمد الإيجي^(٤) فولاه السلطان المذكور تعليم ابنه مظفرشاه،

(١) نزهة الخواطر ٣٠٧/٤.

(٢) هو: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكي المصري، الشيخ جلال الدين بن وجيه الدين، كان مولده في سادس عشر من شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة، وأمه أم ولد، ونشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن والكافية ابن الحاجب وألفية النحو. وورث شيئا كثيرا فأتلفه في أسرع وقت، ثم أصبح مفلسا وذهب إلى الصعيد ثم إلى مكة، وقرأ هنا على الحافظ شمس الدين السخاوي «الموطأ» ومسنَد الشافعي وسنن الترمذي وابن ماجه، ثم توجه إلى اليمن ودخل زيلع ودرّس وحدّث، ثم توجه «كنبائية» كجرات وقد تكرم بها وتقرب من سلطانها محمود شاه، وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة بأحمد آباد فدفن بها. وللتفصيل انظر: نزهة الخواطر ٢٧٩ / ٤ - ٢٨٠.

(٣) نزهة الخواطر ٢٨٠ / ٤.

(٤) هو: الشيخ العلامة المحدث محمد بن محمد الإيجي، مجد الدين، كان من العلماء المشهورين بمعرفة الحديث، قدم كجرات في عهد محمود شاه بيكره، فأكرمه وقام به ووسع عليه وأدناه منه. ولما تولى المملكة مظفرشاه الحلبي، قدمه على كبار الأمراء، وجعله وزيرا، ولقبه خدائندخان، وذلك في سنة سبع عشرة وتسعمائة، فاستقل بالوزارة أربع عشرة سنة؛ ثم لما تولى المملكة بهادر شاه بن مظفر شاه، منحه النيابة المطلقة، فقام بها خمس عشرة سنة؛ ثم لما خرج بهادرشاه إلى بلدة ديو، وفتح همايون شاه التيموري بعض بلاد كجرات، استأسر خدائندخان، فلما جيء به إلى همايون شاه، أهله للعناية والرعاية، وأدناه منه، واستأثر به وجعله من جلسائه، وجاء به إلى آكره، فلبث عنده زمانا؛ ثم لما خرج همايون شاه إلى إيران وتولى المملكة شيرشاه السوري، إذن له للذهاب إلى كجرات، وذلك في عهد محمود شاه الصغير، فرجع إلى أحمد آباد ومات بها. نزهة الخواطر ٢٧٨ / ٤.

ولقبه برشيد الملك؛ ووفد عليه أبو القاسم بن أحمد بن محمد المعروف بابن فهد^(١)، ووفد عليه العلامة هبة الله بن عطاء الله الشيرازي^(٢) وخلق كثير من العلماء^(٣).

جلس على سرير المملكة بعد سلطان محمود بيكره ابنه خليل خان المعروف بـ سلطان المظفر الحليم، كان متبعاً لأبيه في محبة العلم والعلماء بل أزيد منه في ذلك، حتى ذكره العلامة عبدالحى بصفة المحدث والفقهاء^(٤)، وذلك لشغفه بالعلم وكماله فيه. قرأ على كثير من علماء وقته، كان خطاطاً جيد الخط، وكان يكتب خط النسخ والثلث والرقاع بكمال الجودة، وكان يكتب القرآن الحكيم بيده ثم يرسله إلى الحرمين الشريفين^(٥)، وحفظ القرآن في حياة والده في أيام الشباب^(٦)، وكان يكرم العلماء ونبالغ في تعظيمهم.

(١) هو: أبو القاسم بن أحمد بن محمد، الهاشمي الشافعي المكي والمعروف بابن فهد، ولد في عشاء ليلة السبت ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة المباركة، ورحل إلى القاهرة ودمشق، ورجع منها بالإجازة والإذن للتدريس، ثم قدم الهند وسكن بكجرات مدة طويلة، وسافر إلى بلدة مندو في آخر عمره فمات بها سنة خمس وعشرين وتسعمائة. انظر: نزهة الخواطر ١٤/٤-١٥.

(٢) هو: هبة الله بن عطاء الله بن لطف الله بن سلام الله الحسيني الشيرازي المشهور بـ شاه مير، كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بشيراز، وأخذ الحديث عن جده لأمه الحافظ نور الدين أبي الفتوح الطاوسي، ولبس منه الخرقة ولازمه زماناً، ثم أدرك الولي الكبير المسمى بـده عمر روشني الخلوتي الأيدھني ثم التبهريزي المتوفى بتبهريز سنة إحدى وتسعين وثمانمائة وكان من كبار المشايخ، وكان يتلقب بروشني في الشعر فإنه كانت له أشعار بالتركية، فلازمه وأخذ عنه بدار السلطنة بتبهريز، ثم دخل كجرات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وسكن بـ چانپانير، ووفد عليه المحصلون من بلاد شاسعة.

له مصنفات جليلة، منها: أسنى الكواشف في شرح المواقف، ولوامع البرهان في قدم القرآن، وشرح تهذيب المنطق والكلام، والمحاكمة على شرح الشمسية في المنطق، ورسالة في الهيئة، ورسالة في أصول الحديث، ورسالة في المسلسلات. انظر: نزهة الخواطر ٣٤٦/٤.

(٣) نزهة الخواطر ٣٠٨/٤.

(٤) نفس المصدر ٣١٧/٤.

(٥) تاريخ فرشته ٥٩٣/٢.

(٦) مرآة محمدي ص: ٩٧.

وكان له بمكة المشرفة رباط يشتمل على مدرسة وعمارة وسبيل الماء، وعيّن وقفا يتجهز محصلوه إلى مكة المكرمة في كل موسم للمدرسين بمدرسه والطلبة وسكنة الخلاوي وخدم السبيل، ويتجهز سواه لأهل الحرمين، وكان ذلك مستمرا في أيامه^(١).

وهذا سلطان محمود بن لطيف خان (٩٤٣هـ - ٩٦١هـ/١٥٣٧-١٥٥٤م) يرى سالكا على تلك الطريقة السالفة في الأفعال الحسنة وخدمة العلم، فمن أعماله الصالحة ما وقّفه على الحرمين الشريفين من قرى بنواحي «كنباية»، ودخل (محاصل) هذا الوقف كانت ترسل إلى أهل الحرمين فتوزع بينهم، ولهذا في أيامه توسع أهل الحرمين في المعيشة، ومن عمارته بمكة المكرمة رباط في جوار المولد الشريف عليه صلوات الله وسلامه، يشتمل على مدرسة وسبيل الماء ومكتب الأيتام وخلاوي أرضية وسطحية، والعين الجارية فيه، ورباط بباب العمرة وسبيل بطريق جدة^(٢).

فنتلخص مما سبق أن عناية السلاطين والأمراء بالمعاهد العلمية وتعظيمهم لأهل العلم، وغيرتهم الدينية إلى جانب تدعيم العلماء البلد بإحياء المعارف وشعورهم أمام الله عن دينه، ووفادة العلماء والأدباء إلى كجرات، كل ذلك كان من أهم العوامل في تنشيط الحركة العلمية في كجرات.

(١) مرآة محمدي ص: ٩٨.

(٢) نزهة الخواطر ٣٠٣/٤.

دور الموقع الجغرافي لكجرات في نشر العلوم:

كانت كجرات تقع على ساحل بحيرة العرب، وقبل استقرار هذه السلطنة كان سكان الهند يختارون البرّ في سفرهم إلى مصر والدول الأخرى وللحج، مارين بأفغانستان وتركستان وإيران وعراق، ويكابدون مشقة السفر الطويل ذات خطرة عظيمة؛ وحينما استقرت هذه السلطنة، اختاروا البحر لأسفارهم، يقطعون سفر ذات سنوات في الشهور، فصارت كجرات كسلسلة الذهب بين الهند والدول العربية؛ ومن ذلك، بدأت قوافل الحجاج كل عام بسفرها من الطريق البحري بالأمن الكامل^(١).

توفّرت لعلماء الهند فرصة المعرفة من العلوم الحجازية بفضل تلك السهولة في السفر وكثرة الذهاب والإياب حتى ذهب كثير من العلماء إلى الحرمين الشريفين وحصلوا هناك على علوم الحديث. فكان لـ كجرات وقتئذ دور عظيم في نشر العلوم، وذلك لسبب موقعه الجغرافي على ساحل بحيرة العرب^(٢).

مراكز العلم في عصره :

كان الملوك -وكذا عامة المسلمين- يحسبون التعليم والتعلم شغلا دينيا وعمل خير، ويحسبون إعانة الطلبة والعلماء حكما دينيا وسببا لفلاحهم في الدارين، كما أن عنايتهم بالعلم كانت واضحة في فتح المدارس الجديدة وإنشاء المساجد وإلقاء الدروس فيه، حتى كان كل مسجد كبير بمنزلة دارالعلوم، وكانت تبني في جوانب فناء المسجد سلسلة من الغرف الصغيرة بصفة دارالإقامة للطلبة والمدرسين. وكانت هذه المدارس والمعاهد مزودة بخزانة كتب نافعة تعين المدرسين والطلاب فيها^(٣).

ومع هذا كانت تعطى في بعض المدارس المنح إلى الطلبة المحتاجين لإتمام حاجاتهم

(١) The Contribution of India to the Arabic Literature, P. 22.

(٢) نفس المصدر.

(٣) انظرتفصيل مدارس كجرات: هندوستان كى قديم اسلامى درسگاهين لـ أبي الحسنات ص: ٧٤-٧٧

العامّة، وبعض المدارس كانت في جوارها الدكاكين، وكانت تنفق كراياها في مصارف تلك المدارس؛ وبالإضافة إلى ذلك، كانت توقف محاصل كثيرة من القرى لنفقات المدارس ومصاريفها^(١).

والخوانق أيضاً كانت تستعمل بصفة المدارس على العموم، وذلك لأن الصوفياء والمشائخ جعلوا نصب عينهم تعليم الشريعة والطريقة وإصلاح الظاهر والباطن معاً، وكان للخوانق أوقاف شخصية وعطايا منحية من قبل الحكومة، فكانت تنفق الحصة الكبيرة منهما على الطلبة. وإضافة إلى ذلك، كانت تبني غرفات حول مقابر السلاطين والمشائخ، فتستخدم بها أعمال المدارس أيضاً^(٢).

فملخص القول: إن المساجد والخوانق ومقابر السلاطين والمشائخ كانت تلعب دوراً عظيماً في ذلك العصر في نشر العلم على الرغم من أن الدولة كانت معمورة بالمدارس.

المنهج الدراسي النهائي في عصره:

لا يخلو من الفائدة إلقاء الضوء على منهج الدراسة في ذلك العصر. لم يكن منهج الدراسة مقرراً كمنهج يومنا في المدارس ودور العلوم، لكن مع ذلك قد بين العلماء - ولا سيما العلامة السيد عبد الحي^(٣) - بعد كثير من التفحص والتحقيق الكتب العمدية النهائية التي كانت تدرس بالعموم، وهي كالاتية^(٤):

(١) هندوستان كى قديم اسلامى درسگاهیں ص: ٧٤-٧٧.

(٢) نفس المصدر ص: ١٠-١٢.

(٣) هو: العلامة عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي، ولد في رمضان سنة ست وثمانين ومائتين وألف في مدينة رأي بريلي من أعمال لكهنو الهند، كان متضلعا، راسخ القدم في آداب اللغة العربية والفارسية والأردية، بارعا في الفقه والحديث والتفسير والسير والتاريخ، لم يكن له نظير في العلم بأحوال الهند ورجالها في عهد الدولة الإسلامية، صاحب كتب كثيرة، كان مدير ندوة العلماء العالم بلكهنو الهند، توفي جمادى الآخرة سنة ١٣٤١هـ. وللتفصيل انظر: نزهة الخواطر ١/ ٣٥-٤٣.

(٤) هندوستان كى قديم اسلامى درسگاهیں ص: ١٩؛ وهندوستان كا نصاب درس لـ سيد عبد الحى في رسالة الندوة سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩ لكهنو.

في علم النحو: المصباح لأبي المكارم المطرزي^(١)، والكافية لابن الحاجب^(٢)، ولب الألباب
في علم الإعراب لـ قاضي ناصر الدين البيضاوي^(٣)؛
وفي علم الصرف : الشافية لابن الحاجب ؛
وفي الأدب : المقامات للحريري^(٤)؛

(١) هو ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، أبو الفتح. أديب، لغوي، نحوي، فقيه. ولد في
جرجانية خوارزم سنة ٥٣٨ هـ وتوفي بها في ١٠ جمادى الأولى سنة ٦١٠ هـ.
من آثاره: الإيضاح في شرح المقامات للحريري، والمغرب في ترتيب المعرب، والإقناع في اللغة،
ومختصر إصلاح المنطق لابن السكيت.
والمصباح: كتاب له، نافع مبارك، ألفه لابنه، مشتمل على أبواب: الأول في الاصطلاحات
النحوية، الثاني في العوامل اللفظية القياسية، الثالث في العوامل اللفظية السماعية، الرابع
في العوامل المعنوية، والخامس في فصول من العربية. وللتفصيل انظر:
بغية الرعاة ص: ٤٠٢؛ ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٠٨/١؛ وروضات الجنات
٢٢٣، ٢٢٢/٤؛ والفوائد البهية لأبي الحسنات ص: ٢١٨، ٢١٩؛ وكشف الظنون ص:
١٧٠٨-١٧٠٩.

(٢) هي مختصرة معتبرة، شهرتها مغنية عن التعريف، ولابن الحاجب عليها شرح، ونظمها في
أرجوزة وسمّاها الوافية، وشرح الكافية كثيرة. انظر: كشف الظنون ص: ١٣٧٠-١٣٧٦.

(٣) هو عبد الله عمر بن محمد بن علي البيضاوي (نسبة إلى البيضا قرية من أعمال شيراز)
الشيرازي، ناصر الدين، أبو سعيد، عالم بالفقه والتفسير وأصولها والعربية والمنطق والحديث،
توفي بتبريز سنة ٦٨٥ هـ. ومن مصنفاته: منهاج الوصول إلى علم الأصول، وشرح المطالع في
المنطق، والغاية القصوى في دراية الفتوى في فروع الفقه الشافعي، وشرح مصابيح السنة
للبنغوي سماه تحفة الأبرار، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير.

ولب الألباب: هو مختصر الكافية لابن الحاجب، وهو منطوق على فوائد جلية جلية، ومتكفل
لغرائب النحو بوجازة ألفاظ عبقرية، وقد ذكر فيه ما هو الواجب مما تركه ابن الحاجب. وللعلماء
عليه شروح. وللتفصيل انظر: بغية الرعاة ص: ٢٨٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ٢٢٠/٤؛ ومفتاح
السعادة ٤٣٦/١-٤٣٨؛ وشذرات الذهب ٣٩٢/٥-٣٩٣؛ وكشف الظنون ص: ١٥٤٦.

(٤) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، البصري، الحرامي، أبو محمد. أديب، لغوي،
نحوي، ناظم، ناثر. ولد بالبصرة في حدود سنة ٤٤٦ هـ، وسكن بها في محلة بني حرام، وتوفي
بالبصرة.

ومن آثاره: درة الغواص في أوهام الخواص، ومنظومة ملحة الإعراب في النحو وشرحها.
والمقامات: كتابه الذي لا يحتاج إلى التعريف لشهرته، وقد اعتنى بها الأدباء شارحين لها.
وللتفصيل انظر: كشف الظنون ص: ١٧٨٧-١٧٩١؛ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي
٢٢٥/٥؛ وشذرات الذهب ٥٠-٥٣، وبغية الرعاة ص: ٣٧٨-٣٧٩؛ ومرآة الجنان
٢١٣/٣-٢٢١؛ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢٤٧، ٢٤٦/٢.

وفي المنطق : شرح الشمسية لـ قطب الدين التحتاني^(١)؛
وفي أصول الفقه: منار الأنوار لـ أبي البركات النسفي^(٢)، وكنز الوصول إلى
معرفة الأصول للبزدوي^(٣) :

(١) هو قطب الدين محمد بن محمد التحتاني (٦٩٤-٧٦٦هـ)، الشافعي. حكيم، منطقي، عارف بالتفسير والمعاني والبيان والنحو والعلوم الشرعية. انظر ترجمته في بغية الوعاة ص: ٣٨٩؛ والنجوم الزاهرة ٨٨، ٨٧/١١؛ وشذرات الذهب ٢٠٧/٦؛ وكشف الظنون ص: ١٠٦٣.
وشرح الشمسية : له على متن مختصر في المنطق المسمى بالشمسية لـ نجم الدين علي بن عمر بن علي القزويني، والمعروف بالكاتب المتوفى سنة ٦٩٣هـ. انظر ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٣٣، ١٣٢/١٢؛ وفوات الوفيات للكتبي ٦٦/٢؛ وكشف الظنون ص: ١٠٦٣.
(٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، الحنفي، حافظ الدين أبو البركات. فقيه، أصولي، متكلم. توفي سنة ٧١٠هـ. ومن آثاره: عمدة العقائد في الكلام، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل في التفسير، والكافي في شرح الوافي وكنز الدقائق وكلاهما في فروع الفقه الحنفي.
ومنازل الأنوار: له، متن متين، جامع مختصر نافع، وهو فيما بين كتبه المبسطة ومختصراته المبسطة أكثرها تداولاً وأقربها تناولاً، وهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحر محيط بدرر الحقائق، وكنز أودع فيه نقود الدقائق. وللعلماء عليه شروح. وللتفصيل انظر:
الدرر الكامنة لابن حجر ٢٤٧/٢؛ والفوائد البهية ص: ١٠٢، ١٠١؛ وكشف الظنون ص: ١٨٢٣-١٨٢٧.

(٣) هو علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزدوي (٤٠٠-٤٨٢هـ)، أبو الحسن، فخر الإسلام. فقيه، أصولي، محدث، مفسر، من أكابر الحنفية. من سكان سمرقند. نسبته إلى «بزدة» قلعة بقرب نسف. من كتبه المصنفة: المبسوط في أحد عشر مجلداً، وشرح الجامع الكبير للشيباني في فروع الفقه الحنفي، وكشف الأستار في التفسير، وشرح الجامع الصحيح للبخاري، وكنز الوصول في الأصول. وللتفصيل انظر:
الفوائد البهية ص: ١٢٤، ١٢٥؛ ومفتاح السعادة ٥٤، ٥٥/٢.



وفي الفقه : الهداية للمرغيناني^(١)؛

وفي الكلام : شرح الصحائف^(٢) ؛

وفي التصوف : عوارف المعارف لـ شهاب الدين السهروردي^(٣)، وفصوص الحكم

(١) هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، الحنفي، برهان الدين، أبو الحسن. فقيه، فريقي، محدث ومشارك في أنواع من العلوم. من تصانيفه: شرح الجامع الكبير للشيباني، وكفاية المنتهي، والتجنيس والمزيد، ومختار الفتاوى، وكلها في فروع الفقه الحنفي. والهداية: شرحه على متن له سماه بداية المبتدي، ولكنه في الحقيقة كالشرح لمختصر القدوري وللجامع الصغير لمحمد. وعادته فيه أن يحزر كلام الإمامين (القدوري ومحمد) من المدعى والدليل، ثم يحزر مدعى الإمام الأعظم ويبسط دليله بحيث يخرج الجواب من أدلتها، فإذا كانت تحريره مخالفا لهذه العادة، يفهم منه الميل إلى ما ادعى الإمامان. ووظيفته أن يشرح مسائل الجامع والقدوري، فإذا قال: قال في الكتاب، أراد القدوري. وقيل: إن صاحب الهداية بقي في تصنيف الكتاب ثلاث عشرة سنة، وكان صائما في تلك المدة، وكان يجتهد أن لا يطلع على صومه أحد، فكان ببركة زهده وورعه كتابه مقبولا بين العلماء، وهو الذي قيل في شأنه: لم أقف على القائل:

إن الهداية كالقرآن قد نسخت ما صنفوا قبلها في الشرع من كتب

فاحفظ قواعدها واسلك مسالكها يسلم مقالك من زيغ ومن كذب.

وللتفصيل انظر: الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ١٠/٣٨٣، ٣٨٤؛ والفوائد البهية ص: ١٤١-١٤٤؛ وكشف الظنون ٢٠٣١-٢٠٤٠.

(٢) اسمه المعارف شرح الصحائف في الكلام. الشرح والمتن كلاهما للسمرقندي، محمد بن أشرف الحسيني، شمس الدين. وهو عالم بالمنطق والفلك والهندسة وغير ذلك. توفي في حدود سنة ٦٠٠ هـ أو ٦٩٠ هـ. وللتفصيل انظر:

كشف الظنون ص: ١٠٧٥، ١٣٢٦؛ ومعجم المطبوعات ص: ١٠٤٦؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ٦٣/٩.

(٣) هو عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي، التيمي، البكري، السهروردي، الشافعي، شهاب الدين، أبوحفص. صوفي، فقيه. ولد بسهرورد بمقاطعة الجبل بفارس سنة ٥٣٩ هـ، وتوفي مستهل المحرم سنة ٦٣٢ هـ ببغداد. ومن تصانيفه الكثيرة: عوارف المعارف في بيان طريق القوم، وعقيدة أرباب التقى، وبهجة الأبرار في مناقب الغوث الكيلاني، وبغية البيان في تفسير القرآن، ومناسك. وللتفصيل انظر:

النجوم الزاهرة ٦/٣٨٣-٢٨٥؛ والبداية لابن كثير ١٣/١٣٨، ١٣٩؛ وشذرات الذهب ٥/١٥٣، ١٥٤؛ ومروءة الجنان ٤/٧٩-٨٢.

لابن العربي^(١)؛

وفي التفسير : المدارك^(٢)، والبيضاوي^(٣)، والكشاف^(٤)؛

(١) هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، محي الدين، الشيخ الأكبر. حكيم، صوفي، متكلم، فقيه، مفسر، أديب، شاعر، مشارك في علوم أخرى. ولد في مرسية بالأندلس في رمضان سنة ٥٦٠هـ، انتقل منها إلى إشبيلية ثم إلى مصر والحجاز والبغداد والموصل وبلاد الروم، وأنكر عليه أهل مصر آراءه في التصوف، فحبس إلا أنه نجى، واستقر بدمشق وتوفي بها في ٢٢ ربيع الآخر سنة ٦٣٨هـ. من تصانيفه الكثيرة: الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية، وجامع الأحكام في معرفة الحلال والحرام وغير ذلك. وفصول الحكم: له، اختلف الناس فيه رداً وقبولا، وتعدد فيه القيل والقال، وكثر النزاع والجدال، فبعضهم أثنى عليه وتلقاه بحسن القبول وشرحه، وانتقد آخرون بالإنكار والتكفير وصنفوا في رده. وللتفصيل انظر:

البداية ١٥٦/٣؛ وفروات الوفيات ٢٤١/٢-٢٤٣؛ ولسان الميزان لابن حجر ٣١١/٥-٣١٥؛ والنجوم الزاهرة ٣٣٩/٦، ٣٤٠؛ ومفتاح السعادة ١٨٧/١، ١٨٨؛ وروضات الجنات: ١٩٢-١٩٨؛ وكشف الظنون ص: ١٢٦١-١٢٦٥.

(٢) اسمه: مدارك التنزيل وحقائق التأويل في التفسير، وهو لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، المعروف بابي البركات. مرَّ ترجمته على الصفحة ٢٧.

(٣) اسمه: أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير لعبد الله بن عمر بن محمد بن علي المعروف بابي البيضاوي. مرَّ ترجمته على الصفحة ٢٦.

(٤) تمام اسمه الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل لجمار الله الزمخشري. تفسير لم يسبق مؤلفه إليه لما فيه من وجوه الإعجاز ولما أظهر فيه من جمال النظم القرآني وبلاغته، وما امتاز به من الإحاطة بعلوم البلاغة والبيان والإعراب والأدب. ولقد اعترف له العلماء بالبراعة وحسن الصناعة وإن أخذوا عليه ببعض المأخذ التي يرجع أغلبها إلى ما فيه من ناحية الاعتزال قال المصنف في مدح تفسيره:

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمرى مثل كشافي
إن كنت تبغي الهدى فألزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافى

كشف الظنون ص: ١٤٧٦-١٤٨٤، والتفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي ٤٣١/١-٤٨٢.

وفي الحديث : مشارق الأنوار لحسن بن الحسن الصغاني^(١) ، ومصابيح السنة للإمام البغوي^(٢).

تصرح دراسة الكتب المذكورة بأن تلك الفترة كانت عهد التربية العميقة للعلوم النقلية والعقلية. وفي هذه البيئة العلمية وفي هذا العصر الزاهر بالعلوم والمعرفة عاش محمد ابن طاهر، واستقر فيها، فكتب وألف كتباً كثيرة في عدة علوم كما سألُ بذلك تحت عنوان مؤلفاته.

(١) هو الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني، اللاهوري، البغدادي، الحنفي، رضي الدين، أبو الفضائل. فقيه، محدث، لغوي. ولد بلاهور في ١٠ صفر ٥٧٧ هـ ونشأ بغزنة، ورحل فسمع الكثير في عدة بلاد، وتوفي في رمضان سنة ٦٥٠ هـ، من تصانيفه النافعة: مجمع البحرين في اللغة، والعباب الزاهر واللباب الفاخر، وكتاب العروض، والتذكرة الفاخرة، والذيل والصلة لكتاب التكملة، ودر السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة.

ومشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية له، جمع فيه من أحاديث الصحاح، ورمز فيه بالحروف، فالحاء إشارة إلى البخاري، والميم لمسلم، والقاف لما اتفقا عليه. ورتبه بترتيب أنيق، جعله اثني عشر باباً. وشروحه كثيرة، ذكر جملة من ذلك حاجي خليفة الجلي، ونحن نطوي الكشح عن ذلك روما للاختصار. وللتفصيل انظر:

النجوم الزاهرة ٢٦/٧؛ وبغية الوعاة ص: ٢٢٧، ٢٢٨؛ ومعجم الأدباء ١٨٩/٩-١٩١؛ ومرآة الجنان ١٢١/٤؛ والبدر الطالع ٢١٠/١؛ وشذرات الذهب ٢٥٠/٥؛ والفوائد البهية ص: ٦٤، ٦٣؛ وسبحة المرجان ص: ٢٩، ٢٨؛ ومآثر الكرام ١٨٠/١-١٨٢؛ وحدائق الحنفية ص: ٢٥٢-٢٥٥؛ ونزهة الخواطر ١٥٦/١-١٥٩.

(٢) هو: الإمام حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ هـ. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٢؛ ومعجم المؤلفين ٦١/٤؛ ووفيات الأعيان ١٤٥/١.

ومصابيح السنة له، عدد أحاديثه أربعة آلاف وسبع مائة وتسعة عشر حديثاً، منها المختص بالبخاري ثلثمائة وخمسة وعشرون حديثاً، وبمسلم ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً، ومنها المتفق عليه ألف واحد وخمسون حديثاً، والباقي من كتب أخرى. والمؤلف لم يسم هذا الكتاب بالمصابيح نصامنه، وإنما صار هذا الاسم علماً له بالغلبة من حيث أنه ذكر بعد قوله أما بعد: إن أحاديث هذا الكتاب مصابيح. واعتنى بشأنه العلماء بالقراءة والتعليق. انظر للتفصيل: كشف الظنون ص: ١٦٩٨-١٦٩٩؛ واتحاف النبلاء للقمي ص: ٢٤٣-٢٤٤؛ ونزهة الخواطر ١٥٦/١-١٥٩.

ترجمة المؤلف

وفيه المباحث التالية:

- اسمه ونسبه
- نسبته
- ألقابه
- مولده ومسقط رأسه
- أسرته
- أولاده
- دراسته
- رحلته العلمية
- أساتذته
- أعماله وخدماته العلمية
- تلاميذه
- آثاره العلمية
- سبب اشتهاره بالحديث
- خدماته الدينية واستشهاده في هذا السبيل

ترجمة المؤلف^(١)

اسمه ونسبه:

قبل أن أبدأ بتحقيق ودراسة المخطوط «كفاية المفرطين» لابد من تعريف صاحبه، لأن قيمة الكتاب مرهونة بالمكانة العلمية للمؤلف، فهو محمد بن طاهر بن علي بن أبي النصر داؤد بن أبي عيسى عبد الملك بن أبي الفتح يونس الشامي (مؤلف جامع القصص) ابن عمر الشامي (صاحب البداية والنهاية) بن عبد الله بن أبي العطا حسين المفتي بن أبي المحامد أحمد غريب بن أبي القاسم محمد بن أبي الصلاح محمد بن أبي الفيض عبد الله بن أبي الرضا عبد الرحمن بن أبي البقا القاسم (؟)^(٢) محمد عباس بن أبي النصر محمد طيفور الشامي بن أبي المجد خلف بن أبي المجد أحمد بن أبي الوجود شعيب بن أبي طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رسول الله^(٣).

(١) ترجمته في أبجد العلوم للفتوحجي ٢٢٢/٣-٢٢٣؛ واتحاف النبلاء ص: ٣٩٧-٤٠٠؛ وأخبار الأخبار للمحدث الدهلوي ص: ٦٨؛ وأذكار أبرار لمحمد غوثي ص: ٣٢٢-٣٢٤؛ والأعلام ١٧٢/٤؛ وتذكرة علماء هند ص: ٤٤٠-٤٤٢؛ وحدائق الحنفية ص: ٣٨٥-٣٨٧؛ وخزينة الأصفياء لغلّام سرور اللاهوري ص: ٤٣٦-٤٣٧؛ والرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني ص: ١٢٤؛ ورود كوثر للشيخ محمد إكرام ص: ٣٩٢-٣٩٤؛ وسبحة المرجان ص: ٤٣-٤٥؛ وشذرات الذهب ٨/٤١٠؛ وفقهاء هند ٣/٣٢٦-٣٦١؛ والفوائد البهية في الهامش ص: ١٦٤-١٦٥؛ ومراة أحمددي ٣/١١٦-١١٧؛ ومآثر الكرام ١/١٩٤؛ ومعجم المؤلفين ١٠/١٠٠؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٥-٢٦٨؛ والنورالسافر لعبد القادر العيّدروس ص: ٣٦١-٣٦٢؛ وهدية العارفين ٤/٢٥٥؛ ومناقب حضرت علامة محمد بن طاهر گجراتي بالأردية لمحمد ولي، وتذكرة علامة شيخ محمد بن طاهر محدث پثنی، ترجمة رساله مناقب للشيخ عبد الوهاب المترجم سيد أبو ظفر الندوي.

(٢) هكذا في التذكرة ص: ١١.

(٣) نفس المصدر ص: ١١٠.

نسبته:

نجد في نسبه: الهندي^(١)، الفتني^(٢)، الفاروقي^(٣)، والصديقي^(٤).
أما الأول، فنسبة إلى الهند؛ وأما الثاني، فنسبة إلى مولده «الفتن». وأما
الفاروقي، فإنه نسبة إلى عمر الفاروق رضي الله عنه، وذلك لأن المؤلف كان أشد علماء
عصره في أمر الدين، وأشدهم إباء عن البدعة - كما سيجيء في خدماته الدينية - مشابها
بعمر رضي الله في ذلك.
أما الصديقي، فنسبة إلى أبي بكر الصديق، وذلك لأنه كان من جهة أبيه صديقا إلا أنه قد
اشتبه على أهل التراجم هذه النسبة، فذهب أكثرهم إلى أنه ما كان صديقا بل كان هندي
الأصل من البواهرة^(٥) الهندوكيين،

(١) النور السافر ص: ٣٦١.

(٢) تذكرة علماء هند ص: ٤٤٠؛ والفوائد البهية ص: ١٦٤؛ وفقهاء هند ٣/٣٢٦؛ ومآثر الكرام
١/١٩٤؛ والمناقب (ولي) ص: ٥.

(٣) The Contribution of India to the Arabic Literature P. 398.

(٤) الرسالة المستطرفة ص: ١٢٤.

(٥) ملخص آراء أصحاب السير حول البواهرة:

إن كلمة «بوهر» مأخوذة عن وهوروو (Vohorvu) بمعنى التاجر باللغة الكجراتية. وكان أغلبهم
من الهندوكيين وإن كان في بعضهم مزج الدم اليميني. وكانت التجارة مهنتهم على الأغلب، فلذا
سموا ببوهر. وقبل في إسلامهم: إن عبد الله أو محمد - أحد مبلغى الطائفة الإسماعيلية -
أقبل من اليمن إلى كنبانت (Combay) المنطقة الساحلية من كجرات سنة ٤٠٠
م/١٠٦٧، وكان ذلك في عصر سده راج بى سنجى أحد ملوك الهندوكيين بكجرات، فشرع
بتبليغ الإسلام سرا في زي متعبد هندوكي برهمني. وفي رواية أن هذه الطائفة أسلمت بيد
محمد علي من مبلغى الإسماعيلية المتوفى سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٧م المدفون بكنبانت.
والبوهره منقسمة على فرقتين ~~ملهما~~ ^{أحدهما} صغيرة والأخرى كبيرة، أما الفرقة الكبيرة =



= منهما فهي الإسماعيلية من الشيعة، ومعظم كسبها التجارة، وأما الطائفة الصغيرة، فهي على مسلك أهل السنة وأكثرهم الزراعة. واليوم يسكن أهل التشيع من البواهرة في كجرات الهند وفي وسط الهند وفي بومباي، وفي كراتشي من باكستان، وهؤلاء كلهم شيعة إسماعيلية. وللتفصيل انظر:

The Encyclopaedia of Islam (Bohoras) V.1, P. 1254-1255.

وآب كوثر ص: ٣٥٣؛ وبرصغير باك و هند كى ملت اسلاميه: للدكتور اشتياق حسين ص: ٧٢-٧٣؛ وأخبار الأخيار ص: ٢٨٠؛ وفوائد البهية ص: ١٦٥؛ وفقهاء هند ٣/٣٢٧؛ ومآثر الكرام ١/١٩٤؛ وسبحة المرجان ص: ٤٤؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٧؛ وأبجد العلوم ٢٢٣/٣.

لا يتفق الباحث في البيان المذكور من أن بواهرة بمعظمها هندوكية نسلا، وأنها حديث العهد بالإسلام أسملت في القرن الخامس أو السادس الهجري. وذلك لأسباب تالية:

أ- كانت التجارة مهنة كبيرة للواردين من العرب، ولم تكن تعرف الكجراتيون أسماء قبائلهم. ولما استوطن هؤلاء التجار الكجرات، وتوالدوا وتناسلوا فسمي نسلهم فيما بعد باسم بوهرة. فالبوهرة ليس اسمهم النسلي حتى يكونوا هنادكة، بل هي تسميتهم من جهة مهنتهم.

ب- يوجد في المعاجم العربية قبيلة باسم بهراء، وهي حي من اليمن وحي من المدينة وباليمامة و بطن من قضاة من القحطانية، منهم خلق كثير، وانتشروا ما بين الحبشة وصعيد مصر، وكثروا هناك. كذا في اللسان (بهر) ٤/٨٥؛ والتاج ٦/١٢١؛ والقاموس ١/٣٧٨؛ ومعجم البلدان (بهراء بن عمرو) ١/١١٠.

فالكتب المذكورة تقوي قولنا بأن «بوهرة» هو شكل معتل من «بهراء» وهذا يبرهن بأن أصلها من اليمنية أو مدنية، وليست الهندية أصلا.

وأما اعتناقهم بالإسلام في القرن الخامس أو السادس، وكونهم حديث العهد بالإسلام فلا يتفق به الباحث من الوجوه الآتية:

أ- إن بوهرة - كما سبق - بمعنى التاجر، وتجار العرب قد وردوا إلى الهند قبل القرن الخامس حيث كان الإغارة لسفن تجار العرب سببا لفتح السند على يد محمد بن قاسم في ٩٢ هـ كما في فتوح البلدان للبلاذري ٢/٦١٧.

ب- جاء ابن بطوطة في عهد الملك محمد التغلق إلى قندهار أحد مناطق كجرات، فخرج إلى استقباله المسلمون، وكان من بينهم أولاد رئيس البوهرة. يقول ابن بطوطة: قندهار مدينة كبيرة للكفار، =

= على خور من البحر، وسلطان قندهار كافر اسمه جاليسي... فخرج إلى استقبالنا، وعظّمنا أشد التعظيم، وجاء إلينا من عنده من كبار المسلمين كأولاد خواجه بهرة. ومنهم الناخودة إبراهيم، له ستة من المراكب مختصة له. رحلة ابن بطوطة ٦٣١/٢.

ويقول في سفره «من أبهر إلى أجودهن»: ثم خرجنا ونحن اثنا عشر فارساً، منهم عرب ومنهم عجم. نفس المصدر ٤٦٨/٢.

فيعلم من هذا أن تجار المسلمين من بوهرة كانوا في كجرات قبل القرن الخامس الهجري، معززين محترمين ومالكين للسفن البحرية. وكذلك صرح ابن بطوطة بتواجد المسلمين الذين استوطنوا «كنبايت» منطقة ساحلية لكجرات حيث يقول: إن كنبايت مدينة من أحسن المدن في اتقان البناء وعمارة المسجد، وسبب ذلك أن أكثر سكانها التجار الغرباء، فهم أبداً يبنون بها الدور الحسنة والمساجد العجيبة، ويتنافسون في ذلك. نفس المصدر ٦٣٠/٢.

ج - أتى المسعودي المورخ الشهير إلى الهند سنة ٣٠٤هـ. فوجد في أحد مواضع الهند عشرة آلاف من المسلمين. كما يقول في تاريخه: وقد حضرت ببلاد صيمور من بلاد الهند من أرض اللار من مملكة البلهرا، وذلك في سنة أربع وثلثمائة، وبها يومئذ من المسلمين نحو من عشرة آلاف قاطنين بياسرة وسيرافيين وعمانيين وبصريين وبغداديين وغيرهم من سائر الأمصار ممن تأهل وقطن في تلك البلاد، وفيهم خلق كثير من وجوه التجار، ومعنى قولنا البياسرة: يراد به من ولدوا من المسلمين بأرض الهند، يدعون بهذا الاسم، واحدهم بيسر، وجمعهم بياسرة. مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢١٠/١.

فيعلم من الأقوال السابقة أن الإسلام كان قد وصل إلى هذه المناطق قبل ٤٠٠هـ، وكان هناك مساكن كثيرة للعرب للتجار.

لعل من أسلم من الهنود المحلية ودخلوا في الفرقة الإسلامية بفضل الجهود التبليغية للعرب التجار، أخرجهم الهنادكة من إطلاق اسم قبيلتهم عليهم، وعدّوهم من التجار المسلمين، فأطلق اسم بوهرة بمعنى التاجر أيضاً على المسلمين الجدد. وهذا الأمر أقرب إلى القياس كما كان يقال «مور» لكل مسلم في أوربا، وذلك لأن المسلمين كانوا قد أتوا أولاً من المغرب (Morocco) إلى أوربا، والحال أن كل المسلمين بعد ذلك ما كانوا من المغرب، وهكذا قد كان يطلق لفظ «الترك» على الملوك المسلمين في الهند قبل ملوك مغل، والحال أن كلهم ماكانوا تركاً. التذكرة ص: ٢٦.

فملخص بحثي هذا كله: إن بوهرة مجموعة من الأقوام المختلفة والأنسل المتباعدة، ففيها شيعة وفيها سني أيضاً، وفيها عرب خلص وهندي خالص أيضاً، كما فيها أولاد من توالد العربي والهندي، وإن فيها قديم الإسلام وحديثه.

ونقل القنوجي في اتحاف النبلاء^(١) عن بعض العلماء: أنه كان صديقا، واستدل عليه أن الشيخ عبد الله بن طرفة الأنصاري الشافعي المكي^(٢) مدح تلميذه عبد القادر بن أبي بكر^(٣) حفيد المؤلف بقصيدة عزاه فيها إلى أنه كان صديقا، وأشعار هذه القصيدة التي تدل على ذلك كما تلي:

قد كان جد أبيك بُلَّ ضريحه^(٤) من أوجد العلماء والفضلاء

أعني محمد طاهر من منجر^(٥) الصديق حققه بغير مراء

فذهب أهل التراجم في توجيه الأشعار المذكورة إلى أنه كان صديقا من جانب الأم، لا من جانب الأب^(٦)، وقيل: لما تلقَّب المهدوية بالحيدرية - وهي نسبة إلى الحيدر علي ابن أبي طالب رضي الله عنه - تلقَّب الشيخ بالصديقي في مقابلتهم^(٧)؛ وقيل: إن أهل الهند يدعون من يدخل في دين الإسلام صديقا لمناسبة بالصديق الأكبر في التصديق^(٨).

(١) انظر: ص: ٣٩٧-٤٠٠.

(٢) لم اطلع على ترجمته.

(٣) هو عبد القادر بن أبي بكر الصديق الهندي، الصديقي، الفقيه الحنفي، ولي الإفتاء بمكة المكرمة، وهو حفيد محمد بن طاهر الفتني، توفي سنة ١١٣٨هـ/١٧٢٦م. من آثاره: الفتاوى في أربع مجلدات، ومجموعة المنشآت، وتبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأم، وسؤال في حديث «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان»، وقطع الجدل تحقيق مسألة الاستبدال. وللتفصيل انظر: سبحة المرجان ص: ٤٤؛ وهدية العارفين ١/٦٠٣؛ وإيضاح المكنون ١/٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٨٥؛ وتذكرة علماء هند ص: ٣١٣؛ وفقهاء هند/السفر الأول من المجلد الثاني ص: ٢٣٤.

(٤) ضريح: القبر. اللسان (ضرح) ٥٢٦/٢.

(٥) منجر: من النجر بمعنى الأصل والحسب. اللسان (نجر) ١٩٣/٥.

(٦) أبجد العلوم ٢٢٢/٣؛ ومآثر الكرام ١/١٩٦.

(٧) مآثر الكرام ١/١٩٦؛ وسبحة المرجان ص: ٤٤.

(٨) سبحة المرجان ص: ٤٤.



أرى ذلك كله من تأويلات بعيدة لأن سلسلة نسبه من الأب تنتهي إلى أبي بكر الصديق، فإذاً أيّ حرج ومانع في كونه صديقاً من جانب الأب، وأيّ استبعاد في كون أجداده من تجار العرب، وفي كونه عربي النسل إذ ثبت في السابق أن بوهرة بمعنى التاجر، أو أنها بهراء القبيلة العربية من اليمن أو المدينة.

ألقابه:

نجد في ألقابه رئيس محدثي الهند^(١)، ملك المحدثين^(٢)، المحدث الفتنى^(٣)، جمال الدين^(٤)، مجد الدين^(٥)، وشيخ الإسلام^(٦)، هذه كلها تدل على أنه اعترف الزمان بفضيلته العلمية.

مولده ومسقط رأسه:

اتفق أهل التراجم على أن المؤلف ولد بمدينة الفتن عاصمة قديمة لكجرات، والتي كانت تسمى بنهرواله، غير أن تاريخ ولادته مختلف فيها. قال عبد الحي: إنه ولد سنة ٩١٣هـ^(٧)، وبه قال عبد القادر العيدروس^(٨) في كتابه النور السافر^(٩)، وقال صاحب

(١) الفوائد البهية ص: ١٦٤؛ والثقافة الإسلامية في الهند لعبد الحي ص: ١٥١، ١٥٨.

(٢) النور السافر ص: ٣٦١؛ والثقافة الإسلامية ص: ١٥١.

(٣) المناقب ص: ٥.

(٤) فقهاء هند ٣/٣٢٦؛ والثقافة الإسلامية ص: ١٥١.

(٥) فقهاء هند ٣/٣٢٦؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٥.

(٦) التذكرة ص: ١٠.

(٧) نزهة الخواطر ٤/٢٦٥.

(٨) هو عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس، مؤرخ، باحث، من أهل اليمن، سكن حضرموت وانتقل إلى أحمد آباد (بالهند). ولد سنة ٩٧٨هـ، وتوفي في أحمد آباد سنة ١٠٣٨هـ. من كتبه: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، وتعريف الأحياء بفضائل الإحياء وغير ذلك. ترجمته في خلاصة الأثر ٢/٤٤٠؛ ومعجم المطبوعات ص: ١٤٠٠.

(٩) ص: ٣٦١.

المناقب بأن الشيخ ولد في شهر ربيع الأول سنة ٩١٤ هـ / يناير ١٥٠٧ م^(١)، واختارها الآخرون من أهل التراجم أيضاً^(٢)، ولعل هذا التاريخ أرجح لأنه هو قول الأكثرين، وفيه تصريح للسنة الهجرية مقارناً بالسنة والشهر المسيحي.

أسرته:

كانت أسرته ذات ثروة عظيمة وتجارة واسعة، وكان جده من التجار الكبار، فكان يسمى بـ بوهرة بمعنى التاجر باللغة الكجراتية. وكانت تجارة البواهرة في هذا العصر مع اليمن، وجدة، ومكة، ومدينة، والطائف، والبصرة، والسيراف، وهرمز في الكاغذ (القرطاس) والسيوف والقماش العادي وغير العادي من الحرير^(٣).

ولما مات جده، ترك خلفه ابنتين - أحدهما طاهر وما اطلعت باسم الآخر - مع مال كثير، حتى إنهما قد قسّماه بالوزن بينهما، لا بالعد^(٤).

ووالده طاهر أيضاً كان من التجار الكبار، مضى جميع حياته في مهنة التجارة حتى ورث العلامة الفتني منه مالا كثيرا، فأنفقه على طلبه العلم^(٥).

أما تاريخ وفات أبيه وعدد إخوته وأخواته، فلم ننجح على معرفة هذه الأمور، إلا أن مؤلف أذكار الأبرار - أحد معاصري العلامة - ذكر له اختا، وكان لها ابن اسمه نورمحمد وكان يسكن في «أجين» من كجرات^(٦).

(١) ص: ٥.

(٢) تذكرة علماء هند ص: ٤٤٠؛ وفقهاء هند ٣/٣٢٦؛ والتذكرة ص: ٨٩، ١١؛ وهديّة العارفين

٢٥٥/٤.

(٣) التذكرة : ص: ٢٧.

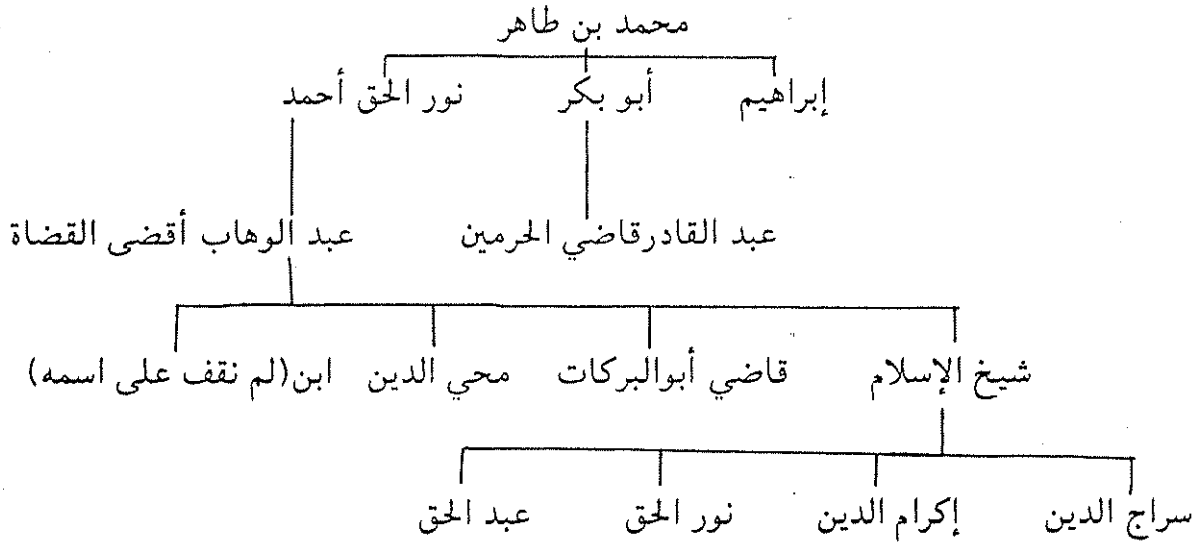
(٤) نفس المرجع ص: ٢٨.

(٥) النور السافر، ص: ٣٦٢.

(٦) ص: ٢٢٤.

أولاده :

نذكر أولاده في الشجرة التالية^(١).



دراسته:

حصل العلامة التعليم الابتدائي في بيته، فحفظ القرآن في سنة ٩٢٤هـ^(٢) وكان ابن عشرين سنوات. وبعد ذلك اشتغل في حصول العلوم والفنون المتداولة، وتخرج حوالي ٩٢٩هـ، وبرع في فنون عديدة حتى فاق أقرانه فيها، وصار قمة في علوم الحديث والأدب^(٣). كان العلامة ذكياً جداً، فكان يغلب زملائه في البحث ومناقشة المسائل حتى لم يشجع أحد منهم للمناقشة معه في مسألة من المسائل، ولهذا كان الطلبة يغبطونه ويحسدونه لتفوقه عليهم^(٤).

وبعد التخرج في العلوم والفنون اشتغل في التدريس والتأليف لمدة ١٥ عاماً في بلده «الفتن»^(٥).

(١) انظر: التذكرة ص: ٨٥، ٨.

(٢) التذكرة ص: ٢٨؛ ونزهة الخواطر ٤/ ٢٦٥.

(٣) النور السافر ص: ٣٦٢؛ وأبجد العلوم ٣/ ٢٢٢؛ والتذكرة ص: ٢٨؛ ونزهة الخواطر ٤/ ٢٦٥.

(٤) التذكرة ص: ٢٩، ٢٨؛ والنور السافر ص: ٣٦٢.

(٥) التذكرة ص: ٣٠.

رحلته العلمية:

كان الهند وكجرات آنذاك موفورا في مجال الدراسة وتدريس الفنون الأدبية والعقلية من الصرف والنحو والبلاغة والمنطق والفلسفة وفي الفقه وأصوله، إلا أن الحديث وعلومه لم ينتشر كثيرا، ولم يتداول من كتب الحديث إلا مصابيح السنة للبلغوي ومشارك الأنوار للصغاني، ولم يمكن الحصول على غسيرهما من الكتب حتى دراسة الحديث كانت منحصرة فيهما، وهذا لم تكن شافية لغليله العلمي في الحديث. ثم هيا الله له من أسباب المغادرة إلى الحرمين الشريفين وذلك أن التراسل العلمي كان جاريا بين العلامة وبين الشيخ علي المتقي^(١)، العلامة الكبير والولي الشهير، مهاجر مكة والمقيم بها، فكتب المتقي إلى المحدث الفتني: إن كنت راغبا في حصول علم الحديث، فعليك بالحجاز^(٢). فأعدَّ الشيخ الفتني زاد السفر، وركب البحرَ عازما إلى الحرمين الشريفين في ٩٤٤ هـ^(٣)، فقام بأداء مناسك الحج والعمرة، وتشرف بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى مكة المكرمة، وأدرك علماء الحرمين ومشائخهما، وبرع في الحديث وفنونه، ورجع إلى وطنه ومعه خمسون مجلداً من الكتب المختلفة في الحديث^(٤).

أما مدة قيامه بالحرمين، فلم نعرفها بالجزم إلا أن أبا ظفر الندوي يظن أن الشيخ أقام بهما أربع سنوات أو خمس، وكان رجوعه إلى وطنه في سنة ٩٥٠ هـ^(٥).
أساتذته :

نجعل قائمة أساتذته على قسمين:

[١] أساتذته بالهند، الذين اكتسب عنهم في وطنه قبل سفره إلى الحرمين:

[٢] وأساتذته بالحجاز، الذين تلمذ عليهم بالحرمين الشريفين.

(١) انظر ترجمته في قائمة أساتذة المؤلف ص: ٤٢ من الدراسة.

(٢) المناقب (ولي) ص: ٦.

(٣) فقهاء هند ٣/٣٦٢؛ والمناقب ص: ٦؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٥.

(٤) المناقب ص: ٧.

(٥) التذكرة ص: ٣٢.

أساتذته الهندية:

تلمّذ في بلده «الفتن» على الشيخ الناكوري (ناگوري)، والشيخ برهان الدين السمهودي، ومولانا يدالله السوهي، وملامته^(١). وهؤلاء العلماء - بلاريب - كانوا من مهرة الفن، لأن النهرواله (الفتن) كانت وقتئذ دارا للعلوم والفنون، ولكونها عاصمة قديمة كانت فيها كثرة كاثرة للعلماء والصوفياء ومهرة الفنون.

على الرغم من الجهد الكبير، لم يقع الباحث على معرفة أن العلامة تلمّذ في فن كذا على شيخ كذا، كما لم يحصل له تراجمهم، غير أنهم كانوا مواطني فتن^(٢)، وغير أن ملامته كان قد اشتهر به أستاذ الزمان^(٣)، قرأ عليه العلامة الكتب النهائية، وملامته كان على مبلغ العلم والورع حتى لم يجترأ أحد أن يقوم في مصلاه، ويجلس على مسنده نيابة عنه بعد موته، فاستقر رأي الناس على أن يترك مصلاه خاليا، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، ولكن ما اجتراً أحد على أن يتقدم على محمد بن طاهر، فقدم العلامة، وصلى بالناس، ففهم الناس أن الله قد قدر له ليكون قائما مقام أستاذه^(٣).

(١) التذكرة ص: ٢٩؛ وتذكرة علماء هند ص: ٤٤٠؛ وفقهاء هند ٣/٣٢٦؛ والمناقب ص: ٥؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٥.

(٢) المناقب ص: ٥؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٥.

(٣) التذكرة ص: ٣٣، ٩٤.

أساتذته الحجازية:

قال صاحب المناقب: إن الشيخ كان حريصاً في العلم لا سيما في علم الحديث حتى بلغ أساتذته فيه إلى عشرين^(١)، نذكر في التالي أشهر أساتذته في الحديث بالحجاز^(٢):

١- علي المتقي:

هو الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضي خان، المتقي، الشاذلي، المديني، الجشتي، البرهانپوري، المهاجر إلى مكة المشرفة والمدفون بها.

ولد بمدينة برهانپور من بلاد الدكن الهند سنة خمس وثمانين وثمانمائة، ونشأ على العفة والطهارة. تلمذ على الشيخ حسام الدين المتلاني وغيره من العلماء، ثم سافر في سنة ٩٥٣هـ إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ أبي الحسن الشافعي البكري، والشيخ شهاب الدين أحمد بن حجرالمكي الفقيه الشافعي صاحب «الصواعق المحرقة»، كان أستاذه وفي الآخر تلمذ عليه، ولبس الخرقة منه.

كان على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة، وكان لا يتناول من الطعام إلا شيئاً يسيراً جداً على غاية التقليل بحيث يستبعد من البشر الاقتصار على ذلك القدر، وكذا كان قليل الكلام والنام، مؤثراً للعزلة من الأنام، ووفد إلى كجرات مرتين في أيام محمودشاه الصغير الكجراتي، وكان السلطان المذكور من مريديه. ومؤلفاته كثيرة نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير، منها: كنز العمال في سنن ومؤلفاته كثيرة نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير، منها: كنز العمال في سنن

(١) المناقب : ٧.

(٢) انظر أسماءهم في فقهاء هند ٣/٣٢٦؛ وتذكره علماء هند ص: ٤٤٠؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٦؛

والنور السافر ص: ٣٦٢؛ والمناقب ص: ٦-٧؛ والتذكرة ص: ٣١.

الأقوال والأفعال. رتب فيه جمع الجوامع للسيوطي^(١) ترتيباً فقهياً؛ ومنهج العمال في سنن الأقوال، رتب فيه الجامع الصغير^(٢) للسيوطي ترتيباً فقهياً؛ والبرهان في علامات المهدي آخر الزمان بالعربية؛ وجوامع الكلم في المواعظ والحكم؛ والوسيلة الفاخرة في سلطة الدنيا والآخرة؛ وتبيين الطرق في السلوك؛ وغاية الكمال في بيان أفضل الأعمال؛ والنهج الأتم في ترتيب الحكم؛ والبرهان الجلي في معرفة الولي بالفارسية؛ ورسالة في إبطال دعوى السيد

(١) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر، المصري، الشافعي، جلال الدين. أبو الفضل. عالم مشارك في أنواع من العلوم، ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ، ونشأ بالقاهرة يتيماً، وقرأ على جماعة من العلماء، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل، منزويًا عن أصحابه جميعاً فألف أكثر كتبه. توفي في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ.

من مؤلفاته الكثيرة: الدر المنثور في التفسير المأثور، المزهري في اللغة، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة وغير ذلك. وللتفصيل انظر: الضوء اللامع ٤/٦٥-٧٠؛ وشذرات الذهب ٨/٥١-٥٥. والنور السافر ص: ٥٤-٥٨؛ وروضات الجنات ص: ٤٣٢-٤٣٧.

وجمع الجوامع في الحديث، له، ذكر فيه أنه قصد استيعاب الأحاديث النبوية، وقسمه قسمين. الأول: ساق فيه لفظ الحديث بنصه، يذكر من خرج، ومن رواه من واحد إلى عشرة أو أكثر، يعرف منه حال الحديث من الصحة والحسن والضعف، مرتباً ترتيب اللغة على حروف المعجم. والثاني: الأحاديث الفعلية المحضة أو المشتملة على قول وفعل أو سبب أو مراجعة ونحو ذلك، مرتباً على مسانيد الصحابة. طالع السيوطي لأجله كتبها كثيرة. كشف الظنون ١/٥٩٧.

(٢) الجامع الصغير من حديث البشير النذير، له، لخصه من كتابه جمع الجوامع، مرتباً على الحروف، ذكر فيه أنه اقتصر على الأحاديث الوجيزة، وبالغ في تحرير التخريج، وصان عما تفرد به وضاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع. كشف الظنون ١/٥٦٠.

محمد بن يوسف الجونپوري^(١) في المهدوية.

ومحاسنه جمّة ومناقبه ضخمة. توفي ليلة الثلاثاء وقت السحر، ثاني جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة، ودفن في صبح تلك الليلة^(٣).
قرأ الشيخ الفتني عليه : الصحاح الستة من الصحيحين للبخاري ومسلم، وسنن الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبي داؤد، والموطا لإمام مالك، وموضوعات ابن الجوزي، وجامع صحاح الستة المسمى بجامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير، وأكثر كتب من المسانيد، وبعض الكتب في أسماء الرجال^(٢).

(١) هو: الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسيني الجونپوري، المتمهدي المشهور بالهند، ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمدينة جونپور الهند، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم، وبرز في الفضائل وله خمس عشرة سنة، وكان ذا جرأة ونجدة في البحث والتدقيق، ولذلك لقبوه بأسد العلماء، اشتغل بالدرس والإفادة مدة، واجتهد في الرياضة والمجاهدة مدة من الزمان، ادعى مرارا أنه مهدي، وقال: من تبعني فهو مؤمن، ومن أنكرني فقد كفر، فتعقبه العلماء وباحثوه.
واختلف الناس في شأنه، فقال بعضهم: إنه كان صاحب المقامات العالية ذا كشف وكرامات، وقال بعضهم: إنه كان كذلك ولكنه أخطأ في دعواه لوقوع الخطأ في كشفه، وقال بعضهم: إنه كان مبتدعا لمذهب جديد.

وكانت وفاته في يوم الخميس سنة عشر وتسعمائة، وانتشر أصحابه بعد وفاته في الآفاق، واجتهدوا في الدعوة إلى طريقته ودخل الناس فيها، وبقيت بقيتهم في بلاد دكن وگجرات.
وللتفصيل انظر: منتخب التواريخ ص: ١٦٥-١٦٦، وتذكرة علمائے هند ص: ٤٤٤-٤٤٨؛ ونزهة الخواطر ٤/ ٢٨٦-٢٩٠؛ ورود كوثر ص: ١٩-٢٩.

(٢) انظر للتفصيل: أبجد العلوم ٣/ ٢٢١؛ وأخبار الأخيار ص: ٢٥٧-٢٦٨؛ وحدائق الحنفية ص: ٣٨٢-٣٨٣؛ ومآثر الكرام ١/ ١٩٢-١٩٤؛ ورود كوثر ص: ٣٠٥-٣١١؛ وخزينة الأصفياء ١/ ٤٢٩-٤٣١؛ وسبحة المرجان ص: ٤٣؛ ونزهة الخواطر ٤/ ٢٠٩؛ والنور السافر ص: ٣١٩-٣١٥؛ وتذكرة علماء هند ص: ٣٤٨-٣٤٩.

(٣) التذكرة ص: ٣١؛ والمناقب ص: ٧٠٦؛ ونزهة الخواطر ٤/ ٢٦٦؛ والنور السافر ص: ٣٦٢؛ وفقهاء هند ٣/ ٣٢٦؛ وتذكرة علماء هند ص: ٤٤٠.

٢- عبد الله العيد روس:

هو عبد الله بن شيخ...^(١) ابن الشيخ عبد الله العيد روس، كان مولده سنة سبع وثمانمائة، كان من كبار الأولياء، صحب عمّيه الشيخ أبا بكر بن عبد الله العيد روس صاحب عدن والشيخ حسين وأباه وغيرهم من الأكابر، وأخذ عنهم، وتخرج بهم إلى أن بلغ المرتبة العليا، وكان له جاه عظيم في قطر اليمن، وقبول كثير عند الخاص والعام خصوصاً في ثغر عدن، لبس منه الخرقة جماعة من أعيان مكة. كان حسن الأخلاق، كثير الإنفاق، شريف الأوصاف، نقيب الأشراف، وافر العقل، ظاهر الفضل، غني النفس، قانعا بالكفاف، وضيء الوجه، أخضر اللون، طويل القامة، كثير المناقب، عظيم المواهب، ليس له في زمانه نظير. وكانت وفاته ليلة الأربعاء رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة^(٢).

٣- أبو الحسن البكري

هو: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض ابن عبد الخالق، أبو الحسن البكري الصديقي. مفسر، صوفي، مصري، ولد بالقاهرة سنة ٨٩٩ هـ وتوفي بها سنة ٩٥٢ هـ. كان يقيم عاما بمصر وعاما بمكة. كان من كبار أهل العلم، مجتهد زمانه والمجدد على رأس المائة التاسعة وأحق الناس بالقضاء وقد عرض عليه فامتنع منه قولاً باتاً، وهو المجمع على أنه فريد عصره علماً وولاية وحالاً، أفصح أهل زمانه قلماً ومقالاً، وأعظمهم سودداً وجلالة ورفعة وكمالاً، عالم المسلمين دون نزاع، وشيخ مشايخ الإسلام الذي انقطعت عن مضاهاته الأطماع، وانتشرت مصنفاته في سائر البقاع، واشتهرت كراماته ومكاشفاته حتى روتها الألسن ووعتها الأسماع، خاتمة المحققين، لسان المتكلمين،

(١) كذا في النور السافر ص: ٢١٠.

(٢) نفس المصدر ص: ٢١٠-٢١١.

حجة الناظرين، بقية السلف الصالحين.

من كتبه : تسهيل السبل في تفسير القرآن ويسمى تفسير البكري، وشرح العباب في الفقه، وشرح منهاج النووي، وتحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب في التصوف، ومنظومة الدرة المكللة في فتح مكة المبجلة، وعقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية، وإرشاد الزائرين لحبيب رب العالمين وكتب أخرى^(١).

٤- ابن عراق:

هو: علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني، نور الدين. المولود سنة ٩٠٧هـ والمتوفى سنة ٩٦٣هـ. فقيه، صوفي. ولد في دمشق ورحل إلى الحجاز، فتولى الإمامة بالمدينة وتوفي فيها. له كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة في مجلدين في الحديث، ونشر اللطائف في قطر الطائف رسالة صغيرة في تاريخ الطائف^(٢).

٥- ابن الحجر المكي الهيثمي:

هو: الإمام محمد بن إدريس الحافظ شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي ابن حجر، الهيثمي السعدي الأنصاري، ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة من الهجرية. فحفظ القرآن وهو صغير السن ثم ذهب في سنة أربع وعشرين - وهو في سن نحو أربعة عشر سنة - إلى الجامع الأزهر، وأخذ من مشائخه وإذن له أساتذته بالإفتاء والتدريس وعمره دون العشرين، وبرع في علوم كثيرة من التفسير والحديث والتصوف. قدم مكة في آخر سنة ثلاث

(١) للتفصيل انظر: شذرات الذهب ٢٩٢/٨؛ والنور السافر ص: ٤١٤-٤٢٧ في ترجمته ابنه؛

وأبجد العلوم ١٦٣/٣؛ وكشف الظنون ٣٧٦/١؛ وإيضاح المكنون ٤٦٠/١؛ وهدية العارفين

٢٣٩/٢.

(٢) ترجمته في شذرات الذهب ٣٣٧/٨؛ وأبجد العلوم ١٦٣/٣؛ وكشف الظنون ٤٩٤/١.

وثلاثين فحج وجاور بها في السنة التي تليها، ثم عاد إلى مصر، ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين، ثم حج سنة أربعين وجاور من ذلك الوقت بمكة المشرفة وأقام بها يؤلف ويفتي ويدرس إلى أن مات في رجب سنة أربع وسبعين بعد تسع مائة من الهجرة.

ومن مؤلفاته شرح المشكاة نحو الربيع، وشرح المنهاج للإمام النووي في مجلدين ضخمين، وشرح الهمزية البوضيرية، وشرح الأربعين للنووي، والزواجر عن اقتران الكبائر، والصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والضلال والزندقة وغيره ذلك.

والهيتمي: نسبة إلى محلة أبي الهيثم في إقليم الغربية بمصر، والسعدي: نسبة إلى سعد بإقليم الشرقية من إقليم مصر، وأما شهرته بابن حجر، فإن أحد أجداده كان ملازماً للصمت لا يتكلم إلا عن الضرورة أو حاجة، فشبهوه بحجر ملقى لا ينطق، فقالوا: حجر، ثم اشتهر بذلك^(١).

٦- جـار الله ابن فهد :

هو جـار الله بن عبد العزيز بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، ويعرف بابن فهد، كان مولده في ليلة السبت العشرين من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبيه، فحفظ القرآن وكتب كأربعي النووي ومنهاجه، وسمع من شيوخ وقته، ولازم والده في القراءة والسماع، وتوجه معه للمدينة، وجاور بها سنة تسع وتسعمائة، وسمع بها من لفظ والده تجاه الحجرة الشريفة الكتب الستة وغيرها من الكتب. ولما عاد إلى مكة، أكثر عليه من قراءة الكتب الكبار والأجزاء الصغار، ثم رجع إلى مصر والشام وحلب وبيت المقدس واليمن، وأخذ بها وفي غيره من البلدان على جماعة من الشيوخ الكبار.

(١) ترجمته في النور السافر ص: ٢٨٧-٢٩٢، وأبجد العلوم ١٦٤/٣؛ وكشف الظنون ٩٥٦/٢.



توفي في سحر ليلة الثلاثاء خامس جمادى الثاني عام أربع وخمسين بعد تسعمائة من الهجرية^(١).

٧- برخوردار الهندي :

هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن إبراهيم العمري السندي المهاجر إلى المدينة المنورة، ولد به دربيله من أعمال السند، ونشأ بها على فضل عظيم، ورحل إلى كجرات مع أبيه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد عريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من أئمة الحديث، ثم عاد إلى الهند فأقام بكجرات وكانت له كالوطن لطول اللبث وامتداد الإقامة بها قبل الرحلة إلى المشعر الحرام، فدرس بها أعواماً وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد، وعاد إلى مكة المباركة في آخر عمره. توفي لثمان خلون من محرم سنة أربع وتسعين وتسماية، وقيل: توفي في ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة.

وله مصنفات، منها: كتاب المناسك، وتلخيص تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة لشيخه علي بن محمد الخطيب^(٢).

٨- الشيخ عبد الله المدني:

هو : الشيخ العالم المحدث عبد الله بن سعد الله المتقي السندي المهاجر إلى المدينة المنورة، لم يكن في زمانه أعلم منه بالحديث والتفسير، ولد ونشأ في أرض السند على فضل عظيم، ورحل إلى كجرات صحبة القاضي عبد الله بن إبراهيم السندي - والد برخوردار

(١) النور السافر ص: ٢٤١ - ٢٤٢؛ وكشف الظنون ص: ٣٠٦، ٣٧٣.

(٢) نزهة الخواطر ٤/ ١٠١-١٠٢؛ وطرب الأمثال بتراجم الأفاضل ص: ١٩٧؛ وتذكرة علماء هند

ص: ١٨٨-١٨٩؛ والنور السافر ص: ٤٣٩-٤٤٠.

الهندي المذكور أعلاه - سنة سبع وأربعين وتسعمائة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين معه، وأخذ الحديث بها عن أئمة العصر وعن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانفوري، وسكن بالمدین مدة طويلة، ثم رجع إلى الهند صحبة برخوردار الهندي الشيخ رحمة الله بن القاضي عبد الله السندي سنة سبع وسبعين وتسعمائة وأقام بكجرات زماناً .
وكان يدرس ويفيد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، ثم عاد إلى مكة المباركة وتوفي بها سنة ٩٨٤هـ.

ومن مصنفاته: جمع المناسك ونفع الناسك، وحاشية على عوارف المعارف للسهروردي^(١).
ولم أقف على تراجم بعض شيوخه، منهم: أبو عبد الله الزبيدي، والشيخ محمد المغربي، وعبد الرزاق الحمصي، وعبيد الله الحضرمي.

(١) تذكرة علماء الهند ص: ٢٦٣-٢٦٤؛ ونزهة الخواطر ١٨٤/٤؛ والنور السافرتحت وقائع السنة ٩٨٤هـ.

أعماله وخدماته العلمية

أعماله:

اشتغل العلامة الفتني تمام عمره في ترويج العلم وتدريسه، وحيث ورث من أبيه مالا كثيرا، فأنفقه على طلبة العلم، كان يُرسل إلى معلمي الصبيان ويقول لهم: أيا صبي حسن ذكاؤه وفهمه، أرسله إلي، فيبعث المعلمون أذكيا الصبيان إليه، فيفتش العلامة أحوالهم؛ فإن كانوا أغنيا، ينصحهم في تحصيل العلم بجمع القلب؛ وإن كانوا فقراء، يقول لهم: تعلّموا، ولا تتفكروا في معاشكم، أنا أتعهد وأكفل لمعاشكم ولمعاش أسرركم على قدر الكفاية، فلذا كُونُوا فارغي البال، واجتهدوا في حصول العلم. فكان يفعل ذلك بجميع من يأتيه من الطلبة، ويعطيهم قدر ما منح لهم حتى صار منهم جماعة عظيمة من العلماء ذوي فنون كثيرة^(١).

وكذلك أسس لطلاب العلم مكتبة كبيرة، يوجد فيها كتب من كل فن، وحصل على هذه الكتب من العرب وإيران^(٢)، ولكن مع الأسف أن هذه المكتبة لا توجد الآن من حوادث الدهر ومرأ الزمان. وكان يخدم الطلبة حتى مع علو قدره كان يتخذ الحبر لكتابتهم^(٣).

تلاميذه^(٤):

كان العلامة الفتني رئيس المحدثين ومليكمهم، وأستاذا شهيرا في عصره، فكانت تشدُّ الرجال إليه حتى استفاد منه خلق كثير، لكن اكتفي على المشاهير منهم الذين اطلعت على ترجمتهم.

(١) النور السافرص: ٣٦٢.

(٢) اسلامي كتب خانے لمحمد زبير ص: ٢٨٠.

(٣) أخبار الأخبار ص: ٢٨٠؛ وأبجد العلوم ٢٢٢/٣.

(٤) انظر أسماءهم في التذكرة ص: ٩٣-٩٤.

١- الشيخ عبد النبي الكنگوهي:

الشيخ العالم المحدث عبد النبي بن أحمد بن عبد القوس الحنفي الكنگوهي، أحد العلماء المشهورين في أرض الهند، ولد بكنگوه، وقرأ القرآن والفقه والعربية وسائر العلوم في بلاده، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وسمع الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكي وعن غيره من المحدثين، وتردد إلى الحجاز غير مرة، وصحب المشايخ مدة طويلة حتى رسخ فيه مذهب المحدثين، فرجع إلى الأهل والوطن وخالفهم في مسألة السماع والتواجد ووحدّة الوجود والأعراس وأكثر رسوم المشايخ الصوفية، ونصر السُنّة المحضة والطريقة السلفية واحتج ببراہين ومقدمات، فخالفه والده وأعمامه، فأوذي في ذات الله من المخالفين، وأخيف في نصر السُنّة حتى أنهم أخرجوه من الأهل والوطن؛ ولكنه لما قيس الله له صدارة الهند، طلبه أكبر شاه التيموري سلطان الهند وولاه الصدارة في أرض الهند بعرضها وطولها سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، فاستقل بها زماناً، وأعطى من الأرض والأموال ما لم يعط أحد قبله من الصدور، وحصل له القبول التام عند الخاص والعام، وكان أكبر شاه يذهب إلى بيته لاستماع الحديث الشريف ويضع نعليه قدامه بيده ويتلقى إشاراته بالقبول، واستمر على ذلك سنين حتى وقع الخلاف بينه وبين السلطان، فسافر عبد النبي إلى الحجاز وأقام بها زماناً، ثم رجع إلى الهند وتوفي سنة ٩٩١هـ.

ومن مصنفاته: وظائف النبي في الأدعية المأثورة، وسنن الهدى في متابعة المصطفى، ورسالة في حرمة السماع، ورسالة في رد مطاعن عن الإمام أبي حنيفة^(١).

(١) ترجمته في تذكرة علمائے ہند ص: ٣٢٥-٣٢٧؛ وبزم تیموریہ ص: ٩٣-٩٤؛ ورود کوثر ص:

٩١-١١٠؛ ومنتخب التواريخ ص: ٤٣٣-٤٣٥؛ وطرب الأمثال بتراجم الأفاضل ص:

٢١٨-٢٢٠؛ ونزهة الخواطر ٤/١٩٦-١٩٨.

٢- الشيخ محمد غوث الكواليري:

الشيخ الكبير محمد خطير الدين بن عبد اللطيف بن معين الدين بن خير الدين ابن أبي يزيد بن الشيخ فريد العطار الشطاري الكواليري، المشهور بالشيخ محمد غوث، كان من كبار المشائخ الشطارية، ولد ونشأ بمدينة كواليار الهند.

كان شيخاً جليلاً وقوراً عظيم الهيبة ذا سخاء وإيثار وتواضع للناس، يُسَلِّم عليهم ويقوم لهم وينحني كل الانحناء وقت التسليم سواء كان مسلماً أو وثنياً، وكذلك يرد التحية عليهم، ولذلك كان العلماء ينكرون عليه، وكان لا يعبر عن نفسه بـ أنا وقت التكلم بل يقول: الفقير يقول كذا ويفعل كذا. توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة بقين من رمضان سنة سبعين وتسعمائة بمدينة آگره، فنقلوا جسده إلى كواليار.

وله مصنفات عديدة، أشهرها: الجواهر الخمسة، وكلید مخازن رسالة عجيبة في المبدء والمعاد، والضمائر والبصائر في موضوع علم التصوف ومبادئه ومقاصده، وبحر الحياة رسالة في أشغال الجوكية والسناسية طائفتين من رهبان الهند، وكنز الوحدة في أسرار التوحيد، والمعراجية رسالة ادعى فيها المعراج لنفسه، وأنكر عليه العلماء في ماصدر منه من ادعاء المعراج لنفسه.^(١)

٣- الشيخ أمين بن أحمد النهروالي:

هو: الشيخ العالم الكبير المحدث أمين بن أحمد النهروالي الكجراتي الفاضل المشار إليه بسعة العلم، تخرّج على الشيخ محمد بن طاهر الفتني، وأخذ الحديث عنه، وقدم بلدة مندو من كجرات سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، فأقام بها سنة كاملة، ثم ذهب إلى أجين كجرات، ولقي بها شيوخها وطابت له الإقامة بتلك البلدة، فتمدر للدرس والإفادة بها، مع

(١) ترجمته في نزهة الخواطر ٤/٢٦١-٢٦٣؛ ومنتخب التواريخ ص: ٣٩٦-٣٩٨؛ وتذكرة علماء

هند: ٤٥٦-٤٥٧؛ ومفتاح التواريخ ص: ١٧٣؛ ورود كوثر ص: ٣٦-٤٠.



قناعة وعفاف وزهد وعبادة، انتفع به خلق كثير وأخذوا عنه. توفي ببرهانپور كجرات في
غرة ربيع الأول سنة سبع عشرة وألف فدفن بها^(۱) ..

(۱) فقہائے ہند ۴/۱۲۵-۱۲۶ السفر الأول؛ وأذکار اُبرار ص: ۴۸۳-۴۸۴؛ ونزهة الخواطر
۰۹۷/۵

آثاره العلمية:

كان محمد بن طاهر صاحب مؤلفات كثيرة، بلغ إلينا قليلها ولا توجد أكثرها اليوم، وفهارس المكتبات المتداولة أيضاً لا تشير إليها بأنها في شكل المخطوطات، أو في مكتبة كذا وكذا. من الممكن أن تحتفظ مؤلفاته النادرة في مكتبات شخصية غير معدة لفهارسها، أو من الممكن أن تلك الكتب النادرة ضاعت أثناء سقوط مملكة كجرات، ومع ذلك أن ما وصل إلينا من مصنفاته، فهي خير شاهد على غزارة علمه، وسعة معرفته، ورجب ثقافته.

مؤلفاته التي توجد

١- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار:

كتاب جامع لما ألّف قبله في غريب الحديث، وزاد عليه أن تعرّض لما لم يتعرض له من صنّف قبله إلا نادراً، وهو خواص تراكيب الحديث، ولطائفها، والوجوه الغريبة فيها. قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي: إنه كتاب يتكفل بشرح الصحاح (الكتب الستة)^(١). وقال العلامة السيد صديق حسن القنوجي يصفه: إن هذا الكتاب المستطاب جامع لغربي القرآن والحديث، لا يحتاج واجده إلى كتاب آخر في هذا الفن، وكأنه شرح للكتب الستة المشهورة بالصحاح^(٢).

وقد شكر الله سعي مؤلفه، ورزقه قبولاً حسناً وخطوة عظيمة عند العلماء الأعلام، فماكاد أن يفرغ من إكماله حتى أقبلوا عليه إقبالا عظيماً، وتنافسوا في اقتنائه، فقد شاع في حياة المؤلف وانتشر في البلدان النائية، وطبع مراراً في الهند وباكستان والمملكة العربية السعودية^(٣).

(١) أخبار الأخيار ص: ٢٨٠.

(٢) تحاف النبلاء ص: ١٣٤.

(٣) انظر لمزايا هذا الكتاب ما قاله الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تقديم هذا الكتاب ص:

٢- تكملة مجمع بحار الأنوار:

تذييل من المصنف، محتو على مازاد على الأصل أي مجمع بحار الأنوار من اللغات أو المعاني.

٣- المغني في ضبط أسماء الرجال.

وسمّاه صاحب التذكرة: المغني اللبيب^(١)، والصحيح هو الأول^(٢).

٤- تذكرة الموضوعات:

قال المؤلف في بدايته: هذا مختصر يجمع أقوال العلماء النقاد، والمحدثين السراة في وضع الحديث أو ضعفه حتى يتبين أن وضعه أو ضعفه متفق، أو أنه بسبب قصور قاصر أو سهو ساه مختلف، كيلا يتجاسر الكاسل على الجزم بوضعه بمجرد نظره في كلام قائل إنه موضوع، ولا يتسارع إلى الحكم بصحة كل مانسب إلى الحديث غافل مخدوع، فإن الناس بين إفراط وتفريط^(٣).

٥- قانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضاعين:

يقول المؤلف في بدايته: حرّكتني بعض الأعزة وميزالأحبة وصدق الطوبة وفرط المحبة: أن أجمع الضعفاء من الرواة الكذابين، وأسرد الوضاع والمفتريين، ليكون قانوناً كلياً في معرفة الأخبارالموضوعات، وضبط الضعاف والمفتريات^(٤).

٦- حاشية على مشكوة المصابيح^(٥).

رسالة في لغات المشكوة، نسختها محفوظة في بنغال^(٦).

(١) التذكرة ص: ٩٠.

(٢) أخبار الأخيار ص: ٢٨٠؛ والفوائد البهية (تعليقاً) ص: ١٦٥؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٨؛ ومأثرالكرام ١/١٩٥؛ وفقهاء هند ٣/٣٣٠؛ وتذكرة علماء هند ص: ٤٤١.

(٣) ص: ٣.

(٤) قانون الموضوعات في ذيل تذكرة الموضوعات ص: ٢٣٠.

(٥) التذكرة ص: ٩٠.

(٦) The Contribution of India to the Arabic Literature, P. 280.

٧- كفاية المفرطين:

هذا ما نحن بصدد تحقيقه ودراسته، وقد استوعبتُ الفكرة عليه حسب ما استطعتُ في الفصل الرابع من الدراسة.

مؤلفاته المفقودة: توجد أسماءها ولكن الكتب لا توجد.

١- تبويب مقاصد جامع الأصول لابن الأثير^(١):

يشتمل على أحاديث الصحاح الستة التي جمعها ابن الأثير في جامعه. اختصرها، وهذبها، ونقحها، وبوّبها على ترتيب الحروف الأبجدية.

٢- حاشية على مقاصد الأصول^(٢).

٣- حاشية على الصحيح للبخاري^(٣).

٤- حاشية على الصحيح للمسلم^(٤).

٥- أربعون حديثاً^(٥).

٦- تعليق على الترمذي^(٦).

٧- شرح العقيدة^(٧).

٨- منهاج السالكين: يشتمل على الأحاديث المتعلقة بالتصوف وإصلاح الباطن^(٨).

٩- عدة المتعبدین^(٩):

يدل اسمه على أنه مؤلف في الوعظ والإرشاد.

١٠- حاشية على التلويح والتوضيح^(١٠).

١١- رسالة في أحكام البئر^(١١).

(١) التذكرة ص: ٨٩؛ والمناقب ص: ٢١.

(٢) التذكرة ص: ٩٠؛ والمناقب ص: ٨.

(٣) التذكرة ص: ٩٠.

(٤) نفس المصدر بنفس الصفحة.

(٥) نفس المصدر.

(٦) المناقب ص: ٢١.

(٧) التذكرة ص: ٩١.

(٨) نفس المصدر ص: ٩٠.

(٩) نفس المصدر.

(١٠) نفس المصدر ص: ٩١.

(١١) نفس المصدر.

- ١٢- خلاصة الفوائد في علم الصرف^(١).
- ١٣- دستور الصرف^(٢).
- ١٤- الرسالة الكحلية^(٣):
- تتعلق بمسألة النحوية الشهيرة بمسألة الكحل^(٤).
- ١٥- الرسالة المختصرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم^(٥):
- كتب فيها أحواله صلى الله عليه وسلم من ميلاده إلى وصاله، مرتبة بترتيب السنين، وله من هذا النوع رسالة بالفارسية أيضاً^(٦).
- ١٦- رسالة في فضائل الصحابة رض^(٧):
- أثبت فيها أنه لا يبلغ أحد إلى مرتبة الصحابي، ولا يفضل أحد عليهم.
- ١٧- طبقات الحنفية^(٨):
- لعلها في تراجم الحنفية بدلالة اسمها.
- ١٨- رسالة نهرواله^(٩):
- لا نعلم ما تتضمن هذه الرسالة غير أنها قد اشتهرت من خوف الأعداء الشيعة المهدوية باسم الرسالة المكية^(١٠).
- ١٩- مختصر مستظهيرية^(١١):
- لم أعثر على محتوياتها.

(١) التذكرة ص: ٩١.

(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر.

(٤) انظر لمسألة الكحل: الرضي ٤٦٣/٣.

(٥) التذكرة ص: ٩٠.

(٦) نفس المصدر ص: ٩٠.

(٧) نفس المصدر ص: ٩١.

(٨) نفس المصدر.

(٩) نفس المصدر.

(١٠) نفس المصدر ص: ٦٩.

(١١) التذكرة ص: ٩١.

٢٠- المشتبهات^(١):

وهذه أيضاً لم أعثر على محتوياتها.

٢١- رسالة إمساك المطر^(٢):

لم أعثر على محتوياتها.

٢٢- نصيحة الولاية والرعاة والرعية^(٣):

إذا شرع القتال والجدال بين أمراء المملكة في عهد السلطان مظفر نتهوخان آخر ملوك كجرات، واستفادت الطائفة المهدوية في شدتها بسبب ضعف الحكومة، ألف العلامة هذه الرسالة في الرد على الطائفة المذكورة وفي النصيحة إلى الأمراء، وقدمها إليهم^(٤).

٢٣- مجموعة الفتاوى في أربعة أجزاء:

ذكرها صاحب رسالة المناقب^(٥) في مؤلفات الشيخ، وفيه نظر، لأن صاحب المناقب نقل أسماء مؤلفات الفتني بإحالة على أبي ظفر الندوي^(٦)، ولم يذكرها أبو ظفر الندوي في مؤلفات الشيخ، بل إنه ذكرها مؤلف حفيده^(٧) عبد القادر بن أبي بكر بن محمد بن طاهر المفتي بمكة المكرمة والمتوفى سنة ١١٣٨ هـ، وكما صرح بذلك أصحاب التراجم الآخر^(٨)، فالصحيح أن هذه المجموعة من مؤلفات حفيده المذكور.

(١) المناقب ص: ٢١.

(٢) التذكرة ص: ٩١.

(٣) نفس المصدر.

(٤) نفس المصدر ص: ٦٩.

(٥) المناقب ٢١.

(٦) نفس المصدر ص: ٢.

(٧) التذكرة ص: ٢٢.

(٨) سبحة المرجان ص: ٤٤؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٧؛ ومآثر الكرام ١/١٩٦.

سبب اشتهاره بالحديث:

تدل أسماء مؤلفاته على أنه كان عالماً متبحراً، وكان فارساً في ميدان التصنيف والتأليف في أكثر العلوم والفنون، ولكنه اشتهر بصفة المحدث حتى لقّب بـ رئيس محدثي الهند وملك المحدثين. وسبب اشتهاره بهذا العلم أنه ازدادت رغبة علماء الهند إلى العلوم العقلية في أوائل القرن العاشور دخلت الهند في حلبة الحديث متأخرة في القرن المذكور^(١)، و لم ينشر الحديث في الهند إلى عصر المؤلف تدريساً وتاليفاً^(٢)، حتى اعترف السيد محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار بقوله: لولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر، لقضي عليها بالزوال^(٣) لم ولم يكن للدراسة سوى الكتابين، وهما مصابيح السنة ومشارك الأنوار، ومع ذلك أحس العلامة نتيجةً لسفره إلى الحرمين الشريفين بأن وطنه متأخر جداً من ناحية علم الحديث، ولذا أتى معه بخمسين مجلداً من كتب الحديث لم تكن مع معاصريه من علماء الهند، فجعل الحديث ميدان تخصصه مع إسهامه في الفنون الأخرى. وهذه هي الخلفية للمعان اسمه في كل جانب مثل الشمس، ولكونه مرجع الناس في ميدان الحديث، ومن الممكن أن يكون سبب شغله بالحديث تأثراً من علماء الحرمين الشريفين للحديث لا سيما الشيخ المتقي والشيخ ابن حجر الهيتمي المكي^(٤).

خدماته الدينية واستشهاده في هذا السبيل:

كان الشيخ يقوم بالوعظ والإرشاد للناس إلى جانب الأعمال التدريسية، مريداً بذلك استيصال العقائد الباطلة والبدعات السيئة والعوائد الفاسدة الرائجة بين الناس عامة

(١) نزهة الخواطر ٧/١.

(٢) انظر لخدماته في نشر علم الحديث: مقالات سيد سليمان الندوي تحت عنوان «هندوستان مبن علم حديث» ٢٧-١/٢.

(٣) انظر مقدمة مفتاح كنوز السنة للدكتور ا. ي. فنسك، المترجم بالعربية محمد فؤاد عبد الباقي، ص: و.

(٤) التذكرة ص: ٣٣.

وبين قومه خاصة.

هذا، وإن العلامة اشتغل في آخر أيامه في الرد على الطائفة المهدوية التي كانت تكفر كل من كان ينكر عن قبول رئيسها السيد مهدي جونغوري بصفة المهدي^(١). اشتدت قوة هذه الطائفة آنذاك، وذلك لأن الدولة تزلزلت في هذه الأيام، والحرب الأهلية كانت منشطة، والأمراء كانوا مكبيين على القتال والجدال فيما بينهم، وبلغ الأمر إلى أن «شيرخان» حاكم «فتن» أصبح متبعاً لهذه الطائفة، فأصبح المهديون أصحاب قوة وعزائم قوية، وصاروا يؤذون ويقتلون كل من كان يرد على أفكارهم وينكر عقائدهم^(٢). وإذ كان العلامة محمد بن طاهر أشد علماء عصره في أمر الله، فلذا شمر عن ساق جده في الرد على هذه الفرقة بقلمه ولسانه، وجعل من مسؤولياته إصلاح حكام وقته، فكتب في هذا الصدد رسالة باسم «نصيحة الولاة» وقدمها إلى بلاط شيرخان حاكم فتن^(٣).

ولما رأى موسى خان وشيرخان من أمراء الفتن أنه لا مخلص لهم من قلم العلامة ولسانه، عزموا على قتله، وهجما عليه خدعة وحيلة حتى أصاب العلامة جرحاً شديداً في كتفه إلا أن الله شفاه من هذا الجرح. ولما رأى العلامة الفوضى في البلاد، ورأى أن الفرقة المهدوية قد تجاوزت عن الحد في الظلم والبغي، وأن حاكم الوقت يؤازرها، جاشت غيرته الإيمانية فشرع بالدعاء -القنوت للنازلة في الأغلب- لدفع هذا الشر، وإلى جانب ذلك وضع عن رأسه العمامة، وهذا كان إقداماً نهائياً للاحتجاج ضد شيء، ولقي مع أمراء الدولة يناشدتهم بالقيام بالفرائض الدينية الواجبة عليهم ولكن لم يلتفت أحد منهم إلى الشيخ لاشتغالهم بالحرب الأهلية والقتال فيما بينهم.

(١) هو: السيد محمد بن يوسف الجونغوري، مؤرّجته على الصفحة: ٤٤ في المجلد رقم ١.

(٢) التذكرة ص: ٦٩.

(٣) التذكرة ص: ٦٩.

لكن انظر إلى قضاء الله وقدره أن كجرات تفتح على يد ملك أكبر في نفس هذه الأيام بغير إراقة الدماء .

وفي هذه الأيام كان ملك أكبر متأثراً عن الملا عبد القادر البدايوني^(١)، ولم يكن أسيراً في شبكة فيضي^(٢) وأبي الفضل^(٣)، بل كان يحب العلماء والصلحاء ويؤقرهم،

(١) هو: عبد القادر بن ملوك شاه الحنفي البدايوني، أحد العلماء المبرزين في التاريخ والإنشاء والشعر وكثير من الفنون العقلية، ولد سنة سبعة وأربعين وتسعمائة. تلمذ على مهرة علماء عصره، ولازم السلطان أكبر بن همايون سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، فقربه إليه وأدخله في صف العلماء، ففاق الأقران في زمان يسير في القرب والمنزلة، واتخذ السلطان إماماً لصلاته، وأمره بنقل الكتب الهندية إلى اللغة الفارسية، وألف كتباً عديدة مفيدة، أشهرها: منتخب التواريخ في ثلاث مجلدات، توفي في سنة أربع بعد الألف، وله سبع وخمسون سنة. وللتفصيل انظر:

مآثر الكرام ٣٧/١-٣٩؛ ودائرة المعارف الإسلامية بالأردية (بدايوني) ١٤٣/٤-١٤٤؛ ونزهة الخواطر ٢٥٨/٥-٢٦١؛ وتذكرة علماء هند ص: ٣١٧-٣١٨؛ وفقهاء هند السفر الثاني من الجزء الرابع ص: ١٨٤-١٣٠.

(٢) هو: الشيخ أبو الفيض بن المبارك الناكوري. ولد بمدينة آگره الهند سنة أربع وخمسين وتسعمائة، لم يكن له نظير في العلوم الأدبية والعقلية، وكان يرمي بالإلحاد والزندقة. قيل: تورم وجهه في مرض الموت واسود، وكان يعوي كالكلاب، توفي سنة أربع وألف، ودفن بآگره وقيل: بمدينة لاهور عند أبيه.

له مصنفات تدل على اقتداره على العلوم الأدبية، أشهرها «موارد الكلم» الغير المنقوط في الأخلاق، و«سواطع الإلهام» في تفسير القرآن، وهو أيضاً في صنعة الإهمال، وهو يدل على طول بآعه في اللغة العربية. ويقال: إنه صنف هذا التفسير لتطهير عرضه عن أخلاقه غير المرضية بمشهد من الناس، ولكنه كان يصنفه في حالة السكر والجنابة، وكانت الكلاب تطأ أوراقها حتى مات على ذلك الإنكار والإصرار والاستكبار والإدبار. وللتفصيل انظر: دربار أكبري لمحمد حسين آزاد ص: ٤٤٥-٥١٦؛ ونزهة الخواطر ٣٠/٥-٣٥؛ وتذكرة علماء هند ص: ٧٧.

(٣) هو: العلامة أبو الفضل بن المبارك الناكوري، أعلم وزراء الدولة التيمورية وأكبرهم في الحُدس والفراسة وإصابة الرأي وسلامة الفكر وحلاوة المنطق والبراعة في الإنشاء. ولد سنة ثمان وخمسين وتسعمائة.

كان من كبار المسئولين عن انحراف الملك أكبر عن الدين والشرعية وزيفه، لأنه دس في قلب السلطان أشياء منكرة، ورغبة عن الملة السمحة البيضاء. قتل بأمر جهانگیر بن أكبر شاه في غرة ربيع الأول سنة إحدى عشرة وألف في أيام جلال الدين أكبر، لأن جهانگیر كان يعتبره المسئول عن انحراف أبيه الملك أكبر عن الإسلام ومحاربتة له. من مصنفاته المشهورة: آئين أكبري، وأكبر نامه. وللتفصيل انظر:

دربار أكبري ص: ٥٧٧-٦٣٨؛ ومفتاح التواريخ لطاس ولیم بیل ص: ٢٠٤-٢٠٦؛ ونزهة الخواطر ٢٨/٥-٣٠؛ وتذكرة علماء هند ص: ٧٨-٧٩.

وكان قد سمع الشأن العلمي للعلامة الفتني، كان معترفا بمنزلته العليا، فلذا أول ما فعل بعد وروده إلى كجرات أنه حضر إلى العلامة وسمع منه الأحوال، فشدد العمامة بيده برأس العلامة، وقال له: أنت شيخ الإسلام، فتتم جميع المعاملات الشرعية حسب رأيك^(١).

قرر ملك أكبر أخاه الرضاعي خان أعظم واليا لكجرات، وكان هو رجلا متدينا من أهل السنة والجماعة، عاملا بمشاورة العلامة في الأمور الدينية، فانكسرت قوة المهدوية في عهد إمارته.

تولى بعده عبد الرحيم مرزا خان بن بيرم خان في ٩٨١ هـ، ولما كان هو واليا ضعيفا شيعيا، فقوى المهدويون مرة أخرى لكن استمرت جهود العلامة في الرد عليهم^(٢).
استشهاده:

وفي رواية أن محمد بن طاهر لما علم أن ملك أكبر وقع في شبكة أبي الفضل وفيضي، واخترع دينه الإلهي، وكان ذلك في شهر رجب سنة ست وثمانين وتسعمائة^(٣)، أراد محمد بن طاهر أن يكسر قوة أبي الفضل وأخيه، ويسرح الملك من سحرهما، وأن يلفته إلى الفتنة المهدوية، فارتحل في ٩٨٦ هـ إلى آغره (آگره)، ولما علم المهدويون ارتحاله، أرسلوا أحد رجالهم في تعاقبه، الذي قتل العلامة في ٦ شوال ٩٨٦ هـ حينما كان يناجي ربه في الليل، مصليا صلاة التهجد. وحدثت هذه الفاجعة في «أجين» في مدينة مالوه الواقعة في منطقة سارنغپور^(٤). إنا لله وإنا إليه راجعون.

يقال: إن أبا الفضل قد كان علم بقدوم العلامة إلى آغره، وأنه كان مؤكدا أن قدومه ستنحط منزلته ذات خداع، ومن الممكن أن يرجع ملك أكبر إلى ما كان عليه قبل،

(١) مآثر الكرام ١/١٩٥؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٧.

(٢) التذكرة ص: ٧٢.

(٣) نزهة الخواطر ٥/٨٤ وما بعد.

(٤) المصدر السابق بنفس الصفحة.

فلذا نسج المؤامرة سرّاً مع المهديين في قتل العلامة^(١)؛ ويقوي هذه الرواية أن «مبارك»^(٢) أب أبي الفضل كان من متبعي أفكار المهديين، وقضى أياماً في أحمد آباد^(٣)، فيمكن أن ابنه أبا الفضل نسج هذه المؤامرة مع المهديين في أحمد آباد. والله أعلم بحقيقة الحال. نقل معتقدو العلامة جثته بعد استشهادة إلى سارنغفور (سارنغپور) ودفنوه بها، ثم نقلوا جثته بعد أيام إلى وطنه «فتن»، ودفنوه بمقبرة أسلافه^(٤).

(١) التذكرة ص: ٧٢.

(٢) هو: مبارك بن خضر الناگوري أحد العلماء المشهورين بأرض الهند، ولد سنة ٩١١ هـ بمدينة ناگور، وسافر للعلم إلى گجرات، ودخل أكبر آباد سنة خمسين وتسعمائة، وتصدر بها للدرس والإفادة، ولحق بالمهدوية. كان الركن الأول من الثالث (ملا مبارك وأبناءه فيضي، وأبو الفضل) الذين كان لهم أكبر نصيب في توجيه الملك أكبر. وكان ذا أطوار مختلفة، وُجدت فيه ملكة التلون بكل لون والتكيف مع كل حال، والسير في مسار التوجيه الاستغلالي، حتى اعتنق -في مختلف أذوار حياته- السنية والشيعية، والصوفية والمهدوية وغير ذلك. توفي سنة إحدى وألف بلاهور فدفن بها. وللتفصيل انظر:

دربار أكبري ص: ٤٠٧-٤٤٥؛ ومآثر الكرام ١/١٩٧-١٩٨؛ وحدائق الحنفية ص: ٣٩٤؛

ونزهة الخواطر ٣٤٦/٥-٣٤٨.

(٣) نزهة الخواطر ٣٤٦/٥.

(٤) التذكرة ص: ٧٥؛ ونزهة الخواطر ٤/٢٦٨.

التعريف بالمخطوط كفاية المفرطين

وفيه المباحث التالية:

- موضوع المخطوط .
- سبب تأليفه .
- تحليل وضبط اسمه .
- زمن تأليفه .
- مصادره .
- توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه .
- منهج المؤلف فيه .
- أثره فيمن بعده .
- مذهبه الصرفي .
- آراؤه الخاصة وردوده على الآخرين .
- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق .

موضوع المخطوط:

موضوع هذا المخطوط علمُ الصرف لأنه شرح الشافية لابن الحاجب، التي نالت مكانة لم تنلها المختصرات والمتون الأخرى المصنفة في علم الصرف، وأن الشافية أفضل عصارة وأحسن تلخيص للمؤلفات السابقة عنها في الفن وخاصة للمباحث الصرفية في المفصل لجار الله الزمخشري^(١). وابن الحاجب لم يترك أية ناحية صرفية من البحث فيها، بل أضاف إليها جميع قواعد رسم الخط أيضا؛ وكما انتشرت كتابه الكافية في مصر والشام والهند، انتشرت أيضا الشافية وظلت موضع الدراسة والبحث حتى إلى عصرنا هذا^(٢)، وقد قرر تدريسها في الهند في معظم المعاهد العلمية المهمة بالنواحي اللغوية والصرفية.

وحيث أن الشافية منطو على فوائد جلية جلية، ومتكفل لغرائب الصرف ورسم الخط بوجازة ألفاظ عبقرية، فاعتنى بها العلماء شارحين لها، فلهم عليها شروح^(٣)، منها

(١) لا ينكر أحد مالكتاب الزمخشري من تأثير في من جاء بعده، وقد تجاوز هذا التأثير من علماء الشرق إلى الغرب. وكان تأثر ابن الحاجب بهذا الكتاب عميقا، حتى أصبح أسير عبارته، دائرا في فلكه حيثما دار في كثير من الأحيان، واتبع ابن الحاجب في نقل القواعد والمسائل من المفصل، ففي بعض المواضع استخدم عبارات المفصل بتمامها، وفي بعض المواضع لخص ما جاء فيه كما لا يخفى على من يقارن بين كتابين.

(٢) المدارس النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة للدكتور عبدالعال سالم مكرم، ص: ٤٤.

(٣) المتداول من شروحها: شرح الجاربردي لأحمد بن حسن فخر الدين الجاربردي المتوفى ٧٤٦هـ، وشرح للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي المتوفى ٦٨٦هـ، والشرح المتوسط للشيخ ركن الدين حسن بن محمد الأستراباذي المتوفى سنة ٧١٧هـ، وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب لجمال الدين عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي المتوفى ٧٦٢هـ، والدرر الكافية في شرح الشافية - حاشية على شرح الجاربردي - لعزالدين محمد بن أحمد المعروف بابن الجماعة المتوفى ٨١٦هـ، وشرح نقره كار للسيد عبدالله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري المعروف بنقره كار المتوفى سنة ٧٧٦هـ.

ومن الشروح الممزوجة: شرح نظام الدين حسن بن محمد النيسابوري الأعرج من أعلام قرن التاسع الهجري، والمناهج الكافية للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري المصري المتوفى سنة ٩٦٢هـ، والصافية ليوسف بن عبدالملك بن بخشايش الرومي المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

وللتفصيل انظر: كشف الظنون ص: ١٠٢٠-١٠٢٢.

هذا المخطوط الذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه، والذي هو أفضل شروحٍ لحلِّ عباراتها المغلقة ومطالبها القيمة .

سبب تأليفه :

الشافعية ، وإن كتب لها شروح كثيرة، لكن أغلبها لم تكن خالية عن الإفراط والتفريط، فأحس العلامة محمد بن طاهر بتأليف شرحها لم يكن فيه من الإطناب الموجب للكلفة الشديدة للطلاب والقارئ، ولا يكون مختصراً باختصار موجباً للمولهم عنه، بل يكون - وفق خير الأمور أوسطها - مشتملاً على جميع الأقوال المفيدة في الشروح السابقة، بإضافة اشتماله على كشف الستار عن رموز الشافعية وأسرارها، وعلى رفع القناع عن محاسنها. فمن هذا المنطلق ألف العلامة هذا الشرح ، وقد أعرب بنفسه عن هذا السبب للتأليف في المقدمة حيث قال: ... أن مقدمة الإمام جمال الدين الشيخ ابن الحاجب - جزاه الله - من أخصر كتبه سلكاً، وأضبطها وأجودها سبكاً، وأوسطها وأكثرها قواعد، وأوفرها فوائد، ففي كل سطر منه عقد من الدرر، وفي كل فقر منه بحر من الغرر، لكنه مختصر عن الفضول ذلك الاختصار، ومعتصر عن الحشو كل الاعتصار، محتاج إلى شرح قليل الحجم وفق قلة اهتمامهم، لا مطنب موجب لاغتمامهم، ولا ممل للمقصرين بالإكثار من القواعد، ولا موجز للغاية بالفوائد، ولا مكثور بالتقسيم بل وسيط يكشف النقاب عن مخدراته ، ويزيل الخفاء عن معضلاته ، ويشتمل على ما لا بد من بعض لطائف ، هي زوائد على ما في المتن و أكثر الشروح من القواعد^(١) .

تحليل وضبط اسم الكتاب :

تسمى هذا المخطوط بكفاية المفرطين .

تحليله:

الكفاية : مصدر لـ كفى يكفي كفايةً، يقال: كفى بالأمر إذا قام به، ويقال: كفاك هذا الأمر أي: حسبك وكفاك هذا الشيء ، وكفاه الأمر: إذا قام فيه مقامه^(٢) .

(١) انظر: ص: ٣٠٢ من التحقيق.

(٢) لسان العرب (كفى) ٢٢٥/١٥ .

وهنا « كفاية » مصدر مبني للفاعل ويؤدي معنى اسم الفاعل بمعنى: كاف.
والمفرطين: اسم فاعل من باب الإفعال من (فرط)^(١) ، وإذا بني الإفعال من هذه
المادة قيل: أفرط في الأمر أي جاوز فيه عن الحد ، وكل من جاوز الحد والقدر فهو مفرط^(٢)
وإذا بني التفعيل منها ، يكون بمعنى التقصير والتقليل في شيء ، يقال: التفريط في الأمر
التقصير فيه و تضييعه حتى يفوت^(٣) .

وفرق أصحاب اللغة بين الإفراط والتفريط بأن الإفراط يستعمل في التجاوز عن
الحد من جانب الزيادة والكمال ، حينما يستعمل التفريط في التجاوز عن الحد من جانب
النقصان والتقصير^(٤) .

والمفرطين في « كفاية المفرطين » مضاف إليه بالإضافة اللامية حسب قواعد
النحو ، فيكون تقدير العبارة: كفاية للمفرطين.

فمن التأمل في اسم الكتاب مع إلقاء النظر على ما يحتوي عليه ذلك الكتاب
سرعان يتضح له وجه المناسبة بين الاسم والمسمى ، وهو أن المصنف إنما اختار هذا الاسم لهذا
الكتاب حيث أن هذا الشرح كاف وحسب للمتجاوز في جانب الكمال عن الحد في حل
مطالب « الشافية » وفي إيضاح عباراتها المغلقة ، وأن هذا الشرح -على الرغم من
اختصاره- كاف لشفاء غليله العلمي.

ضبط الاسم:

إننا إذا ضبطنا اسم هذا المخطوط بكفاية المفرطين ، فإنما ضبطناه من الوجوه
الآتية .

١- قد ذكر أصحاب ترجمة العلامة محمد بن طاهر هذا الاسم في كشف
آثاره^(٥) .

(١) فرط : من « نصر » ، سبق وتقدم ، وفرط في الأمر : قصره وضيّعه حتى فات ، وفرط عليه في

القول: أسرف . الصحاح (فرط) ١١٤٨/٣ ؛ والتاج ٣٥٩/١٠ .

(٢) التاج (فرط) ٣٥٩/١٠ .

(٣) الصحاح ١١٤٨/٣ ؛ والتاج ٣٥٩/١٠ .

(٤) دائرة المعارف لفريد وجدي (فرط) ٢١١/٧ ؛ ومحيط المحيط ص: ٦٨٥ .

(٥) فقهاء هند ٣٣٠/٣ .

٢- ذكر المخطوط بهذا الاسم في فهارس المكتبات .^(١)

٣- ذكر هذا الاسم في قائمة شروح الشافعية .^(٢)

٤- إن الاقتباس الذي ذكرنا سابقا^(٣) من مقدمة هذا الكتاب بشأن تأليفه، ففيه أن المؤلف أحس حاجة شرح يكون خاليا عن الحشو والتطويل الممل وعن الاختصار المخل، ويكون متوسطا بينهما، فيعلم منه اسم الكتاب «كفاية المفرطين» بصفة إشارة النص والتلميح، وذلك لأن هذا الشرح برغم اختصاره كاف وواف لحل مطالب الشافعية.

٥- قد ذكر اسمه «كفاية المفرطين» في فهرس المخطوط المرموز برقم (أ).

زمن تأليفه:

لا يتضح من المصادر والمراجع التي بين أيدينا زمن تأليف هذا المخطوط، لكن العلامة يذكر زمن تأليف مؤلفاته في آخرها^(٤)، فكذا نجد هنا في النسخة (أ) عبارة تدل على زمن التأليف وهو قوله: وذلك في رجب سنة ستين وتسع مائة^(٥)، فهذا تصريح على سنة تأليفه.

وأرى أنه ألف هذا المخطوط قبل موته بـ ٢٦ عاما حينما مضى ٤٦ عاما من عمره لأننا ذكرنا سابقا في ترجمة المؤلف أن مولده كان في سنة ٩١٤هـ، ووفاته في سنة ٩٨٦هـ.

(١) فهرست كتب عربي وفارسي وأردو (بالأردية) دار الكتب آصفية، مطبع شمس، حيدرآباد، الدكن ١٩٠٠م، فن الصرف عدد ١٨، رقم المخطوط ٧؛ ولباب المعارف العلمية فهرست كتب مكتبة الكلية الإسلامية بشاور ١/٢٤٦، ٢٤٨.

(٢) إيضاح المكنون ٣٧٤/٤.

(٣) انظر: ص: ٤٤ السابق.

(٤) انظر: معجم بحار الأنوار ٣/٧٢٦-٢٢٥.

(٥) انظر: ص: ٢٧٩ من التحقيق.

مصادره :

بدا لي خلال التحقيق أن المؤلف استمد في شرحه من مصادر عديدة، لكنه لم يذكر أسماءها سوى شرح الهادي للزنجاني وشرح الشافعية لابن الحاجب، فلذا لا يمكن لي حصر تلك المصادر بالضبط والدقة، لكنه إذ يذكر العبارات من شراح الشافعية من رضي الدين الأستراباذي والعلامة الجاربردي والنظام النيشابوري، وفي بعض المواضع يعلق على آرائهم، فهذا يدل على أن أكثر شروح الشافعية كانت بين يديه واستفاد منها، لا سيما من الرضي والجاربردي والنيشابوري .

وبالإضافة إلى ذلك، ذكر الأقوال والآراء لأئمة الفن من سيبويه والخليل ويونس والمبرد والأخفش والكسائي والزمخشري بدون الإشارة إلى مؤلفاتهم، فذلك أيضا يوصل الدارس إلى أن المؤلف استمد في شرحه من كتب الفن الأخرى .

وأنا بدوري قد خرّجت تلك الأقوال والآراء من مظانهم من مثل كتاب سيبويه، والمقتضب للمبرد، والمفصل للزمخشري، والأصول في النحو لابن السراج، وسر صناعة الإعراب وتصريف الملوكي والمنصف في شرح تصريف المازني لابن جني، والممتع لابن عصفور، وارتشاف الضرب لأبي حيان، والإيضاح لابن الحاجب في شرح المفصل، وشرح المفصل لابن يعيش، وهمع الهوامع للسيوطي وغير ذلك .

توثيق نسبة المخطوط إلى المؤلف :

نسبة المخطوط إلى صاحبه أمر يتطلب من الباحث الدقة والتأني، إذ من الممكن أن ينسب المخطوط إلى غير مؤلفه إما للاشتباه في الأسماء المشتركة وإما لتصحيح والتحريف^(١).

أما الاشتراك في الأسماء فلا يوجد شرح من شروح الشافية اسمه كفاية المفرطين؛ وأما التصحيح والتحريف، فإذا استعرضنا شروح الشافية وشراحه، لم نجد بينها تقاربا، لا من حيث الشروح ولا من حيث الشراح، وبذلك تنتفي شبهة التحريف والتصحيح عن مخطوط كفاية المفرطين ومؤلفه.

ومع ذلك نقدّم من بعض الشواهد ما تدل على أن المخطوط للعلامة محمد بن طاهر الفتني وهي:

- ١- جميع فهارس المخطوطات ومعاجمها تذكر العلامة محمد بن طاهر الفتني بصفة المؤلف لكفاية المفرطين، ولم يخالف أحد منهم في هذه النسبة^(٢).
- ٢- جميع كتب التراجم- التي ذكرت كفاية المفرطين في شرح الشافية أثناء ترجمة للعلامة الفتني - نسبته إليه بدون خلاف مثل فقهاء هند^(٣)، والتذكرة^(٤)، والمناقب^(٥)،

(١) التفرقة بين التصحيح والتحريف بالغة الصعوبة، وقد ذكر ابن حجر الفرق بينهما بقوله: إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فهو المصحف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف. (شرحه على متن نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص: ٢٢).

يعني: أن التصحيح يقع في الحروف المتشابهة بالشكل، مثل الطاء والظاء، والحاء والخاء، والصاد والضاد، نجددها متشابهة في الصورة ولا يفرق سوى وجود التنقيط في بعضها وعدمه في البعض الآخر، فإذا فقدت النقطة من الحروف المنقوطة، أو زيدت إلى غير المنقوطة، فعند ذلك يحصل التصحيح. وأما التحريف: فينتج عن الحروف المتقاربة الرسم بغض النظر عن النقاط، نحو: الدال واللام، والفاء والغين؛ مثال ذلك: العدد والعدل، فإذا كانت اللام قصيرة فإنها تبدو للناسخ كالدال، وإذا كان الدال طويلا، فإنها تبدو للناسخ كاللام.

(٢) انظر: فهرست كتب عربي وفارسي وأردو (بالأردية) دار الكتب آصفية، فن الصرف عدد ١٨، رقم المخطوط ٧؛ ولباب المعارف العلمية فهرست كتب الكلية الإسلامية بشاور

الكتبة

٢٤٨٠٢٤٦/١

(٣) انظر: ٣/ ٣٣٠.

(٤) ص: ٩١.

(٥) ص: ٢١.

ومعجم المؤلفين^(١)، وإيضاح المكنون^(٢).

٣- التصريح بهذه النسبة في المخطوط رقم (أ) قبل فهرس الأبواب^(٣).

٤- إن الأسلوب في مفتاح المخطوط هو نفس الأسلوب الذي اختاره المؤلف في مؤلفاته الأخرى ، وهو :

أ- الإتيان بالعبرة المسجع بعد الحمد والصلوة^(٤).

ب- الكناية عن نفسه - بعد الحمد - بما يدل على العجز وهضم النفس، فمرة يكني عن نفسه بـ أضعف عباد الله ، وتارة أخرى بـ أصغر عباد الله^(٥).

ج- يدعو من الله لبلده «فتن» في أكثر مؤلفاته على طراز واحد^(٦).

د- التماسه في مصنفاته بتعبير واحد عن دارسيها لتصحيح ما وجد و فيها من الخطأ^(٧).

فكل هذه الشواهد المذكورة تدعم أن هذا المخطوط من تاليفات العلامة محمد بن طاهر الفتني، لا لغيره .

(١) انظر: ١٠٠/١٠.

(٢) انظر: ٣٧٤/٢.

(٣) انظر: صفحة الفهرست بعد صفحة العنوان من المخطوط.

(٤) انظر: قانون الأخبار الموضوعة والرجال الضعفاء في ذيل تذكرة الموضوعات ص: ٣٠.

(٥) يقول في قانون الأخبار: أفقر عباد الله الغني ... انظر ص: ٢٣٠.

ويقول في تذكرة الموضوعات: أضعف عباد القوي الولي ... انظر ص: ٣.

ويقول في كفاية المفرطين: أصغر عباد الله القوي ... انظر ص: ١ قسم التحقيق.

(٦) يقول في مجمع بحار الأنوار: البلد المسمى بالفتن صانها الله من الفتن. انظر: ٢٦/٣، وبمثل

ذلك يقول في كفاية المفرطين. انظر ص: ٢٧٩ قسم التحقيق.

(٧) انظر: تذكرة الموضوعات ص: ٤؛ وقانون الأخبار ص: ٢٣٠؛ ومجمع بحار الأنوار ٢٥/١؛

وكفاية المفرطين ص: ٣ من التحقيق.

منهج المؤلف في المخطوط:

أ- منهجه في شرح عبارات الشافية:

منهجه - كما يعلم وكما قد صرح به هو - هو الشرح بطريق مختصر غير مخل بالفهم، يوضح به معضلات المتن، ويشتمل على لطائف الفن، فلهذا اختار الأسلوب المزوج، أعني مزج المتن بالشرح، فقد حاول أن يمزج بين الشرح والمثل، وهذا ربما كان من أفضل الأساليب في توضيح المتون، وأصعب الأساليب من غيره كلفة لما يحتاج إليه من ترتيب الكلمات الممزوجة بالمتن وإرجاع الضمير، وإيجاد كلمات وعبارات تتناسب مع المتن بحيث لا يختل أسلوب الماتن ولا يخل بعبارته، فلذلك نجد الشارح يتصرف في الضمائر فيتعين مرجعها، ويذكر المشار إليه والصلات لأسماء الإشارة والموصولات .

وربما لا يمكن للدارس في هذا الأسلوب المزوج الفرق بين المتن والشرح إذا لم يكن بينهما الفارق الخارجي من جر الخط فوق عبارة المتن، أو وضع المتن بين القوسين، أو كتابة المتن بالحمرة والشرح بالسواد وغير ذلك من الفارق .

ب - منهجه في نقل الأقوال :

التزم على نفسه الاختصار، فقد ابتعد كثيرا عن معركة الآراء ونقل الأقوال إلا ما تعرض لها الماتن بالتصريح أو الإشارة .

ج- منهجه بشأن الأشعار:

هو إن ابن الحاجب إذا حكم بالشذوذ على كلمة في شعر من حيث القواعد الصرفية، فالعلامة اكتفى بذكر وجه شذوذ الكلمة، ولا يذكر البيت بتمامه أو المصرة التي وقع فيها ذلك اللفظ.

رأيت - في الابتداء - هذا المنهج غريبا، لكن لما تتبعته مذهبه الصرفي، اتضح

لي أنه بصري المذهب، والبصريون لا يعتنون بالأشعار المشتملة على كلمات شاذة مخالفة القاعدة^(١)، فلذا لا يذكر الشارحُ الشعر كاملاً ولا المصرة المتعلقة، فكأنه يشير بهذا المنهج إلى نكتتين:

الأولى: إلى كونه بصري المذهب،

والثانية: إلى أن علاقة الصرف مباشرة ببناء الكلمات وتكونها، وإذا عُلِم وجه شذوذ الكلمة، فالإتيان بالشعر كله والبحث عليه أزيد من الحاجة .

أثره فيمن بعده:

قد تمتع كفاية المفرطين شرفاً وسمعةً بين أساتذة الصرف في الهند وباكستان وأفغانستان، حتى أنهم أحبوا وقت تدريس الشافية أن يكون أمامهم نسختها المزينة بعبارات من كفاية المفرطين للتشريح والتوضيح.

(١) تفصيل ذلك : إنه قد أغلب على الكوفيين رواية الشعر، ولعل من أهم ما يميز المدرسة الكوفية من المدرسة البصرية اتساعها في ذلك، حتى قال الأندلسي شارح المفصل: الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً، فيه جواز شيء مخالف للأصول، جعلوه أصلاً، وبوبوا عليه. كذا في الاقتراح للسيوطي ص: ١٠٠.

فسمعوا الشاذ واللحن والخطأ، وأخذوا عمن فسدت لغته من الأعراب وأهل الحضر، ثم جعلوا كل شاذ و نادر قاعدة لنفسه، فانتشرت عليهم قواعدهم ولم يعدوا لها من نظام أو منطق، وضاعت غاية وضع النحو، فلم يعد في أيديهم أداة تيسير لتعلم العربية، بعد أن أصبحت له قواعد بعدد ما جمعوا من شواهد، فيحترم الكوفيون كل ما جاء عن العرب ويجيزون للناس أن يستعملوا استعمالهم . كذا في ضحى الإسلام لأحمد أمين ٢/ ٢٩٥.

وأما البصريون فجعلوا نصب أعينهم الهدف الذي إليه يرمون، وهو عصمة اللسان من الخطأ وتيسير العربية على من يتعلمها من الأعاجم. ولذا تحرروا ما نقلوا عن العرب ثم استقروا أحواله، فوضعوا قواعدهم على الأعم الأغلب من هذه الأحوال، فإن تناثر هنا وهناك نصوص قليلة لا تشملها قواعدهم، سلكوا بها - بعد التحري من صحة نقلها عن العرب المحتج بكلامهم - إحدى طريقتين : إما أن يتأولوها حتى تنطبق عليها القاعدة، وإما أن يهملوا أمرها لقلتها فيحفظوها ولا يقيسوا عليها، جاعليها من الصنف الذي سموه مطرداً في السماع شاذاً في القياس . كذا في أصول النحو لسعيد الأفغاني ص: ٢٠٥

فالشافية التي زينت حواشيها بعبارات الكفاية، كانت ذات شرف جسيم بين الأساتذة والطلاب، وكانوا يختارونها للدراسة فيما بينهم، وهذا هو السبب الرئيسي بأن الشافية المطبوعة في المطابع القديمة في هذه البلدان نرى حواشيها وبين سطورها مزينة بتعليقات الكفاية على الأغلب^(١).

ومهما ألف شرح على الشافية بعد الكفاية، فلم يتخلص صاحبه عن تأثير الكفاية، بل كان أسيرا لعباراتها وتوضيحاتها^(٢). هذا من جانب، ومن جانب أخرى كان وصول الطلاب وأساتذهم إلى هذا اللؤلؤ المخفي مستحيلا، فأراد الباحث أن يجلبه من ظلمات السرية إلى ضوء الوجود.

مذهبه الصرفي :

لو قارنا آراء الفتني بالنسبة إلى المدارس النحوية الصرفية، لوجدنا أنه يميل إلى المدرسة البصرية، وذلك لما يأتي :

ترجيحه في كثير من المسائل المسلك البصري على الكوفي :

أ- مثلاً إن كلمة «إنسان» عند البصريين مأخوذة من (أنس) على وزن فعلان بزيادة الألف والنون بعد السين، وعند الكوفيين مأخوذة من (نسي) على وزن إفعان بزيادة الألف في الأول والنون في الآخر^(٣)، فالشارح يرجح هنا رأي البصريين^(٤).

ب- وكذلك يختار رأي البصريين في لفظة «موسى»^(٥) لأنهم يقولون: إن موسى

(١) انظر : حواشي الشافية المطبوعة بمطبعة المجتبائي الدهلي؛ والشافية المطبوعة بمكتبة العربية بشاور، ودار الإشاعة العربية قندهار ١٣٩٧هـ.

(٢) انظر: مفتاح الشافية للعلامة عرفان الدين، شرح شهير في باكستان، لاسيما في إقليم سرحد، أكثر توضيحاته مأخوذة من كفاية المفرطين كما لا يخفى على قارئه.

(٣) الإنصاف ٨٠٩/٢، رقم المسألة ١١٧؛ وارتشاف ٥٦٥/٢.

(٤) انظر ص: ١٥٣ من التحقيق.

(٥) نفس المرجع.

على وزن مُفْعَل من: أوسيت الرأس، أي: حلقته، وعند الكوفيين: إنها «فُعَلَى» من: ماس، أي: تبختر^(١).

ج - ربما يأتي التصغير لتعظيم المصغر عند الكوفيين، بينما لا يكون عند البصريين لتعظيم بل يستعمل للتحقير فقط^(٢)؛ فذكر الشارح مذهب الكوفيين ومستدلهم بكلمة «قيل» أي بصيغة الضعف^(٣)، كأنه يقوي مذهب البصريين ويضعف مذهب الكوفيين. عدم اختلافه عن مذهب البصريين:

اتفق في كتابه كله مع المذهب البصري سوى في وزن جُحْدَب على «فُعَلَل»، وذلك لأن هذا البناء عند البصريين - غير الأخفش - ليس ببناء أصلي، إذ الأصل فُعَلَل بالضم، بل هو فرعه، فُتِح اللام تخفيفاً؛ وعند الكوفيين والأخفش أن جُحْدَباً على زنة فُعَلَل بناء أصلي لا فرعي^(٤).

فهو هنا يختار مذهب الكوفيين قائلاً: والحق ثبوته، أي ثبوت جُحْدَب على وزن فُعَلَل^(٥).

إلحاق نفسه بالحلقة البصرية:

يذكر أحياناً مذهب البصريين بكلمة عندنا^(٦)، فيلحق نفسه في زمرة البصريين. فعلم من ما سبق من الشواهد أن الشارح بصري المذهب. وأما مذهبه الفقهي، فكان حنفياً، صرح على ذلك بنفسه^(٧).

(١) الصحاح (وسي) ٢٥٢٤/٦؛ واللسان (موس) ٢٢٣/٦؛ والتاج ٤٨١/٨؛ وارتشاف ٨٥٧/٢.

(٢) همع الهوامع ٢١٥/٢؛ وشرح الأشموني ١٥٧/٤؛ والجاربردي ص: ٧٤.

(٣) انظر: ص: ٥٨ من التحقيق.

(٤) انظر: المنصف ٢٧/١؛ والمزهر ٢٨/٢؛ وهمع الهوامع ١٥٩/٢؛ وحاشية الصبان ص: ٢٤٥.

(٥) ص: ٢١ من قسم التحقيق.

(٦) نفس المصدر ص: ١٦٢، ١٨١.

(٧) انظر: تذكرة موضوعات ص: ٣؛ وقانون الأخبار الموضوعة في ذيل تذكرة الموضوعات ص: ٢٣٠.

آراؤه الخاصة وردوده على الآخرين:

أ - إلحاق^(١) باب تمفعّل وتفاعل و تفعل بباب تدحرج .

ذكر ابن الحاجب الأبواب الثلاثة المذكورة في الأبواب الملحقه به تدحرج أي بمزيد الرباعي ذي التاء^(٢) . ولم يرتضه الشارح وقال :

وفي عدّ النحاة نحو: تمسكن وتمنّدل من الملحق نظراً وإن وافقت تدحرج في جميع تصرفاته، لأن الميم ليس لقصد الإلحاق بل لتوهم إصالته، وكذا عدّ تغافل وتكلم من الملحق - كما ادعاه الزمخشري وارتضاه المصنف - سهو، إذ لو كان للإلحاق، لم يدغم نحو: تماد.... ثم إن التاء في كلها ليست للإلحاق، وإنما هي للمطاوعة، فإن الإلحاق لا يكون في الأول^(٣).

يعني: برغم الاتحاد في وزن المصدر بين تدحرج وتمفعّل وتفاعل وتفعّل، لا توجد هنا شروط الإلحاق؛ وذلك لأن زيادة التاء في كلها ليست لقصد الإلحاق بل لمعنى المطاوعة؛ وثانياً: الإلحاق لا يحصل بزيادة في أول الكلمة، والزيادة هنا في الأول؛ وثالثاً: لو كان التفاعل ملحقاً، لما جرى فيه الإدغام - كما جرى في «تماد» - لأن ما كان من الكلمات ملحقاً بغيره في الوزن لا يجري عليه إدغام ولا إعلال وإن كان مستحقهما، كيلا يفوت بهما وزن الملحق به .

(١) الإلحاق: هو أن يزداد في الاسم أو في الفعل حرف أو أكثر، حتى يصير بناؤه اللفظي مطابقاً لبناء الملحق به في عدد الحروف وحركاتها وسكناتها، ويشترط هنا ثلاثة شروط: أولها: أن الزيادة لا تطرد في إفادة المعنى، يعني يكون الزيادة لقصد الإلحاق فقط، لا لغرض معنوي تطرد زيادته لأجله كازدياد ألف في كاسر، وواو في مكسور زيدتا لقصد معنى الفاعلية والمفعولية.

والشرط الثاني: أن الملحق يجب أن يجاري الملحق به في تصاريفه جميعاً؛ فإن كان فعلاً، تبعه في الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول؛ وإن كان اسماً، تبعه في التصغير وفي جمع التكسير.

والثالث: أنه يزداد في الكلمة الملحقه مازيد في الكلمة الملحق بها. وللتفصيل انظر: الرضي ٥٢/١-٥٤: والمغنى الجديد في علم الصرف للدكتور محمد خير حلواني ص: ٩٤، ٩٥.

(٢) انظر: ص: ٢٧ من التحقيق .

(٣) نفس المصدر ص: ٢٨ .

ب - الحذف والتعويض في: تعزية.

التعزية مصدر لـ باب تفعيل من : عزى؛ قال ابن الحاجب عندما ذكر مصادر الثلاثي المزيد فيه: والتزموا الحذف والتعويض في: تعزية وإجازة واستجازة^(١).
يعني: الكلمات المذكورة كانت في الأصل: تعزياً وإجوازا واستجواز، فحذف حرف العلة- إحدى الياء من تعزي، والواو من إجواز واستجواز- وعوّض عن المحذوف الهاء في آخرها، فصارت : تعزية وإجازة واستجازة
قال الشارح تعليقا على ذلك: إن قاعدة الحذف في الإجازة والاستجازة مسلمة وليست بتلك المثابة في: تعزية ، بل الأصوب أنها على زنة تكرمة من غير حذف وتعويض فيها^(٢)، وذلك لأن من مصادر التفعيل ما يكون على وزن تفعلة ، نحو: كرم على تكريم وتكرمة .

ج - الفرق بين المفاعلة والتفاعل.

الفرق بينهما -عند الشارح - إنما هو من ناحية اللفظ فقط، وأما من جهة المعنى فلا فرق بينهما^(٣)، وذلك لأن كلا البابين يستعملان للاشتراك في الفعل بين الشخصين أو أزيد منهما. فمعنى «ضارب زيد عمرو، وتضارب زيد عمرو»: أن الاشتراك في الضرب وقع بين زيد وعمرو؛ ومعنى «تصالح القوم»: أنه وقع الاشتراك في الصلح بين رجلين أو أكثر منهما.

وفرق الجاربردي بينهما من جهة المعنى، وقال: إن البادئ بالفعل يكون معلوما في المفاعلة ، حينما لا يكون البادئ معلوما في التفاعل^(٤). فعلق الشارح على ذلك قائلا: إن التفريق المذكور من توهمه^(٥).

(١) ص: ٥١ من التحقيق.

(٢) نفس المصدر.

(٣) انظر: ص: ٣٦ من التحقيق.

(٤) شرحه على الشافية ص: ٤٨.

(٥) المصدر السابق.

د - خاصية «انفعل».

لا يكون «انفعل» متعديا بل يكون لازما دائما.

قال الجاربردي في سبب لزومه : إن «انفعل» يأتي للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم^(١)؛ فرد الشارح ذلك قائلا: انفعل كله لازم بالاستقراء، لا لأنه مطاوع - كما زعم - للنقض به تعلم الفقه^(٢). يعني إن المطاوعة ليست سبب لزومه، بل السبب الاستقراء، إذ ما وجد استعماله متعديا. ولو كان المطاوعة سبب لزومه، لكان قول : علّمته فاعلم وفهمته فانفهم جائزا مع إنه لا يقول بجوازه أحد.

(١) انظر: شرحه على الشافية ص: ٥٠.

(٢) ص: ٣٨ من التحقيق.

وصف النسخ المعتمدة عليها في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسخها الثلاثة الآتية، ورمزت لها بـ (أ)،

(ب، ج).

النسخة (أ) :

يحتفظ هذه المخطوطة برقم ١٢٨٠ في مكتبة الكلية الإسلامية ببشاور، في مجلد واحد ذات ١١٨ ورق، وفي كل صفحة من الورق ١٥ سطورا، وفي كل سطر حوالي ١٣ ألفاظا، وحجمها ٢٤×١٣ سم^(١).

حالتها العامة:

متن الشافية مكتوب بالحمرة والشرح بالمداد الأسود، وإن المتن مشكّل، والشرح أيضا مشكّل في بعض المواضع نظرا لسهولة القراءة، وإن الخط خط نسخ جميل، تحتوي على تعليقات وتشريحات كثيرة بين السطور وفي الهوامش كما توجد في النسخة تصحيحات.

وعلى الصفحة الأولى ثلاثة أختام مدورات، يقرأ الواحد منها: قابل خان خانه زاد بادشاه عالمگیر^(٢).

والختم الثاني أيضا من أختام المكتبة الشخصية للسلطان المذكور. وأما الثالث فعبارته لا تقرأ.

وفي الحصة العالية من نفس الصفحة على الجانب الأيسر عبارة فارسية معناها:

(١) لباب العارف العلمية ١/٢٤٨.

(٢) قابل خان هذا كان أمين المكتبة الشخصية لعالمگیر. انظر: شاهي محل للدكتور مبارك علي ص: ١٨٩؛ وإسلامي كتب خانے ص: ٢٣٨.

هذا شرح الشافية، ألفه جد قاضي عبد الوهاب رحمه الله تعالى^(١)، وقدمه شيخ الاسلام^(٢) ولد القاضي المذكور، وعلى النفس الصفحة تواريخ مختلفة التي يعلم بعد التفكير والتأمل فيها أن شيخ الاسلام لعلة أهدى هذه النسخة إلى الملك عالمكير عام تسعة عشر من جلوسه على سرير المملكة، وبعد هذه الصفحة فهرس الأبواب، عنوانه: هذا فهرست من كفاية المفرطين لشرح الشافية. وعلى الصفحة التالية ترجمة موجزة للمؤلف، وحيث أننا جئنا بترجمته التفصيلية لجميع نواحي حياته، فلذا نستغني عن تلك الترجمة المختصرة. صفحة الفهرس مذهب وكذا صفحة الترجمة والصفحتان الابتدائيان من الكتاب، وضعنا هذه النسخة في مرتبة أولى، واختارنا لها (أ) رمزا.

(١) هو قاضي القضاة عبد الوهاب الحنفي الأحمد آبادي الكجراتي، كان من أحفاد صاحب المخطوط. ولي القضاء بمولده مونكى فتن (مونكي پتن) من أعمال أحمد نگر في أيام شاهجهان ابن جهانكير التيموري، واستقل به زماناً، ولما ولي عالمكير على بلاد الدكن تقرب إليه، ولما قام بالملك عالمكير ولاه القضاء الأكبر، فصار قاضي قضاة الهند، ونال منزلة عالية منه. بلغ رتبة لم يصل إليها أحد القضاة قبله حتى أن الأمراء كانوا يخافونه، وإنه تفرد في تنفيذ الحكم والقضاء بحيث ماتيسر لغيره قبله، وكان يرمى بالارتشاء مع أنه كان معروفاً بالصدق والديانة. توفي في الثامن عشر من رمضان سنة ست وثمانين وألف بدلهي. وللتفصيل انظر: مآثر عالمگیری ص: ١٣٤؛ وياد أيام ص: ٧٨، ٧٧؛ ونزهة الخواطر ٥/ ٢٩٠، ٢٩١؛ وفقهاء هند ٤/ ٢٤٢؛ وفرحت الناظرين ص: ١١١، ١١٢.

(٢) هو الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الإسلام بن قاضي القضاة عبد الوهاب الأحمد آبادي الكجراتي، أحد مشاهير الفقهاء الحنفية. ولاه عالمكير القضاء بمدينة دلهي، فاستقل به مدة من الزمان. ولما توفي والده عبد الوهاب، ولاه قضاء المعسكر مكانه، فصار قاضي قضاة الهند سنة ست وثمانين وألف، واعتزل عنه سنة أربع وتسعين وألف مع أن السلطان كان لا يتركه ولا يرخصه لترك الخدمة، فسافر إلى الحجاز سنة خمس وتسعين وألف، فحج وزار، ورجع إلى أحمدآباد، واعتزل في بيته، فاستقدمه عالمكير ليوليه القضاء مرة ثانية فامتنع من قبوله. كان من العلماء الربانيين، وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والورع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة وحسن القصد والإخلاص والابتهاال إلى الله تعالى وشدة الخوف منه. ما أخذ شيئاً من متروكات والده، بل قسم بعضها على الفقراء والمساكين ليخفف أثقاله لأن والده كان يرمى بالارتشاء، وقسم باقيها على غيره من أرباب الفرض والعصوبة. مات سنة تسع ومائة وألف. وللتفصيل انظر: منتخب اللباب ٢/ ٤١٤ - ٤١٥؛ ومآثر عالمگیری ص: ١٤٨ وما بعد؛ ونزهة الخواطر ٦/ ١١٧ - ١١٩؛ وفقهاء هند، السفر الأول من الجزء الخامس ص: ١٩٤ - ١٩٨.

العثور على هذه النسخة :

سافر كثير من كتب التراث كما يسافر الرجال من مكان إلى آخر؛ فرب كتاب في الفقه ألّف في العراق، انتهى به السير في المغرب، وآخر في اللغة والأدب كتبه كاتب بمكة المكرمة قد انتهى إلى الهند. هكذا نسخت هذه النسخة في الهند واحتفظت في المكتبة الشخصية للملك عالمكير، بعد أن تواردت على أيدي علماء لا نعرف أسماءهم وصلت إلى باكستان، وانتهت إلى مكتبة الكلية الإسلامية بـبشاور. والحمد لله على أنني أتسعد بتقديمها تحقيقاً ودراسة.

الأسباب الموجبة لاختيار هذه النسخة بصفة الأم والأصل:

من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذه النسخة وجعلها أصلاً دون غيرها، هي ما يأتي:

أ- كمالها: حيث أنها لم يسقط منها شيء بعكس النسخ الأخرى.

ب- وضوحها: تتميز عن بقية النسخ بخطها النسخي الواضح الجميل، وتشكيل أكثر كلماتها.

ج - الاهتمام بشأنها: هذه النسخة هي ذات أهمية بالغة، لأنها قدّمها شيخ الإسلام بن قاضي القضاة عبد الوهاب من أولاد صاحب المخطوط إلى عالمكير.

د - قدمها: النسخة قديمة إذا قيست إلى النسخ التي حصلت عليها، فإنها قدمت إلى الملك عالمكير سنة ١٠٨٦ هـ. أرى أن هذه النسخة نسخت قبل سنة ١٠٨٦ هـ فإنه لما توفي قاضي القضاة عبد الوهاب - حفيد صاحب المخطوط - عام تسعة عشر من جلوس ملك عالمكير على سرير مملكة الدلهي، ولي الملك ابنه شيخ الإسلام قضاة المعسكر، وكان ذلك سنة ١٠٨٦ من الهجرية، وكان شيخ الإسلام قبل ذلك قاضياً بدلهي، فاستقل به مدة من الزمان^(١)، فيمكن أن شيخ الإسلام أنسخها بيد أحد الناسخين عند قيامه بالدلهي، إلا أن

(١) مآثر عالمگیری ص: ١٥٤؛ ونزهة الخواطر ١١٧/٦ وما بعد.

الناسخ لم يشر إلى أنها نُسخَت عن نسخة المؤلف أو قورنت بها، والذي اعتقده أنها أخذت عن نسخة المؤلف إذ استقر هذه النسخة في أيدي أولاده. فلأسباب المذكورة اتخذتها أصلاً.
النسخة (ب) :

يحتفظ هذه المخطوطة برقم ١٢٦٠ في مكتبة الكلية الإسلامية ببشاور^(١)، مشتملة على ٤٦٢ ورق في مجلدين ، وفي كل صفحة من ورقها ٨ سطور، وفي كل سطر ٥ كلمات ، وحجمها ١٦ ، ٥ × ٢٢ ، ٥ سم.
يحتوي المجلد الأول على ٢٤٠ ورق ، وينتهي بعبارة : وإنسان «فعلان» عند البصريين لوضوح اشتقاقه، بينما المجلد الثاني من الصفحة ٢٤١ إلى آخر الكتاب .
حالتها العامة :

متن الشافية مكتوب بالحمرة، والشرح بالمداد الأسود، والمتن مشكّل، والشرح غير مشكّل، وكلاهما بخط النسخ الواضح ؛ وليس في هذه النسخة اسم الكاتب ، ولا تاريخ الكتابة ، ولا فهرس المحتويات، ولا صفحة العنوان؛ وقد كتب الهمزة فوق الألف في أكثر مواضعها بغير الفرق بين القطعي والوصلي ؛ وأن الأغلاط فيها قليلة بنسبة النسخة المرموزة بـ (ج)؛ وتوجد تشريحات في بعض المواضع بين السطور وفي الهوامش .
جعلتُ هذه النسخة في المرتبة الثانية حسب شرفها، واخترت لها من الرمز (ب).

النسخة (ج) :

يحتفظ هذه النسخة برقم ١٧٠٦ في المكتبة المركزية بجامعة بشاور^(٢)، وعدد صفحاتها ١٦٠، وفي كل صفحة ١٩ سطرا، وفي كل سطر ١٣ ألفاظا تقريبا، وحجمها ١٥ × ٢٤ سم.

(١) لباب المعارف العلمية ٢٤٦/١.

(٢) انظر: مجموعة فضل صمداني في قسم العلوم الشرقية، الرقم المذكور.

حالتها العامة :

متن الشافية مكتوب تحت الخط، والشرح بغيره، لكن امتد الخط في بعض المواضع إلى كلمات من الشرح، بينما اقتصر الخط في بعض المواطن إلى أن بقي بعض كلمات من المتن خالية عن الخط، وبذلك اختلط بين المتن والشرح حتى لا يمكن التفريق بينهما؛ ومع ذلك يوجد فيها كثير من التصحيف والتحريف والسقط. عبارتها خالية من التشكيل، وليس فيها فهرس المحتويات، ولا تاريخ النسخ ولا اسم الكاتب.

وضعت هذه النسخة في مرتبة ثالثة، واخترت لها رمز (ج).

اعتمدت في التحقيق على النسخ الثلاث المذكورة، وبقي أمر لا بد أن أشير إليه هنا، وهو أنني وإن اطلعت على ثلاث نسخ أخرى، لكن لم أظفر بحصولها، وقد كنت راغبا في جمع عدد كثير ممكن منها، لعلني أقف بينها بالجزم واليقين على نسخة المؤلف، أو بخط أحد تلميذه، أو نسخة قرئت عليه، لكن حال دون ذلك القيود التي جعلت في تراثنا في بعض مكتباتنا ومكتبات العالم.

والنسخ التي لم أظفر بحصولها، الواحدة منها في المكتبة الآصفية بـ حيدرآباد الدكن^(١)، والثانية في مكتبة فير (پير) محمد شاه بـ أحمد آباد الهند^(٢)، والثالثة منها في المكتبة الناصرية للسيد محمد ناصر الدين كرديزي بـ ملتان^(٣)، ولم أعثر على معرفة الأحوال للنسختين في الهند من أي مرجع، وأما الثالثة التي تحتفظ بملتان^(٤)، فحالتها وفق ما بيّنه الدكتور أحمد خان كما تلي :

بدايتها: بعد البسملة، الحمد لله الذي بيده الجود والكرم، والتصرف في أحوالنا

(١) فهرس الكتب للمكتبة الآصفية : فن الصرف عدد ١٨ ، رقم المخطوط: ٧.

(٢) فقهاء هند ٣/ ٣٣٠.

(٣) فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان للدكتور أحمد خان ١/ ٤٤٢، ٤٤٣، رقم

المخطوط: ٣٥٣، إلا أن صاحب الفهرس ذكرها بالعنوان المجهول .

(٤) اطلعت على هذه النسخة بعد إتمام بحثي، فلذا لم أوردتها في المقارنة.

في الوجود والعدم، تنزهه بنيان سماء رفعت عن التغير والفتور، وتقدس صفات كمال عزته عن التمثل والقصور، والصلوة على محمد صرف عنان عنايته إلى إحجاف أبنية الباطلة وتغييرها، ووجه ركاب هممه إلى رفع مواد الدين الحنفية.

النسخة ناقصة من آخرها، فلم يعرف اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه، مشتملة على ٦٧ ورقاً، طولها وعرضها ٥ × ٢٠ سم، في كل ورق ١٩ سطراً، بخط النسخ، معجم خال عن الشكل، جميع النسخة بالسواد، وبعض العبارات مُعلّمة بخط أحمر، وترك لها الحاشية نحو ٣ سم، وعليها تقييدات وتصحيحات. وهي ناقصة من آخرها وتنتهي بـ الباب الخامس عشر في الأمالة بعبارة: (وليس مقدرها) ليس الكسرة المقدرة الأصلي كملفوظها في جواز الإمالة على الأفصح كجاد وجوادد، أصلهما جادد وجوادد، فلا يمالان خلافاً لبعض بخلاف سكون الوقف على داع المزيل لكثرة^(١).

(١) فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان ١/٤٤٢، ٤٤٣، رقم المخطوط: ٣٥٣.

الفصل الخامس :

تعليقات الباحث

تعليقات الباحث

لقد وصلت أثناء بحثي أن لابن الحاجب والنحاة أقوال التي أحسبها بعيدة عن الصحة، وكذلك وجدت بعض أقوال الشارح محل النظر، فلذا أقوم بتعقيبها في هذا الفصل مدلاً.

التعليق على أقوال ابن الحاجب والنحاة:

١- ادعاء أن المبرد لم يعد «الهاء» من حروف الزيادة.

ذهب ابن الحاجب إلى أن المبرد لم يكن يعدُّ الهاء من حروف الزيادة^(١)، وابن الحاجب ليس بمنفرد في هذا القول بل صرح كثير من النحويين أن المبرد أخرج الهاء من حروف الزيادة كما ذكر ابن جني^(٢)، وابن عصفور^(٣)، وابن يعيش^(٤)، والأشموني^(٥). ولكن بعد تصفُّح كتاب المبرد «المقتضب» وصلنا إلى النتيجة بأنه كان يعدُّها من حروف الزيادة حيث قال في باب معرفة الزوائد ومواضعها:

وهي عشرة أحرف: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والتاء، والنون، والسين، والهاء، واللام، والميم^(٦)؛

وقال ثانياً في مقام آخر: الهاء من حروف الزوائد^(٧)؛

وقال في باب المحذوف والمزيد فيه: فأما «أمهات» فالهاء زائدة، لأنها من حروف

الزوائد^(٨)؛

وقال في مقام آخر: والهاء تزداد لبيان الحركة^(٩)؛

(١) انظر: ص : ١٦٦ من قسم التحقيق.

(٢) سر صناعة الإعراب ١/٦٢، ٢/٥٦٣.

(٣) الممتع ١/٢٠٤، ٢١٧.

(٤) شرح المفصل ٩/١٤٣.

(٥) شرحه على ألفية ابن مالك بجاشية الصبان ٤/٢٦٩.

(٦) المقتضب ١/١٩٤.

(٧) نفس المصدر ١/١٩٩.

(٨) نفس المصدر ٣/١٦٩.

(٩) نفس المصدر ١/١٩٨.

ومن الغريب أن ابن جني يقول في كتابه: إن المبرد أخرج الهاء من حروف الزيادة^(١)، ومع هذا فهو يذكر أن أبا العباس (المبرد) سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة، فأنشده أبو عثمان: هويت السمان...^(٢).

وأما صاحب المخطوط فلم يتعقب على ابن الحاجب وعلى نحاة آخرين في إدعاءهم هذا؛ وكذا لم يتعقب غيره من شراح الشافية^(٣). فالحق الحقيق أن المبرد قد عدّ الهاء في حروف الزيادة ولم يخرجها عنها.

٢- الاشتراط في باب فتح يفتح أن يكون ذات حرف حلقي في عينه أو لامه : ذهب معظم النحاة إلى لزوم حرف حلقي في العين واللام في الأفعال الواردة على باب فتح يفتح^(٤)، وبه قال ابن الحاجب أيضاً^(٥).

وأما أبى يابى، وقلّى يقلّى، وفنى يفنى، وعشى يعشى، وحى يحيى، وجبى يجبى، وعضّ يعضّ، وذَرَّ يذرّ فشاذ عندهم^(٦) لأنها بدون حرف حلقي في عينها ولا معها كونها على باب فتح يفتح.

ولكن الراجح عندي هو ما قيل^(٧): إنهم لو اشتروا الشرط المذكور في الأفعال الصحيحة فقط لكان أحسن، وكان القاعدة جامعة لجميع أفرادها، ولم يرد عليها ماورد بالأفعال المذكورة لأنها ليست بصحيحة بل هي من المعتل أو المضاعف.

(١) سر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢.

(٢) انظر كتابيّه: التصريف الملوكي ص : ٥، وشرحه على تصريف المازني باسم «المنصف» ٩٨/١.

(٣) انظر: الرضي ٣٨٢/٢؛ والجاربردي ص: ٢٢٩؛ والنظام ص: ٢٢٠، وشروح الشافية: لنقره كار

وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ص : ١٥٨.

(٤) انظر: المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني ص: ٣٦؛ والمفصل للزمخشري ص : ٢٧٧؛

والمزهر للسيوطي ٩٢، ٣٨/٢؛ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٢٠/٤.

(٥) انظر: ص: ٤١ من قسم التحقيق.

(٦) نفس المصادر السابقة بنفس الصفحات.

(٧) القائل هو عنايت أحمد في كتابه علم الصيغة ص: ١٧.

٣- التعليق على أقوال النحاة في القراءة القرآنية :

وجدت في الكتاب قراءات قرآنية، لا يقبلها النحاة لعدم موافقتها لقواعدهم،
فلذلك أنكروا عن هذه القراءات، وأولوا فيها بتأويلات بعيدة تضعف القراءات المذكورة،
والتفصيل كما يأتي:

أ- قراءة الحُبُك:

قرأ أبو الحسن البصري وأبو مالك الغفاري وأبو السمال (الحُبُك) بكسر الحاء
وضم الباء^(١) على وزن فِعْل في ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾^(٢)، وحيث أن النحاة قد أسقطوا
وزن فِعْل لثقله^(٣)، فلذلك لم يقبلوا هذه القراءة. وعلى سبيل التسليم: عدّوه من باب تداخل
اللغتين في إحدى حرفي الكلمة^(٤).

قال الشارح في إيضاح هذا التداخل: إن المتكلم لما تكلم في «حُبُك» بالحاء
المكسورة من اللغة الأولى، غفل عنها، وتكلّم بالضمّة على الباء من اللغة الثانية^(٥).
فكانهم أثبتوا هذه الكلمة في أصلها بلغتين: الحُبُك والحُبُك. فالتكلم لما تكلم بالحاء
المكسورة من اللغة الأولى، غفل عن الباء المكسورة عن تلك اللغة، وتكلّمها مضمومةً من
اللغة الثانية، فصار الكلمة «الحُبُك» على سبيل الغلط.

لانتفق بقول «تداخل اللغتين» في الحُبُك على مقاله النحاة لأُمُور آتية .

أولاً: المعهود من التداخل هو التداخل في كلمتين كما قالوا: قَنَطَ يَقْنِطُ مثل
ضرب يضرب، وقَنِطَ يَقْنِطُ مثل علم يعلم، فأخذوا الماضي من «علم» والمضارع من
«ضرب» أو بعكسه، وقالوا: قَنِطَ يَقْنِطُ، و قَنَطَ يَقْنِطُ.

(١) انظر: أوضح المسالك لابن هشام ٣/٣٠٣؛ والمحتسب لابن جني ٢/٢٨٧؛ والأشْمُونِي ٤/٢٣٨؛

والكتاب لسبويه ٤/٢٤٤؛ والرضي ١/٣٨؛ والجاربردي ص : ٣٠.

(٢) الذاريات : ٧.

(٣) الإيضاح ١/٦٦٩؛ و ص : ١٨ من قسم التحقيق.

(٤) انظر : ص : ١٨ من التحقيق.

(٥) نفس المصدر.

وأما التداخل في جزئي الكلمة الواحدة فغير معهود^(١)، ومع هذا فلا بد في التداخل من وحدة المعنى وهو مفقود هاهنا، لأن الحبك بالضممتين جمع^(٢)، والحبك بكسرتين-إن ثبت- فهو مفرد، فلا اتحاد بينهما من حيث الجمع والمفرد^(٣).

ثانياً : معنى تداخل اللغتين في إحدى حرفي الكلمة هاهنا على ما قالوا: إن المتكلم لما تكلم بالحاء المكسورة من اللغة الأولى، غفل عنها، وتكلم بالضممة على الباء من اللغة الثانية، لو سلّمنا هذه الغفلة والذهول عن القراءة في قراءات القرآنية، لدلّ ذلك على عدم الضبط ورداءة التلاوة؛ ومن هذا شأنه، لا يعتمد على ما سُمع منه لإمكان عروض ذلك له في الكلمات الأخرى القرآنية.

ب - قراءة ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾^(٤):

الميسرة في الآية مصدر ميمي من يسر ييسر، قرأها نافع ميسرة بضم السين دون الفتح^(٥)، وقرأها مجاهد ميسره، أي بضم السين وإضافته إلى الضمير^(٦). وحيث أن المصدر الميمي يتخذ من الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَل بفتح العين^(٧)، فقال الأخفش بنسبة هذه القراءة أنها غير جائز^(٨)، وقال ابن جنّي: غير فصيح^(٩)، وبه قال الشارح^(١٠).

الأولى -عند الباحث- الرد عليهم لما سنذكر فيما بعد.

(١) حاشية الصبان ٢٣٨/٤؛ والجاربردي ص: ٣٠.

(٢) الحبك: جمع الحباك، وهو الطريقة في الرمل ونحوه. الصحاح للجوهري (حبك) ١٥٧٨/٤.

(٣) انظر: الرضي ٣٩/١؛ ونقره كار ص: ١٥.

(٤) البقرة: ٢٨٠.

(٥) كنز المعاني في شرح الشاطبية لشعلة الموصلي ص: ٣٠٤.

(٦) المحتسب لابن جنّي ١٤٤/١.

(٧) انظر ص: ٥٢ من التحقيق.

(٨) الصحاح (يسر) ٨٥٧/٢.

(٩) المحتسب ١٤٤/١.

(١٠) ص: ٥٢ قسم التحقيق.

ج - امتناع الإدغام في المثليين إذا كان قبلهما ساكن صحيح:

لا يجوز عند النحاة الإدغام في حرفين مثليين كائنين في كلمتين إذا كان قبلهما ساكن صحيح في نحو: العلم مالك، بحيث لو سكن الميم الأول من العلم، وأدغم في الميم الثاني من «مالك»، وإنما امتنع الإدغام عندهم لما يؤدي به من التقاء الساكنين^(١). وهذا مما اضطرب فيه النحاة لأن القراء متفقون على أنه يصح الإدغام فيه^(٢). فأولُ النحاة فيه وقالوا: يحمل كلام المقرئين على الإخفاء الذي هو قريب من الإدغام، ويحمل كلام النحويين على الإدغام الصريح^(٣)، فعلى هذا لا يكون النحويون منكرين لإخفاء، ولا يكون القراء منكرين لامتناع الإدغام.

رأي الباحث : هذا الجواب وإن كان جيدا على ظاهره إلا أنه لا يثبت أن القراء امتنعوا من الإدغام بل أدغموا إدغاما صريحا-الذي هو مخالف للإخفاء- في نحو: ﴿الْخُلْدُ جَزَاءٌ﴾^(٤) و﴿الْعِلْمُ مَالِكٌ﴾^(٥)، فيبقى التعارض بين كلا الفريقين^(٦)، فالأولى: الرد على النحويين في منع الجواز لما سنبين فيما بعد.

د - إدغام الضاد في الشين:

جاء في قراءة صالح بن زياد بن عبد الله السوسي إدغام الضاد في الشين في ﴿لِبَعْضِ شَانِهِمْ﴾^(٧). وإذا لايجوز عند النحاة لما يؤدي به من اجتماع الساكنين على غير حدهما^(٨).

(١) الإيضاح ٤٧٨/٢.

(٢) اتحاف ١٢٨/١؛ والإيضاح ٤٧٩/٢.

(٣) نفس المرجع.

(٤) في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ فصلت: ٢٨.

(٥) في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوََاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَالِكٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة: ١٢٠.

(٦) الإيضاح ٤٧٩/٢.

(٧) النور: ٦٢، وانظر للقراءة: النشر ٢٩٣/١؛ والإقناع ٢١٦/١؛ والإيضاح ٥٠٣/٢.

(٨) الإيضاح ٥٠٣/٢؛ وص: ٢٣٥ قسم التحقيق.

ولا يدغمون حروف «ضوي مشفر» فيما يقاربها لزيادة صفتها. ففي الضاد استطالة. ولو أدغمت، لذهبت صفة الاستطالة فيها^(١).

فأولوا فيه بأن المراد من الإدغام هو الإخفاء وأطلق عليه الإدغام مسامحة^(٢).

رأي الباحث: جواب النحاة بأنه إخفاء أطلق عليه الإدغام مسامحةً غير مستقيم، لأن الذي نُقل عن القراء المشهورين أنهم يدغمون ذلك إدغاماً محضاً بقلب الضاد شيئاً مع إظهار وصف الشين من الشدة، ولا يمكن اجتماع الإخفاء مع القلب المذكور ووصف الشدة^(٣).

فالأولى عند الباحث الردُّ على النحويين في أقوالهم المذكورة لأن هذه القراءات ثبتت تواتراً وهو إثبات أمر مفيد للعلم، وما ذكره النحويون نفي مستند إلى الظن، فالإثبات العلمي أولى من النفي الظني^(٤)، وهذا الجواب بعينه يجري ردّاً لجميع أقوالهم المذكورة.

وغاية ما يقولون القدحُ في تواتر القراءة، ولو سلم أنها غير متواترة، فالقراء عدول، فأقل الأمر أن تثبت اللغة بدلالة نقل العدول لها، فيبقى الترجيح فيها بالإثبات، ومذهب النحاة في الأقوال المذكورة نفي، والإثبات أولى من النفي^(٥).

قال السيوطي في هذا الصدد: كان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية (يعني: العربية الصناعية التي وضعوها)، وينسبونهم إلى اللحن، وهم في ذلك مخطئون، فإن قراءتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا مطعن فيها، وثبت ذلك دليل على جوازه في العربية^(٦).

فالمنهج السليم في ذلك أن يعمن النحاة في القراءات الصحيحة السند، فماخالف منها قواعدهم، صححوا به تلك القواعد ورجعوا النظر فيها، فذلك أعود على النحو بالخير، أما تحكيم قواعدهم الموضوعية في القراءات الصحيحة التي نقلها الفصحاء العلماء، فقلب للأوضاع وعكس للمنطق إذ كانت الروايات الصحيحة مصدر القواعد، لا العكس.

(١) الإيضاح ٥٠٣/٢.

(٢) الإيضاح ٥٠٣/٢؛ وص: ٢٣٦ من التحقيق.

(٣) الإيضاح ٥٠٣/٢.

(٤) نفس المرجع ٤٧٩/٢، ٥٠٣.

(٥) نفس المرجع بنفس الصفحات.

(٦) الاقتراح ص: ١٧.

٤- وجوه الإدغام وعدمه في « فيظطم »

ذكر ابن الحاجب في كلمة « فيظطم »^(١) ثلاثة وجوه من الإدغام وعدمه^(٢) ، ووضحها الشارح^(٣) كما يلي :

(١) الإظهار: فيظطم، يعني: بدون إدغام الطاء في الظاء.

(٢) الإدغام: فيظطم، يعني: إبدال التاء ظاءً ، وإدغامها بالطاء التي من أصل الكلمة .

(٣) والإدغام على وجه آخر: فيظطم، يعني إبدال تاء « افتعل » طاءً ، ثم إبدال طاء التي فاء الكلمة طاءً ، ثم إدغام الطاء في الطاء .

وفيه وجه رابع تركه ابن الحاجب وكذلك لم يذكره الشارح ، وهو وروده على وزن « ينفعل » أي: فينظطم ، ذكره ابن جني .^(٤)

(١) وردت هذه الكلمة في البيت التالي :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْطِمُ

ولتخريج البيت ومعناه انظر: ص: ٢٥٠ رقم الهامش ١ من قسم التحقيق .

(٢) انظر ص: ٢٥٠ من التحقيق .

(٣) نفس المصدر ص: ٢٤٩، ٢٥٠ .

(٤) انظر: سر صناعة الإعراب ٢١٩/١ .

التعليقات على أقوال الشارح

١- عدم إيراد المثال لمعنى «الاتخاذ» من معاني «الاستفعال».

من معاني الاستفعال: اتخاذ، وهذه الخاصية قد استدرکها الشارح على ابن الحاجب^(١)، ولكن لم يأت لها بالمثال مع أنه وضع كل معنى بالتمثيل، فجئت لها بالمثال في الهامش^(٢)، وهو: استوطن القرية أي: اتخذ القرية وطناً.

٢- القول بالحصر في ستة عشر اسماً على وزن «تفعال».

قال الشارح: قالوا: لم يجرى بالكسر منه إلا ستة عشر اسماً، اثنان بمعنى المصدر، وهما: التبيان والتلقاء^(٣).

يريد أنه لم يجرى على تفعال - بكسر التاء - إلا ستة عشر اسماً. يظهر أن الشارح أخذ هذه العبارة من الرضي الأسترا باذي، لأنه ذكر تلك الصيغ الستة عشر بتمامها^(٤). وهي: التبيان، والتلقاء، وتهواء، وتبراك، وتعشار، وتمساح، وتلفاق، وتلقام، وتمثال وتجفاف، وتمراد، وتضراب، وتلعاب، وتقصار، وتنبال، وترباع^(٥).

(١) انظر: ص: ٤٠ من التحقيق.

(٢) نفس المرجع، رقم الهامش: ٢.

(٣) ص: ٥٢.

(٤) انظر: شرحه على الشافية ١/١٦٧.

(٥) معانيها على الترتيب:

تبيان: البيان.

تلقاء: قبالتك يعني: أمامك.

تهواء: يقال: مرَّ تهواءٌ من الليل أي قطعة.

تبراك وتعشار: اسم موضعين.

تمساح: يقال: رجل تمساح، أي كذاب.

التلفاق: ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وهو مثل اللفاف.

أظن أن القول بالحصري ورد ستة عشر كلمة على «تفعال» بكسر التاء ليس بصحيح لأن الباحث قد اطلع على مزيد منها، فإن السيوطي قد زاد خمسة عشر كلمة أخرى مع هذه الستة عشر^(١)، فصارت الجميع أحدا وثلاثين. والكلمات المزیدة هي: تكلام، وتيفاق، والتيتاء، وتيعار، وتنظار، وتمنان، وتقول، وترعام، وتمزاح، وتطواف، وتشفاق، وتشراب، وتسخان، وتبرام^(٢)، وتيغار^(٣) وجاء تعمار^(٤).

= تلقام: يقال: رجل تلقام، أي عظيم اللقم.

تمثال: معناه معروف.

تجفاف: هو ما جآل به الفرس في الحرب من حديد أو غيره.

تمراد: بيت صغير يتخذ للحمام تبيض فيه.

تضراب: يقال: ناقة تضراب، أي قريبة العهد بقرع الفخل.

تلعب: كثير اللعب.

تقصار: مخنقة تطيف العنق، يعني: القلادة.

تنبال: رجل قصير لثيم.

جمهرة اللغة لابن دريد، باب ماجاء على تفعال ٣/٣٨٨.

(٦) تربعاع: اسم موضع. الرضي ١/١٦٧.

(١) انظر: المزهري ٢/٩٢، ١٣٨؛ والأشباه والنظائر ٣/٣٠٦-٣٠٧.

(٢) معانيها على الترتيب:

تكلام: يقال رجل تكلام: كثير الكلام. جمهرة ٣/٣٨٨.

تيفاق: يقال: أتيتك وفق الأمر وتيفاقه، وأتيتك لتوفيق الهلال وتيفاقه أي حين أهل، والبيت

المعمور تيفاق الكعبة. القاموس (الوفيق) ٣/٢٨٩، ٢٩٠.

التيتاء: للعذبوط، والكثير الفتور. المزهري ١/١٣٨، ١٣٩؛ والأشباه والنظائر ٣/٣٠٧.

تيعار: الحب المقتطوع. الأشباه والنظائر ٣/٣٠٦، ٣٠٧.

تمنان: الصحيح هو تمنان، واحد التمتاتين خيوط الخيام، وضرب الخيام بخيوطها. الأشباه

٣/٣٠٦؛ والقاموس (متن) ٤/٢٤٩؛ وجمهرة اللغة باب ما كان في أوله تاء، ٣/٣٦٤.

تقول: كثير القول. الأشباه والنظائر ٣/٣٠٦، ٣٠٧.

ترعام: اسم شاعر، نفس المصدر.

تمزاح: الكثير المزح. نفس المصدر.

تطواف: ثوب كانت المرأة من قريش تعيره المرأة الأجنبية تطوف به. نفس المصدر.

تشفاق: اسم فرش. نفس المصدر.

تشراب: يقال: شرب الخمر تشرابا. نفس المصدر.

تسخان: الحف، نفس المصدر.

(٣) لم اطلع على معناه.

(٤) تيغار: حب مقطوع أي خابية. الأشباه والنظائر ٣/٣٠٦.

(٥) تعمار: ضرب من الحلبي وهو القلاوة. جمهرة اللغة، باب ماجاء على تفعال ٣/٣٨٨.

٣- أصل «مذ»

قال الرضي : لا دليل على أن أصله «منذ»^(١) . ذكر الشارح قوله بدون نقد أو تنقيح^(٢) ، بينما ذكر ابن جني^(٣) ، والمبرد^(٤) ، وابن السراج^(٥) ، وابن مالك^(٦) ، وابن عصفور^(٧) ، والسيوطي^(٨) أن «مذ» أصله «منذ» .

والصحيح أن «مذ» أصله «منذ» للأسباب التالية.

أولاً: قال العلماء : إن كلمة حُذفت منها فاءها أو عينها أو لامها ، يجب ردُّ ذلك المحذوف عند التصغير ليتمكن بناء وزن «فُعِيل» ، وذكروا له «مذ» مثلاً ، لأنه حذفت منه عينه^(٩) وهو النون.

ثانياً: التصغير يورد الأشياء إلى أصولها ، وهذا أمر مجمع عليه^(١٠) ، فكما أن أصل اسم: سمو، لأن تصغيره - وهو سُمَي - يؤيده^(١١) ، وكما أن أصل دينار: دننار - بنونين - بدليل تصغيره: دنينير^(١٢) ؛ فعلى هذا ، تصغير مذ: «منيد» يدل على وجود النون في أصله .

(١) الرضي ٢١٩/١ .

(٢) ص: ٦٣ من قسم التحقيق .

(٣) اللمع في العربية ص : ١٦١ ؛ و سر صناعة الإعراب ٥٤٧/٢ ، ٥٥٧ .

(٤) المقتضب ١٧١/١ .

(٥) الأصول في النحو ٥٤/٣ ، ٥٥ .

(٦) التسهيل ص : ٩٤ .

(٧) المتع ٦٢٦/٢ .

(٨) همع الهوامع ١٩٩/٢ .

(٩) سر صناعة الإعراب ٥٤٧/٢ ، ٥٥٧ ؛ والأصول في النحو ٥٤/٣ ، ٥٥٥ ؛ واللمع ص : ١٦١ ؛

وارتشاف الضرب ٥٣٠/٢ .

(١٠) الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ١٣/١ ، ٨١١/٢ ؛ وارتشاف ٥٢٣/٢ .

(١١) الإنصاف ١٣/١ .

(١٢) ص : ٦٠ من التحقيق .

ثالثاً: وعلى سبيل الإلزام نقول: لولم يكن أصله منذ، فمن أين جاء النون في تصغيره منيذا؟ ولو قيل: إن منيذا هو تصغير منذ، لا مذ، فما هو تصغير مذ اسماً؟ الشارح والرضي كلاهما ساكتان عن الجواب .

٤- مذهب الأخفش في نسبة «تغلب».

ذكر الشارح في باب المنسوب أن الأخفش يفتح الـام في «تغليبي» المنسوب إلى تغلب^(١).

وفيه نظر لأن ابن يعيش^(٢) والرضي^(٣) جعلاه مذهب أبي العباس المبرد، وأما الصبان^(٤)، والسيوطي^(٥)، وأبوحيان^(٦)، وابن الجماعة^(٧) فنسبوه مع المبرد إلى ابن السراج، والرماني، والفارسي، والصميري؛ ولم يوافق مع الشارح أحد من المصادر والمراجع التي بين أيدينا.

٥- «فُعلان» صفة يُجمع على «فُعالي» بفتح الفاء إلا في أربع كلمات:

«فُعلان» صفة يُجمع على «فُعالي» بالفتح، وذكر ابن الحاجب تبعاً للزمخشري أن أربع كلمات من «فُعلان» تُجمع على «فُعالي» بالضم، وهي: كُسالي، وسُكاري، وعُجالي، وغُياري^(٨)؛ بينما ذهب الشارح والرضي إلى أن هذا الحصر كون «فُعالي» في أربع

(١) ص : ٧٤ من التحقيق.

(٢) انظر: شرح المفصل ١٤٦/٥.

(٣) شرح الشافية ١٩/٢.

(٤) حاشية الصبان على الأشموني ١٨٢/٤.

(٥) همع الهوامع ١٩٥/٢.

(٦) ارتشاف الضرب ٨٣٠/٢.

(٧) حاشية ابن الجماعة على الجاربردي ص : ١٠٣.

(٨) المفصل ص: ١٩٦.

كلمات - ليس بصحيح^(١)، إذ يوجد كلمة خامسة لهذا الوزن وهي: ضُعَافِي^(٢) في قراءة في قوله تعالى: ﴿وَذُرِّيَّةٌ ضِعَافِي﴾^(٣).

والذي أرى أن الحصر المذكور هو الصحيح الثابت بدون أي نقص، وقد اشتبه الأمر على الشارح والرضي حيث عدَّ (ضُعَافِي) مثل كسالي وغيرها، وليس الأمر كذلك لأن الكلام في جمع «فعلان» فحسب، وأما ضعافي فهو جمع ضعيف أي فَعِيل، وليس هو جمع فعلان.

٦- وزن كلمة «ضُهِياً»

قال الشارح: إن كلمة «ضُهِياً» على وزن «فَعِيلٌ»، فالياء زائدة فيها، وهذا هو مذهب الفرّاء^(٤).

ولكن ذهب ابن عصفور^(٥)، وابن جني^(٦)، وأبو حيان^(٧)، وكذلك من شراح الشافية الرضي^(٨) وابن الجماعة^(٩) إلى أن هذا هو مذهب الزجاج، وهذا هو الصحيح لأنني لم أعثر على أي مصدر أو مرجع يعزي هذا المذهب إلى الفرّاء.

(١) انظر: ص: ١٠٨، والرضي ١٧٥/٢. وقولهما: ولم أرَ مَنْ حصر فيها.

(٢) انظر: الكشاف للزمخشري، وفيه: وقد قرئ ضُعَافِي و ضُعَافِي، البقرة ٢٢٦.

(٣) البقرة: ٢٦٦.

(٤) انظر: ص: ١٤٨.

(٥) الممتع ٢٢٨/١.

(٦) سر صناعة الإعراب ١٠٨/١.

(٧) ارتشاف الضرب ٢٨٠/١.

(٨) الرضي ٣٣٨/٢.

(٩) حاشية ابن الجماعة على الجاربردي ص: ٢٠٣.

٧ - الزيادة للإلحاق في أول الكلمة .

قال في أبواب الملحقات : الإلحاق لا يكون في أول كلمة ^(١) .
والذي أرى أنه إذا كان في الكلمة حرف زائد في حشوها ، فعندئذ يجوز الزيادة
للإلحاق في أولها ^(٢) مثل : أَلْنَدَدَ ^(٣) وَيَلْنَدَدَ ^(٤) ، فالهمزة والياء في أولهما مزيدتان للإلحاق
بسفرجل ، لأن النون فيهما زائدة في حشوهما ؛ وأما أَبْلَمَ ^(٥) ، فليس ملحقا ببرثن ، وكذلك
إِثْمَدَ ^(٦) ليس ملحقا بزبرج لأن الهمزة فيهما ليست زائدة للإلحاق ، لخلوها من حرف زائد في
الحشر ^(٧) .

(١) انظر : ص : ٢٨ من التحقيق .

(٢) الرضي ٥٢/٢ : والمغني الجديد في علم الصرف ص : ١٠١ .

(٣) أَلْنَدَدَ : شديد الخصومة ، وجمعه : لُدُّ وأَلْدَاد . القاموس (اللديان) ٣٣٥/١ .

(٤) يَلْنَدَدَ : الرجل البخيل الضيق . جمهرة اللغة (باب يفنعل) ٤٢٢/٣ .

(٥) أَبْلَمَ : الخوصة . اللسان (بلم) ٥٣/١٢ .

(٦) إِثْمَدَ : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل ، أو شبيه به . اللسان (ثمَد) ١٠٥/٣ .

(٧) الأشباه والنظائر ٢١٧/٤ .

التعليقات اللغوية على الشارح:

قد قام الشارح بإيضاح الكلمات الصعبة في مواطن، إلا في بعضها نظر، وهي

كما تلي:

١- قرطوبوس:

يوضح الشارح أنه بكسر القاف بمعنى الداهية^(١).

والحق أن المعنى المذكور إنما يكون إذا كانت كلمة قرطوبوس بفتح القاف، أما

بكسرها، فمعناها: الناقة العظيمة الشديدة^(٢).

٢- اغدودن:

قال الشارح: اغدودن النبت: طال^(٣). أي إذا وقع «النبت» فاعلا لـ اغدودن،

فيكون بمعنى طال، وهذا هو الذي ذهب إليه الرضي أيضا^(٤)؛ ولكن كتب اللغة تصرح بأن

«اغدودن» إذا وقع فاعلها «النبت» فتكون بمعنى: اخضر حتى يضرب إلى السواد من شدة

ريه، و تكون بمعنى: طال عندما كان فاعلها الشعر^(٥).

ولتبرير موقفه في معنى اغدودن، يظهر أنه أخذه من الرضي بدون الرجوع إلى

كتب اللغة.

٣- المسعط:

يقول في معناه: إناء يصب به السعوط في أنف الصبي^(٦).

نرى هذا المعنى بدون قيد «الصبي» في أمهات كتب اللغة كما صرح به

(١) ص: ٢٣.

(٢) اللسان (قرطيس) ١٧٣/٦؛ والتاج ٤١٢/٨؛ وأقرب الموارد في فصح العربية والشوارد

٣١٥/٤.

(٣) ص: ٢٨.

(٤) الرضي ٦٨/١.

(٥) اللسان (غدن) ٣١١/١٣؛ والتاج ٤١٦/١٨؛ والصاح ٢١٧٣/٦؛ وأقرب الموارد ٢٠/٤.

(٦) ص: ٥٧.

الجهري^(١)، والفيروز آبادي^(٢)، ومرتضى الزبيدي^(٣)، وابن المنظور^(٤)، فتقيده بالصبي زيادة على المعنى اللغوي.

٤- يأجج:

ذهب الشارح إلى أن يأجج اسم لقبيلة^(٥). والصحيح أنه اسم موضع، كما ذكر ابن المنظور^(٦)، وبه قال ياقوت الحموي^(٧)، ومرتضى الزبيدي^(٨)، والآخر^(٩). وقد ورد في الحديث يأجج بمعنى اسم موضع، فإنه ورد عن عائشة أنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب بنت رسول الله في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وذكر الحديث، وفيه: وبعث رسول الله زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار، وقال: كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب، فتصحباهما حتى تأتيا بها^(١٠).

(١) الصحاح (سعط) ١١٣/٣.

(٢) القاموس (سعط) ٣٦٤/٢.

(٣) التاج (سعط) ٢٨١/١٠.

(٤) اللسان (سعط) ٣١٤/٧.

(٥) ص: ١٧٠ من التحقيق.

(٦) اللسان (يأجج) ٤٠١/٢.

(٧) معجم البلدان (يأجج) ٤٢٤/٥.

(٨) تاج العروس (أجج) ٢٨٥/٣.

(٩) انظر: المحيط في اللغة لإسماعيل بن عباد (باب اللقيف من الجيم) ٢١٥/٧؛ ومعجم

ماستعجم لأبي عبد الله ١١٤/٤.

(١٠) أبوداؤد في كتاب الجهاد، رقم الحديث: ٢٦٩٢.

أرى أن الشارح أخذ هذا المعنى من حاشية ابن الجماعة على شرح الجاربردي على الشافية، وقد أحال ابن الجماعة إلى القاموس المحيط^(١)؛ ولكن صاحب القاموس يقول في معناه: ع بمكة^(٢)، يعني هو موضع بمكة لأنه يستخدم «ع» رمزا للموضع كما صرح به في مقدمة القاموس^(٣). ومع ذلك عندما رجعت إلى مجمع بحار الأنوار فوجدته أن الشارح ذكر معناه موافقا لكتب اللغة^(٤).

(١) انظر: حاشيته على الجاربردي ص: ٣٢٤.

(٢) القاموس (أجيج) ١/١٧٧.

(٣) نفس المصدر ١/٤.

(٤) انظر: ٥/٢٠٤.

شرح فیہ این شریعت
 جد قاضی عبدالبارک
 شافعیہ شریعت
 بقرقانی مکتوبہ

تقریر کردہ جلد مندرجہ
 والمجلد لیس فیہ من العربیۃ
 جلد مادہ لیس فیہ من العربیۃ
 و فیہ من العربیۃ



جلد مندرجہ
 جلد مندرجہ

جلد مندرجہ
 جلد مندرجہ

جلد مندرجہ
 جلد مندرجہ

جلد مندرجہ
 جلد مندرجہ

صفحة الخلاف من الأصل

التَّخَلُّفُ وَالْفُطُورُ وَتَقَارُ

صِفَاتُ كَمَالِ عِزَّتِهِ عَنِ التَّمَثُّلِ

وَالْقُصُورُ وَالصَّلَاةُ عَلَى

مُحَمَّدٍ الَّذِي صَرَفَ عَيْنَانِ

عَنَابَتِهِ إِلَى الْخُجَّافِ ابْنَةِ

الْأُيَّانِ لِبَاطِلَةٍ وَتَغْيِيرَهَا

وَوَجْهَ رِكَابِ هَمِيمِهِ إِلَى

رَفْعِ ضَوَارِدِ الدِّينِ الْخَفِيَّةِ

رَبِّ كَيْسَرٍ وَفَيْمٍ بِالْخَيْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بيده الجُودُ

والكرمُ وله التصرفُ في

الوجودِ والعَدَمِ تَنَزُّهَ

بَنِيَّانِ سَمَاءٍ رَفَعَتْهُ عَنْ

مِنْ الْفِتَنِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَحَسَنِ
 تَوْفِيقِهِ مَعَ قَلَّةٍ عَدَنِيٍّ كَثُرَتْ
 زَلَّتِي وَتَغَرَّتِ الْبَيَاتُ وَتَشَتَّتِ
 الْأَحْوَالُ بِمَوَاتِ الْكُتُبَاتِ مِنْهَا
 أَبْنَاءُ الْأَمَانِ وَتَوَالِي الْأَخْرَابِ
 مَعْنَى سَوْءِ الْأَخْبَارِ فَأَرْبُ
 مَطْنَةٍ خَلَّ أَوْضَعُهُ فَاكْذَلِكَ
 دَلِيلِي وَإِنْ تَكُنْ بَخَانُ فَدَلِيلِي

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ
 مِنَ لُطْفِهِ الْجَسِيمِ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ
 وَيَجْعَلَهُ عُدَّةً لِلنَّجَاتِ مِنْ
 نَكَبَاتِ اللَّيَامِ وَالْفَوْزِ فِي
 الْمُحْتَرَمِ وَالْدِينِ وَمَشَايِخِنَا
 الْكَرَامِ وَلِحَمْدِ اللَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا
 وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالسَّلَامُ
 عَلَى أَسَاقِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الورقة الأخيرة من النسخة (١)

الحمد لله الذي بيده الجود والكرم + وله التصرف في الوجود والعدم + تنزه
 بنيان شانه رفعت عن التغير والفتور + وتقاس صفات كمال عزته
 عن التمثل والقصور والصلوق على محمد الذي صرف عنان عنايته الى
 اجفان ابنيه الاديان الباطلة وتغيرها ووجه ركابهم الى رفع
 موارد الدين الخفية وتعبدها وبني بناء على اليسر والاحسان + وقوم
 اركانه بميزان العدل والاتقان وسعي بخيله ورجله الى رفع اصول ابنيه الملو
 لينفع عليها فروعها ويعرف بها خصال الاحكام وشيوعها ويسيطر منها صحة
 الاقوال ويستخرج استقامته اوزان الافعال وعلى الله وجميع حبيبه الذين
 حازوا قصبة السبق في فضائل الدين واوردوا من تبعهم في مواد العلو
 ومصادر اليقين وجميع ازواجه الطاهرات مهات ملو منين وذريته الطيبين
ويعد فيقول العبد الملتزم الى الله الغنى اصغر حباً لله الغنى هو العلم
 بن علي يد الله بلطفه وقابلية بكرامته الوفي **اعلم** ان علم الصرك
 اشتهر بالعلوم العربية واساس الفنون الادبية ومن فقدها يهيم في كل اوديه
 بلا عريق بيني يطف في الداية بلا يد معين وقد قصر القاصرون في تحصيله
 وتحقيقه وحولوا عنان همهم عن نحو تداقيقه وعدو فضائله فضلو الكرم
 فلم يهتموا له حق الاهتمام فخيروا في تحقيق المباني في كل مقام ولم يميزوا
 من الفروع في كل مرام وان مقدرة الامام جمال الدين الشيخ ابن الحارث جازاه الله
 بحسن الجزاء من اخطر كتب سكت واضبطها واجمعها سبكاً واوسطها واثقها
 قواعد او فرها فوائد ففي كل سطر منه عقد من الدرر وفي كل فقرة منه

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ج)

وما سواه يكتب بالياء كهذا فتى ومررت بفتى وما ذكرنا الالف الثالثة
 ان كانت عن ياء يكتب بياء والاف بالياء ما يعزف به الواوى عن الياء
 فقال ويتعرف الياء من الواوى بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمجمة لفت
 وقاء نحو الفتيان والقنوات في قنات وبالمرة نحو رمية عرف بان ياء
 وغرفة عرف بان غزا واوى بالنوع نحو رمية وغرفة وبرد الفعل الى
 نفسك نحو رمية وغرفة وبالمضارع نحو يرمى ويغن وانما في المضارع
 ان الناقص الياء مكسور العين والواوى مضمومها ويكون الفاء واوا
 يعرف ان اللام ياء اذ ليس في بناء هم فاء ولا مـ واوا نحو وعى و
 يكون العين وايع ايضا ان لام ياء اذ ليس فيه ما عية ولا مـ واوا نحو
 سوى الا ما شد نحو القوي والصوى جمعا قوة وصوة فان جهل حالها
 لم يوجد فيه شئ من العلامات المعدودة ولا يدري كيف يكتب فان اميلت
 فالياء نحو فتى والا فالاف نحو لندا وهو القدر وانما كتبوا لوى بالياء ^{انه}
 مجهول الحال لم يعلم قوتهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالا ^{لف}
 تارة وبالياء اخرى لا محتمل ان يكون الفعين واو يدل قلبه تاء في كلتا
 مكاني اخت والا يكون عن ياء لا مالة **واما الحروف** فلم يكتب
 منها بالياء لعدم موجبه ^{بغير} لى لوجوده وهو الا مالة والى وعلى يدل
 اليك عليك وحتى لكونه بمعنى الى والله اعلم بالصواب اليه المرجع
واما هذا ما تيسر من تشويده في ستة اثناء الماضية العا ^{شع}
 في البلد المسمى بالفتن صانها الله تعالى من الفتن بفضل الله تعالى وحسن

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ج)

قسم التحقيق

الحمد لله الذي بيده الجود والكرم، وله التصرف في الوجود والعدم، تنزهه بئيان سماء رفعتة عن التغير والفتور، وتقدس صفات كمال عزته عن التمثل والقصور. والصلوة على محمد والذي صرف عنان عنايته إلى إجحاف^(٢) أبنية الأديان الباطلة^(٣) وتغييرها^(٤)، ووجه ركاب هممه إلى رفع موارد الدين الحنيفية وتعبيرها، وبنى بناءه^(٥) على اليسر والإحسان، وقوم أركانه بميزان العدل والإتقان، وسعى بخيله ورجله^(٦) إلى رفع أصول أبنية العلوم لبنى^(٧) عليها فروعها، ويعرف بها خصوص الأحكام وشيوعها، ويستنبط^(٨) منها صحة الأقوال، ويستخرج منها استقامة^(٩) أوزان الأفعال، وعلى آله وجميع صحبه الذين حازوا قصبات السبق في فضائل الدين، وأوردوا من تبعهم في موارد العلوم ومصادر اليقين، وجميع أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وذريته الطيبين. وبعد: ب/٢ فيقول العبد الملتجئ إلى الله الغني، أصغر عباد الله القوي، محمد طاهرين طاهر بن علي، أيده^(١٠) الله بلطفه الخفي، وتاب عليه بكرمه الوفي^(١١) اعلم: أن علم الصرف - كماشتهر - أم العلوم العربية، وأساس الفنون الأدبية،

(١) زاد في (ب) قبل البسملة: رب يسر وتمم بالخير.

(٢) في (ج): اجنحان.

والإجحاف: الذهاب بالشيء واستيصاله. تاج العروس للزبيدي (جف) ١٠٦/١٢.

(٣) (ج): البلاطلة.

(٤) (ج): تغييرها.

(٥) (ج): بناءه.

(٦) رَجُلٌ: جمع رَجُلَان - كعطشان - خلاف الفارس. اللسان (رجل) ٢٦٩/١١.

(٧) (ج): لبنى.

(٨) (ج): يسيط.

(٩) (ج): استقامته.

(١٠) (أ): أيد، وفي (ب): أيده، وهو الصواب عند الباحث وقد أثبتته.

(١١) سقط من (ج): الوفي.

وَمَنْ فَقَّدها يهيم في كل أودية^(١) بلا عريف^(٢) مبين^(٣) ، ويطغى^(٤) في الدراية^(٥) بلا مُد معين ، وقد قصَّر القاصرون في تحصيله وتحقيقه ، وحولوا عنان همهم عن نحو تدقيقه ، وعدُّوا فضالة^(٦) فضول الكلام ، فلم يهتموا له حق الاهتمام ، فتحيروا في تحقيق المباني في كل مقام ، ولم يميزوا الأصول عن^(٧) الفروع في كل مرام ، وأنَّ مقدمة الإمام جمال الدين الشيخ ابن الحاجب^(٨) - جزاه الله أحسن الجزاء - من أخصر^(٩) كتبه سلكاً ، وأضبطها وأجودها سبكاً ، وأوسطها وأكثرها قواعد ، وأوفرها فوائد ، ففي كل سطر منه عقد من الدرر ، وفي كل فقر منه بحر من الغرر ، لكنّه مختصر عن الفضول ذلك الاختصار ، ومعتصر عن الحشو كل الاعتصار ، محتاج إلى شرح قليل الحجم وفقّ قلة اهتمامهم ، لامطَّنبٌ مُوجب لاغتمامهم ، ولا ممل^(١٠) للمقصرين بالإكثار من القواعد ، ولا موجز بالغاية مخل بالفوائد ، ولا مكثور بالتقسيم والزوائد بلا عوائد ، بل / وسيط يُكشِف النقاب عن مخدراته ، وينزل الخفاء عن معضلاته ، ويشتمل على ما لا بد من بعض لطائف هي زوائد على ما في المتن

أ/٣

(١) (ج) : اوديته .

(٢) (ج) : عريق .

والعريف : بمعنى العارف مثل عليم وعالم ، وعريف القوم : سيدهم ، والعريف : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم . اللسان (عرف) ٢٣٨، ٢٣٦/٩ .

(٣) (ج) : بيني .

(٤) (ج) : يطغى .

(٥) (ج) : الدرايته .

(٦) (ب) و (ج) : فضاله .

(٧) (ج) : من .

(٨) هو : عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب ، فقيه مالكي ، من كبار العلماء بالعربية . كردي الأصل ، ولد في أسنا من صعيد مصر سنة ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ .

ونشأ في القاهرة ، وسكن دمشق ، ومات بالإسكندرية يوم الخميس ٢٦ شوال ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩ م . صاحب تصانيف كثيرة ، أشهرها : الكافية في النحو والشافية في الصرف . وللتفصيل انظر : بغية الوعاة ٢/ ١٣٤ : وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٥ : والعبر ٥/ ١٨٩ : والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨٦ : ومفتاح السعادة ١/ ١١٧ : والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٠ .

(٩) (ج) : اخطر .

(١٠) (ج) : مخل .

وأكثر الشروح من القواعد، وقد كنت أشاور نفسي برهة^(١) من الزمان، وأجبل^(٢) قداح نظري^(٣) في هذا الشأن، وأقدم رجلي وأؤخر^(٤) أخرى لهذا المرام لكثرة اشتغالي^(٥) وقلة إعدادي لهذا المقام، وتفرق^(٦) بلبالي^(٧) بنكات الزمان، وكثرة الطوارق من سعادة الأوان^(٨)، لكن وفقت^(٩) بتيسير الله لذلك، فجاء بحمد الله كما وُصف هنالك بعبارات سهلة المأخذ يسبقها معانيها، وينشط كل راغب مغانيها^(١٠)، وذلك من فضل الله العظيم وحسن توفيقه الجسيم، وهو المرجو بمشوية^(١١) دار النعيم، والمستعان في العصمة عن الزلل^(١٢) والخطأ والسقيم، رحم^(١٣) الله من أصلح ما فسد، وروج ما كسد، وحمد مانقذ^(١٤).

(١) (ج) : بوهته .

(٢) (ج) : احيل .

(٣) (ج) : نظر .

(٤) يقدم رجل ويؤخر أخرى : مثل يضرب لمن يتردد في أمره . مجمع الأمثال للميداني ٤٢٨/٢ .

(٥) (ب) و (ج) : اشتغالي .

(٦) (ج) : تفرق .

(٧) (ج) : بلبالي .

والبلبال : البرحاء في الصدر، وهو الهمُّ والوساوس . التاج (بلل) ٦٦/١٤ .

(٨) أوان : الحين والزمان . لسان العرب لابن منظور (أون) ٣٩/١٣ .

(٩) (ج) : وفقته .

(١٠) (ب) و (ج) : معانيها

(١١) (ج) : بمشويته .

(١٢) (ج) : الذلل .

(١٣) (ج) : رخمهم .

(١٤) (ج) : فقد .

[الابتداء بشرح الكتاب]

قال المصنف - رضي الله ^(١) عنه وعنّا وعن مشائخنا ووالدينا وإخواننا أجمعين ،
 آمين :- (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الحمد لله وسلام) أي : سلامي وهو السلامة من ^(٢)
 الآفات ^(٣) (على عباده الذين اصطفى) ، العائد المفعول محذوف ، (وبعد) أي : بعد الحمد
 والسلام ، (فقد سألتني) أي : طلب غني (من) - فاعل «سأل» ، وهو قاضي دمشق ^(٤) -
 (لا يسعني) : لا يمكنني ^(٥) (مخالفته) ^(٦) / لكثرة إحسانه ، فبالبر يستعبد ^(٧) الحر ، (أن الحق) - ٣/ب
 مفعول ثان لسأل - (بمقدمتي) وهي الكافية ^(٨) ، الكائنة ^(٩) (في الإعراب) أي : النحو . ذكر
 البعض وأريد الكل ، أي : سألتني أن أصنّف (مقدمة في التصريف) واقعة (على نحوها) أي :
 نحو مقدمة النحو في الإيجاز وديع التظم ، (و) سألتني أن ألحق بها (مقدمة ^(١٠) في) علم
 (الخط) على نحوها ، وهو : علم يتعلّق بنقوش الكتابة ، كأن يكتب الهمزة في صورة ألف ^(١١) ،
 أو واو أو ياء ، أو يحذف ^(١٢) على ما يجيء في آخره ^(١٣) ، فإنه قد جمع المقدمتين في هذا

(١) (ج) : تعالى .

(٢) (ب) و(ج) : عن .

(٣) (ج) : الاوقات .

(٤) دمشق : وكسر الميم لغة فيه ، بلدة شهيرة ، وهي جنة الأرض لحسن عمارة ، ونضارة بقعة ، وكثرة فاكهة ،
 ونزاهة رفعة ، وكثرة مياه . معجم البلدان ٤٦٣/٢ . ولم اطلع على القاضي المذكور .

(٥) (ج) : لا يمكنني .

(٦) (ج) : مخالفة .

(٧) (ج) : يتعبد .

(٨) الكافية : رسالة شهيرة لابن حاجب في علم النحو .

(٩) سقط من (ج) : الكائنة .

(١٠) (ج) : مقدمته .

(١١) (ج) : الفا .

(١٢) (ب) : يحذف . وزاد في (ج) : ونحوه .

(١٣) انظر : عناوين كتابة الهمزة في مبحث الخط ، ص : ٢٦٩ وما بعد .

الكتاب. (فأجبتة سائلا) من الله (متضرعا): حال متداخلة أو مترادفة^(١) ، ومفعول «سائل» هو (أن ينفع) الله الطلبة (بهما كما) -مصدرية-^(٢) (نفع) الله تعالى (بأختها)^(٣) ، والله تعالى هو (الموفق) للصواب في إنشاء المقدمتين .

[تعريف علم التصريف]

(التصريف علم) أي: ملكة حاصلة بتحصيل أصول، أو إدراك (بأصول)؛ فالباء للتقوية^(٤) ، (يعرف)^(٥) بها أحوال أبنية الكلم التي (أي: الأحوال التي) ليست بإعراب) ولا بناء، وسيجيئ تفصيل الأحوال في قوله: "وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والأمر" إلى آخره^(٦).

[أصول الأبنية]

(وأبنية الاسم) المتمكن المتصرف - لا نحو: مَنْ وما - (الأصول) بالرفع (ثلاثية): حرف للابتداء، وحرف للوقف، وحرف بينهما؛ (ورباعية) للتوسع^(٧)، (وخماسية) لذلك أيضا.

/ (وأبنية^(٨) الفعل) الأصول (ثلاثية ورباعية)، ولم يجر من الفعل خماسي ٤/أ لكثرة تصرفه ، وثقله باتصال ضمير الفاعل .

(١) (ج): مترادفته .

(٢) (ج): مصدرية.

(٣) (ج): باختها.

(٤) (ج): للتعدية.

(٥) (ج): فيعرف.

(٦) انظر ص : ٢٤.

(٧) (ج): النوسع.

(٨) (ج): ابنيه.

وزاد^(١) على ثلاثي الفعل: واحد واثنان وثلاثة ؛ وعلى رباعيّه: واحد كتحرج،
واثنان كاحرنجم؛ وعلى ثلاثي الاسم : واحد واثنان وثلاثة وأربعة كضارب ومضروب
ومستخرج واستخراج؛ وعلى رباعيّه^(٢) : واحد واثنان وثلاثة، كمدحرج^(٣) ومتدحرج
واحرنجام؛ وفي خماسيّه: حرف مد في آخره أو قبله، ليس إلا كقبعثرى^(٤) وعضرفوط^(٥).

[طُرُق معرفة الأصول والزوائد]

وطرق معرفة الأصول والزوائد: الاشتقاق، وعدم النظر، [وغلبة الزيادة]^(٦)، كما
يجبى في ذي الزيادة^(٧). وقيل: "الأصل: ما ثبت في جميع تصرفات^(٨) - حقيقة أو تقديرًا -
كعين قلت وبعث. والزائد: ما سقط في بعضها كواو قعود"^(٩).

[الميزان الصرفي]

(و) إذا أريد تميز الأصول عن الزوائد بعد معرفتها بتلك الطرق عند المبتدي،
(يُعَبَّرُ عَنْهَا) أي: يبين الأصول (بالفاء والعين واللأم) ك«فَعَلَ»: وزن ضرب، (و) يعبر عن

(١) (ج) : ميزاد .

(٢) (ج) : رباعية.

(٣) (ج) : كد حرج.

(٤) قبعثرى : الجَمَل العظيم ؛ والفصيل المهزول؛ ودابة تكون في البحر ؛ والعظيم الشديد .
القاموس (قبعثر) ١١٣/٢ .

(٥) عضرفوط: وفيه لغة عَذْفُوطٌ وَعُضْفُوطٌ ؛ دويبة بيضاء ناعمة تسمى العِسْوَدَّةُ، ويشبه بها أصابع
الجواري؛ وقيل: هو ذكر العظاء؛ وقيل: هو دواب الجن وركائبهم. والجمع: عضارف وعضرفوطات.
التاج (عذفت) ٣٣٥/١٠، و (عضرفت) ٣٣٧/١٠ .

(٦) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٧) انظر ص: ١٤٣ .

(٨) (ج) : متصرفاته.

(٩) انظر: الإيضاح لابن الحاجب ١/٦٦٩؛ و المفتاح في الصرف لـ عبد القاهر الجرجاني ص: ٤٤ ؛
وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/٢٤٩ ؛ و الجاربردي ص: ١٦ .

(ما زاد) على الثلاثة من حروف الأصول في الرباعي (بلام ثانية) كـ «فَعَلَّلَ»: وزن جعفر،
 (و) في الخماسي بلام (ثالثة) كـ «فَعَلَّلِلَ»: وزن جحمرش^(١).
 (ويعبرُ عن الزائد) أي: عن حرف زاد^(٢) أي: لم يكن من الأصول الثلاثة، أو^(٣)
 الأربعة والخمسة (بلفظه) أي: بلفظ ذلك / الزائد، أي: يورد في الوزن الحرفُ الزائد بعينه ٤/ب
 في مكانه؛ كـ «مفعول» وزن مضروب.
 وقد ينقض^(٤) هذا بحصرهم أوزان التصغير في «فُعِيلَ» لنحو^(٥): فُلَيْسَ،
 و«فُعَيْعِلَ» لنحو: دريهم، ومسيكن، وهما: «فُعَيْلِلُ» و«مُفَيْعِلُ»؛ و«فُعَيْعِيلُ» لنحو:
 مفيتيح^(٦)، وهو «مُفَيْعِيلُ»، وسيجيئ إن شاء الله^(٧).

[المستثنيات من قاعدة مذكورة]

- [١] (إلا المبدلُ)، أي: يعبر من كل الزوائد بلفظه إلا الزائد المبدل (من تاء
 الافتعال) كدال ازدجر، وطاء اضطرب، (فإنه) أي: ^(٨) فإن هذا الزائد المبدل منه يبيِّن في
 وزنه (بالتاء) الذي هو أصله، لا بلفظه. فيقال: وزنهما «افتعل»، لا «افطعل»
 و«افدعل».
 [٢] (وإلا المكررُ) أي: وإلا الزائد الذي كرر (للإلحاق) كدال قعدد^(٩) كرر
 للإلحاق ببرثن^(١٠).

(١) جحمرش: العجوز الكبيرة؛ والإبل كبيرة السن؛ والأرنب الضخمة؛ والمرضع، والجمع: جحامر.
 اللسان (جحمرش) ٢٧٢/٦.

(٢) (ج): عن الحرف الزائد.

(٣) (ج): و.

(٤) أورد الرضي هذا النقض؛ انظر شرحه على الشافية: ١٤ / ١.

(٥) (ج): نحو.

(٦) (ج): نحو مفيتح.

(٧) انظر ص: ٦٠.

(٨) سقط من (أ): أي.

(٩) قُعدَدَ: بضم الدال الأولى وفتحها. الجبان اللثيم في حسبه؛ والقاعد عن الحرب والمكارم؛ والرجل

الحامل. اللسان (قعد) ٣٦١/٣، والتاج ١٩٧/٥.

(١٠) بُرْثُنْ: مخلب الأسد، وقيل: هو للسبع كالإصبع للإنسان. اللسان (برثن) ٥٠ / ١٣.

[٣] (أو) كرّر (الغيره) أي: لغير الإلحاق كالراء الثانية في: كرم عند المصنف، والأولى عند الخليل^(١) كرّرت للتعدية^(٢) (فإنه)^(٣) فإن ذلك المكرر يعبر عنه (بما) أي: بمعبر ما- بحذف مضاف- أي: بما عبر به عن حرف (تقدمه) أي: تقدم المكرر، فيقال: قعدد: «فَعَلَّلَ»، لا «فَعَلَّدَ»، وكرم: «فَعَّلَ»، لا «فَعَّرَلَ» تنبيهها على أن الزائد حصل من تكرير حرف أصل، وقيل: لأنه بمقابلة الحرف الأصلي^(٤). ونقض بحوقل^(٥) وبيطر^(٦)، فإنهما «فَوَعَلَ» و«فُعِّلَ»، لا «فَفَعَلَ». وعند البعض: يبين الزائد بلفظه مطلقا^(٧)، فيكون كرم «فَعَّرَلَ».

أ/٥ ثم إن ما ذكره/المصنف يشكّل بنحو: ازّين وادّارك، فإنّ الزاء والذال الأوّلين بدلان من التاء الزائد من «تفعّل» و«تفاعّل». ولو زاد قوله: «إلا المدغم في أصلي، فإنه يبيّن بما بعده» لكان أشمل، كذا قيل: (٨) (وإن)- متصلة -(كان) المكرر (من حروف الزيادة)، وهي: حروف «سألتمونيها».

(١) هو: أبو عبدالرحمن خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، كان إماماً في النحو، وهو الذي استنبط علم العروض. ولد سنة ١٠٠هـ - ٧١٨م، ومات بالبصرة ١٧٠هـ - ٧٨٦م.

وله من الكتب المصنفة: «العين» في اللغة، و«معاني الحروف»، و«تفسير حروف اللغة»، و«كتاب العروض»، و«النقط والشكل»، و«الجمل» في النحو. وللتفصيل انظر:

إنباه الرواة ٣٤١/١؛ وإيضاح المكنون ٢/؛ وبغية الوعاة ٥٥٧/١؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٣١/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٦٣/٣؛ وشدرات الذهب ٢٧٥/١؛ وكشف الظنون ١١٣٦/٢؛ واللباب ٢٠١/٢؛ ومرآة الجنان ٣٦٢/١؛ ومعجم الأدباء ١٨١/٤؛ ومفتاح السعادة ٩٤/١؛ ونزهة الألباء ص: ٥٤؛ وفيات الأعيان ٢٤٤/٢.

(٢) الكتاب ٣٢٩/٤؛ والممتع ٣٠٣/١.

(٣) سقط في (ج): فانه.

(٤) القائل هو الرضي، انظر شرحه على الشافية ١٩/١.

(٥) حوقل: ذكر الرجل؛ والشيخ المسن: والذي لا يقدر على الجماع من الكبر والضعف، ويقال: حوقل الرجل: إذا مشى فأعيا وضعف، أو عجز عن امرأته. اللسان (حقل) ١٦١/١١.

(٦) بيطر: بيطر بيطر بيطرة بيطارا: صنعته البيطرة أي: يعالج الدواب؛ والبطر: الشق، والنشاط، والتبخر، والدحش، والحيرة. التاج (بطر) ٩٨، ٩٧/٦.

(٧) حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٣/٤.

(٨) القائل هو الرضي، انظر شرحه على الشافية ١٩/١.

ومعنى زيادة هذه الحروف: أن الزيادة على أصول الكلمة بغير قصد التكرير لا تكون إلا منها، والزائد المكرر يكون منها ومن غيرها، (إلا): استثناء مفرغ في^(١) الأحوال، والتقدير: فإن المكرر يبين بما تقدمه مطلقاً^(٢)، سواء كان من حروف الزيادة، أو لا، فصل بينها بمدة، أو لا، قصد تكرره أو اتفق صورة التكرير من غير قصد إلا حالة كون المكرر متلبساً^(٣) (بثبت) أي: دليل دل على عدم قصد التكرار بأن قصد تكثير كلمة بزيادة حرف، فاتفق موافقته لما قبله فوق صورة التكرر. فمثل هذا التكرار يبين بلفظه. فبين صورة التكرار القصدي بقوله:

(ومن ثم) أي من جهة وجوب تعبير المكرر القصدي بما تقدم (كان حلتيت^(٤) «فعليلاً»، لا «فعليتاً»)، لأن تاءه كرر للإلحاق بقنديل، ولا عبرة للمدة وليس هنا ثبت. قال الرضي^(٥): "ويجوز كونه «فعليتاً» بأن لم يقصد تكراره^(٦) بل وقع اتفاقاً"^(٧). (وسحنون^(٨)، وعشنون^(٩)) تكررهما للإلحاق بعصفور، فهما: («فُعْلُونُ»، لا «فُعْلُونُ» / لذلك) لوجوب بيان المكرر بما تقدم إذ لا ثبت، (و) لا يجوز كون الواو والنون مزيديتين بلا قصد التكرر كما في: حمدون^(١٠) (لعدمه^(١١)) أي: لعدم «فُعْلُونُ» بالضم.

ب/٥

- (١) (ج): من .
- (٢) سقط من (ب): مطلقاً .
- (٣) (ب): متلبساً .
- (٤) حلتيت : صمغ الأنجذان؛ ونبات يؤكل، وفيه لغة حلتيت . التاج (حلت) ٣٨/٣ .
- (٥) هو: محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن الشهير بالشرif الرضي، ولد سنة ٣٥٩ هـ، وتوفي سنة ٩٧٠ هـ . مولده ووفاته في بغداد، وهو أشهر الشراح للكافية والشافية لابن الحاجب . وللتفصيل انظر: وفيات الأعيان ٢/٢؛ وتاريخ بغداد ٢٤٦/٢؛ وبتيمة الدهر ٢٩٧/٢؛ والمنتظم ٢٧٩/٧ .
- (٦) (ب): تكراره له .
- (٧) شرحه على الشافية ١٥/١ .
- (٨) سحنون: طائر، وعلماء: سحنون بن سعد الأفرقي من أئمة المالكية المتوفى ٢٤١ هـ . التاج (سحن) ٢٧٣/١٨ .
- (٩) عشنون: الحية كلها، أو ما فضل منها بعد العارضين من باطنهما؛ والريح؛ والمطر؛ وشعيرات عند مذهب التيس أي: الذكر من الطبأ والمعز والوعول. التاج (عثن) ٣٦٨/١٨ .
- (١٠) حمدون: ذكره الشارح على سبيل المثال؛ وهو اسم شخص على الإطلاق، وأما على الاختصاص: فحمدون بن أبي ليلى محدث؛ وبالتاء: حمدونة بنت الرشيد العباسي، وكذا حمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد. التاج (حمد) ٤٢٩/٤ .
- (١١) (ج): ولعدمه .

ثم شرع في بيان التكرار الاتفاقي لثبت دل على عدم قصده بقوله: (وَسَحْنُونُ: بالفتح إن صحَّ، فـ«فَعْلُونُ» لثبوته^(١) في الأعلام (ك حمدون) ، وزيتون وسيحون^(٢)، (وهو مختص بالأعلام).

ففي سحنون ثبت على أن تكرره ليس للإلحاق، وذلك (لندور «فَعْلُولُ» وهو: صَعْفُوقُ)^(٣)، والنادر لا يلحق به مع أنه عجمي، ولا يكون تكرراً سحنون لغير الإلحاق أيضاً لعدم «فَعْلُولُ» مكرر اللام، فثبت أن تكرره اتفاقي. (وَحَرْثُوبُ)^(٤): بالفتح (ضعيف)، والفصيح: الضم^(٥).

(وَسَمْنَانُ)^(٦): فيه ثبت على أنه «فَعْلَانُ» إذ ليس زائده^(٧) لقصد التكرار لعدم «فَعْلَالُ» إلا في المضاعف كزلال وخلخال^(٨). قال الرضي: "ولقائل أن يقول: لم لا يجوز أن يكون ملحقا^(٩) بالمضاعف"^(١٠)؟

(وَحَزْعَالُ)^(١١): نادر^(١٢)؛ وكذا (بُطْنَانُ)^(١٣): دل الثبت على أنه («فَعْلَانُ»)، لا

(١) (ج) : ثبوته .

(٢) سَيحون : نهر بالهند . اللسان (سيح) ٤٩٤/٢ .

(٣) صَعْفُوق : الذي لا مال له . اللسان (صعق) ١٩٨/١٠ .

(٤) حَرْثُوب : شجر ينبت في جبال الشام . وفيه لغة حَرْثُوب . اللسان (خرنب) ٣٥١/١ .

(٥) جواب عما يقال: كيف قلت بأن «فعلول» نادر لم يوجد منهم إلا واحد مع وجود خرنوب، فأجاب: أنه ضعيف، والفصيح: بالضم.

(٦) سَمْنَان : بفتح السين : شعب لبني ربيعة بن مالك فيه نخل ؛ وسَمْنَان : جد القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمود بن سمنان العراقي، أحد مشايخ الخطيب، مات بالموصل قاضياً سنة ٤٤٤ هـ.

وبضم السين : اسم جبل :

ويكسره: بلدة بين الرُّيِّ ودامغان، وموضع بالعراق . التاج (سمن) ٢٩٦/١٨؛ ومعجم البلدان (سمنان) ٢٥٢، ٢٥١/٣ .

(٧) (ب) و (ج) : زائدة .

(٨) خلخال : الحُلِيُّ تلبسه المرأة في الساق . اللسان (خلل) ٢٢١/١١ .

(٩) زاد في (ج) : به .

(١٠) هذا ملخص قوله، انظر شرحه على الشافية ١٥/١ .

(١١) حَزْعَال : ناقة بها ظلع . اللسان (خزعل) ٢٠٥/١١ .

(١٢) هذا جواب عما يقال: كيف قلت بأن سمنان «فعلان» دون «فعال» مع وجود خزعال، وهو «فعال» ؟ فأجاب أنه نادر.

(١٣) بُطْنَان : جمع بطن، والبطن معروف خلاف الظهر. اللسان (بطن) ٥٢/١٣ .

«فُعْلَالُ» لعدم^(١).

(و قُرْطَاسُ):^(٢) بالضم (ضعيف) . قال: "وفيه نظر، فإن قُسْطَاس جاء بالضم بلا ضعف^(٣)، بل وجه عدم فعلايته^(٤) أنه جمع بطن، و«فُعْلَالُ» ليس من أبنيته^(٥). والظاهر أن المصنف بنى ذلك على أنهما مفردان، والحق أنهما جمع بطن وظهر^(٦) (مع أنه/ نقيض ظهران) وهو «فُعْلَانُ» بيقين لعدم التكرار فيه؛ فبطنان كذلك، حمل النقيض [على النقيض]^(٧).

[أحكام القلب]

(ثم إن كان قلب في الموزون) أي: تقديم بعض حروفه على بعض (قلبت الزنة مثله) -بالنصب صفة مصدر محذوف- (كقولهم في: أدُر) هو جمع دار، وأصله: أدُورُ، جُعِلَت الواو بعد قلبها همزة مكان الدال الساكنة، فصارت ألفا. فوزنه («أَعْقُلُ»). وهل يعتبر الإعلال في الوزن؟ اختلف فيه. فوزن قال «فَعَلَ»، وقيل: «قَالَ»^(٨).

(١) (ب) : ادمه.

(٢) قُرْطَاس : الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها؛ والكاغذ، وفيه لغات: قُرْطَاس، وقِرْطَس. اللسان (قرطس) (١٧/٦). معرَّب من يوناني، وأصله فيه: خرتيس. المعرَّب للجواليقي ص: ٥٢٩.

(٣) الصحاح (قسطس) ٩٦٣/٣، وقرأها حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص بكسر القاف، وقرأ الباقون بالضم. النشر ٣٠٧/٢.

والقسطاس : رومي معرَّب بمعنى الميزان . المعرَّب ص : ٤٨٨.

(٤) (ج) : فعلاية .

(٥) (ج) : ابنية .

(٦) القائل هو الرضي، انظر شرحه على الشافية ١٧/١.

(٧) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين .

(٨) إن «قال» على زنة «قال» عند عبد القاهر الجرجاني، وعلى زنة «فَعَلَ» عند الجمهور. انظر نواذر الوصول ص: ١٧.

[وجوه معرفة القلب]^(١)

- [١] (وُعرف القلب) باللفظ تارة (بأصله، ك ناء يناء)^(٢) -بألف فمهزة فيهما- (مع الثاني) الدال على القلب فيهما، إذ همزته قبل اللين. فهما: ^(٣) «فَلَعَ يَقْلَعُ».
- [٢] (و) يُعرف تارة (بأمثلة اشتقاقه) أي: بكلمات اشتقت من مصدر ذلك اللفظ (كالجاء)^(٤)، فإنَّ توجَّه ووجَّه والوجهة - المشتقات من أصل الجاه - تدلُّ على أن أصله: الوجه. فقلبت الواو إلى موضع الجيم وحركت.^(٥) فانقلبت ألفا، فهو: «عَفْلٌ».
- (والحادي): فإنَّ توحَّد، والواحد - المشتقين من أصله، وهو الوحدة - تدلَّان^(٦) على أن أصله: الواحد، فأخَّرت الفاء عن اللام، والألف عن الحاء، فصارت الواو ياء، فهو: «عَالِفٌ». وكذا أصله تدل عليه. ولا ضير في اجتماع الدلائل .
- (والقسي): فإن مفردة - القوس وتقوس واستقوس - تدلُّ على أن أصله: قُووسٌ، فكره اجتماع / الواوين والضميتين، فقُدِّمت اللام على العين ليتمكن التغيير، فإنه في الآخر أخرى: فقلبت ياءً، وأَعِلَّ إعلال مرميٍّ، فهو: «فَلَّيْعُ».
- [٣] (و) يُعرف تارة (بصحته) أي بصحة المقلوب (ك أيس) - بهمزة قبل ياء - فإنَّ مثل هذه الياء لو كانت عينا^(٧) لصارت ألفاً ك باع. فصحتُها تدلُّ أنها فاء، فهو: «عَفِلٌ». ونقض هذا بحَوْر^(٨)، وعَوْر^(٩).

(١) ذكر الماتن ستة وجوه لمعرفة القلب بقوله: ويعرف القلب الأربعة الأول منها متفق عليها،

والوجهان الأخيران مختلف فيهما كما سيأتي. وذكرنا كل وجه برقم.

(٢) ناء يناء : مقلوب نياء، أو لغة فيه، ومعناه: بعد. اللسان (نياً) ١٧٨/١.

(٣) أي وزنهما : «فَلَعَ يَقْلَعُ».

(٤) (ج) : كالجاء.

(٥) (ج) : حركه ، (أ) : حركة . والتصحيح من (ب) .

(٦) (ب) : يدلان.

(٧) سقط من (ج) : عينا.

(٨) (ج) : بجور.

(٩) أورد الرضي هذا النقض . ولفظه: حق العلامة أن تكون مطردة ، وليس صحة الكلمة نصا في

كونها مقلوبة إذ قد يكون لأشياء آخر كما في: حَوْلَ وعَوْرَ واجتَوْرَ، والحَيْدَى. انظر: شرحه على

الشافعية ٢٣/١.

[٤] (و) تارة (بقلة استعماله ك آرام) - بهمزة فالف فراء - فإنه لما كان أقل استعمالاً من آرام - بهمزة فراء فهمزة فالف - علم أنه مقلوب منه. فهو «أعقل» ومفرده^(١) الريم - وهو الطيبي الأبيض^(٢) - أيضاً يدل عليه. ولا يضر اجتماع الأدلة، بل يمكن بيان الكل بالأصل. (وآدر): فإنه أقل من آدور - جمع دار - فهو: «أعقل».

[٥] (و) تارة (بأداء تركه) أي: ترك القلب (إلى همزتين). وإنما يُعرف بهذا (عند الخليل). وذلك في كل اسم فاعل من الأجوف المهموز اللأم (نحو: جاء)، وساء، وفي جمعه ك جواء وسواء. والأصل: جايئ وجوأيئ - بياء - فهمزة - قال الخليل. فقلبت الياء إلى موضع الهمزة أعيل كقاض، فهو «قَالِعُ»؛ وإلاً لصار الياء همزة كما في: بايع، فيجتمع^(٣) الهمزتان. وقال سيبويه^(٤): لا بأس باجتماعهما، إذ القياس يقتضي قلب الثانية ياء، فلا يبقيان. ومذهبه متين^(٥).

(١) زاد في (ج) : وهو .

(٢) انظر اللسان (ريم) ٢٦٠/١٢.

(٣) (ج) : فتجمع .

(٤) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، أبو البشر، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو. ولم يوضع فيه مثل كتابه الشهير بـ الكتاب. وجميع كتب الناس عليه عيال.

وسيبويه: بالفارسية رائحة التفاح، لقب به لأنه كان أنيقاً جميلاً. ولادته سنة ١٤٨هـ - ٧٦٥م، ووفاته سنة: ١٨٠هـ - ٧٩٦م. وللتفصيل انظر:

أعلام الثقافة العربية ٥/١؛ وبغية الوعاة ٢/٢٢٩؛ وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥؛ وترجمة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/١٣٤؛ وروضات الجنات ص: ٤٨٠؛ والعبر ١/٢٧٨؛ والفهرست ص: ٨٢؛ وكشف الظنون ٢/١٤٢٦؛ ومرآة الجنان ١/٤٤٥؛ ومعجم الأدباء ٦/٨٠؛ ومفتاح السعادة ١/١٢٩؛ والنجوم الزاهرة ٢/٩٩؛ ونزهة الألباء ص: ٧١؛ ونفخ الطيب ٢/٣٨٧؛ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٣.

(٥) انظر للاختلاف بين الخليل وسيبويه في نحو «جاء»: الكتاب ٤/٣٧٧؛ وسر صناعة الإعراب

١/٣٠٧؛ والتكملة ص: ٢٦٤؛ والمنصف ٢/٥٢؛ والمقتضب ١/٢٥٣؛ وارتشاف الضرب من

لسان العرب لأبي حيان ٢/٤٩٢.

[٦] (أو إلى منع الصرف) أي: يُعرَف القلب أيضا بأنه لولم يقل به/ لأدَى إلى ٧/أ

منع الصرف (بغير علة) أداء مبنياً (على) المذهب (الأصح) وهو مذهب الكسائي^(١) ، وبهذه الطريق يعرف القلب سيبويه، فإنه يقول: إن (نحو: أشياء) مقلوب، (فإنه «لَفَعَاء»)، وأصله: شيئاء كحمرء، وهو اسم جمع، فقدّمت الهمزة الأولى على الشين قال سيبويه. لو لم يقدر فيه القلب، يلزم المصير إلى المذهب الأصح الذي أشار إليه بقوله: (وقال الكسائي): هو («أفَعَالُ») - جمع شيء - كأبيات جمع بيت ، فيشكل منع صرفه وهو متفق إذ لا سبب له حينئذ، إذ همزته أصلية، لا للتأنيث على مذهبه؛ ولا يجوز المصير إلى المذهب المرجوح المشار إليه بقوله: (وقال الفراء)^(٢) والأخفش^(٣)؛ هي («أفَعَاءُ»، وأصلها) : أشياء كـ أبناء، جمع شئ، مخفف شئ - بالتشديد - كـ مَيّت، فحذف همزته التي هي لامه. فوزن أصلها:

(١) كذا في شرح الشافية للجاربردي ص: ٢٥.

والكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، كوفي. سُمّي كسانياً لأنه كان يحضر مجلس معاذ الهراء وعليه كساء، وبينما الناس عليهم الحلل. وقيل: أحرم في كساء، فسُمّي كسانياً. كان إماماً في النحو واللغة والقراءات. توفّي بالري سنة ١٨٩هـ. له تصانيف، منها: «معاني القرآن»، و«المصادر»، و«الحروف»، و«القراءات»، و«النوادر»، و«مختصر في النحو»، و«المتشابه في القرآن»، و«ما يلحن فيه العوام». وللتفصيل انظر: بغية الوعاة ١٦٢/٢؛ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١؛ وروضات الجنات ص: ٤٥١؛ وشذرات الذهب ٣٢١/١؛ وطبقات القراء للذهبي ١٢٠/١؛ والفهرست ص: ١٠٣؛ والمختصر في أخبار البشر ١٧/٢؛ ومرآة الجنان ٤٢١/١؛ ومعجم الأدباء ١٨٣/٥؛ ومفتاح السعادة ١٣٠/١؛ والنجوم الزاهرة ١٣٠/٢؛ ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣.

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي، أبوزكريا، اشتهر بالفراء لأنه كان يفري الكلام. أديب، نحوي، كان أبرع الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، وكان مع تقدّمه في اللغة فقيهاً متكلماً، عالماً بأيام العرب وأخبارها. ولد سنة ١٤٤هـ - ٧٦١م، ومات سنة ٢٠٧هـ - ٨٢٢م بطريق مكة في خلافة المأمون عن سبع وستين سنة. من كتبه: «المقصود والممدود»، و«معاني القرآن»، و«المذكر والمؤنث»، و«كتاب اللغات»، و«الفاخر في الأمثال»، و«ما تلحن فيه العامة»، و«اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف»، و«الجمع والتثنية في القرآن»، و«الحدود». وللتفصيل انظر: بغية الوعاة ٢٣٣/٢؛ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤؛ وشذرات الذهب ١٩/٢؛ والعبر ٣٥٤/١ =

(«أَفْعَلَاءُ»)، وإنما قلنا لا يجوز المصير إلى هذا المذهب لأنّ ترجيح المرجوح مستحيل. وإنما قلنا أنّه مرجوح؛ لأنّه لو كان أصله: شيئاً- بالتشديد- لكان شائعاً في الاستعمال كميّت وميّت، ولم يسمع، ولأنّه لا قياس يقتضي حذف همزته، ولأنّه يصغر على: أشياء، وجمع الكثرة يردّ عند التصغير إلى المفرد، ولأنّه يجمع على: أشاوى كصحارى، و«أَفْعَلَاءُ» لا يجمع عليه. ولا يشكل على الكسائي سوى الأخير، فإن «أَفْعَالاً» لا يُجمع على «فَعَالِي». /فمذهبه أصح من مذهب الفراء، لكنه يلزمه ترك الصرف بلا علة، ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك سوى القلب، وهو شائع ذائع، فهو أولى منهما^(١).

[الحذف]

(وكذلك) أي مثل القلب- وهو عطف على «فإن كان قلب في الموزون» - (الحذف) في أنه إن كان حذف في الموزون، حُذف في الزنة، (كقولك في) وزن (قاض: «قَاعٍ») بحذف اللام وجعل الإعراب تقديرية رفعا وجرا.

= و امرأة الجنان ٣٨/٢؛ ومعجم الأدباء ٢٧٦/٧؛ و مفتاح السعادة ١٤٤/١؛ و وفيات الأعيان ١٧٦/٦.

(٣) هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط. وكان أفصح لا ينطبق شفتاه على أسنانه. قرأ النحو على سيبويه وكان أسن منه. له من الكتب: «الأوسط في النحو»، و«تفسير المعاني للقرآن»، و«القوافي» وغيرها. انظر للتفصيل: بغية الرعاة ٥٩٠/١؛ و تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٥١/٢؛ و روضات الجنات ص: ٣١٣؛ و شذرات الذهب ٣٦/٢؛ و الفهرست ص: ٨٣؛ و فهرس المخطوطات المصورة ٤١٦/١؛ و معجم الأدباء ٢٤٢/٤؛ و مفتاح السعادة ١٣٢/١؛ و نزهة الألباء ص: ١٨٤؛ و وفيات الأعيان ٣٨٠/٢.

(١) انظر للاختلاف في «أشياء»: الكتاب ٣٨٠/٤؛ و سرُ صناعة الإعراب ٣٠٧/١؛ و همع الهوامع ٢٢٥/٢؛ و المقتضب ١٦٨/١؛ و ارتشاف الضرب ٤٩٢/٢؛ و الإنصاف ٨١٢/٢ رقم المسألة ١١٨؛ و النصف ٩٤/٢.

ولا تعدل عن هذه الطريق في القلب والحذف كل الوقت (إلا) وقت (أن تبين)
الأصل (فيهما) أي: في المقلوب والمحذوف، كقولك^(١) : وزنُ أيس^(٢) وقاض في الأصل
«فَعِلَ»^(٣) و«فَاعِلٌ».

قيل: لا حاجة إلى الاستثناء لأنك حينئذ تقول: أصل قاض «فَاعِلٌ»، وأصل
أشياء «فَعْلَاءٌ». ولا حذف ولا قلب في الأصل، فلا حاجة إلى الاستثناء^(٤).

[تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتل]

(وتنقسم) الأبنية أصولاً كان أو غير أصول - وقيدَ بعضهم بالأصول^(٥) ولا وجه
له - (إلى صحيح ومعتل).

(فالمعتل: مافيه) أي في حرفه الأصل - فنحو: حوّل صحيح - (حرف^(٦) علة)؛
(والصحيح: بخلافه)، فهو عنده أعمّ يشتمل المهوز والمضاعف. وبعضهم جعلهما
قسمين آخرين^(٧).

فالمهوز : ما أحد حروفه همزة.

والمضاعف: ماعينه ولامه، أو فاء وعينه متمثالان، والثاني: ك دَدَن^(٨) أو
ماكرّر فيه حرفان أصليان كززلز.

(١) (ب): كقولك .

(٢) (ب): أشياء .

(٣) (ب): فعلاء .

(٤) القائل هو الرضي، انظر: شرحه على الشافية ٣٢/١.

(٥) قيدَ النظام النيشابوري، انظر: شرحه على الشافية ص: ٣٧.

(٦) (ب): حروف.

(٧) الرضي ٣٣/١. وقوله : وتنقسم الأبنية قسمة أخرى إلى مهموز وغير مهموز

(٨) ددن : اللهو واللعب . اللسان (ددن) ١٥١/١٣.

[أنواع المعتل]

- [١] (فالمعتلُ بالفاء: مثالُ) لمائلة الصحيح في صرف الماضي^(١).
- [٢] (و) المعتل (بالعين: أجوف) تشبيهاً بمالة جوف/ كالقصب ، لأن عينه ٨/أ يذهب كثيراً ، (وذوالثلاثة)^(٢) لكون لفظ متكلم ماضيه على ثلاثة ك قُلت.
- [٣] (و) المعتل (باللّام : منقوص) لنقصان الحركة في الآخر ، (وذوالأربعة)^(٣) لكون لفظ متكلم الماضي على أربعة ، مع أنه أولى بالنقص لكون^(٤) حرف العلة في الآخر ، وهو محل التغير ك رميت.
- [٤] (و) المعتل (بالفاء والعين) ك ويل ويوم ، ولا يجيئ منه فعل ، (أو بالعين واللّام) كطوى ونوى وكالْقوة؛ ويسمى هذا مضاعفاً باعتبار ، و(لفيف مقرون).
- [٥] (و) المعتل (بالفاء واللّام: لفيف مفروق) .
- ولم يذكر المعتل بثلاثة - كواو وياء ، أصله : ياي - لقلته^(٥).
- فائدة : لا يكون رباعي الاسم والفعل معتلاً ، ولا مضاعفاً ، ولا مهموز الفاء ؛ ولا يكون الخماسي مضاعفاً ، وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزه ، بل يكون الرباعي مضاعفاً بفصل حرف أصلي كززل^(٦).

[أبنية الاسم]

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد]

(وللاسم الثلاثي المجرد: عشرة أبنية)، أما المزيد فيه منه: فله أبنية لا تحصى^(٧). (والقسمة) العقلية (تقتضي اثنا عشر قسمًا) بضرب الحركات الثلاثة للفاء في الحركات والسكون للعين إذ لا يمكن السكون في الفاء ، وأما اللام: فمحل التغير بالإعراب^(٨).

(١) (ج) : حرف .

(٢) معطوف على أجوف، أي ويُسمى بذِي الثلاثة أيضا .

(٣) معطوف على منقوص، أي ويُسمى بذِي الأربعة أيضا .

(٤) (ج) : يكون .

(٥) (ج) : لفلة.

(٦) كذا في الرضي ٣٣/١.

(٧) (ج) : لا يحصى .

(٨) انظر لتفصيل القسمة العقلية : الإيضاح ١/٦٦٨ ، ٦٦٩.

(سقط) منها («فُعِلْ») بضم فاء وكسر عين («وَفِعْلٌ») بكسر فاء وضم عين ، (استثقالا) أي لثقلهما؛ والثاني: أثقل، ولم يستثقل نحو: ضَرَبَ/ في الفعل، لأنهما عارضان فيه، ٨/ب ولا نحو: يَضْرِبُ، لأن الضم عرضة للزوال بالجازم وبالعامل والناصب .

(وجُعِلَ^(١) الدُّيْلُ) - وهو علم جد أبي الأسود^(٢) - (منقولاً) من الفعل؛ (و) ﴿الْحَبُكُ﴾^(٣) - بكسر حاء، وضم باء - لانسلم ثبوته، بل هو بكسرتين أو ضمتين ، (وإن ثبت) يُحمل (على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة) بأن المتكلم لما تكلم بالحاء المكسورة من اللغة الأولى غفل منها، وتكلم بالضممة على الباء من اللغة الثانية^(٤) .

ثم ذكر أمثلة العشرة. فذكر أربعة أمثلة بفتح الفاء مع أربعة حالات العين بقوله: (وهي: فَلَسُ، فَرَسُ، كَتَفُ، عَضُدُ). وذكر ثلاثة لكسر^(٥) الفاء نحو: (حَبْرُ، عِنْبُ، إِبِلُ). وذكر ثلاثة لضم^(٦) الفاء نحو: (قُفْلُ^(٧)، صَرْدُ^(٨)، عُنُقُ).

(١) هذا جواب دخل مقدّر، حاصله: كيف سقط وزنا «فُعِلَ» و«فِعْلٌ» من حاصل القسمة وكيف يصح القول: أنه لم يوجد بسبب الاستثقال مع وجود «دُّيْلُ»، و«الْحَبُكُ»؟ فأجاب بما ذكر من النقل والتداخل.

(٢) اسمه: ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نُفَاة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة. اللسان (دئل) ٢٣٤/١١.

(٣) الْحَبُكُ في ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الذاريات: ٧، هو قراءة أبي الحسن البصري، وأبي مالك الغفاري، وأبي السّمّال: انظر: أوضح المسالك ٣/٣٠٣؛ والمحتسب ٢/٢٨٧؛ والأشمونى ٤/٢٣٨؛ والكتاب ٤/٢٤٤.

(٤) القول بعدم ثبوت الحبك أو التداخل فيه ليس بمستقيم عن الباحث كما ذكر قبل. انظر: ص: ١٨٨ الدراسة.

(٥) (ب): بكسر.

(٦) (ب، ج): بضم.

(٧) (ج): فعل.

(٨) صَرْدُ: طائر فوق العصفور، يصيد العصفير، وفيه لغات: صَرْدُ وصرْدُ وصرْدُ، ولها معان

آخر. انظر: اللسان (صدر) ٣/٢٤٨.

[ردُّ بعض الأوزان إلى البعض]

(وقد يُردُّ بعض) من هذه العشرة (إلى بعض) على سبيل التفريع.

(ف «فَعِلُ»)-بفتح وكسر- حالة كونه (مُما) من^(١) اسم (ثانيه) مبتدأ، خبره: (حرف حلق كـ فَحْذ، يجوز) - خبرُ قوله: ف «فَعِلُ» - (فيه) جواز مطردا ثلاث تفريعات، أولان يعمان ما فيه^(٢) حرف حلق وغيره، وهما: (فَحْذُ) بإسكان العين، (فَحْذُ) بنقل كسره إلى الفاء، والثالث مختص بالحلقي، وهي (فَحْذُ) باتباع الفاء للعين في الكسرة لقوة حرف الحلق، فيستتبع ما قبلها.

(وكذا الفعل) المكسور العين الحلقى: يجوز فيه الأوجه الثلاثة (ك شَهَدَ).

(و) «فَعِلُ» مما ليس ثانيه^(٣) / حرف حلق (نحو: كَتَفُ، يجوز فيه) الأولان فقط، ٩/أ نحو: (كَتَفُ) بإسكان، (وكتَفُ) بنقل كسره إلى الفاء، وقد يشبه بفَعِلٍ نحو: وَلَنَضْرِبُ، وَلَنَضْرِبُ، ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾^(٤) بإسكان اللام فيه، وَفَهِي وَلَهْيُ: بإسكان الهاء^(٥).
(ونحو: عَضُدُ، يجوز فيه عَضُدُ) بإسكان الضاد، ولا يجوز نقل ضمته إلى الفاء خلافا لبعض^(٦). ويشبه به نحو: كَرُمَ الرجل، ونحو: فَهُوَ وَلَهُوَ وأهُوَ: بإسكان الراء والهاء.

(ونحو: عُنُقُ، يجوز فيه عُنُقُ) بإسكان العين.

(وفي نحو: إِبِلٍ وَيِلْزُ^(٧) يجوز فيهما إِبِلٌ وَيِلْزُ) بإسكان العين استثقالا لكسرتين،

(١) (ب، ج) سقط: من.

(٢) تكرر في (ب): ما فيه.

(٣) (ج) ثانيته.

(٤) الحج: ٢٩، والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.

(٥) يعني: إذا اجتمع واو العطف وفاء مع لام الأمر وحرف المضارعة مثل: ولنضرب ولنضرب،

فبعد الواو والفاء كفاء الكلمة، ولام الأمر كعين الكلمة، وحرف المضارعة كلام الكلمة، فيسكن

لام الأمر مثل كَتَفُ، وكذا يفعل في: فَهُوَ وَلَهْيُ بإسكان الهاء.

(٦) انظر الرضي ٤٢/١، والجار بردي ص: ٣١، ونقره كار ص: ١٦.

(٧) يِلْزُ: امرأة ضخمة مكتنزة؛ والرجل القصير. اللسان (يلز) ٣١٥/٥، والقاموس ١٦٧/٢.

(ولا ثالث لهما) أي: ليس في الكلام «فِعْلٌ» بكسرتين إلا إبل في الأسماء، ويلز في الصفات. وقوله: نحو، نظرا إلى الأفراد الذهنية، وكل ما يتوهم وجوده فلم يتحقق في الفصح.

(ونحو: قُفْلٌ يجوز فيه قُفْلٌ) بضم العين (على رأي^(١) لمجيب ﴿عُسْرٍ﴾ و﴿يُسْرٍ﴾^(٢) بضميتين فيهما. وإنما^(٣) كان الضم فرعا لقلته وكثرة السكون. وقيل: لا يجوز ضمه، إذ فيه تثقيل مع جواز كون الضم والسكون فيهما بالإصالة، وكثرة السكون للخفة^(٤).

ثم جميع^(٥) هذه التفريعات إنما هو في كلام تميم، وأهل الحجاز لا يغيرون البناء^(٦).

[أبنية الاسم الرباعي المجرد]

(وللرباعي خمسة).

اعلم: أن الجمهور على أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي، وقال الكسائي والفراء: أصلهما الثلاثي؛ قال الفراء: والزائد/ في الرباعي حرف الأخير، وفي ٩/ب الخماسي: الأخيران، وقال الكسائي: الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره، ولا دليل على ما قال^(٧).

(١) هذا رأي الأخفش وعيسى بن عمر، انظر: الرضي ٤٦/١.

(٢) في ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾، البقرة: ١٨٥، قرأ بضم السين فيهما أبو عمرو. انظر: النشر ٢١٦/٢.

(٣) سقط من (ج): إنما.

(٤) القائل هو الجاربردي، انظر: شرحه على الشافية ص: ٣٣.

(٥) (ج): جمع.

(٦) الكتاب ١١٣/٤؛ والرضي ٤٠/١.

(٧) انظر: ابن يعيش ١١٢/٦، ١٤٣؛ والإنصاف لابن الأنباري رقم المسألة ١١٤، ٧٩٣/٢؛ والرضي ٤٧/١.

ثم قضية القسمة في الرباعي من ضرب اثني عشر في أربعة اللام الأولى:
ثمانية وأربعون،^(١) لكن لم يأت منها للاستثقال إلا خمسة؛

[١] (جَعْفَرُ): نهر صغير^(٢)؛

[٢] (زَبْرَجُ): الزينة^(٣)؛

[٣] (بُرْثُنُ): هو للسبع والطير كالأصبع للإنسان، والمخلب: ظفر^(٤) البرثن؛

[٤] (دِرْهَمُ)؛

[٥] (قَمَطَرُ): ما يسان فيه الكتب^(٥).

(وزاد الأخفش) بناء سادسا (نحو: جُحْدَبُ)^(٦) بفتح الدال، وسيبويه: يرويه

بضمها، والحق ثبوته^(٧).

(وأما نحو: جَنْدَلٍ) لأرض ذات حجار^(٨)، (وعُلْبَطٍ) لقطيع من الغنم^(٩) - وهذا

جواب ما يرد على الحصر في الخمسة - (فتوالي) أي اجتماع (الحركات) فيها، وهو مبتدأ،

وخبره قوله: (حملهما)، والعائد فاعله المستتر، يعني: توالي أربع حركات ممتنع، فلما وُجد

فيهما صار سببا لأن يحملها (على) أُنْهَما من (باب: جَنْادِلٍ) أي: على أن الأصل: جنادل،

(وعُلْبَطٍ) أي رباعي مزيد، لكن خفف بحذف الألف. وعلابط منصرف لأنه ليس بجمع، ولا

منقولا عنه.

(١) تفصيل قضية القسمة: أن تضرب الحركات الثلاثة للفاء في أربع حالات من الحركات الثلاثة
والسكون للعين، فيصير اثني عشر، تضربها في أربع حالات اللام الأولى، فيكون ثمانية
وأربعين.

(٢) جعفر: نهر صغير، والنهر الواسع، والناقة الغريزة اللين أي كثيرها، واسم رجل جعفر بن كلاب
أبو قبيلة مشهورة، وجعفر طيار أخو علي أمير المؤمنين. التاج (جعفر) ٢٠٢/٦، ٢٠٣.

(٣) انظر: التاج (زبرج) ٣٨٧/٣.

(٤) (ب): ظفر.

(٥) وأيضا: الجَمَلُ القوي الضخم؛ والرجل القصير. انظر: القاموس (قمطر) ١٢١/٢.

(٦) (ج): جنحدب.

والجحدب: الرجل القصير، والضخم الغليظ. اللسان (جحدب) ٢٥٣/١.

(٧) انظر: ابن يعيش ١٣٦/٦؛ وجمع الهوامع ١٥٩/٢؛ والمنصف ٢٧/١؛ والمزهر ٢٨/٢.

(٨) اللسان (جندل) ١٢٨/١١؛ والتاج ١٢٥/١٤.

(٩) وكذا: اللين الخائر الغليظ المتكبد؛ والعظيم من الرجال. التاج (علبط) ٣٤٠/١٠.

[أبنية الاسم الخماسي المجرد]

(وللخماسي) المجرد (أربعة) أبنية؛ وقضية القسمه مائة واثنان وتسعون^(١)، سقط البواقي للاستثقال.

[١] (سَفَرُ جَلْ)^(٢)؛

[٢] (وَقَرِطْعَبُ) : الشيء القليل^(٣)؛

[٣] (وَجَحْمَرَشُ) : العجوز المسنة^(٤)؛

[٤] (وَقَدْ عَمِلْ) : الإبل الضخم^(٥).

[أبنية المزيد من الثلاثي والرباعي]

(وللمزيد فيه) من الثلاثي / والرباعي (أبنية كثيرة) إذ يكون الزيادة واحدة، أو ١٠/أ ثنتين، أو ثلاثا، أو أربعا؛ ومواقع قبل الفاء، وبعدها، وبعد العين، وبعد اللام؛ متفرقة^(٦) و^(٧) مجتمعة، فلا يلحق ذكرها بهذا المختصر.

قال الرضي: يرتقي في قول سيبويه إلى ثلاث مائة وثمانية، وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين؛ منها صحيح وسقيم^(٨).

(١) تفصيل قضية القسمه : أن تضرب أربع حالات اللام الثانية في الثمانية والأربعين (المذكورة في قضية القسمه العقلية في الرباعي) ، فيكون مائة واثنان وتسعين .

(٢) سفرجل : ثمر، ومن خواصه : أنه قابض، مقو، مدر، مُشَه، مُسَكِّن للعطش. التاج (سفرجل) ٣٤٧/١٤ .

(٣) كذا في اللسان (قرطعب) ٦٧١/١ ، والقاموس ١١٦/١ .

(٤) اللسان (جحمرش) ٢٧٢/٦ .

(٥) قذعمل : إبل الضخم؛ وبالتاء : المرأة القصيرة الخسيسية؛ والشيء القليل. التاج (قذعمل) ٦١٢/١٥ .

(٦) (ج) : متفرقة.

(٧) (ج) : أو

(٨) انظر : شرحه على الشافية ٥٠/١ .

[أبنية المزيد من الخماسي]

(ولم يجيء في الخماسي إلا)

[١] (عَضْرُ فُوطٌ) للعظاية^(١)؛

[٢] (وَحْزَعْبِيلُ) للباطل^(٢)؛

[٣] (وَقِرْطَبُوسُ) - بكسر قاف - للداهية^(٣)؛

[٤] (وَقَبْعَثَرَى) للإبل القوي، وليس ألفه للتانيث^(٤) لأنه ينون، ولا للإلحاق إذ

لا سداسي، بل لتكثير الكلمة؛

[٥] (وَحَنْدَرِسُ) للخمر القديم^(٥)، وهذا الأخير بناء (على) قول الفريق

(الأكثر) القائلين بأن نونه أصلية، ووزنه «فَعْلَلِيلُ»، خلافاً لمن زعم أنه [مزيد رباعي، ونونه وياؤه]^(٦) مزيدتان، وهو «فَنَعْلَلِيلُ»^(٧).

[دواعي أحوال الأبنية]

ولما ذكر أن التصريف معرفة أحوال الأبنية، وبه عُلِمَ أن مسائله مباحث متعلقة

(١) التاج (عضر فط) ٣٣٧/١٠، واللسان ٣٥١/٧، وفيه أيضاً : دويبة بيضاء ناعمة .

(٢) اللسان (خزعبيل) ٢٠٥/١١ .

(٣) قرطبوس: بفتح القاف اسم للداهية، وبالكسرة: الناقة العظيمة الشديدة . التاج (قرطبس)

٤١٢/٨، واللسان ١٧٣/٦ .

(٤) (ج): التانيث .

(٥) خندريس: الخمر القديمة ، اللسان (خندرس) ٧٣/٦، معرب من الفارسة أو من اليونانية .

محيط المحيط لبطرس البستاني ص: ٢٥٧؛ والمعرب ص : ٢٧١ .

(٦) (ج): سقط ما بين المعكوفين .

(٧) قال ابن الحاجب : خندريس «فَعْلَلِيلُ» عند الزمخشري، وعنده (أي عند ابن الحاجب)

«فنعليل». انظر : الإيضاح ٦٩٦/١ .

بأحواله، أخذ يبين^(١) الأحوال ليشرح في المسائل فقال^(٢):

(وأحوال الأبنية قد تكون^(٣) للحاجة كالماضي) أي: يحتاج إلى هذه الأشياء إما لتغيير المعنى باعتبارها كما في الماضي، (والمضارع، والأمر، واسمى الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، والمصدر، واسمى الزمان والمكان، والآلة، والمصغر، والمنسوب، والجمع)؛ وإما للاضطرار إلى بعضها بعد الإعلال (و) ذلك نحو: (التقاء الساكنين) في نحو: /لم يقل، أو بعد وصل بعض الكلمة ببعض كالتقاء هما في نحو: ١٠/ب اذهب اذهب، أو عند الشروع في الكلام (و) هو في (الابتداء)؛ وإمالوجه استحساني، لاضروري (و) هو وجوه (الوقف).

(وقد تكون^(٤)) تلك الأحوال (للتوسع) أي: يكون في الكلام وسعة نشرًا ونظمًا بأن يؤتى في معنى واحد تارةً بممدوده، وتارةً مجردًا عن الزيادة، وتارةً معهما، (كالمقصود والممدود، وذو الزيادة). في جعل هذه الثلاثة للتوسع مطلقًا نظر^(٥)، لأن القصر والمدّ ربما صير إليهما في بعض المواضع بإعلال كرمي والإعطاء .
وقد يكون الزيادة للحاجة كما في ضارب ومضروب .

(وقد تكون للمجانسة) أي: لجعل حركةً مشابهًا للحرف^(٦) أو حركةً (كالإمالة، وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف). وهذه الأحوال هي أبواب الصرف في هذا لكتاب، وبيانها يتم قسمَ الصرف، فأخذ يبين كلاً على الترتيب.

(١) (ج): به يبين.

(٢) (ج): فقال المصنف.

(٣) (أ) : يكون، والتصحيح من (ب) و (ج).

(٤) (ج): يكون.

(٥) أورد الرضي هذا النظر، انظر: شرحه على الشافية ٦٦/١ .

(٦) (ب) و (ج): لحرف.

الباب الأول في (الماضي)

[أبنية الماضي الثلاثي المجرد]

(للتثلاثي المجرد) خبر لقوله: (ثلاثة أبنية: «فَعَلَ» ، «فَعِلَ» ، و«فَعُلَ»).

[١] و«فَعَلَ» متعد ولازم، وكلاهما بكسرعين مضارع وضمها، لا بفتح إلا

فيما عينه أولامه حلقى. فذا أربعة: أمثلتها (نحو: ضربه، وقتله، وجلس، وقعد).

[٢] و«فَعِلَ» أيضا لازم ومتعد، وكل بفتحها/وكسرها في المثال، لا بضمها، (و) ١١/أ

أمثلتها نحو: (شَرِبَهُ) مِنْ سَمْعٍ، (وَوَمِقَهُ) مِنْ حَسْبٍ، (وَفَرِحَ) مِنْ سَمْعٍ، (وَوَثِقَ) مِنْ حَسْبٍ.

[٣] و«فَعُلَ» ليس إلا لازما، ولا يكون مضارعه إلا بالضم، (و) مثاله: (كُرُمَ).

[الثلاثي المزيد]

و^(١) للمزيد فيه (من الثلاثي (خمسة وعشرون بناء). ستة منها (ملحق بـ

دَخَرَجَ). ^(٢)

اعلم: أن معنى الإلحاق في الإسم والفعل: أن تزيد حرفا أو حرفين على تركيب

زيادة غير مطردة في إفادة معنى، ليصير ذلك التركيب مثل كلمة أخرى في عدد الحروف

وحركاتها المعينة والسكنات، كل واحد في مثل مكانها في الملحق بها، وفي تصاريفها من

الماضي و^(٣) المضارع والأمر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول إن كان الملحق به فعلا رباعيا،

ومن التصغير والتكسير^(٤) إن كان اسما رباعيا، لا خماسيا.^(٥)

(١) سقط عن (ب): و.

(٢) ذكر تلك الستة في قوله الآتي: نحو شملل وحوقل... والأرقام من عندنا. انظر: ص: ٢٦.

(٣) (ج): أو.

(٤) (ج): التكبير.

(٥) هذا التفصيل للإلحاق مأخوذ من الرضي. انظر: شرحه على الشافية ١/٥٤، ٥٢.

ولا يشترط أن يكون للأصل الملحق معنى، ككوكب وزينب، فإنَّ ككب وزنب لا معنى لهما، ولا بقاء معناه إن كان؛

[أبواب الملحقات من الثلاثي المزيد]

(نحو):

- [١] (شَمَّلَ) أي: أسرع^(١)؛
[٢] (وَحَوَّلَ): كبر^(٢) وكوثر^(٣)، فإنَّ معانيها ليس معاني: شمل، وحقل^(٤)، وكثر؛ ولا عدم بقاءه .

[٣] (وَبَيَّطَرَ): عمل البيطر من البطر وهو الشق^(٥)؛

[٤] (وَجَهَّوَرَ): جهر^(٦)؛

[٥] (وَقَلَّسَ): ألبسه القلنسوة؛

[٦] (وقلسى): بمعناه؛

(و) سبعة (ملحق به تَدَحَّرَجَ) أي بمزيد الرباعي ذي التاء (نحو):

[١] (تَجَلَّبَبَ)^(٧)؛

[٢] (وَتَجَوَّرَبَ)^(٨)؛

(١) اللسان (شمل) ٣٦٥/١١، ٣٧١ .

(٢) اللسان (حقل) ١٦٠/١١، ١٦١ .

(٣) كَوَّثَرَ: الكثير من كل شيء ، والسيد الكثير الخير ؛ والنهر ؛ ونهر في الجنة . اللسان (كثر) ١٣١/٥ وما بعدها .

(٤) (ج): حفل .

(٥) بَيَّطَرَ: بيطر يبيطر بيطرة بيطارا: صنعته البيطرة أي يعالج الدواب . والبطر: الشق ، والنشاط، والتبختر ، والدهش ، والحيرة . التاج (بطر) ٩٧/٦، ٩٨ .

(٦) جَهَّوَرَ: اسم جماعة إذا كان اسما، أما إذا كان فعلا، فيقال: جهور الحديث بعد ما هينمه، أي أظهره بعد ما أسره، والجهر: هو ظهور الشيء بإفراط . التاج (جهر) ٢٢٢/٦ وما بعدها .

(٧) تجلبب: من جلب يجلب وهو سوق الشيء من موضع إلى آخر، وجلب الجرح: إذا علت القرحة جلدة البرء؛ وجلب لأهله: كسب وطلب واحتال؛ وجلب على الفرس: زجره. التاج (جلب) ٣٧٠/١ واللسان ٢٦٨/١ .

(٨) تجورب: من تجورب جوربين: لبسهما، وتجورب: لبسه . التاج (جرب) ٣٦٥/١ .

[٣] (وَتَشَيْطَنَ)^(١).

[٤] (وَتَرْهُوكَ) : تبختر.

[٥] (وَتَمْسُكُنَ)^(٢)؛

[٦] (وتغافل)؛

[٧] (وتكلم).

و^(٣) في عدَّ النجاة نحو: / تَمَسَّكْنَ وتمنل من الملحق نظر وإن وافقت تد حرج في جميع ١١/ب تصرفاته ، لأن الميم ليس لقصد الإلحاق ، بل لتوهم إصالته. وكذا عدُّ تَغَافَلَ وتَكَلَّمَ من الملحق - كما ادعاه الزمخشري^(٤) وارتضاه المصنف - سهو^(٥)؛ إذ لو كان للإلحاق لم يدغم نحو: تماد، مع أن الألف والتضعيف فيهما مطردة لمعنى كاطراد همزة أفضل، وميم مَفْعَلٌ للمعنى، فلظهور زيادتهما للمعاني لا تحيلها^(٦) على الفائدة اللفظية، وهو الإلحاق. ثم إن

(١) تشيطن: صار كالشيطان، والشيطان: إما من شطن إذا بعد ، وإما من شاط يشيط إذا احترق غضبا . التاج (شطن) ٣٢٢/١٨.

(٢) تمسكن : إذا تشبه بالمساكين. اللسان (سكن) ٢١٧/١٣ .

(٣) سقط من (ج) : و .

(٤) هو: محمد بن عمر بن محمد الخوارزمي، الزمخشري، جارا لله، أبو القاسم، الإمام الكبير في التفسير، والحديث، والنحو، واللغة، وعلم البيان. كان إمام عصره من غير مدافع. تشد إليه الرحال في فنون، ولد في « زمخشر » من قرى خوارزم سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٥م ، وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا، فلقب بجارا لله. وتنقل في البلدان ، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها سنة ٥٣٨هـ - ١١٤٤م. كان معتزلي المذهب، مجاهرا، شديد الإنكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في « الكشاف » وغيره. ومن تصانيفه الكثيرة: الكشاف، والمفصل، والأنموذج، وأساليب البلاغة. وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٢/٢٧٩؛ والجواهر المضية ٢/١٦٠؛ وشذرات الذهب ٤/١١٨؛ والعبر ٤/١٠٦؛ وكشف الظنون ١/١١٧. ١٨٥. ٦١٦. ٧٨١. ٧٩١. ٨٣١. ٨٣٢؛ واللباب ١/٥٠؛ ولسان الميزان ٤/٦؛ والمختصر في أخبار البشر ٣/١٧؛ ومرآة الجنان ٣/٢٦٩؛ و مفتاح السعادة ١/٤٢٩؛ ومعجم الأدباء ٧/٢٠؛ والمنظوم ١٠/١١٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٤؛ ونزهة الألباء ص: ٤٦٩؛ ووفيات الأعيان ٥/٨٦١ .

(٥) عدَّ الزمخشري « تفاعل وتفعّل » من الملحق. انظر: المفصل ص: ٢٧٨؛ وابن يعيش ٧/١٥٦؛ و عدهما ابن عصفور والسيوطي أيضا من الملحق. انظر: المتع ١/١٦٨، والمزهر ٢/٤١.

(٦) (ج) : لا تحيلها.

التاء في كلها ليست للإلحاق، وإنما هي للمطابقة؛ فإن الإلحاق لا يكون في الأول.
(و) اثنان (ملحق باحرنجم) ^(١) بمزيد رباعي بلاتاء (نحو: اقْعَنْسَسَس): رجع ^(٢)،
واسلنقى ^(٣): مطاوع سلقى أي صرع.

[أبواب غير ملحق]

(و) عشرة (غير ملحق، نحو: أخرج، وجرب، وقاتل)؛ وليست الثلاثة ملحقه
بدحرج لعدم اتحاد المصدر المطرد، ولا يكفي موازنة إخراج وقيتال ^(٤) وكذاب لـ دحراج، لأن
المخالفة في شيء من التصاريف تكفي في الدلالة على عدم الإلحاق، سيما وأشهر مصدرَي
«فَعْلَلْ فَعْلَلَةً»؛ (وانطلق، واقتدر، واستخرج) وهذا ليس ملحقا باحرنجم وإن وازنه ^(٥) في
التصاريف ^(٦)، لأنه لا اعتبار للمجرد ^(٧) الموازنة، بل لا بد في ثلاثي الملحق بمزيد الرباعي من
وقوع كل أصلي مكانه في الملحق به، والزائد مكانه بلفظه، (واشهاب، واشهب ^(٨)، واغدودن)
/ النبت: طال ^(٩)، (واعلوط) البعير: تعلّق بعنقه وعلاه ^(١٠).

أ/١٢

(١) احرنجم الرجل: أراد الأمر ثم رجع عنه؛ واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. التاج

(حرجم) ١٤١/١٦.

(٢) اللسان (قعس) ١٧٧/٦.

(٣) اسلنقى: نام على ظهره. اللسان (سلق) ١٠/١٦٣.

(٤) (ب): قينال.

(٥) (ب) و(ج): اوزنه.

(٦) (ج): التفاريق.

(٧) (ب): المجرد.

(٨) اشهاب: اشهب اشهبابا، واشهاب اشهبابا كان اشهب، من شبهه البرد أو الحر: لوجه وغير

لونه، ويقال: اشهاب الزرع: قارب المنح فابيض وهاج، وفي خلاله خضرة قليلة. التاج

(شهب) ١٣١/٢.

(٩) التاج (غدن) ٤١٦/١٨. وفي معنى الشارح نظر. انظر: ص ٩٩ من قسم الدراسة.

(١٠) التاج (علط) ٣٤٣/١٠.

(و) أما (استكان) فقد (قيل): إنه من باب (افتعل من: السكون، فالمدّ) بعد الكاف زائد (شاذ، وقيل): هو من باب (استفعل من: كان، فالمد قياسي) ^(١)، و ^(٢)السين للانتقال، أي: من كون هو العزة إلى كون هو الذل. ^(٣)

[معاني الأبواب]

[معاني «فَعَلَ»]

ولما فرغ من أبنية الماضي، شرع في خواصها بقوله: (ف «فَعَلَ») بفتح العين لما كان ^(٤)أخف، جاء (لمعان كثيرة) لا تضبط ولم يختص بمعنى منها.

[أبواب المغالبة]

(وباب المغالبة يبنى على: فَعَلْتُهُ أَفْعُلُهُ) أي على نصر ^(٥). ومعنى المغالبة: أن يغلب ^(٦) أحد آخر في المصدر، فلا يكون إلامتعديا، فإذا أسند الفعل إلى من غلب لبيان غلبته، جعل من هذا الباب بضم مضارعه وإن لم يكن في الأصل منه، (نحو: كارمني) أي: كان من كل واحد منا كرامة إلى الآخر، أو إلى الثالث لإرادة الغلبة (فكرمته) أي: غلبته في الكرم، يُكارمني فأنا (أكرمه)، فتنقل جميع الأبواب حين المبالغة إلى هذا الباب (إلا باب: وعدت، وبعث، ورميت) أي المثال الواوي، وقيل ^(٧):

(١) (ب) و (ج): قياسي.

(٢) سقط من (ب): و.

(٣) استكان: جعله أبوعلي من باب استفعل من: كان، وجعل غيره من افتعل من: السكون.
انظر: التاج (كون) ٤٩١/١٨، و (سكن) ٢٨٩/١٨، واللسان (كين) ٣٧١/١٣؛ ونوادير الوصول ص: ٦١.

(٤) سقط من (ج): كان.

(٥) (ج): نظير نصر.

(٦) (ج): يقلب.

(٧) القائل هو الجاربردي، وتبعه نقره كار، وزكريا الأنصاري. انظر: الجاربردي ص: ٤٢؛ و نقره كار ص: ٢٣، ومناهج الكافية ص: ٢٣.

مطلقا واويا أو يائيا، والأجوف الناقص اليائين، (فإنَّه «أَفْعِلُ» - بالكسر-) في الغابر وإن لم يكن الكسر في الأصل، لا بالضم، إذ لم يجئ مثال ولا أجوف ولا ناقص يائيان من «يَفْعُلُ» بالضم.^(١)

(و) حكى (عن الكسائي): أنه لم يقل بالنقل إلى الضم أيضا في /مغالبة ما عينه ١٢/ب أولامه حرف خلق، (نحو: شاعرنى فشعرته أشعره)، بل يقول: إنه (بالفتح)^(٢)، والحق: الضم، فإنه قاعدة مستمرة، والفتح في الحلقي غير متعين، وقد حكى أبو زيد^(٣) في أشعره: الضم.^(٤)

[معاني «فَعَلَ»]

(وَفَعَلَ): بالكسر يجيئ لازما غالبا، لأنه (يكثر فيه العِلل والأحزان وأضدادها). لا يريد: أن «فَعَلَ» أكثر في هذه المعاني منه في غيرها، فإنه أكثر في غيرها كَشَرَبَ^(٥) وعلم، بل يريد: أنها أكثر فيه من غيره، (نحو: سَقِمَ، ومَرِضَ، وحَزِنَ، وفرِحَ).

(١) يريد أن هذه الأبواب عند إيراد معنى المغالبة ترد مضارعها مكسورا، لا مضموما.

(٢) انظر: المفصل ص: ٢٧٨؛ وابن يعيش ١٥٧/٧؛ وارتشاف ٢١٣/١؛ والتسهيل لابن مالك ص: ١٩٧؛ والمزهر ٣٨/٢؛ والإيضاح ١١٨/١.

(٣) هو: سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان الأنصاري (البصري)، لغوي، أديب، نحوي. ولد سنة ١١٩هـ/٧٣٧م وتوفي ٢١٥هـ/٨٣٠م. كان يرى رأي القدرية. من تصانيفه: كتاب «النوادر» في اللغة، و«الهمز»، و«المطر»، و«اللبأ واللبن»، و«المياه»، و«خلق الإنسان» وغير ذلك. وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٥٨٢/١؛ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (المترجم) ١٤٥/٢؛ وتاريخ بغداد ٧٧/٩؛ والشذرات ٣٤/٢؛ والعبر ٣٦٦/١؛ والفهرست ص: ٩؛ ومعجم الأدباء ٢٣٨/٤؛ ونزهة الألباء ص: ١٧٣؛ وفيات الأعيان ٣٧٨/٢؛ وهديّة العارفين ٣٧٨/١.

(٤) انظر: المفصل ص: ٢٧٨؛ وابن يعيش ١٥٧/٧؛ والرضي ٧١/١؛ والجاربردي ص: ٤٣؛ والمزهر ٣٨/٢؛ والنوادر في اللغة لأبي زيد ص: ٢٢٥؛ وارتشاف ٢١٣/١.

(٥) (ب): ثرب.

(وبجئ الألوآن، والعيوب، والحلى) يعني: بها العلامات الظاهرة للعيوب^(١) في أعضاء الإنسان، كـ شَتِير - وهو: الانقلاب في جفن العيون-^(٢) (كلها عليه، وقد جاء أَدِم، وسمُر، وعجُف) العجف: الهزال^(٣)، (وحَمَق، خَرِق) إذا^(٤) لم يكن رفيقا^(٥)، (وعجُم، ورعُن)^(٦)، وسَقُم، وعسِر (بالكسر والضم).

[معاني «فَعَلَ»]

(و«فَعَلَ» بالضم (لأفعال الطبائع) أي: الغرائز، وهي الأوصاف المخلوقة، (ونحوها) أي: ما يجري مجراها في اللبث كـ طَهْر، ومَكْث، (كـ حَسَن، وقُبْح، وكَبُر، وصَغُر). الأربعة أمثلة للطبائع، وقيل: الأخيران مثالان لنحوها لاختلافهما باختلاف الأحوال.^(٧) (فمن ثَمَّ) أن الغريزة لازمة لصاحبها، لا تتعدى إلى غيرها (كان لازما)؛ أقول^(٨): ايش^(٩) المانع من كون المتعدي طبيعة أو شبيهها^(١٠)؟

(وشذ: رَحَبْتُكَ الدَّارُ) من جهة / استعمله على صورة المتعدي وإن كان الجار ١٣/أ مقدرا، (أي رَحَبْتُ بك)، فخذف الباء شذوذا.

(١) (ج): للعيون.

(٢) كذا في التاج (شطر) ٦/٧.

(٣) التاج (عجف) ٣٧٠/١٢.

(٤) (ج): اذ.

(٥) (ب): رقيقا.

و الخرق : نقيض الرفق ، والرفق : اللطف. اللسان (خرق) ٧٥/١٠.

(٦) رعن : الحمق والاسترخاء . اللسان (رعن) ١٨٢/١٣.

(٧) القائل هو الجاربردي، انظر: شرحه على الشافية ص: ٤٤.

(٨) القائل هو الرضي . انظر: شرحه على الشافية ٧٤/١.

(٩) (ج): الشيء .

(١٠) (ج): شبيهها .

(وَأَمَّا بَابُ سَدْتِهِ) ^(١١) وَقَلْتُهُ ^(١٢) : جَوَابُ مَا ^(١٣) يُقَالُ: أَصْلُ سَدْتِهِ وَقَلْتُهُ: سَوَدْتُهُ

وَقَوْلُهُ - بَضَمَ الْعَيْنَ كَمَا قَالَ الْكَسَائِيُّ ^(١٤) - فَحَذَفْتَ الْعَيْنَ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا؛ فَيَرِدُ عَلَى كَوْنِ هَذَا الْبَابِ لَازِمًا، فَأُجَابَ بِالْمَنْعِ بِقَوْلِهِ: (فَالصَّحِيحُ أَنَّ الضَّمَّ) فِي فَائِهِ كَائِنٌ (لِبَيَانِ بَنَاتِ الْوَاوِ)، يَرِيدُ: إِنَّا لَا نَسْلَمُ أَنَّهُ بَضَمَ الْعَيْنَ فِي الْأَصْلِ، بَلْ بَفَتْحِهَا، فَصَارَتْ أَلْفًا ^(١٥) وَحَذَفْتَ لِلْسَّاكِنِينَ، وَضُمْتَ الْفَاءَ لِبَيَانِ أَنَّهُ وَآوِي؛ وَأُجَابَ ^(١٦) سَيَّبُوهُ وَالْجُمْهُورُ: بِأَنَّهُ نَقَلَ «قَوَّلْتُ» إِلَى «قَوَّلْتُ» لِيَنْقُلُوا ضَمَّةَ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلُهَا لِتَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ بَعْدَ حَذْفِهَا ^(١٧). وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِمُ الْمَصْنَفُ بِأَنَ غَرَضَ الدَّلَالَةِ يَحْصُلُ بِدُونِ النُّقْلِ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ بِأَنَّ ^(١٨) يَضُمُّ ^(١٩) الْفَاءَ، مَعَ أَنَّ كُلَّ بَابٍ مَخْتَصٌّ بِمَعْنَى، وَأَيْضًا هَذَا يَخَالِفُ مَا تَقَرَّرَ: أَنَّ كُلَّ وَآوٍ انْفَتْحَ مَا قَبْلُهَا وَتَحَرَّكَتْ بِأَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ، انْقَلَبَتْ أَلْفًا، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِأَنَ ضَمَّهُ لِلْبَيَانِ، (لَا لِلنُّقْلِ) مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي حَصَلَتْ فِيهَا بَعْدَ التَّحْوِيلِ إِلَى «فَعُلَ» كَمَا زَعَمُوا.

(وَكَذَا) الْكُسْرَةُ فِي (بَابٍ بَعْتُهُ) لِبَيَانِ الْيَاءِ، لَا لِلنُّقْلِ. وَيَرِدُ عَلَى الْمَصْنَفِ: أَنَّهُ

لَوْ كَانَ الضَّمُّ لِبَيَانِ الْبَنَاتِ، لَضُمَّ ^(١٠) فِي: خِفْتُ، فَأُجَابَ بِقَوْلِهِ: (وَرَاعُوا فِي بَابِ خِفْتُ بَيَانَ الْبَنِيَّةِ)، يَعْنِي: أَنَّهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فِيهِ لِبَيَانِ مَكْسُورِ الْعَيْنِ، فَإِنَّهُ أَهَمُّ مِنْ بَيَانِ الْوَاوِ، ١٣/ب

(١) (ج) : سَدْتُ.

(٢) (ج) : قَلْتُ.

(٣) (ب) : عَمَّا.

(٤) الْجَارِ بِرَدِي ص: ٤٤.

(٥) (ب) : الْفَاءُ .

(٦) (ب) : يَجَابُ.

(٧) الْكِتَابُ ٤/٣٤٠؛ وَالْمَتْنُ ٢/٤٤١، ٤٤٣؛ وَتَصْرِيفُ الْمَازِنِيِّ بِشَرْحِ الْمَنْصَفِ ١/٢٣٦-٢٣٨؛

وَالرَّضَى ١/٧٨.

(٨) سَقَطَ مِنْ (ج) : بِأَنَّ .

(٩) (ج) : بَضَمَ .

(١٠) (ج) : بَضَمَ .

ولتعلق الباب بالمعنى والخاصية. ولما لم يمكن بيان البنية^(١) في: قلتُ وبعثُ إذ^(٢) فتح الفاء - لكونه أصليا - لا تدل^(٣) على فتح العين، لم يهملوا بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم والأهم معا.

[معاني «أَفْعَلَ»]

(و«أَفْعَلَ»):

اعلم: أن المزيد فيه لغير الإلحاق لا بد له من معنى، فلا بد في: أَقْلْتُ من مبالغة. وأن هذه المعاني لا بدلها من سماع في كل كلمة، إذ لا يجوز أن تقول: أذهبت بمعنى أزلت الذهاب، وكذا كون الهمزة والتضعيف للتعدية ليس بقياس مطرد. فلا تقول في نَصَرَ: أَنْصَرَ ولا نَصَّرَ، وإنَّ الأغلب أن هذه الأبواب إنما تجيئ^(٤) من مصدر الثلاثي إلا نادرا كاستحجر^(٥) المكان.

[١] (للتعدية غالبا)، معناه: جعل ما كان فاعلا لازما مفعولا لمعنى الجعل، فاعلا لأصل الفعل على ما كان (نحو: أجلسته) أي: جعلته جالسا؛

[٢] (وللتعريض): وهو جعل مفعول الثلاثي معرّضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث (نحو: أَبَعْتُهُ) أي: عَرَضْتُهُ للبيع؛

[٣] (ولصيروته ذا كذا) أي: لصيرورة فاعل «أَفْعَلَ» صاحب شيء هو المشتق منه، أو^(٦) صاحب المشتق منه، والأول (نحو: أَغْدُ البعير) أي: صار ذا غَدَّة^(٧)،

(١) (ب): البينة .

(٢) (ب) : إذا .

(٣) (ج) : لا يدل .

(٤) (أ) و (ج) : يجيء ، والتصحيح من (ب) .

(٥) (ج) : كاستهجر .

(٦) (ب) : صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه .

(٧) الغُدَّة والغُدْدُ : طاعون الإبل، وكل عقدة في جسد الإنسان أطاف بها شحم، فهي غدة والجمع

غُدَات. اللسان (غدد) ٣/٣٢٣ .

والثاني: أجرب الرجل^(١) / أي: صار ذا إبل جرب . (ومنه: أحصد الزرع) ، فصلّه لأنهم جعلوا مثله قسما آخر وهو الحينونة، أي: حان وقت يستحق فيه فاعل «أفعلّ» أن يوقع عليه أصل الفعل كـ أحصد أي: حان أن يحصد. وقال المصنف: هو في الحقيقة بمعنى ذا كذا، أي: صار الزرع ذا حصاد بحينونة حصاده^(٢).

[٤] ومنه: دخول الفاعل في المشتق منه أو في وقته كأصبح أي: دخل في الصباح، وأشمل أي: دخل في وقت ربح الشمال.

[٥] (ولوجوده): أي وجودك مفعول «أفعلّ» (على صفة)، وهي كونه مفعولا لأصل الفعل إن كان متعديا؛ (نحو: أحمده) أي: وجدته محمودا، أو كونه فاعلا له إن كان لازما، (و) هونحو: (أبخلته) أي: وجدته بخيلا.

[٦] (وللسلب) أي: لسلبك عن مفعول «أفعلّ» ما اشتق منه، (نحو: أشكيتَه) أي: أزلت شكايته.

[٧] (وبمعنى «فعلّ»، نحو: قلته وأقلته) أي: فسخت البيع^(٣). وقد مرّ أنه لا بد في المزيد من مبالغة^(٤).

[معاني «فعلّ»]

[١] (و«فعلّ»: للتكثير غالبا)، وهو قد يكون في المفعول، (نحو: غلّقتُ) الأبواب، (وقطّعتُ) الأثواب؛ وقد يكون في الفعل فقط نحو: (جوّلتُ، وطوّفتُ،) وغلّقتُ الباب إذا أغلقت بابا واحدا مرّات؛ (و) قد يكون في الفاعل نحو: (مَوّتَ المال) أي الإبل. ويلزم في الجميع التكثير في الفعل^(٥).

(١) أجرب الرجل: أصابت إبله داءُ الجرب ، هو خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم ، يكون معه بثور ، وربما حصل منه هزال لكثرته . التاج (جرب) ١ / ٣٦٠ .

(٢) الرضي ١ / ٨٩ .

(٣) اللسان (قيل) ١١ / ٥٧٩ ، وفيه: أن قلته لغة ضعيفة .

(٤) انظر ص : ٣٣ عند ذكر معاني «أفعلّ» في قوله : اعلم ، أن المزيد فيه لغير الإلحاق....

(٥) فلا يقال: مَوّتَ الشاة ، لأن هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة إلى الشاة إذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة . كذا في الإيضاح ٢ / ١٢٩ .

[٢] (وللتعدية نحو: فرَّحْتُهُ).

(ومنه: فسَّقْتُهُ)؛ فصلُّه لأنَّ أهل التصريف جعلوه نسبة المفعول إلى المصدر، إذ ١٤/ب
ليس معناه: صيَّرْتُهُ فاسقا، بل سمَّيْتُهُ فاسقا، وقال المصنف: مرجعه إلى التعدية، أي:
صيَّرْتُهُ فاسقا بأنَّ نسبته إلى الفسق^(١)، وكذا: كفرْتُهُ.

[٣] (وللسلب، نحو: جَلَدْتُ البعير):^(٢) سلخْتُهُ^(٣)، (وقرَدْتُهُ)^(٤): أزلتُ

قرداته.

[٤] (وبمعنى «فَعَلَ» نحو: زَلَّيْتُهُ وزَيَّلْتُهُ): فرقتُهُ.

[معاني «فَاعَلَ»]

[١] (و«فَاعَلَ» لنسبة^(٥) أصله) - مصدر ثلاثية^(٦) - (إلى أحد الأمرين) حال
كون أصله (متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا، ويجيئ العكس) وهي: النسبة إلى الآخر متعلقا
بالأول (ضمنا)، لأنَّ من شاركته فقد شاركك، (نحو: ضاربتُهُ وشاركتُهُ)، فكلٌّ من الضرب
والشركة منسوب إلى المتكلم، متعلقا فعله بالغائب بالوقوع عليه صريحا، ومنسوب إلى
الغائب، متعلقا بالتكلم ضمنا.

(ومن ثَمَّ)^(٧) أي: لأجل تعلقه بالأمر الآخر (جاء غير المتعدي)^(٨) إذا نُقِلَ إلى
«فَاعَلَ» (متعديا، نحو: كَارَمْتُهُ وشاعرتُهُ)؛ (و) جاء (المتعدي إلى واحد) هو (مغائر

(١) انظر: الإيضاح ١٢٨/٢، وقوله: فسَّقْتُهُ: أي قلت له يا فاسق، أو نسبته إلى الفسق، وليس
المعنى: صيَّرْتُهُ فاسقا أي فاعلا لفعل الفسق.

(٢) زاد في (ب) و(ج): و.

(٣) كذا في التاج (جلد) ٣٩٤/٢.

(٤) (ج): قرادته.

(٥) (ج): نسبة.

(٦) (ج): ثلاثي.

(٧) تكرر في (ج): ومن ثم.

(٨) زاد في (ج): اي.

لـ«مُفَاعَلٍ» بالفتح، أي: يكون مفعول أصل الفعل غير صالح لأن يشاركه الفاعل، فيحتاج إلى مفعول آخر فيجبي (متعدياً إلى اثنين نحو: جاذبته^(١) الشوب)، فالثوب لا يصلح مجازياً (بخلاف: شاتمته) وضاربتة، فإن مفعول الشتم والضرب صالح للشركة.

[٢] (وبمعنى «فَعَلَّ») للتكثير (نحو: ضاعفت):^(٢) / كَثُرَتْ إضعافه ك ضعفته. ١٥/أ

[٣] (وبمعنى «فَعَلَّ»، نحو^(٣): سافرت) بمعنى سفرت.

[معاني «تَفَاعَلَّ»]

(و«تَفَاعَلَّ»): لا فرق بينه وبين «فَاعَلَّ» إلا في اللفظ، وليس كما يتوهم^(٤)

أن المرفوع في «فَاعَلَّ» سابق في شروع الفعل.

[١] (المشاركة) - حقه أن يقول: لاشتراك أو تشارك - (أمرين فصاعداً)، لأنَّ

المشاركة إنما يضاف إلى الفاعل أو إلى المفعول، لا إلى كليهما (في)^(٥) أصله) مصدر

الثلاثي (صريحا) - لا ضمنا كما في «فَاعَلَّ» - (نحو: تشاركوا) وتشاركوا! (ومن ثمَّ) من

جهة كون^(٦) «تَفَاعَلَّ» مسندا إلى الفاعل والمفعول صريحا (نقص مفعولا) تميز، أي نقص

مفعوله (عن فاعل) لدخول أحد المفعولين في الفاعلية يجبي^(٧) أيضا، و^(٨) ليدلَّ على

أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له، وهو منتف عنه نحو: تجاهلتُ، وتغافلتُ).

[٢] (وبمعنى «فَعَلَّ»، نحو: توانيتُ) بمعنى ونيتُ أي: ضعفتُ^(٩).

(١) (ج): جاذبت .

(٢) (ب) و(ج): ضاعفته .

(٣) سقط من (ب): نحو .

(٤) هذا ردُّ على توهم الجاربردي حيث فرَّق بينهما قائلا: وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بأن البادئ

في «فَاعَلَّ» معلوم دون «تفاعَل». انظر الجاربردي ص: ٤٨ .

(٥) (ج): مافي .

(٦) (أ) و(ب): أن ، والتصحيح من (ج) .

(٧) (ب): ويجيء .

(٨) سقط من (ب): و .

(٩) التاج (ونى) ٣١٧/٢٠ .

[٣] (و) يجيئ (مطاوع «فَاعَلَ») الذي ليس للمشاركة.
والمطاوعة: قبول أثر الفعل ، سواء كان متعديا نحو: علّمته الفقه فتعلّمه،
أو^(١) لازما (نحو: باعدته فتباعد).

[معاني «تَفَعَّلَ»]

- [١] (و) «تَفَعَّلَ» لمطاوعة «فَعَّلَ»، نحو: كسّرتُه فتكسّر؛
[٢] (وللتكلف، نحو: تشجّع وتحلّم) أي: استعمل الشجاعة والحلم، وكلف
نفسه أيهما وتعانى فيهما ليحصلا له.
[٣] (وللاتخاذ، نحو: توسّدتُ) الحجر: اتخذ^(٢) وسادة.
[٤] (وللتجنّب، نحو: تأثّم / وتحرّج): جانب الأثم والخرج.
[٥] (وللعمل المتكرر في مهلة، نحو: تجرّعته) أي: شربته جرعة بعد جرعة.
(ومنه: تفهّم) المسألة فهما بالتدريج. فصلّه لأن الفهم فعل باطني متكرر، لا
محسوس ك تجرّع. والظاهر أنه للتكلف في الفهم.
[٦] (وبمعنى «استفعل») في معنيّه المختصّين به.
أحدهما: الطلب نحو: تنجّزته أي: طلبت نجازته^(٣) أي حضوره^(٤).
الثاني: اعتقاد الشيء أنه على صفة أصله (نحو: تكبّر، وتعظّم) أي: اعتقد في
نفسه أنها عظمة وكبيرة، وتعظّمته: اعتقدت فيه أنه عظيم.
[٧] والأغلب في «تَفَعَّلَ» الصيرورة ك تأهّل: صار ذا أهل، وتألّم: [صار ذا
ألم]^(٥).

(١) سقط من (ب) : أو .

(٢) (ج) : اتخذت .

(٣) (ج) : نجازته .

(٤) التاج (نجز) ١٥٤/٨ .

(٥) زاد في (ج) ما بين المعكوفين .

[معاني «انْفَعَلَ»]

(و«انْفَعَلَ»): كَلَّمَهُ (لازم) بالاستقراء، لا لأنه مطاوع- كما زعم-^(١) للنقض^(٢) بد تعلم الفقه^(٣).

[١] (مطاوع «فَعَلَ» غالباً) (نحو: كسرتَه فانكسر)

(وجاء: مطاوع «أَفْعَلَ»، نحو: أسفقتَه):^(٤) رددته^(٥) (فانسفَق، وأزعجته): قلعتُه من مكانه (فانزعج) مجيئاً (قليلاً):

[٢] (ويختص بالعلاج والتأثير) أي: أفعال^(٦) الجوارح الظاهرة للعيون ليكون المطاوعة جليلة عند الحس، فإنهما في المعاني قد تخفى، والتكرير الذي في: تعلم- مطاوع علم- صيَّره كالحسوس، (ومن ثم قيل: انعدم خطأ)^(٧) لأنه ليس بعلاج، لأن الانعدام استيصال الموجود دفعة^(٨)، فلا يبقى ثَمُّه حيثية علاج وتأثير.

[معاني «افْتَعَلَ»]

[١] (و«افْتَعَلَ»: للمطاوعة غالباً)، ولعدم إصالته فيها يجيء / لغير العلاج^(٩) أ/١٦

أيضاً (نحو: غمَّمْتُهُ فاغتمَّ):

[٢] (وللاتخاذ): أي جعلك الشيء أصله الذي ليس بمصدر لنفسك، (نحو:

(١) هذا زعم الجاربردي حيث قال: لأنه للمطاوعة . انظر: شرحه على الشافية ص: ٥٠ .

(٢) (أ): للنقص، والتصحيح من (ب) .

(٣) يعني : ينقض قول الجاربردي بد تعلم الفقه ، فإنه جائز : علَّمته الفقه فتعلم، ولا يجوز : علَّمته فانعلم . ولو كان «انفعل» كله لازم بسبب المطاوعة لكان جائزاً ذلك .

(٤) (ج) : أسفقتَه .

(٥) كذا في اللسان (سفق) ١٥٨/١٠ .

(٦) (ج) : بأفعال .

(٧) الفصل ص: ٢٨١ ؛ وفي القاموس: وقول المتكلمين: وُجد فانعدم لحن . (عدم) ١٤٨/٤ .

(٨) (ج): دفعته .

(٩) تكرر في (ج) : العلاج .

اشترى) اللحم أي: عمله شواء لنفسه :

[٣] (وللتفاعل نحو: اجتوروا، واختصوا) أي: تجاوزوا وتخاصموا.

[٤] (وللتصرف) والاجتهاد (نحو) قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ ^(١) من الخير

اجتهدت فيه، أو لا، ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ ^(٢) أي: لا تؤاخذ إلا بما اجتهدت في تحصيله وبألغت فيه ^(٣) من المعاصي، وهذا لطف من اللطيف الخبير.

[معاني «استفعل»]

[١] (و«استفعل»: للسؤال غالباً) - حال - ^(٤) (إما صريحا) - تميز - (نحو):

زيدا (استكتبته، أو تقديرا نحو: (الودد) استخرجته)، فإنه لا يمكن طلب الخروج منه إلا أنه بمزاولة إخراجهِ والاجتهاد في تحريكه كأنه طلب منه الخروج .

[٢] (و) يجيئ (للتحول) من شيء إلى آخر حقيقة أو مجازا، (نحو:

استحجر الطين) أي: صار الطين حجرا؛ (و) نحو: «(إِنَّ الْبُعَاثَ)» ^(٥) - ضعاف الطير - ^(٦) (بَارِضًا تَسْتَنْسِرُ)، وَالْأَتْنُ فِي أَسْوَاقِنَا تَسْتَحْمِرُ، أي: صارت كالنسر ^(٧) في القوة، وهو مثل يضرب به العرب في صيرورة الضعيف قويا إذا التجأ بهم ^(٨).

(١) البقرة : ٢٨٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) سقط من (ج) : فيه .

(٤) (أ) : حالا، والتصحيح من (ب) و (ج) .

(٥) (ب) : البعاث .

(٦) كذا في التاج (بعث) ١٧٤/٣ .

(٧) (ب) : كالنسرة .

(٨) انظر : مجمع الأمثال للميداني ١ / ١٠ رقم المثل ٨ .

[٣] (وبمعنى «فَعَلَ»، نحو: قرأ واستقر)؛

[٤] ويجيئ كثيرا أيضا للاعتقاد ^(١) في الشيء أنه على صفة أصله نحو:

استكرمته أي: اعتقدت فيه الكرم.

[٥] وللاتخاذ ^(٢).

واعلم: أن المعاني المذكورة للأبواب هي الغالبة وممكنة الضبط، وقد تجيئ ^(٣)

لمعان/ كثيرة لا تضبط. ثم جميعها ^(٤) تجيئ ^(٥) لازما ومتعديا إلا «تفعَّل» و«افعلَّ» ١٦/ب

و«افعلَّ»، فإنها لازمة. وما سوى الأبنية الثمانية التي ذكر معانيها - إلى تمام الخمسة والعشرين - لا معنى لها زائدا على الأصل إلا المبالغة، فلذا تركها.

[أبنية الرباعي المجرد والمزيد فيه]

(وللرباعي المجرد بناء واحد، نحو): الحجرَ (دحرجته) : رددته من علو إلى

سفل، (ودريخ) ^(٦) الرجلُ: إذا خضع

(وللمزيد فيه) من الرباعي (ثلاثة: تدحرج، واحرنجم، واقشعر) الرجلُ: موي

برتن وي خاسته ^(٧)، وفيه أحد الرائين والألف. (وهي لازمة) كلها بالاستقراء.

(١) (ب) و (ج) : لاعتاده .

(٢) مثاله : استوطن القرية أي: أخذ القرية وطنا . كذا في نوادر الوصول ص: ٨٨.

(٣) (أ): يجيء ، والتصحيح من (ب) و (ج) .

(٤) (ب) : جميعاً .

(٥) (أ): يجيء ، والتصحيح من (ب) و (ج) .

(٦) دريخ : بالخاء والحاء: تذلل. التاج (دريخ) ٣٦/٤ .

(٧) جملة فارسية، معناها: أخذته قشعيرة أي رعدة .

(و)الباب الثاني في (المضارع)

و مرَّ حذُّه في النحو^(١).

[أبنيته من «فَعَلَ»]

أما حصوله: فهو (بزيادة حرف^(٢) المضارعة على الماضي)؛ وأما حركة عينه: (فإن كان) ماضيه (مجردا^(٣) على «فَعَلَ») بالفتح، (كُسرَت عينه أو ضمت)، لما تخالف^(٤) معناه، خالفوا بينهما في حركة العين، (أو فُتحت) للاستثقال^(٥) (إن كان العين أو اللام حرف^(٦) حلق)، وهي حروف «أخ غاعه». ولم يفتح إن كان فاء إذ هي تسكن في المضارع فيزول الثقل.

والمراد: أن الفتح مختص بالحلقي، لا أن كلَّ حلقي يُفتح نحو: يدخل، (غير ألف) بالنصب نعتُ حرفٍ، وإنما لم يعتد بالألف لأنها لا تكون إلا منقلبة عن حرف^(٧) انفتح ما قبلها، ففتحة سببُ حصولها، فكيف تكون هي سبب حصوله.

(وشذ أبى يأبى، وأما قلَى يقلَى: فعامرِيَّة^(٨) أي لغة/ بني عامر^(٩) ضعيف، أ/١٧

والفصيح: الكسر في مضارعه.

(١) انظر : الكافية بشرح الرضي ١٥/٤.

(٢) (ج) : حروف .

(٣) سقط من (ب) و (ج) : مجردا .

(٤) (ب) : تخالفت .

(٥) (ب) : للاستثقال .

(٦) (ب) : حروف .

(٧) (ب) : حروف .

(٨) (ج) : فعائريه .

(٩) الكتاب ١٠٦/٤؛ وجمع الهوامع ١٦٤/٢ .

(وركن يركن: من التداخل) لأنه جاء من «نصر» و«علم». فأخذ الماضي من الأول، والمضارع من الثاني .

(ولزموا الضم في) المضارع «فَعَلَ» - بالفتح - (الأجوف بالواو) بخلاف يخاف: مضارع «فَعِلَ» بالكسر، (و) في مضارع «فَعَلَ» (المنقوص بها) .

(و)لزموا (الكسر فيهما) متلبسين (بالياء) لمناسبة الضمة الواو، والكسرة الياء . (ومن قال^(١) : طَوَّحْتُ) - أهلكت - (وأطوح) من كذا في التفضيل، (وتوهت

وأتوه) بمعناهما، يلزمه أن يقول في المجرد: طاح يطوح، وتاه يتوه بالواو. (فطاح يطيح، وتاه يتيه) بالياء (شاذ عنده^(٢))؛ إذ هو أجوف بالواو من «فَعَلَ» بالفتح، فقياس مضارعه: الضم .

والصحيح: أنه ليس بشاذ [بل من «حسب يحسب»]^(٣)، وكان قوله: (أومن التداخل) ليس من المصنف، وإنما ألحقه مَنْ توهّم أنه ثبت طاح يطوح وطاح يطيح، فأخذ «يطيح» من

الثاني، و«طاح» من الأول، لكنه لم يثبت «يطوح»؛ ولو ثبت، لم يكن متداخلا بل يكون «طاح يطوح» كـ «قال يقول»، وطاح يطيح كـ «باع يبيع» .

(ولم يضموا) مضارع «فَعَلَ» (في المثال)^(٤) استثقالا له، فإن قلت: أوليس ما فروا إليه أيضا ثقيلًا حتى حذفوا كـ يعد؟ قلت: بلى، ولكن ويل أهون من ويلين. وإنما ضموا

يسرّيسر لأن مضارع «فَعَلَ» المضموم لا يكون إلا مضموما . (ووجد يجد) بالضم في المضارع (ضعيف) لتفرد بني عامر به^(٥) .

(ولزموا الضم في) المضارع / من (المضاعف المتعدي نحو: يشده^(٦) ويمده، و) ١٧/ب

(١) الكتاب ٣٤٤/٤ ؛ والمتع ٤٤٤/٢ ؛ و تصريف المازني بشرح المنصف ٢٦٢، ٢٦١/١ .

(٢) طاح يطوح وتاه يتيه: شاذ عند ابن عصفور ، وعند خليل ليس بشاذ، بل من حسب يحسب .

انظر : المتع ٤٤٤/٢ ؛ والكتاب ٣٤٤/٤ ؛ وارتشاف ٢١٧/١ ؛ والمنصف ٢٦١/١ .

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين ، وفيه : بل طاح يطيح وتاه يتيه كائن على قول من قال طيحت وتيهت .

(٤) زاد في (ج) : مضارع فعل .

(٥) الكتاب ٥٣/٤ ؛ والمزهر ٣٩/٢ ؛ وارتشاف ٢١٧/١ .

(٦) (ب) و(ج) : يسده .

قد (جاء بالكسر والضم نحو: يشدُّه ، ويصدُّه ، وينمُّه). وأما اللازم^(١) : فبالكسر إلا ما شذ ك يعَضُّ.

[أبنيته من «فَعَلَ»]

(فإن كان على «فَعَلَ») بالكسر، (فُتحت عينه) في المضارع إن لم يكن مثالا، (أو كُسرت إن كان مثالا) واويا ك ومق يبق، ووعم يعم^(٢)؛ ومنه: عم^(٣) صباحا، وقيل: هو من أنعم^(٤)، فحذف النون. وقد جاء الكسر مع الفتح في غير المثال في أربعة: حسب، ونعم^(٥)، ويُس ييُس، ويبس ويبس^(٦).

(وطي تقول في) كل ياء مفتوحة قبلها كسرة: إنها تقلب ألفا، والكسرة فتحة^(٧)، فيقال في (باب بقي) بالكسر (يبقى: بقى) بالألف (يبقى)، وبنى يبنى؛ ووعى^(٨) وبنى في المجهول.

(وأما: فضل يفضُل) بمعنى الفضالة، (ونعم ينعم) - بكسر ماضيهما وضم غابرهما - (فمن التداخل)، لأن الأول جاء على: نصر وعلم. فأخذ الماضي من أحدهما والمستقبل من الآخر، وأما بمعنى: الفضيلة خلاف النقيضة^(٩) وبمعنى: المبالغة، فلا يجيئ إلا من: نصر، وكذا الثاني جاء على: كرم وعلم، فركب منهما.

(١) (ب): لل لازم .

(٢) (ج) : وغم يغم .

(٣) (ج) : غم .

(٤) الرضي ١٣٦/١ .

(٥) (ب) : حسب يحسب ونعم ينعم .

(٦) المزهر ١٠٢/٢ : والرضي ١٣٥/١ .

(٧) همع الهوامع ١٦٤/٢ .

(٨) (ج) : دعى .

(٩) (ب) و (ج) : النقيضة .

[أبنيته من «فَعُلَ»]

(وإن كان على «فَعُلَ») بالضم، (ضُمَّت) في المضارع، لا غير^(١) إلا في: كُدْتُ - بالضم - تكاد، وهو شاذ، والمشهور: بالكسر كَ خِفْتُ. وإن كان كُدْتُ - بالضم - كَقَلْتُ، كانت الضم عارضة؛ وإن كانت أصله الفتحة فهو شاذ أيضا، لأنَّ فتح الماضي والغابر/ لا يكون إلا في الحلقي.

أ/١٨

اعلم: أن جميع العرب سوى أهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل إذا كان الماضي مكسور العين كتعلم وإعلم ونعلم: تنبيهها على كسر الماضي. وكذا في المثال والأجوف والناقص والمضاعف^(٢).

[أبنية المضارع من غير الثلاثي المجرد]

(و^(٣) إن كان غير ذلك) غير الثلاثي المجرد - وهو الثلاثي المزيد، والرباعي مجردا أو مزيدا - (كُسر ما قبل الآخر مالم يكن أول ماضيه تاء زائدة نحو: تعلم وتجاهل^(٤)) وتدحرج؛ (فلا يغيّر) ما قبل الآخر، (أو) مالم (تكن اللام مكررة نحو: احمر واحمار، فيدغم) اللام الأولى في الثانية حينئذ، فلا يظهر التغير وإن كان تقديرا. (ومن ثم) من جهة أن المضارع إنما يحصل بزيادة حروفه لا بتغير^(٥) آخر، (كان أصل مضارع أفعل: يَأْفَعِلُ إلا أنه رُفِضَ) هذا الأصل بحذف همزة الماضي (لما يلزم^(٦) من

(١) زاد في (ج) : اي .

(٢) الكتاب ١١٠/٤؛ وجمع الهوامع ١٦٤/٢ . وقال أبو حيان : إن كسر حرف المضارعة هو

مذهب قيس وتميم وربيعه ، ومن جاورهم من العرب . ارتشاف ٢٥٨/١ .

(٣) سقط من (ب) : وإن .

(٤) (ب) : نتجاهل .

(٥) (ج) : يتغير .

(٦) (ب) : لزوم .

توالي الهمزتين) زائدتين (في التكلم)، بخلاف: أُمْلُ إِذْ^(١) الثانية أصلية (فخفف الجميع) أي المتكلم، والمخاطب، والغائب طردا للباب.
(وقوله :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُكْرَمَا)^(٢)

بإظهار الهمزة (شاذ).

(وأما الأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعِل التفضيل) فمباحثها (تقدمت) في النحو^(٣)، فلم نجعل لها أبوابا هنا.

(١) (ب) : اذا .

(٢) هذا عجز البيت . ذكر الجاربردي والنظام ونقره كار صدره:

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

وذكره زكريا الأنصاري في أشطر ثلاث ، أي :

يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُكْرَمَا

أما الآخرون : فلم يذكروا : « فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُكْرَمَا » مع هذا الشعر . قال ابن الجماعة : قيل ليس قائل هذا المصراع قائل الأول، بل هما مختلفان ، وقال محققو شرح الرضي : لم نقف على نسبته إلى قائل معين ، ولا وقفنا له على سابق أو لاحق . و للتفصيل انظر : من شروح الشافعية : الرضي ١/١٣٩ ؛ والجاربردي ص : ٥٨ ؛ والنظام ص : ٦٧ ؛ و نقره كار ص : ٣٨ ؛ ومناهج الكافية ص : ٣٨ وابن الجماعة في ذيل الجاربردي ص : ٥٩ ، وكذا انظر : الإنصاف ٢/٦٥٣ ؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٧٩ ؛ والكتاب ٣/٥١٦ ؛ وابن يعيش ٩/٤٢ ؛ وشرح ابن عقيل ص : ٥٤٦ رقم الشاهد ٣١٧ ؛ وحاشية الصبان ٣/٢١٨ رقم الشاهد ٧٥٩ ، و ٤/٣٧٤ رقم الشاهد ٩٧٥ ؛ واللسان (شيخ) ٣/٣٢ ، و(خشي) ١٤/٢٢٩ ، و(عمي) ١٥/٩٩ ، و الألف اللين ١٥/٤٢٨ .

الشاهد فيه : « يؤكرم » حيث أبقي الهمزة ، فلم يحذفها كما هو القياس ، ولم يخففها بقلبها واوا .

(٣) انظر : الكافية بشرح الرضي على الترتيب ٤/١٢٣-١٢٧ ؛ ٣/٤١٣-٤٢٦ ، ٤٢٧-٤٣٠ ، ٤٤٦-٤٧١ .

الباب الثالث (الصفة المشبهة)

تقدّمت بعض أحوالها المتعلقة بالإعراب^(١)، وببيّن هنا ما يتعلق بالتصريف

ب/١٨

/كهيئتها.

[أوزانه من «سمع»]

فهي (من) باب سمع (نحو: فَرِحَ على: فَرِحَ بكسرعين (غالباً)، وأكثر مجيئها من هذا الباب لأنه غالب في الأدواء الباطنة، والعيوب الظاهرة، والحُلَى. والثلاثة لازمة، والصفة أيضاً لازمة.

(وقد جاء معه) - مع الكسر - (الضمُّ في بعضها نحو: ندُسُ): الفطن^(٢)، (وحذر،

وعجّل).

(وجاءت) من هذا الباب (على: سليم، وشكس) - بالسكون - سيئ الخلق^(٣)

(وحرّ، وصِفِر) - بكسر فسكون - الخالي^(٤)، (وغيور).

(و) يجيئ في هذا الباب (من^(٥) الألوان والعيوب) الظاهرة كالأعمى في عمي

البصر، (والحُلَى) وهو الخلق الظاهرة كالغمم^(٦) (على: «أفعل»). وأما من العيوب الباطنة ونحوها فـ «فَعِلَ» كـ عَمَّ في: عمي القلب.

(١) انظر: الكافية بشرح الرضي ٤٣١/٣ - ٤٤٥.

(٢) التاج (ندس) ٩/٩.

(٣) التاج (شكس) ٣٢٧/٨.

(٤) الصفر: الخالي، يقال: بيت صِفِر من المتاع، ورجل صِفِر اليدين، وأصفر الرجل فهو مُصفر أي:

افتقر. الصحاح (صفر) ٧١٤/٢.

(٥) (ب): على من.

(٦) (ج): كالفهم.

والغمم: أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا. اللسان (غمم) ٤٤٤/١٢.

الباب الثالث (الصفة المشبهة)

تقدّمت بعض أحوالها المتعلقة بالإعراب^(١)، وببيّن هنا ما يتعلق بالتصريف

ب/١٨

/كهيتها.

[أوزانه من «سمع»]

فهي (من) باب سمع (نحو: فَرِحَ على: فَرِحَ بكسرعين (غالباً)، وأكثر مجيئها من هذا الباب لأنه غالب في الأدواء الباطنة، والعيوب الظاهرة، والحُلَى. والثلاثة لازمة، والصفة أيضاً لازمة.

(وقد جاء معه) -مع الكسر- (الضمُّ في بعضها نحو: ندُس): الفطن^(٢)، (وحذُر،

وعجُل).

(وجاء ت) من هذا الباب (على: سليم، وشكس) -بالسكون- سيئ الخلق^(٣)

(وحرّ، وصِفِر) - بكسر فسكون - الخالي^(٤)، (وغيور).

(و) يجيئ في هذا الباب (من^(٥) الألوان والعيوب) الظاهرة كالأعمى في عمي

البصر، (والحُلَى) وهو الخلق الظاهرة كالغمم^(٦) (على: «أفعل»). وأما من العيوب الباطنة ونحوها فـ «فعل» كـ عَمِي في: عمي القلب.

(١) انظر: الكافية بشرح الرضي ٤٣١/٣ - ٤٤٥.

(٢) التاج (ندس) ٩/٩.

(٣) التاج (شكس) ٣٢٧/٨.

(٤) الصفر: الخالي، يقال: بيت صِفِر من المتاع، ورجل صِفِر اليدين، وأصفر الرجل فهو مُصفر أي:

افتقر. الصحاح (صفر) ٧١٤/٢.

(٥) (ب): على من.

(٦) (ج): كالفهم.

والغمم: أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا. اللسان (غمم) ٤٤٤/١٢.

[أوزانه من «كُرم»]

(و) يجيئ (من نحو: كُرم) أيضا لأنه للغرائز المستمرة الغير المتعدية - بخلاف «فَعَلَ» بالفتح فلذا قلت منه - (على: كريم غالبا).

(وجاءت) منه (على: حَشِنَ) بالكسر، (وَحَسَنَ، وَصَعِبَ وَصُلْبَ، وَجَبَانَ، وَشُجَاعَ، وَوَقُورَ^(١)، وَجُنُبَ).

(وهي من «فَعَلَ» - بالفتح - قليلة).

(وجاءت) منه (نحو: حَرِيصٌ، وَأَشْيَبٌ^(٢)، وَضَيِّقٌ).

(وتجبيئ^(٣) من الجميع) أي من: سَمِعَ وَكُرمَ وَفَتَحَ (بمعنى: الجوع والعطش،

وَضُدُّهُمَا على: فَعْلَانٌ، نحو: جوعان، وشبعان، وعطشان، وريّان).

وقد يجيئ على: فَاعِلٍ كَ شاحط^(٤)، وجائع.

(١) الوقور: من الوقار، وهو الحلم والرّزانة. اللسان (وقر) ٢٩٠/٥.

(٢) أشيب: المبيض الرأس. اللسان (شيب) ٣٣/١.

(٣) (ج): يجي.

(٤) شاحط: من «فتح» أي بَعَدَ. التاج (شحط) ٣٠٣/١٠.

الباب الرابع في (المصدر)

[أبنيته من الثلاثي المجرد]

أبنيته قياسية وسماعية. سيفصلها بعد عد بعضها مجملة بقوله: (أبنية الثلاثي / المجرد كثيرة)، وذكر منها أربعة وثلاثين (نحو: قتل، وفسق، وشغل) بضم الفاء، ١٩/أ (ورحمة، ونشدة)^(١) بكسرها، وليس الأول للمرة والثاني للهيئة وإن وافقتا في الوزن ما يضاع لهما، (وكُدرة)^(٢) بضمها، (ودعوى، وذكرى، وبشرى، وليان)^(٣)، وحرمان، وغفران، ونزوان)^(٤) بفتحتين، (وطلب) بهما أيضا، (وخنق)^(٥) بفتح فكسر، (وصغر) بعكسه، (وهدي، وغلبة) بفتحتين، (وسرقة) بفتح فكسر، (وذهاب) بفتح فاء، (وصراف)^(٦) بكسرها، (وسؤال، وزهادة)^(٧) بفتحها، (ودراية) بكسرها، (وبغاية) بضمها، (وسيجي)^(٨)، (ودخول) بضمها، (وقبول) بفتحها، (ووجيف)^(٩)، (وصهوبة)^(١٠) بضمها، (ومدخل) بفتح عين، (ومرجع) بكسرها، ومسعاة^(١١)، (ومحمدة، بكسر عينه، (وبغاية) بضم باء، (وكراهية)؛ وأخرهما لقلت هما.

(١) نشدة : من : نصر ، نشد الضالة : طلبها وعرفها . التاج (نشدة) ٢٧٧/٥ .

(٢) كدرة : مصدر كدر : نقيض صفا . التاج (كدر) ٤٣٧/٧ .

(٣) (ب) : لبان .

و لبان : المثل يعني التسويف ، والمدافعة بالعدة والدين . اللسان (لوي) ٢٦/١٥ .

(٤) نزوان : مصدر نزاينزو ، وهو الوثب ، ومنه : نزو التيس . اللسان (نزا) ٣١٩/١٥ .

(٥) حنق : معروف ، وهو عصر الحلق حتى يموت . أقرب الموارد ١١٣/٢ .

(٦) صراف : صرف يصرف صرافا : يقال للسباع إذا اشتتهت الفحل ، وأكثر ما يقال ذلك للكلبة . كذا في التاج (صرف) ٣١٩/١٢ .

(٧) زهادة : مصدر زهد يزهد من : فتح وسمع وكرم . وزهد فيه وعنه : بمعنى تركه وأعرض عنه ، وقيل : الزهد : أخذ أقل الكفاية مما تُيقن حله ، وترك الزائد على ذلك لله تعالى . كذا في التاج (زهد) ٤٨٠/٤ .

(٨) انظر نفس الصفحة .

(٩) وجيف : مصدر وجف يجف : الاضطراب . التاج (وجف) ٥١٧/١٢ .

(١٠) صهوبة : لون حمرة أو شقرة في شعر الرأس . التاج (صهب) ١٥٧/٢ .

(١١) (ج) : مسعات .

وقد يجيئ غير هذه الأوزان كالسُودَد، والجَبَرُوت، والتُدْرَاء^(١)، والكيئونة وباءه
في الأصل مشددة، والشيخوخة، والفضيحة، والبُلهنية^(٢)، والضارورة^(٣)، والتهلكة،
والغلبة^(٤)، والغلبى^(٥) وغير ذلك.

[المصدر الغالب من الماضي «فَعَلَ»]

وأكثرها سماعي لامجال للقياس فيه (إلا) بحسب الأغلب، وذلك: (أن الغالب
في «فَعَلَ» اللازم نحو: ركع) كون مصدره (على: ركوع. وفي المتعدي نحو: ضرب) كونه
(على: ضرب. وفي) فعل المتعدي من (الصنائع ونحوها) - أراد به ما يشبهها كـ عبر^(٦)،
أوبضادها كـ بطل - (نحو: كتبت)^(٧) على: كتابة، وعِبارة/ وبطالة.
(وفي) «فَعَلَ» من أفعال (الاضطراب نحو: خَفَق، على: خَفَقَان) - بفتحات-
لتضمن معانيها الحركة^(٨).

(وفي الأصوات) منه (نحو: صرخ على^(٩): صراخ) بالضم، وفي بكأ: بُكَا - بمد
وقصر - إذ قد يصرح فيه، وقد لا.

(وقال الفراء: إذا جاءك «فَعَلَ») بفتح عينه (ولم تسمع مصدره، فاجعله
«فَعْلًا») قياسا (للحجاز، و«فُعُولًا») بضم فاءه (لنجد)^(١٠).

(١) تدل على: مصدر من درع بمعنى دفع. محيط المحيط (درع) ص: ٣٤٣.

(٢) بلهنية: الرخاء، وسعة العيش. التاج (بله) ١٨/١٩؛ والقاموس ٢٨١/٤.

(٣) ضارورة: مصدر الضرورة، وهو الحاجة. التاج (ضرر) ١٢٤/٧.

(٤) غلبة: مصدر غلب بمعنى: الغلبة والقهر. التاج (غلب) ٢٩٢/٢.

(٥) (ب): الغلبه.

والغلبى: مصدر غلب.

(٦) عبر: عبر الرؤيا عبارة أي فسرها. الصحاح (عبر) ٧٣٣/٢.

(٧) سقط من (ب) و(ج) ما بين الكوفين.

(٨) يعني: إذا كان في معنى الفعل حركة واضطراب، فاختاروا أيضا في مصدره الحركة على جميع
كلماته، ليدل الحركة في المصادر على الحركة في المسمى.

(٩) (ب): على ما.

(١٠) شرح الأصول الكبرى ص: ٣٨.

(ونحو: هدى، وقَرَى) بالكسر (مختصٌ بالمنقوص)، ولا ينتقض بالصِغَر لأن الكلام في مصدر «فَعَلَ» بالفتح.
(ونحو: طلبٌ مختص بـ «يفعل»)- بالضم مضارع «فَعَلَ»^(١)-(إلا) مصدرين: (جَلَبَ الجرح والغلب)، فإن مضارعهما مكسور العين.

[المصدر الغالب في «فَعَلَ»]

(و) الغالب في مصدر («فَعَلَ») بالكسر (اللازم) في غير الألوان والعيوب (نحو: فرِح) كونه (على: فرَح) بفتحتين؛ (و) في «فَعَلَ» (المتعدي نحو: جهل) كونه (على: جهل) بالسكون؛ (وفي) «فَعَلَ» من (الألوان والعيوب نحو: سَمِرٌ وأدِم) وكذا في «فَعَلَ» بالضم منها كونه (على) فُعلة نحو: (سُمرة وأدمة).

[المصدر الغالب في «فَعُلَ»]

(و) «فَعُلَ» نحو: كرم)- عطف على ما مر- أي الغالب فيه كون مصدره (على: كرامة)؛ فقولُه (غالباً) تأكيدٌ وتذكُّار لما بعد، وقيل: هو مستأنف، لا عطف^(٢). فقولُه: «غالبا» تأسيس، لكنه عدول عن النسق بلا حاجة.

(و) على (عِظَم) بكسر ففتح، (وَكَرَم) بفتحتين (كثيراً).

ثم اعلم: أنه يجئ «الفَعَلَ»- بفتحتين -/ للمفعول، كالخَبَطُ للمخبوط؛ وكذا أ/٢٠ «الفَعُلَ»- بالكسر- كالذبح للمذبح؛ و«فُعلة»- بسكون العين- يجئ له كثيراً كالسُّبِّه والضُّحكة؛ وفتحها للفاعل. ويجئ «المَفْعلة» لسبب الفعل^(٣) نحو: «الوكْدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ»^(٤)؛ «والفُعُول» لما يفعل به الشيء كالوجور^(٥).

(١) (ج): لفعل.

(٢) هذا قول بعض شراح الشافية، ولكن الباحث لم يوفق له الاطلاع عليه على التعيين.

(٣) الرضي ١٦٢/١.

(٤) حديث، انظر: سنن ابن ماجه رقم الحديث ٣٦٦٦، ١٢٠٩/٢؛ والمسند لأحمد بن حنبل رقم

الحديث ١٧٤٩٢، ٤١٧/١٣؛ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٠٢/١٠؛ والمستدرک علی الصحیحین

للحاكم ١٦٤/٣، وزاد فيهما: مَحْزَنَةٌ.

(٥) وجور: دواء يوجر في الفم. اللسان (وجر) ٢٧٩/٥، والقاموس ١٥٣/٢.

[مصادر الثلاثي المزيد فيه والرباعي]

(والمزيد فيه والرباعي) - مجردا أو مزيد فيه - مصدرهما (قياس) ^(١) كلها،
(ف نحو: أكرم على: إكرام، ونحو: كرم على: تكريم وتكرمة)؛ وهي لازمة في الناقص، وكذا
في مهموز اللام ^(٢) عند سيبويه خلافا للجمهور ^(٣).

(وجاء: كذاب) بكسر فاءه وتشديد عينه، (وكذاب) بالكسر والتخفيف. قال
الرضي: أنا لم أسمع به، وإن ثبت فهو مخفف المثلث ^(٤).

(والتزموا الحذف) لحرف العلة، والتعويض عنها بالهاء (في نحو: تعزية،
 وإجازة، واستجاسة)؛ وأصلها: تعزي، وإجواز، واستجواز؛ حذف إحدى حرفي العلة، وعوض
 عنها الهاء؛ والأصوب: أن تعزية على: تفعلة ك تكرمة من غير حذف وتعويض. ثم
 التزمهما: إنها هو إذا اعتد في الفعل، فلا يرد استحواذ وإرواح. ويجوز ترك التعويض
 في: أفعل عند الإضافة دون «فعل» و«استفعل».

(ونحو: ضارب على: مضاربة وضرب).

(ومرأء) بالتشديد (شاذ)، والقياس: التخفيف.

(وجاء: قيتال).

(ونحو: تكرم) وتقاتل مما في أوله التاء، مصدره (على) لفظ الماضي/بضم ما ٢٠/ب
 قبل آخره ويكسره في الناقص نحو: (تكرم)، وتقاتل والترامي.

(وجاء: تملق) من تملق ^(٥).

(والباقى) من المزيد الثلاثي والرباعي مما بقي من الخمسة والعشرين ^(٦) وغيرها،
 ورود مصادرهما (واضح) بأن يزداد قبل آخر ماضيه ألف، ويكسر ما بعد أول ساكن منه،
 وينحو ذلك.

(١) سقط من (ب): قياس.

(٢) (ج): اللازم.

(٣) الكتاب ٨٣/٤؛ والرضي ١٦٤/١.

(٤) انظر: شرحه على الشافية ١٦٦/١.

(٥) تملق: تودد إليه وتلطّف له، من: ملق وهو الود واللفظ الشديد. اللسان (ملق) ٣٤٧/١٠.

(٦) خمسة وعشرون بناءً: قد سبق للمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناءً، خمسة عشر من
 الملحقات، وعشرة غير ملحق. انظر ص: ٢٥.

(و) قد يجيئ المصدر على: التَّفْعَال بالفتح، والفِعْلِي بالكسر فتشديد وقصر؛ فالأول (نحو: التَّرْدَاد) من الرد، (والتَّجْوَال) من الجولان، قالوا: لم يجيئ بالكسر منه إلا ستة عشر اسما، اثنان بمعنى المصدر، وهما: التَّبْيَان، والتَّلْقَاءُ^(١) (و) الثاني: (نحو الحَثِيثِي)^(٢) من التحاث، (والرَّمْيَا) من التَّرامِي. وكلها (للتكثير). ويجيئ عليه مصدر الثلاثي أيضا كالدَّلِيلِي^(٣)، والخَلِيفِي^(٤)، والحَجِيزِي^(٥). وأجاز البعض المدَّ في الجميع^(٦)، والأولى: المنع^(٧).

[أبنية المصدر الميمي]

(ويجيئ المصدر الميمي (من الثلاثي المجرد أيضا على: مَفْعَل) بفتح العين (قياسا مطردا) كـ مَقْتَل ومَضْرَب؛ وأما بالكسر: كالمَرْجِع، فشاذ إلا في مثال حُذِف فاءه كالموضع والموعِد من: يضع ويَعِد بالكسر، فإنه مصدرا أو زمانا، إلا المثال المعتل اللام نحو: مولى فإنه بالفتح .
(وأما مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ) مما جاء من الميمي بالضم (ولا) يوجد (غيرهما) في الأفصح (فنادران، حتى جعلهما الفراء جمعي مكرمة) - واحد المكارم- / (ومعونة) أي الإعانة، ولم أ/٢١ يتعرض لمجيئهما للمصدر^(٨).

(١) قائله الرضي، وعدَّ تلك الستة عشر بتمامها . انظر: شرحه على الشافية ١٦٧/١ . ولكن الحصر في ستة عشر ليس بصحيح، لأنه اطلع الباحث على ثلاثين اسما على «تفعال» كما ذكرنا قبل. انظر ص: ٦٣ من الدراسة.

(٢) حَثِيثِي : مصدر على وزن «فِعْلِيلِي» من: حَثَّ، وهو الحَض على الأمر والإعجال . كذا في اللسان (حَث) ١٢٩/١.

(٣) الدَّلِيلِي : بمعنى الدليل . اللسان (دلل) ٣٤٩/١١ .

(٤) خَلِيفِي : الخلافة، وقيل : إن الخَلِيفِي مبالغة في الخلافة . التاج (خلف) ١٩٢/١٢ .

(٥) حَجِيزِي : من الحجز، وهو الفصل بين الشيئين . اللسان (حجز) ٣٣١/٥ .

(٦) أجاز الكسائي المدَّ، انظر: ارتشاف ٦٨٥/٢؛ والمزهر ١٠١/٢.

(٧) الرضي ١٦٨/١، وقال الفراء : لم أسمع أحدا من العرب يمدَّ شيئا من هذا. المزهر ١٠١/٢.

(٨) انظر: الصحاح (كرم) ٢٠٢١/٥، و(عون) ٢١٦٨/٦.

وقراءة ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ﴾^(١) بالضم والإضافة غير فصيح^(٢)، وكذا: مهلك ومألك - للرسالة - بضم الهمزة.

(و) يجئني الميمي (من غيره) أي غير الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا مزيدا، أو رباعيا مجردا، أو مزيد فيه مجيئا قياسا (على زنة المفعول) من ذلك الباب، فيصلح للمصدر والزمان والمكان والمفعول: (ك مُخْرَجٌ ومُسْتَخْرَجٌ؛ وكذا الباقي) ك مُدَحْرَجٌ ومُحَرَّجٌ. (وأما ماجاء) من المصادر الميمي في الثلاثي (على: مفعول كالميسور والمعسور والمجلود) من الجلد وهي القوة، (والمفتون،^(٣) فقليلٌ) مخالف لرأي سيبويه^(٤).
(و) ماجاء منها على: (فاعلة كالعافية) أي المعافات، (والعاقبة)^(٥) من عقبه: خلفه، (والباقية)، والكاذبة، فهي (أقل).

[أبنية مصدر الرباعي المجرد]

(و) مصدر الرباعي غير المضاعف (نحو: دحرج على: دحرجة) قياسا، (و) على: (دحراج بالكسر) فقد^(٦) غالبا.
(و) مصدر مضاعف الرباعي (نحو: زلزل) يجيئ بعد «فَعْلَلَة» (على: ^(٧) زلزال بالكسر والفتح) معا قياسا، طلبا للتخفيف لثقل المضاعف.

(١) البقرة : ٢٨٠. والقرآءة للمجاهد . المحتسب لابن جني ١٤٤/١.

(٢) المحتسب ١٤٤/١ .

(٣) تكرر في (ج) : المفتون .

(٤) قال : وأما قوله : دعه إلى ميسوره ودع معسوره ، فإنما يجيء هذا على المفعول، كأنه قال : دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه . انظر : الكتاب ٩٧/٤ . فإنه جعل الميسور والمعسور صفة للزمان .

(٥) (ب) : العافية .

(٦) (ب) : فقط .

(٧) (ب) : على معا .

[بناء اسم المرة والنوع ^(١)]

(والمرة من الثلاثي المجرد ثَمًا) مِنْ مصدر (لاتاء فيه) - كان فيه زيادة آخر كالدخول، أو لا كالضرب - تجيء ^(٢) (على: «فَعْلَةٌ») بالفتح وحذف الزوائد إن كانت (نحو ضربة، وقتلة)، ودخلة.

(وبكسر الفاء للنوع نحو: ضربة وقتلة).

(و) / المرة من ^(٣) (ماعداه) أي ماسوى الثلاثي المجرد الخالي عن التاء - وهو ٢١/ب الثلاثي المجرد معها، والثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد - (على المصدر المستعمل) أي الأشهر من بين المصادر إن كان ذاتاء (نحو: كتابة، وإناخة)، ودرجة. (فإن لم تكن فيما عداه تاء) زدتها كإخراجة، وتدرجة .
(وأنتيته إتيانة، ولقيته لقاء شاذ) لأن الإتيان واللقاء من مجرد الثلاثي بلاتاء، فالقياس: أتية ولقية بحذف الزائد، وقد جاء كذلك أيضا.
قال الرضي: واعلم: أن الفرق في مصدر الثلاثي المجرد بين ذي التاء وعديمها لم اطلع عليه في مصنف، بل أطلق المصنفون أن المرة منه على «فَعْلَةٌ» ^(٤)؛ فتقول عليه: كتبت كَتَبَةً.

(١) مصدر المرة: ما يُذكر لبيان عدد الفعل، و يسمى مصدر العدد أيضا.

مصدر النوع: ما يُذكر لبيان نوع الفعل وصفته، و يسمى مصدر الهيئة أيضا. جامع الدروس العربية ١/١٧٥، ١٧٦.

(٢) (ج): يجيء .

(٣) سقط من (ج): المرة من .

(٤) انظر: شرحه على الشافية ١/١٧٩ .

الباب الخامس (أسماء الزمان والمكان)

[بناءهما على : مَفْعَل]

يَبْنِيَان^(١) (مما) - أي من ثلاثي صحيح أو أجوف - (مضارعه^(٢)) مفتوح العين، أو مضمومها، ومن الناقص) مطلقا مضموما عينه أو مفتوحا أو مكسورا (على: مَفْعَل) بالفتح، (نحو: مَشْرَب، ومقتل، مرمى)، ومولى، ومدعى، ومرضى.

[بناءهما على : مَفْعَل]

(و) يَبْنِي (من مكسورها) أي من فِعْلٍ كُسِرَ عَيْنُ مضارعِهِ، (و) من (المثال) مطلقا (على: مَفْعَل) بالكسر (نحو: مَضْرِب، وموعد).

[كلمات وردت على خلاف القياس المذكور]

(وجاء) في مضموم العين كلمات بالكسر: (الْمُنْسِك): مكان الذبح، (والمجزر): مكان نحر الإبل، (والمُنْبِت، والمطلع، والمشرق، / والمغرب، والمفرق): مكان الفرق أي وسط الرأس، (والمسقط، والمسكن، والمرفق): مفصل الذراع والعضد، (والمسجد): اسم بيت الله، وأما موضع السجود: فبالفتح، (والمُنْخِر): لثقب الأنف^(٣).
وروي في بعضها: الفتح على القياس، وهي: المنسك، والمطلع، والمفرق، والمسكن، والمسجد.

(١) (ب) : يَبْنِيَان .

(٢) (ج) : مضارعة .

(٣) التاج (نخر) ٥١٣/٧ .

[دفع توهم وجود بناء «مفعّل»]

(وأما مَنخَر) بكسر ميم وخاء (ففرع) على: مَنخَر يفتح ميم وكسر خاء، كُسر الميم اتباعاً للحاء، وهو (ك مَنَتين) بكسر ميم: فرعا على مُنَتين بضمها، (ولاغيرهما) ثابتا، إذ مفعّل ليس من الأبنية .

وحكى سيبويه^(١): كسر ميم «مغيرة»^(٢) .

(ونحو: المَظَنَّة) بكسر الظاء، (والمَقْبَرَة فتحا وضما ليس بقياس)، لأن «المفعّل» في المكان والزمان والمصدر: قياسه التجرّد عن التاء، ولأن مضارع المظنة: بالضم، فقياسه: الفتح. وكذا الضم في المقبرة ليس بقياس.

وفي شرح الهادي^(٣): إن ما جاء بالضم يدل أنها متخذة للفعل، فإذا قالوا: المقبرة - بالفتح - أرادوا مكان الفعل، وإذا ضمو: أرادوا بقعة شأنها أن يقبر فيها، وكذا المشربة - بالضم - موضع هيّء لشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه . والمشرق: مكان هيّء لشروقها، فهي لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها، فجعلوا صيغها بالضم مخالفا لصيغ ماذهب مذهبه، والتأنيث للمبالغة أو لإرادة البقعة^(٤).

(وماعداه) - مبتدأ، / خبره: فعلى لفظ - أي ماعدا الثلاثي المجرد، وهو ٢٢/ب الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد (فعلى لفظ المفعول) قياسا لا ينكسر.

(١) الكتاب ٢٧٣/٤ .

(٢) (ج) : مقبرة .

(٣) شرح الهادي اسمه : الكافي شرح الهادي ، الشرح والمثن كلاهما لعبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م . انظر : مفتاح السعادة ١٣٦/١ ؛ وبغية الوعاة ص: ٣١٨ ؛ وكشف الظنون ١١٣٩/٢ .

ولم أعثر على هذا الكتاب، وذكر الزركلي نسخته في شسر بتي تحت رقم ٣٦٠ . انظر: الأعلام ١٧٩/٤ . وذكر الدكتور حسن هنداي في دراسة وتحقيق «سرخانة الإعراب» لابن جني أن : الكافي شرح الهادي للزنجاني مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٦٦ نحو م ، والنسخة بخط المصنف ، وقد قام الدكتور محمد فجال بتحقيق قسم النحو من هذا الكتاب ، وحصل به على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية في جامعة أهر بالقاهرة سنة ١٩٧٨ م .

انظر : سرخانة الإعراب لابن جني بتحقيق الدكتور حسن الهنداي ١٤/١ الإحالة رقم ٤ .

(٤) قد ذكر الجاربردي أيضاً هذه العبارة بنص شرح الهادي . انظر : شرحه على الشافيه ص: ٧٢ .

الباب السادس

في (الآلة)

[تعريفه]

هي : ما اشتق لما يستعان به في الفعل.

[أبنيته]

وبناءه (على: مِفْعَل، ومِفْعَال، ومِفْعَلَة) بكسر ميم في كلها. وقد يطلق على ما يفعل فيه إذا كان مما يستعان به (كالمحلب، و) الأصل هو الأول نحو: (المفتاح). قال الرضي: ليس المحلب موضع الفعل لأن الموضع مكان يقعد فيه الحالب للمحلب، بل هو آلة يحصل به الحلب^(١) : (والمكسحة): آلة الكنس^(٢).

(و) ماجاء بضميتين (نحو: المُسْعَط): إناء يصيب به السعوط في أنف الصبي^(٣) (والمُنْحَل، والمُدْقُ، والمُدْهُن، والمُكْحَلَة، والمُحْرَضَة): إناء الأشنان^(٤) (ليس بقياس). قال سيبويه: غيرت عن القياس لأنها أسماء آلات مخصوصة، لا باعتبار الاستعانة. فلا يقال مد هن، ومكحلة إلا لإنائين متخذين للدهن والكحل. ولو جعلاً في غيرهما لم يقالا له^(٥). واعلم: أن الشيء إذا كثر في مكان، وكان اسمه جامداً، فالباب فيه «مَفْعَلَة» -بفتحتين- كالمأسدة والمسبعة، وليس هذا بقياس^(٦).

(١) انظر: شرحه على الشافية ١٨٦/١.

(٢) (ب): الكنيس.

(٣) القاموس (سعط) ٣٦٤/٢. وقيد صبي احترازي.

(٤) التاج (حرض) ٣٣/١٠، وفيه: تغتسل به الأيدي على أثر الطعام، والأشنان شجر.

(٥) انظر: المفصل ص: ٢٤٠؛ والرضي ١٨٦/١؛ والنظام ص: ٨٦.

(٦) كذا قيل في الكتاب ٩٤/٤؛ والمفصل ص: ٢٣٩؛ وابن يعيش ١٠٩/٦؛ والرضي ١٨٨/١.

الباب السابع في (المصغر)

[تعريفه]

هو الاسم (المزيد فيه) شيء، وهو جنس، وأخرج ما عد المحدود بقوله: (ليدل على تقليل) في الكيف كرجيل وعويلم؛ أو الكم كدريهمات؛ ومن التقليل في الكيف/ مجازاً ٢٣/أ ماصُغرٌ للشقة كـ يابني: كناية عن عزته^(١)، وكذا ماصُغرٌ للمدحة نحو: هو لطيْفٌ ومُليحٌ. قيل^(٢): قد يصغر للتعظيم كـ دويهية^(٣)، وردُّ بأنه على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها، أي: هي عظيمة في نفسها وهم يحتفرونها.

(١) (ج): عزمته .

(٢) القائل بهذا هم الكوفيون . انظر: همع الهوامع ١٨٥/٢؛ وشرح الأشموني ١٥٧/٤؛ والجاربردي ص: ٧٤.

(٣) الدويهية هذه ، وردت في البيت:

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوَفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دَوِيهِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة الصحابي، في ديوانه ص: ٢٥٦؛ وجمهرة اللغة ص: ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ١٥٩/٦، ١٦٠، ١٦١؛ والدرر ٢٨٣/٦؛ وسمط الدر ص: ١٩٩، وشرح شواهد الشافعية ص: ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١٥٠/١؛ واللسان ١٤/٣، (خوخ) وفيه: خويخية مكان دويهية؛ والمعاني الكبير ص: ٨٥٩، ١٢٠٦؛ ومغني اللبيب ١٣٦/١، ١٩٧؛ والمقاصد النحوية ٨/١، ٥٣٥/٤؛ ومجمع الأمثال ٣٢/١؛ وبلانسة في الإنصاف ١٣٩/١؛ وخزانة الأدب ٩٤/١، ١٥٥/٦؛ وديوان المعاني ١٨٨/١؛ وشرح الأشموني ٧٠٦/٣؛ وشرح الشافعية للرضي ١٩١/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٠٢/١، ٥٣٧/٢؛ وابن يعيش ١١٤/٥؛ ومغني اللبيب ٤٨/١، ٦٢٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٨٥/٢.

اللغة: الداهية: مشتقة من الدَّهْي، بمعنى النكر، يقال: دهاه الأمر يَدْهَاهُ إذا أصاب بمكروه، والمراد بها هاهنا الموت، تصفرُ منه الأنامل: يقال: إذا مات الرجل أو قتل اصفرت أنامله واسودَّت أظافره.

والشاهد فيه قوله: دويهية، يريد بها الموت، فأتى بالتصغير يفيد التعظيم، هذا عند الكوفيين. وردَّ البصريون قولهم بأن تصغيرها على حسب احتقار الناس لها، وتهاونهم بها، إذ المراد بها الموت، أي: يجيئهم ما يحتقرونه مع أنه عظيم في نفسه، تصفرُ منه الأنامل.

[أحكام التصغير]

١- [كيفية التصغير]

ثم ما يراد^(١) تصغيره متمكّن أو غيره؛
(فالمتمكّن): إذا صغّر، (يُضمُّ)^(٢) أوله، ويفتح ثانيه، وبعدهما) أن يزداد بعد
الأول والثاني (ياء ساكنة).

(ويكسر ما بعدها) أي بعد الياء (في الأربعة) أصولاً كان، أو غيرها كـ جعيفر
ومكيرم، أي: يكسر بعد الياء في كل رباعي (إلا في) رباعي ذي (تاء التانيث) كـ طليحة
للزوم الفتحة فيما قبلها؛ (و) إلا ذوي (ألفيه) اتقاء^(٣) لهما لكونهما علامته كـ حبلى
حميراً، بخلاف مُعَيَّر - تصغير معزى^(٤) - لأن ألفه ليس^(٥) للتانيث؛ (و) إلا في ذي
(الألف والنون المشبهتين بهما) كـ سكيران، بخلاف سلطان وسرحان^(٦) فإنهما ليستا
بمشبهتين^(٧)، فيقال: سريحين وسلطين، وبخلاف ما إذا لم تقع إحدى الثلاثي في الرباعي بأن
كانت خامسة، فتكسر حينئذ بعد الياء كـ دُ حيرجة^(٨)، وجُ حيجبا^(٩)، وخُنْفسا^(١٠).

(١) (ب): براد.

(٢) (ب): بضم.

(٣) (ب): ابقاء.

(٤) معزى: خلاف الضأن من الغنم؛ والمعز: ذوات الشعور منها، والضأن: ذوات الصفوف. كذا
في التاج (معز) ١٥١/٥.

(٥) (ج): ليست.

(٦) سرحان: الذئب، والأسد، والكلب. القاموس (سرح) ٢٢٨/١.

(٧) (أ): بمشبهين، والتصحيح من (ب).

(٨) (ج): دحرجته.

(٩) جُحَيِّجِب: حي من الأنصار. التاج (جحجب) ٣٥٣/١.

(١٠) خُنْفساء: بفتح الفاء وضمها: دويبة سوداء تكون في أصول الحيطان. اللسان (خنفس) ٧٤/٦.

وَزُعْفِرَانُ؛ (و) إلا في ذي (ألف أفعال^(١)) جمعا) كـ أجيمال. احترز به عن برمة^(٢) أعشار،
فبصغر على: أعيشير^(٣)، وكان عليه أن يستثنى المثني، والجمع بالواو وبالألف والتاء نحو:
العُميران، والعُميرون والسليمات.

(ولا يزداد)^(٤) حروف المصغر في غير الصُّور الأربعة / المستثناة بعد ياء التصغير، ٢٣/ب
والياء الحاصلة عن المدة الرابعة إن كانت هناك مدة^(٥) (على الأربعة) أصولا أو غيرها،
يعني: لا يصغَّر إلا الثلاثي أو^(٦) الرباعي على الأفصح .

٢- [أوزان التصغير]

(فلذلك) الذي قلنا عن عدم الزيادة على الأربعة (لم يجئ في غيرها) أي غير
الصور المستثناة (إلا) ثلاثة موازين:

[١] («فُعِيل») في الثلاثي ؛

[٢] («فُعَيْعِل») في الرباعي بغير المدة الرابعة؛

[٣] («فُعَيْعِيل») في الرباعي بها، كـ دينير في: دينار، وأصله دننار

بنونين.

والنظر هنا عدد الحروف والحركات، لا كونها أصولا أو زوائد. ليدخل نحو: مكيرم
وميبيت في: ميبيت - مخفف ميبَّت فإنه «قِيل» - ومفيتيح، ولذا كرر العين مع أن العادة
تكرير اللام وكان عليه أن يقول: لم يجيء في غيرها وغير المنسوب إلا كذا ليدخل نحو:
يُرِيدِيٌّ ومُشِيهْدِيٌّ.

(١) (ج): افعل .

(٢) برمة: اسم رجل ؛ وشيء تلبسه النساء في أيديهن كالسوار، وقيل: قدر من حجارة . التاج (برم)

١٦/٤٥، ٤٦؛ والقاموس ٧٨/٤ .

(٣) (ج): اعيشير.

(٤) (ج): تزداد .

(٥) سقط من (ج): مدة .

(٦) (ج): و .

٣- [تصغير ما كان على خمسة أحرف]

(وإذا صَغُرَ الخماسي على ضَعْفِهِ) وندوره لثقله، (فالأولى: حذف الخامس) كـ سُفِيرَج في: سفرجل، (وقيل): حذف (ما أشبه الزائد) - وهو حروف «سألتمونيها» - وهي لا تحذف إلا إذا كان قريب الطرف، فلا يقال في جحمرش: جُحِيرَش لبُعد الميم من الطرف، وأما الزائد الصرف: فيحذف^(١) أينما كانت كـ دُحِيرَج^(٢) في: مدحرج. وحكى الزمخشري حذف الشبيه أينما كان^(٣) لكنه وهم؛ فإن لم يكن مجاور الطرف شيء من «سألتمونيها» يحذف ماتشبهها كـ فرزق في: فرزدق، إذ الدال من مخرج التاء. (وسمع الأخفش سفير جل)^(٤) بإثبات الحروف الخمسة وإبقاء فتحة الجيم. كذا قال الرضي: وقال غيره: بكسرها^(٥).

٤- [تصغير ما فيه حرف علة]

(وَيُرْدُ) أي إذا أريد تصغير ما غُيِّرَ (نحو: باب، وناب، وميزان، وموقظ) - مما فيه قلب بموجب لا يبقى بعد التصغير - يُرْدُ (إلى أصله) / ثم يصغر، فيقال: بُوب، ونُيب، ٢٤/أ ومُوزين، ومُيَقِظ، وذلك (لذهاب المتقتضى) للقلب، إذ مقتضى قلب الواو والياء في باب وناب: تحركُهما وفتحُ ما قبلها، ويزول الفتح بالتصغير. ومقتضى قلب واو ميزان: سكونُها

(١) (ج): فيحذف.

(٢) (ج): كدحرج.

(٣) حكى الزمخشري: جحيرش في جحمرش بحذف الميم الأصلي الشبيه بالميم الزائد من «سألتمونيها»، ولكن قال ابن يعيش في شرحه: فأما قول صاحب الكتاب في جحمرش «جحيرش» بحذف الميم فليس بصحيح، وأظنه سهواً، لأن الميم وإن كانت من حروف الزيادة فهي بعيدة من الطرف غير مجاورة له، فلم يحسن إلا حذف الشين نحو: جحيمر. انظر: المفصل ص: ٢٠٣؛ وابن يعيش ١١٧/٥.

(٤) كذا في الكتاب ٤١٨/٣؛ والأصول في النحو ٣٩/٣؛ والمفصل ص: ٢٠٣.

(٥) أي قال غير الأخفش: بكسر جيمها. انظر: الرضي ٢٠٥/١.

بعد كسرة، ويزولان به. ومقتضى قلب ياء موقظ سكونها بعد ضمة ويزول السكون به^(١) (بخلاف) مافيه قلب بموجب يبقى^(٢) بعده مثل: (قائم وتراث، وأدَد)^(٣) فإنه لا يرد إلى أصله؛ فيقال: قُوِثم وتريث وأدِيد، إذ موجب قلب واو قائم همزةً كون فعله معللاً، ولم يزل بالتصغير، كذا في شرح المصنف^(٤).

قال الرضي: "ليس هو بمجرده"^(٥) بموجب، بل بشرط وقوع العين بعد الألف بالاتفاق. وموجب قلب الواو تاءً في تراث، وهمزةً في أدَد كونها مضمومة في الأول، ولم يزل به، ولا أجري أي داع إلى دعوى القلب في: أدَد، ولم^(٦) تكن^(٧) الهمزة أصلية^(٨)؟

(و) إنما (قالوا: عُيِد) في تصغير عيد، وأصله: عود، وأعلت كما في: ميزان. فلم يقولوا: عُوِد - بالرد إلى أصله مع زوال موجب القلب بالتصغير - (لقولهم) في تكسيره: (أعياد) بلا رد، فلما لم يرد في تكسيره - فرقا بينه وبين أعواد جمع عود - لم يردوه في التصغير، لأنهما من واد واحد^(٩). ولو قال ابتداءً: "إنما قالوا: /عُيِد فرقا بينه وبين عُوِد ٢٤/ب

تصغير عود" لكفى، لكن ما ذكره أفيد^(١٠).

(١) سقط من (ج): به.

(٢) سقط من (ب): يبقى.

(٣) أدَد: أبو قبيلة من اليمن، وهو أدَد بن زيد بن كهلان، أو جد معد بن عدنان. اللسان (أدَد) ٧١/٣، و(ودد) ٤٥٥/٣.

(٤) انظر: الإيضاح ٥٧٦/١، وقوله: وقد يُتوهم أن الواو في: قائل إنما قلبت همزةً لوقوعها بعد ألف، وليس بجيد لما ثبت عنهم في حكم المصغر...

(٥) (ج): بمجرّد.

(٦) سقط من (ب): لم.

(٧) (ج): لم يكن.

(٨) الرضي ٢١٧، ٢١٦/١. ولفظه: فإن هذه العلة إنما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الألف باتفاق منهم، ولا أدري أي شيء دعاهم إلى دعوى انقلاب همزة «أدَد» عن الواو، وما المانع من كونه من تركيب «أدَد»؟

(٩) جعل التكسير والتصغير من واد واحد لأنهما يردان الأشياء - في الأغلب - إلى أصولها.

(١٠) قول ابن الحاجب أفيد، لأن التعليل الأول يشمل الجمع أيضاً، أما هذا فمقتصر على التصغير.

(فإن كان)^(١) في المصغر (مدة ثانية) أي حرف لين ساكن، حركة ما قبله من جنسه، وأراد هنا: المدة الزائدة، فإن نحو: غير وناب^(٢) يصغر على: عَيْر ونَيْب (فالواو)؛ إذ الألف لا يمكن فتحها، والياء لا تناسب^(٣) ضمة ما قبلها، (نحو: ضوِرب في: ضارب، وضوِرب في: ضيراب).

٥- [تصغير الاسم المحذوف منه]

(و) إن كان (الاسم) المتمكن وما في حكمه -ك مذ- (على حرفين) أصليين، بأن يكون محذوف الفاء أو العين أو اللام، سواء لم يكن فيه زائد آخر، أو كان فيه زائد للتعويض عن محذوف أو لغيره، لكن لا يصلح به بناء «فُعِيل» كـ تاء أخت وألف ابن- لما يجيء^(٤) - (يُردُّ محذوفه) ليتمكن بناء «فُعِيل». (تقول في عدة وكل اسما) علما، لاختصاص التصغير بالاسم: (وعيدة وأكيل) برد فاءهما. ولا يمكن بناءه بتاء عدة إذ هي منفصلة عن الكلمة، ولا ترد همزة الوصل من: كل، لأنها لسكون الفاء وقد تحركت في التصغير.

(و) تقول (في: سه) بمعنى الإست (ومذ اسما: ستيهة ومنيد) -برد عينهما- فإن أصلهما: سته ومنذ. وقال الرضي: لا دليل على أن أصله: منذ^(٥).
(و) تقول (في دم وحر: دُمِّي وحرَّجْ) برد لامها، فإن أصل دم: دَمَو ودُمِّي، وأصل حر - وهو الفرج - حرح [بدليل أحراح]^(٦).

/ (وكذلك) تقول بالرد في ثنائي عَوْض عن محذوفه شيء لا يمكن به بناء ٢٥/أ

(١) (ج): كانت .

(٢) ناب: الناقة المسنة . اللسان (نيب) ٧٧٦/١ .

(٣) (ب) و (ج): يناسب .

(٤) انظر قوله: وكذلك تقول بالرد في ثنائي نفس الصفحة .

(٥) انظر: شرحه على الشافية ٢١٩/١ . ولكن في قوله نظر كما ذكرنا قبل. انظر: ص ٩٥ من

الدراسة.

(٦) زاد في (ج) ما بين المعكوفين.

«فُعِيل» كالهَمْزة في (باب ابن واسم)، إذ هي تسقط في الدرج، فتتردهما إلى الأصل، وهو: بنو وسمو، وتصغران على: بُنْيُو وُسْمِيُو، وبصيران بعد إعلال مرمي: بُنْيَا وُسْمِيَا، (و) كالتاء في باب (أخت، وبنت، وهنت)^(١) فإنها وإن كانت عوضاً عن لاماتها ولهذا وقفت عليها تاء، لكن فيها رائحة^(٢) التانيث، فتكون منفصلة عن الكلمة، فلا يمكن بناء «فُعِيل» إلا بالرد إلى أصلها؛ وهو: أخوة، ونبوة، وهنوة؛ وتصير بعد التصغير وإعلال مرمي: أَخِيَّةُ، وَبُنْيَّةُ، وَهْنِيَّةُ؛ وهذا كله (بخلاف) ثنائي فيه زائد يمكن به «فُعِيل» فإنه لا يرد فيه المحذوف نحو: (باب مَيَّتْ) - مخفف مَيَّتْ - حُذِفَ عَيْنُهُ، ووزنه «قِيل»، فيصغر على: مَيِّتْ بِلَارْد، (وهار)^(٣): أَصْلُهُ هَائِرٌ، حُذِفَ هَمْزَتُهُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ، وَزَنَهُ «فَال»، وبصغر على: هَوِير بِلَارْد عَيْنُهُ، (وناس): أَصْلُهُ أَنَاسٌ، مِّنَ الْإِنْسِ، حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ فَاءَ الْكَلِمَةِ، وَوزَنَهُ «عَال» وبصغر على: نُؤِيس بِلَا رَد فَاء هـ.

٦- [تصغير ما وقع فيه قلب]

(وإذا ولي ياء التصغير واو) كما في عروء، (أو ألف منقلبة) عن واو وياء كما في عصا ورحى^(٤)، (أوزائدة) كما في رسالة، (قُلِبَتْ) تلك الواو والألف (ياءً)، وأدغمت فيها ياء التصغير، وإنما تقلبان / أن لو لم يكن بعدهما حرفان يقعان في التصغير موقعَ ٢٥/ب العين واللام من «فُعِيل» وإلا تُحذفان لثلا يخل بأنبية التصغير الثلاثة كـ مُقَاتِل و تُقَوِّل، وكذا الياء يحذف كـ حُمَيْرٍ^(٥) في: احميرار.

(وكذلك الهمزة المنقلبة) عن واو أو ياء، الواقعة (بعدها) أي بعد الألف الواقعة بعد ياء التصغير - نحو: عطاء - تقلب ياء، فيصير عَطِيًّا بثلاث ياء ات: للتصغير، والمنقلبة

(١) هنت: أصله: هنوة، وهي فرج المرأة؛ وشيء يسير. القاموس (هنو) ٤/٤٠٤.

(٢) (ب): رائحة.

(٣) (٣) هار: من «نصر»، هار الشيء إذا حرزه؛ وهاره: ضربه وصرعه؛ وهار البناء: هدمه. اللسان

(هور) ٥/٢٦٧.

(٤) (ب): رجي.

(٥) (ج): كحمير.

عن الألف، وعن الهمزة ؛ فيحذف الثالثة لما يجيء^(١) . ونظائر ما يلي ياء ه واو أو ألف ليس بعدها همزة (نحو: عُرْيَة) تصغير عروة، وأصله: عريوة، وأعل كَمَرَمِيٍّ، (وعُصَيَّة) تصغير عصا، (ورُسَيْكَة) تصغير رسالة؛ قلبت فيهما الألف ياءً، وأدغمت ياء التصغير فيهما.

(وتصحيحها): جواب ما يقال: إن منهم من يصغر أسود وجدول على : أُسَيِدُ وجُدُولُ^(٢) بالتصحيح، ولا يقلب مع أنه ولي ياء التصغير واو، فأجاب بأن تصحيحها (في باب أُسَيِدُ وجُدُولُ قليل).

٧- [تصغير ما اجتمعت فيه ثلاث ياءات]

(فإن اتفق) بعد القلب المذكور (اجتماع ثلاث ياءات، حذفت الأخيرة) حذفاً اعتباطياً^(٣)، لاتعليل^(٤)، فيكون (نسيا)، ويجعل ما قبلها معتقب الإعراب، وفُتِحَ لو كان بعده تاء التانيث (على الأفصح)؛ إشارة إلى أن في بعض الصور خلافاً لبعض في جعله نسياً، كما يجيء^(٥) في: أُحَيٍّ^(٦). وهذا لا يقتضي/الخلاف في كل الصور، فلا خلاف في: ٢٦/أ عَطِيٍّ وأخواته، (كقولك في) تصغير (عطاء، وإداوة، وغاوية، ومُعَاوِيَة^(٧): عَطِيٍّ) أصله:

(١) انظر: نفس الصفحة.

(٢) كذا في الكتاب ٤٦٩/٣؛ والمقتضب ٢٤١/٢.

(٣) (ب) و(ج): اعطاطياً.

(٤) الحذف في آخر الكلمة على نوعين: اعتباطي وإعلالي، فالأول هو: حذف الحرف لأجل التخفيف بدون القاعدة، وإنما يقال اعتباطي لأنه منسوب إلى الاعتباط، وهو نحر الإبل بدون عروض المرض في بدنه. والحذف الإعلالي: ما يكون موافقاً للقاعدة الصرفية. كذا في مفتاح الشافية ص: ٧٧.

(٥) انظر قوله: وقياس تصغير أحوى : أحي. ص: ٦٦.

(٦) (ج): أحي.

(٧) معاوية: باللام: الكلية، وجرو الثعلب أي ولده، واسم الرجل منقول من هذا الثاني.

ويلا لام: فالمسمى به ثمانية عشر رجلاً من الصحابة، ومن المحدثين كثيرون. التاج (عرو)

٧١٥/١٩.

عُطِّيْ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ: للتصغير، وبدل الألف، والهمزة؛ حذفت الثالثة نسياً، (وَأُدِيَّةٌ) أصله: أَدِيَّةٌ بياء التصغير، وبدل الألف؛ وقلبت الواو ياءً لطرفها وكسرة ما قبلها وحذفت، وفتحت المشددة للتاء ؛ (وَعُوِّيَّةٌ) أصله: عُوِّيَّةٌ، فأعل ك مرمي. فحذفت الثالثة؛ (وَمُعِيَّةٌ) أصله: مُعِيَّةٌ إذ يحذف ألف معاوية ليتمكن البناء، فأعل، وحذفت الثالثة.

(وقياس) تصغير (أحوى^(١)) : أَحْيٍ) بلا تنوين لأنه (غير منصرف) لبقاء زيادة الفعل وإن لم يكن «أفعل»، وأصله: أَحْيَوِي، فأعل، وحذفت الثالثة نسياً؛ (وعيسى^(٢)) : يَصْرُقُهُ) نظراً إلى خروجه عن صيغة «أفعل».

(وقال أبو عمرو^(٣)) : أَحْيٍ^(٤) بالكسر والتنوين رفعاً وجراً كقاض، جعل

(١) أحوى : من حوى يحوى ، مَنْ بِهِ حُوَّةٌ ، وهي سواد إلى الخُضرة ، أو حُمرة تضرب إلى السواد . يقال : شفة حَوَاءٌ أي حمراء تضرب إلى السواد ، ورجل أحوى وامرأة حَوَاءٌ ، والنبات الضارب إلى السواد لشدة خُضرته ، وهو أنعم ما يكون من النبات . التاج (حو) ٣٥١/١٩ وما بعد.

(٢) هو: عيسى بن عمر الثقفي بالولاء ، أبو سليمان : من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء ، وأول من هذب النحو ورتبه . وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه . وهو من أهل البصرة ، ولم يكن ثقفياً ، وإنما نزل في ثقيف فنسب إليهم ، وسلفه من موالى خالد بن الوليد المخزومي . وكان صاحب تقعر في كلامه ، مكثراً من استعمال الغريب . له نحو سبعين مصنفًا ، احترق أكثرها ، منها : «الجامع» ، و «الإكمال» في النحو ، توفي سنة ١٤٩هـ / ٧٦٦م . وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٢/٢٣٧ ؛ و خزانة الأدب ١/٥٦ ؛ وغاية النهاية ١/٦١٣ ؛ و معجم الأدباء ٦/١٠٠ ؛ و نزهة الألباء ص : ٢٥ ؛ و صبح الأعشى ٢/٢٣٢ ؛ و طبقات النحويين للزبيدي ص : ٣٥-٤١ ؛ و وفيات الأعيان ٣/٤٨٦ .

(٣) هو: زيان بن العلاء بن عمار بن عبدالله المازني ، وهو شيخ علماء البصرة وكبيرهم ، أحد القراء السبعة وأغزرهم علماً . كان عالماً باللغة والشعر ، وعنه روى العلماء جملة كبيرة من اللغة والشعر للعرب القدماء . أخذ عنه خلق كثير ، منهم : اليزيدي ، والأصمعي ، وأبوعبيدة . ولد بمكة سنة ٧٠هـ / ٦٩٠م ، نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة ١٥٤هـ / ٧٧١م . وللتفصيل انظر:

الإقناع لابن الباذش ١/٩٢ ؛ وبغية الوعاة ٢/٢٣١ ؛ وسير أعلام النبلاء ٦/٤٠٧ ؛ و شذرات الذهب ١/٢٣٧ ؛ و طبقات النحويين واللغويين ص : ٣٥ ؛ والعبر ١/٢٧٧ ؛ والفهرست ص : ٤٢ ؛ و المزهري ٢/٣٩٨ ؛ و معرفة القراء الكبار ١/١٠٠ ؛ و النجوم الزاهرة ٢/٢٢ ؛ و وفيات الأعيان ١/٣٨٦-٣٨٨ .

(٤) انظر للأقوال المذكورة في تصغير «أحوى» : الكتاب ٣/٤٧٢ ؛ و التاج (حو) ١٩/٣٥٢ ؛ و الإيضاح ١/٥٧٨ ؛ و الرضي ١/٢٣٣ .

المحذوف كالثابت، لأنه حذف إعلاليّ عنده، وهو خلاف ما عليه الفصحاء فيما اجتمع ثلاث ياءات، وهذه الأقوال الثلاثة على قياس تصغير أسود على: أُسَيْدٍ، (و) أما (على قياس) تصغيره على: (أُسَيْوِد) -مصححاً- فإنه يجب أن يقال في تصغير أحوى: (أَحْيَوٍ) بالكسر رفعاً وجراً، وأَحْيَوِيّ بالفتح نصباً.

٨- [تصغير المؤنث بغير التاء]

(وزاد في المؤنث الثلاثي) حال كونه (بغير تاءٍ تاءً، كعُيَيْنَةٍ وأذْيَنَةٍ) في: عين وأذن، ولو سمي بالمعنوي مذكر، لاتزاد لأنه وضع جديد؛ وتزاد في المزيد أيضاً / إذا يعرض ٢٦/ب بالتصغير ما يعود به إلى الثلاثة كسُمِيَّة في: سماءٍ إذ يجمع ياءات، فيحذف^(١) الأخيرة، وكذا إذا صُغِرَ تصغير الترخيم كعُقَيْبَةٍ في: عُقَاب، وعُنَيْقَةٍ في: عناق. (وعُرب وعُرس) في تصغير عَرَبٍ^(٢)، وعُرسٍ^(٣) (شاذ)، إذ القياس رد التاء، (بخلاف الرباعي) المؤنث بلا تاء (كعقرب) في: عقرب، إذ الزيادة تنوب عنها. (وقُدَيْدِيمة) في: قُدَامٍ، (وورِيئَة) في: ورَاءٍ (شاذ) لأنهما مؤنثان غير ثلاثين، فلا مجال لزيادتهما.

(وتحذف ألف التانيث المقصورة غير الرابعة) - فإن الرابعة لاتحذف كحبيلي- (كجُحْيَجِبٍ وحُوَيْلِيٍّ في: جَحْجَبِيٍّ وحوَلَايَا)^(٤)، حذفت ألفه الأخيرة، وقلبت ألفه الأولى ياءً لوقوعها بعد كسرة التصغير، وأدغمت في الياء. (وتثبت) الألف (الممدودة مطلقاً) سواء كانت رابعة أو خامسة فصاعداً كحميراء وخنيفساء، لأنها لكونها على حرفين ككلمة برأسه، فيثبت (ثبوت) الاسم (الثاني في

(١) (ب): فتحذف.

(٢) عرب: العرب والعرب: جيل من الناس خلاف العجم. اللسان (عرب) ٥٨٦/١.

(٣) عرس: بكسر العين: امرأة الرجل ورَجُلُها، لأنها اشتركا في الاسم،

وبالضم: طعام الوليمة؛ والنكاح. التاج (عرس) ٣٥٩/٨.

(٤) حولايا: قرية بناوحي النهروان، خربت الآن. معجم البلدان (حولايا) ٣٢٢/٢.

بُعَيْلِكَ): تصغير بعليك^(١)، وفي عبيد الله، وخُمَيْسَة عشر، وترك ما قبل الثاني مفتوحاً تشبيهاً بتاء التأنيث.

(والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياءً إن لم تكن (المدة (إياها، نحو: مفيتيح، وكريديس) في: مفتاح وكردوس^(٢) بضميتين.

قال الرضي: " لا حاجة إلى التقييد^(٣) بالمدة، بل كل حرف لين رابعة تصير ياء ساكنة مكسوراً ما قبله إلا ألف «أفعال»، و«فعلان»، وألفي التأنيث، وعلامات المثني؛ فيدخل / فيه نحو: جُلَيْلِيز في: جَلُوز^(٤)، وفُلَيْلِيق في: فُلَيْيق^(٥)، وكذا المتحركان كمُسَيْرِيل ٢٧/أ ومُشِيرِف في: مُسْرُول^(٦) ومُشْرِيف^(٧) .

(وذو الزائدتين غيرها) - بالكسر: بدل من الزائدتين - أي غير المدة التي بعد كسرة التصغير حال كون ذي الزائدتين (من الثلاثي، يحذف) منه (أقلهما فائدة كـ مطيلق، ومُغِيلِم ومُضِيرِب ومُضِيرِب ومُقِيدِم في: منطلق ومُغْتَلِم^(٨) ومضارب ومُقَدَّم). يحذف^(٩) النون

(١) بعليك: اسم مركب من بعل: اسم صنم، وبك: أصله من بكَّ عنقه أي دقها، هذا إن كان عربياً؛ وإن كان عجمياً فلا اشتقاق. وهو مدينة، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، أو اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل. معجم البلدان (بعليك) ٤٥٣/١.

(٢) الكردوس: الخيل العظيمة؛ وكل عظم تام ضخم؛ ورؤس العظام؛ وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو: المنكبين. اللسان (كردس) ١٩٥/٦.

(٣) (ج): التقيد.

(٤) جلوز: البزق، والضخم الشجاع، ونبت يؤكل مُخَّه. وقيل: معرب چلغوزه أو كلوز بالفارسية. اللسان (جلز) ٣٢٢/٥؛ ومحيط المحيط ص: ١١٧؛ والمعرب ص: ٢٣٨.

(٥) فليق: ضرب من خَوْخ وهو ثمرة، يتفلق عن نواه يعني ينشق عنه. اللسان (فلق) ٣١٢/١٠.

(٦) مسرول: الثور الوحشي الأسود في قوائمه؛ وطائر مسرول: ألبس ريشه ساقيه؛ وفرس مسرول: إذا جاوز بياض تحجيله العضدين والفخذين. اللسان (سرل) ٣٣٤/١١.

(٧) الرضي ٢٥٠/١.

ومشريف: يقال: شريفت الزرع، إذا قطعت شريافه. والشرياف: ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يخاف فساده، فيقطع. الصحاح (شرف) ١٣٨١/٤.

(٨) مغتلم: اسم الفاعل من اغتلم: إذا هاج من الشهوة وغلبت. التاج (غلم) ٥١٩/١٧.

(٩) (ج): يحذف.

والتاء والألف والدال، إذ هي أقل فائدة من الميم؛ وإن كانت إحدى الزائدين المدة المذكورة، وجب إبقاءهما كمفيتين، ويجوز حذفهما في تصغير الترخيم.

(فإن تساوتا) في الفائدة (فمخير) أنت في حذف أيتهما (كقُلَيْسَة) في تصغير قلنسوة بحذف الواو، (وقُلَيْسِيَّة) بحذف النون وقلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء فإن الواو والنون زائدتان متساويان، (وحَبِيْطٌ) ^(١) بحذف ألف حبنطى ^(٢)، (وحَبِيْطٌ) بحذف نونه وقلب ألفه ياء لأنها مدة بعد كسرة التصغير للإلحاق بسفرجل. ثم إعلاله كقاض، والألف والنون فيه زائدتان بلا فضل.

(وذو) الزيادات (الثلاث) أي: الثلاثي الذي فيه ثلاث زيادات (غيرها) أي غير تلك المدة (تبقى) في ذلك الاسم الزائدة (الفضلى) من بين الزيادات، (كمُقَيْعَسٍ) في: مُقْعَنْسِسٍ ^(٣) بحذف النون وإحدى السينين، إذ الميم ^(٤) أفضل منهما؛ ولو كانت إحداها /مدة، تقلب ياء كتميليق في: تملّاق.

ب/٢٧

(وتُحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا) سواء كانت ^(٥) لبعضها فضل أم لا، ليمكن «فُعَيْعِلٌ» (غير المدة) فإنها تقلب؛ مثالُ حذف كلها: (كقَشَيْعِرٍ) في: مُقَشَعِرٍ بحذف الميم وإحدى ^(٦) الرائين، (و) ^(٧) مثال قلب المدة وحذف غيرها مثل: (حُرَيْجِيمٍ) في تصغير (أحر نجام) بحذف ألف الوصل والنون وقلب المدة.

(ويجوز التعويض عن ^(٨) حذف الزائدة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه) المدة (كمُقَيْلِيمٍ) في: مغتلم بحذف التاء وتعويض الياء بعد اللام.

(١) (ج): جينط.

(٢) حبنطى: القصير الغليظ، الممتلئ غيظا أو بطنة، يقال: احبنطى الرجل إذا انتفخ بطنه.

الناج (حبط) ٢١٤/١٠.

(٣) مقعنسس: الشديد، والمتأخر. اللسان (قعس) ١٧٨/٦.

(٤) (ج): لهم.

(٥) (ج): كان.

(٦) (ب): أحد.

(٧) سقط من (ب): و.

(٨) (ب): من.

١٠- [تصغير الجمع]

(وَيُرَدُّ جَمْعُ الْكَثْرَةِ) حين يصغر لمنافات الكثرة لمعنى التصغير هو التقليل - (لا اسمُه) كقوم يصغر بلفظه - (إلى جمع قلة، فيصغر نحو: غليمة في: غلمان هو جمع كثرة لغلام، ردُّ إلى غليمة فصغر، (أو) يردُّ إلى واحد، فيصغر) الواحد (ثم يُجمع) المصغر (جمع السلامة)، لأن المصغر كالصفة (نحو: غليمون)، ردُّ الغلمان إلى غلام، وصغر على: غليم، وجمع المذكر، (ودويرات) ردُّ دُورٍ إلى دار، وصغر على: دُيرة، وجمع بالألف والتاء . وجمع السلامة يصغر على حاله كالزبيدين والهنيدات. وهذا التخيير بين الرد إلى جمع القلة [أو الواحد إنما هو فيما له] ^(١) جمع قلة، وإلا تعيّن الرد إلى الواحد كقولك في شُروع ^(٢) : شُروعات. وهذا كله قياسات التصغير.

١١- [شواذ التصغير]

(وما جاء على غير ما ذكر) من الأقيسة، (ك أنيسيان) / في: إنسان، والقياس: ٢٨/أ أنيسين، (وعُشيشية) في تصغير عشية، والقياس: عُشيّة - بحذف الياء الثالثة فجعل الياء المتوسطة نسيا ^(٣) - شاذ، (وأغيلم) في: غلّمة، (وأصيبية) في: صبية، والقياس: غليمة وصبيّة فكل ذلك (شاذ . ونحو: هو أصيغر منك).
اعلم : أن تصغير العلم والجنس لمطلق التحقير، وتصغير النعوت يدل على تحقير الوصف. فمعنى ضويرب: ذو ضرب حقير، ومعنى أسبود ^(٤) : ذوسواد غير تام. فمعنى أصيغر ^(٥) منك : أي زيادته في الصغر عليك قليلة؛ (ودوين هذا، وفويقه) بمعنى: أن دونية فلان عن المشار إليه، وفوقيته ^(٦) عنه قليلة. فالثلاثة (لتقليل ما بينهما) لتقليل

(١) سقط عن (ج) ما بين المعكوفين، وفيه: والرد إلى واحد إذ كان له .

(٢) شُروع: بعيد، من شسع يشسع أي بعد . القاموس (شسع) ٤٥/٣ .

(٣) (ج): شيسنا .

(٤) تكرر في (ج): ومعنى أسبود .

(٥) (ب): أصيغير .

(٦) (ج): فوقية .

تفاوت بين موصوف أصغر والمفضل عليه، وبين موصوف دوين وفوقَ والمشار إليه. يريد: أن تفاوت صغره عن صغرك، وتفاوتَ فلان في الدونية، والفوقية عن المشار إليه قليل.
(ونحو: ما أ حَيْسِنَه^(١) شاذ) لكونه فعلا، والتصغير وصف بالصغر، والفعل لا يصح وصفه؛ (و) وجه صحته مع شذوذه أن يقال: (المراد) بالتصغير (المتعَب منه) أي: مفعول أَحْيَسِنَ، ولكن لم يصغر ليعلم أن تصغيره من جهة حُسْنِه، لا إلى سائر صفاته.
قال الرضي: قد عرفت أن تصغير النعت راجع إلى تحقير الوصف، لا إلى الموصوف؛ فتصغير ما أَحْيَسِنَه راجع إلى الحسن المتلطف ك يابُنِي، أي: هو حُسَيْن^(٢).
(ونحو: جُمَيْلٍ / و كُعَيْت: لطايرين^(٣)، و كُمَيْت: للفرس^(٤) موضوعٌ على) لفظ ٢٨/ب (التصغير) وليس به معنى.

١٢- [تصغير الترخيم]

(وتصغير الترخيم) هو: (أن يحذف كلّ الزوائد، ثم يُصَغَّر ك حُمَيْد في: أحمد) ومحمد ومحمود، ويعلم بالقرائن، وهو شاذ. ولعلّ من يصغر إبراهيم، وإسماعيل على: بُرَيْهَ وسُمَيْع، يبنى^(٥) على جعل الميم واللام زائدتين^(٦)، أو يحذف^(٧) الأصلَى شذوذاً.

(١) (ب): احببته، و (ج): احبته.

(٢) انظر: شرحه على الشافية ٢٨٠/١.

(٣) كُعَيْت: البُلْبُل، وأهل المدينة يسمونه النُّغَر؛ وجُمَيْل أيضا البُلْبُل. انظر: التاج (كعت) ١١٧/٣؛ واللسان (جمل) ١٢٦/١١.

(٤) كُمَيْت: لون بين الحمرة والسّواد، ويكون في الخيل والفرس وغيرهما. التاج (كمت) ١٢١/٣.

(٥) سقط من (ب): يبنى.

(٦) حكى عن الخليل في إبراهيم وإسماعيل: بریه وسمیع. انظر: الكتاب ٤٧٦/٣.

(٧) (ب): يحذف.

١٣- [تصغير المبنيات]

(وخولف) ما مرَّ من قوانين التصغير (بالإشارة، والموصول؛ فألحقت قبل آخرها ياء)، وأدغمت في الآخر الذي هو ياء أو ألف بعد قلبها ياء، (وزيد بعد آخرها ألف) عوضاً عن ضم الأول وفتح الثاني (فقليل: ذِيًّا وتِيًّا) في: ذا وتا^(١)، وأوليَّاء وأوليَّاء وأوليَّاء في: أولاء مدا وقصرا، (واللَّذِيَّ واللَّتِيَّ) في: الذي والتي، وفتح ما قبل ياء التصغير ليشاكل ذا وتا لا طراد المبهمات، (واللَّذِيَّانِ واللَّتِيَّانِ) في التثنية رفعاً^(٢)، [واللَّذِيْنَ واللَّتِيْنَ] نصباً وجراً^(٣)، (واللَّذِيَّونَ) في جمع المذكور رفعاً بفتح الذال وضم الياء المشددة، واللَّذِيْنَ نصباً وجراً بكسر الياء، (واللَّتِيَّاتُ) في جمع المؤنث.

(ورفضوا تصغير الضمائر، و) تصغير (نحو: أين، ومتى، ومن وما) موصولتين أو شرطيتين (وحيث، ومنذ^(٤)، ومع، وغير، وحسبك)، والأصل فيه: السماع بالاستقراء^(٥).
(و) تصغير (الاسم عاملاً) لقوة معنى الفعل فيه عاملاً (فمن ثم جاز: ضوِربُ زيدٍ وامتنع: ضوِربُ زيداً).

(١) (ب): ذواتا أوليَّاء .

(٢) (ب): ورفعا .

(٣) سقط ما بين المعكوفين عن (ج) .

(٤) (ج): منذ .

(٥) (أ) : الاستقرار، والتصحيح من (ب) و (ج) .

الباب الثامن (المنسوب)^(١)

١- [تعريفه]

وهو الاسم (الملحق آخره ياء مشددة / ليدلّ) الإلحاق (على نسبته) أي نسبة ٢٩/أ موصوفه^(٢) (إلى المجرد عنها)، نحو: زيد هاشمي، مكّي^(٣)، وكسائي، فإنه يدلّ على نسبة زيد إلى هاشم بأنه من أولاده، وإلى مكّة بأنه ساكنها، وإلى كساء بأنه بائعها. وخرج به ما لحقته للوحدة كروميّ وروم، أو للمبالغة كأحمريّ، أو لا^(٤) لمعنى ك كرسى. وقد يزداد - عوضاً عن التشديد - الألف قبل الآخر ك يمان، وشام على طريقة قاض مكان يمنيّ، وشاميّ في نسبة اليمن والشام.

٢- [قياسه]

(وقياسه: حذفُ تاء التأنيث مطلقاً) علماً كان ك كوفة ومكة، أو غيره ك غرفة لئلا يجتمع تأنيثان في نسبة^(٥) مؤنث إلى مؤنث، نحو: هند بصرية، (و) حذف^(٦) (زيادة) جمع (التثنية والجمع) كزیدی في: زيدان^(٧) وزيدون (إلا) زيادةً تثنيةً وجمعاً جُعلا (علماً قد

(١) (ج): في المنسوب .

(٢) (ب): موصوفه .

(٣) (ب): ومكّي .

(٤) (ب): لا .

(٥) (ج): منية .

(٦) زاد في (ج): جميع .

(٧) (ب): زائدان .

أعرب بالحركات) على نونهما، لا بالحروف فإن تلك الزيادة تثبت لأنها كالجزء كنجرائي^(١)،
(فلذلك جاء) في النسبة إلى بلد قنسرين^(٢) : (قنسرِي) بحذف الزائد في لغة من يعربه
بالحروف، (وقنسرِينِي) بإثباته في لغة من يعربه بالحركات على النون^(٣).

٣- [النسبة إلى الثلاثي مكسور العين]

(ويفتح^(٤) الثاني من) ثلاثي مكسور العين (نحو: نَمِر، والدِئِل)، وإِبِل كراهة
توالي كسرتين ويأين فيما هو مطلوب الخفة وهو الثلاثي، (بخلاف) ما إذا لم يكن ثلاثيا،
فإن بناء غير الثلاثي على الثقل، فلا يفتح سواء كان الثاني متحركاً نحو: عُلْبِي، و
/متدحرجي^(٥)، ومُدَحرجي؛ أوساكن ك مغربي و(تغليبي)، وهذا (على الأفصح) خلافاً ب/٢٩
للأخفش، فإنه بلحق الرباعي الساكن الثلاثي بالثلاثي^(٦)، فيجز^(٧) فتح «تغليبي»، لأن
الساكن كالميت، وليس بصحيح إذ لم يسمع الفتح في غير تغليبي.

(١) نجران: عدة مواضع، منها: نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة، وموضع على يومين من

الكوفة فيما بينها وبين واسط على الطريق، وموضع بالبحرين، وموضع بحوران من نواحي

دمشق. معجم البلدان (نجران) ٢٦٦/٥ وما بعد.

(٢) قنسرين: بلد كان فتحه على يد أبي عبيدة بن الجراح في سنة ١٧ هـ. معجم البلدان (قنسرين)
٤٠٣/٤.

(٣) كذا في المفصل ص: ٢٠٧.

(٤) (ب): تفتح.

(٥) (أ): مستخرجي، والتصحيح من (ب) و (ج).

(٦) في نسبة جواز فتح «تغليبي» إلى الأخفش على التعيين نظر كما ذكرنا قبل. انظر ص: ٩٩ من
الدراسة.

(٧) (ب): فيجيز.

٤- [النسبة إلى فَعِيلَة وفَعُولَة]

(ويحذف الياء والواو)، ويفتح العين (من) كل «فَعِيلَة» -بفتح فاء هـ- («فَعُولَة») فرقا بين المذكر والمؤنث^(١)، والمؤنث بالحذف أولى (بشرط صحة العين ونفي التضعيف، كحَنْفِيٍّ في حنيفة: أبي حي^(٢)، و(شَنْئِيٍّ) في شنوءة: حي^(٣)).

(و) يحذف الياء (من) «فَعِيلَة» -بضم الفاء- بشرط كونه (غير مضاعف) صحيحا كان (كجُهْنِيٍّ) في: جهينة^(٤)، أو معتلا كعُيْنِيٍّ في: عيينة، (بخلاف شَدِيدِيٍّ) في: شديدة^(٥)، (وطَوِيلِيٍّ) في: طويلة^(٦)، وقَوُولِيٍّ^(٧) ويُسُوعِيٍّ في: قَوْلَة ويُسُوعَة؛ فلا تحذف الواو والياء منهن لكونها مضاعفا ومعتلا، إذ لو حذفنا وقلت: شَدَدِيٍّ وطَوَلِيٍّ وقَوَلِيٍّ ويُسُوعِيٍّ، يلزم الإدغام وقلب اللين ألفا، فيكثر التغيير، ولبتس بالنسبة إلى: شَدَّ وطال، وقال، وباع أعلما.

فإن قلت: لم تقلبا ألفا في: قَوْلٍ ويُسُوعٍ مع موجه، فمالمحذور لولم تقلبا مع حذف المدة؟ قلت: مع حذفها يوجد شرط القلب الذي كان فائتا مع وجودها، وهو: موازنة الفعل، وكذا في: شَدِيدِيٍّ-بالضم- لو حذفنا، يلزم الإدغام؛ ولا يلزم القلب في: عُيْنِيٍّ^(٨)- بالضم- لعدم فتحة ما قبل اللين؛/ (و) أما ثبوت الياء في «فَعِيلَة» بالفتح، مثاله: (سَلِيْقِيٍّ) ٣٠/أ

(١) سقط من (أ) و (ب): وبالمؤنث، والتصحيح من (ج).

(٢) حنيفة: قبيلة من بكر بن وائل، تنسب إلى حنيفة بن لجم. معجم القبائل ٣١٢/١.

(٣) شنوءة: مخلاف باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا، تنسب إليها قبائل.

معجم البلدان (شنوءة) ٣٦٨/٣؛ ومعجم القبائل ٦١٤/٢.

(٤) جهينة: بلفظ التصغير، وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قضاة. معجم البلدان (جهينة) ١٩٤/٢.

(٥) شديدة: بظن من قبيلة، ديارها بين أبها وصبيا. معجم القبائل (شديدة) ٥٨٥/٢.

(٦) طويلة: ضد القصيرة، وحبل طويل شديد تشد به قائمة الدابة، وروضة معروفة بالصمان، واسم قبيلة. معجم البلدان (الطويلة) ٥١/٤؛ واللسان (طويل) ٤١٠/١١.

(٧) (ب): قولي.

(٨) (ج): عيني.

في النسبة إلى السليقة وهي: الطبيعة^(١)، (وسليمي في): سليمة قبيلة من (الأزد،^(٢) وعميري في): عميرة قبيلة من (كلب)^(٣)، فهو (شاذ) لمخالفتها قياس «حنفي» في الحذف والفتح .

(و) أما ضم فاء (عُبْدِيَّ و جُذْمِيَّ) بعد حذف الياء^(٤) وفتح ثانيهما اللذين يقتضيهما القياس (في) بني (عُبَيْدَة^(٥) و جُذَيْمَة^(٦))، فهو (أشد) من ثبوت ياء سليمي، لأن ذلك رجوع إلى الأصل، والضم عدول عنه.

(و خُزَيْبِيَّ)^(٧) بإثبات الياء في: خُزَيْبَة^(٨) بالضم (شاذ)، إذ القياس في المؤنث: الحذف كجهني. وأما حذفها في «فُعِيل» (و) «فُعِيل» بلا تاء مثاله: (ثَقْفِيَّ) في: ثَقِيف^(٩)، (و قُرَشِيَّ) في: قُرَيْش، (و فُقْمِيَّ في): فُقَيْم - حي من (كنانة)^(١٠) - (و مُلْجِيَّ في): مُلَيْح - حي من (خزاعة)^(١١) - فهو (شاذ)، إذ القياس في المذكر الإثبات في غير المعتل اللام.

(١) انظر: التاج (سلق) ١٣ / ٢٢١ .

(٢) كذا في معجم قبائل العرب لكحالة . (سليمة) ٢ / ٥٥٠ .

(٣) نفس المصدر (عميرة) ٢ / ٨٤٢ .

(٤) سقط من (ب) و (ج): الياء .

(٥) عبدة : حي من بني عدي . الكتاب ٣ / ٣٣٦ .

(٦) جذيمة : اسم لقبائل عديدة . انظر : معجم القبائل ١ / ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٧) (ج): خريبي .

(٨) خزبة: اسم معدن ، وأما خزبة: فموضع بالبصرة . معجم البلدان (خزبة) ٢ / ٣٧٠ ، و

(خزبة) ٣ / ٣٦٣ .

(٩) نفس المصدر (فقيم بن عدي) ٣ / ٩٢٦ .

(١٠) ثقيف : قبيلة ، منازلها في جبل الحجاز، بين مكة والطائف، وعلى الأصح بينه وبين جبال

الحجاز، وتنقسم إلى بطون . معجم القبائل (ثقيف) ١ / ١٤٧ .

٥- [النسبة إلى «فَعِيل» و «فُعِيل» معتل اللام]

(وتحذف^(١) الياء) الزائدة^(٢) (من المعتل اللام من) «فَعِيل» و «فُعِيل» مطلقا بلا

فرق بين (المذكر والمؤنث) كما فرق في الصحيح الآخر:

(وتقلب الياء الأخيرة) التي هي اللام (واوا) لكراهم الياءات، ويفتح العين لو مكسورا (كغَنَوِيٍّ) في: غَنِيَّةٌ وَغَنِيٍّ^(٣)، (وَقُصَوِيٍّ)^(٤) في: قُصَيَّةٌ وَقُصَيٍّ، (وَأُمَوِيٍّ) في: أُمِيَّةٌ^(٥) وَأُمِيٍّ.

(وجاء) في «فُعِيل» بالضم (أُمِيٍّ) بأربع ياءات على الأصل، إذ فتحة ما قبلها ينقض ثقلها، (بخلاف) «فَعِيل» -بالفتح- نحو: (غَنَوِيٍّ)، فإنه لم يجرى على الأصل لازدياد كسرة قبل أربع ياءات. وحكى يونس^(٦): غَنِيَّيَ بأربع ياءات^(٧).
(وَأُمَوِيٍّ) بفتح الهمزة (شاذ)، كأنه ردُّ إلى مكبره للخفة، فإن أُمِيَّةً تصغيراً.

(١١) نفس المصدر (مليح بن عمرو) ١١٣٨/٣.

(١) (ب) و(ج): يحذف.

(٢) (ب) و(ج): الزائد.

(٣) غَنِيٍّ: بطن من بني أسد من قریش. معجم القبائل (غني) ٨٩٥/٣.

(٤) قصي: المنسوب إلى قصي بن كلاب: بطن من قریش. معجم القبائل (قصي بن كلاب) ٩٥٥/٣.

(٥) أُمِيَّةٌ: إما أُمِيَّةٌ بن عبد شمس: بطن عظيم من قریش، وإما أُمِيَّةٌ بن عوف أو أُمِيَّةٌ بن يزيد: بطن من الأوس. معجم القبائل ٤٢/١-٤٦.

(٦) هو: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب بالولاء، المعروف بالنحوي. أديب، نحوي. كان إمام نحاة البصرة في عصره. وهو من قرية «جَبَل» بفتح الجيم وضم الباء المشددة، على دجلة، بين بغداد وواسط، أعجمي الأصل، أخذ عنه سيبويه والكسائي وغيرهم من الأئمة، ولم يتزوج.

ولد سنة ٩٠هـ/٧٠٢م وتوفي ١٨٢هـ/٧٩٨م. ومن تصانيفه: كتاب اللغات، وكتاب

معاني القرآن، وكتاب النوادر. وللتفصيل انظر:

بغية الوعاة ٣٦٥/٢؛ والبيان والتبيين ٨٨/١؛ وترجمة تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ١٣٠/٢؛ وشذرات الذهب ٣٠١/١؛ والفهرست ص: ٦٩؛ ومراة الجنان ٣٨٨/١؛ ومعجم الأدباء ٣١٠/٧؛ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ص: ٥٩؛ ووفيات الأعيان ٢٤٤/٧.

(٧) الأصول في النحو ٧٤/٣؛ والكتاب ٣٤٤/٣، وفيه: وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون:

أُمِيٍّ، فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل.

(وأجرِي: تَحْوِيّ في) نسبة (تَحِيّة) وهو «تَفْعِلَةٌ»، لا «فَعِيلَةٌ» (مجرى غَنَوِيّ) في: غَنِيّة في الحذف والقلب لموازنتها في الحركات والسكنات.

٦- [النسبة إلى «فَعُول» معتل اللام]

(وأما في) نسبة «فَعُول» من المعتل اللام (نحو: عَدُوٌّ: فَعْدُوِيٌّ) على الأصل بـ لا تغيير (اتفاقاً).

(و) أما (في): فَعُولَةٌ منه (نحو: عَدُوَّةٌ) فاختلف فيه ، (قال المبرد^(١) : مثله أي مثل «فَعُول» فلا يغير^(٢) ، (وقال سيبويه: عَدَوِيٌّ)^(٣) بالحذف كما يحذف في الصحيح (كشَنَنِيّ).

٧- [النسبة إلى ما قبل آخره ياء مشددة]

(وتحذف^(٤) الياء الثانية) [المكسورة (في) نسبة اسم قبل آخره الصحيح ياءً مشددة مكسورة (نحو: سَيِّدِيّ، وَمَيْتِيّ، وَمُهِيمِيّ مِّنْ هَيْم) الحبُّ الرجل: جعله هائماً^(٥)،

(١) هو : محمد بن يزيد عبد الأكبر بن عمير بن حسان الشمالي الأزدي ، أبو العباس ، المعروف بالمبرد أي الميثب للحق ، فغيره الكوفيون وفتحوا الراء . إمام العربية ببغداد في زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار . مولده بالبصرة سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م وتوفي سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٩ م . من تصانيفه النافعة : إعراب القرآن، والرد على سيبويه، ومعاني القرآن، والمقتضب، والكامل وغير ذلك. وللتفصيل انظر:

إنباه الرواة ٢/٣٤١؛ والبداية ١١/٧٩؛ وبغية الرعاة ٢/٢٦٩؛ وترجمة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/١٦٤؛ وطبقات النحاة واللغويين ١/٢٨٠؛ والعبر ٢/٧٤؛ والفهرست ص: ٩٣؛ ولسان الميزان ٥/٤٣٠؛ ومرآة الجنان ٢/٢١٠؛ ومروج الذهب ٨/١٩؛ ومعجم الأدباء ٧/١٣٧؛ ومفتاح السعادة ١/١٣١؛ والمنتظم ٦/٩؛ والنجوم الزاهرة ٣/١١٧ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ص: ٢٧٩؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١١٣.

(٢) الفصل ٢٠٨؛ وابن يعيش ٥/١٤٩.

(٣) الكتاب ٣/٣٤٥.

(٤) (ب) : يحذف .

(٥) هائماً: أي متحيراً. القاموس (هيم) ٤/١٩٣؛ والتاج ١٧/٧٧٠.

وَأَسِيدٌ، وَحُمَيْرٌ، لثلاثا يجتمع أربع ياءات مع كسرتين. فإن كان المشددة مفتوحة كـ مُبَيِّنٍ ومُهَيِّمٍ - اسماً مفعول - لا تحذف.

(و) أما (طائي) بقلب الأولى ألفا بعد حذف الثانية في نسبة طي بوزن سيد فهو (شاذ)، والقياس: طَيْئِي.

(فإن كان نحو: مهيم تصغير مهوم^(١)) من: هوم^(١)، بأن حذف الواو الأولى - كحذف إحدى الدالين في تصغير مُقَدَّم - وزيد ياء التصغير، فصار: مُهَيِّوماً، وبعد إعلال مرمي صار مُهَيِّماً. فإذا نسب إليه (قليل: مُهَيِّمٌ بالتعويض) أي: بتعويض ياء ساكنة عن الواو ٣١/أ المحذوفة بعد الياء المشددة ليطمئذ عن النسبة إلى: مُهَيِّمٍ، وإنما جُوزَ زيادة الياء مع كسرتين وأربع ياءاتٍ أُخَرَ، لأن السكون من غير إدغام كالاستراحة.

٨ - [النسبة إلى ما آخره ألف من حروف العلة]

(وتقلب الألف الأخيرة الثالثة) وتكون أصلية كـ متى وإذا، أو بدلا عن أصلية واوٍ وياءٍ؛ (والرابعة المنقلبة) عن أصلية واوٍ أو ياءٍ (واواً) لوجوب كسرة ما قبل الياء (كعَصَوِيٍّ) في: عصا، وألفه عن واوٍ (ورَحَوِيٍّ) في: رحي، وألفه عن ياء، وَمَتَوِيٍّ وإِذَوِيٍّ في: متى وإذا، (و^(٢) مَلْهَوِيٍّ) في: ملهى^(٣)، وألفه رابعة من الواو، (ومَرْمَوِيٍّ) في: المرمى، وألفه عن الياء.

(ويحذف غيرهما) أي: غير الألف الثالثة والرابعة المنقلبة، وهي الرابعة للتأنيث، أو الإلحاق، سواء كان ثاني الاسم متحركاً أو ساكناً؛ والخامسة والسادسة مطلقاً (كـ حُبْلِيٍّ) في: حُبْلَى، وهي رابعة للتأنيث، ومِعْزِيٍّ في: مِعْزَى، وهي رابعة للإلحاق، (وَجَمْزِيٍّ) في: جَمْزَى^(٤)، وهي رابعة للتأنيث، وثاني الاسم متحركاً، (ومُرَامِيٍّ) في: مُرَامَى - اسم

(١) هوم: من التهويم، وهو هز الرأس من النعاس، وأول النوم. القاموس (هوم) ١٩٢/٤.

(٢) سقط من (ب): و.

(٣) ملهى: صيغة الظرف من اللهو، واللهو: اشتغال بما لا يعني من هوى أو طرب، حراماً أو لا، والملهى: الملعب، وملهى القوم: موضع إقامتهم. اللسان (لها) ٢٥٨/١٥.

(٤) جمزى: مصدر من «ضرب»، وهو العدو دون الخصر أي دون الجري الشديد. التاج (جمز) ٣١/٨.

مفعول-وهي خامسة عن أصلية؛ فقول العامة: مصطفوي خطأ^(١)، (وقبعثري) في: قبعثري، وهي سادسة زائدة.

(وقد جاء في) الرابعة غير المنقلبة إذا كان الثاني ساكنا نحو: (حُبْلَى) ومِعْزَى وجهان آخران، وهما: (حُبْلَوِيّ) بقلب الألف واوا، (وحُبْلَاوِيّ) بقلبها واوا وزيادة ألف / قبلها: ٣١/ب وكذا: مِعْزَوِيّ ومِعْزَاوِيّ، (بخلاف: جَمَزِيّ)؛ لأن ثانيه متحرك.

٩- [النسبة إلى ما آخره ياء أو واو مخففة غير مشددة]

(وتقلب الياء الأخيرة الثالثة -المكسور ما قبلها- واوا، ويفتح ما قبلها كعمويّ) في: عَمٍ للجاهل^(٢)، (وشَجَوِيّ) في: شج للحزين^(٣).
(ويحذف)^(٤) الياء (الرابعة على الأفصح ك قاضيّ)، ويجوز: قَاضِيّ على غير الأفصح.

(ويحذف ما سواهما) أي: غير الثالثة والرابعة بلا خلاف، سواء كانت خامسة أو سادسة (ك مُشْتَرِيّ) ومستسقيّ.

(و) ما فيه ياء خامسة قبلها ياء مشددة مكسورة نحو: (باب مُحَيّ) -فاعل من: حي- (جاء على: مُحَوِيّ)، لأنه بعد حذف الخامسة كما في: مُسْتَقِيّ^(٥)، صار ك أميّ، فحذف أولى المشددة، وقلبت ثانياتها واوا كما مرّ في: أُمَوِيّ^(٦)، (و) جاء: (مُحَيّ) -بالمشددتين- بلا حذف وقلب (ك أُمَوِيّ) بها.

(و) (المعتل بالواو والياء الساكن ما قبلهما كائنا بالتاء) نحو: ظَبْيَةٌ وَقَنْيَةٌ وَرُقِيَّةٌ^(٧) وَغَزْوَةٌ وَعُرْوَةٌ وَرِشْوَةٌ في حكم الصحيح، فلا ثقل فيه، فلا قياس يوجب تغييره،

(١) والصحيح: مصطفى. كذا في الجاربردي ص: ١١١.

(٢) أي: بمعنى الجاهل. التاج (عمي) ٧٠٤/١٩.

(٣) كذا في التاج (شجو) ٥٦١/١٩.

(٤) (ج) تحذف.

(٥) (ج): مشتري.

(٦) انظر: ص: ٧٧.

(٧) رقية: العود التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. اللسان (رقا) ٣٣٢/١٤.

فيجري (على القياس عند سيبويه)^(١). ويقال: ظَبْيِي، وعُرْوِي؛ (و) ماسمِع فيه التغير وهو (زَنَوِي) في: بني زَنْيَّة، (وَقَرَوِي) في نسبة قرية فهو (شاذٌ عنده).

(وقال يونس) فيما فيه تاء: (ظَبَوِي، وَغَزَوِي)^(٢) بفتح العين في الجميع مع قلب

الياء واوا في اليائي، إذ التغير بحذف / التاء يجر إلى التغير: (واتفقا) على القياس في ٣٢/أ
عدم التغير في (باب ظَبْيٍ وَغَزَوٍ)، أي: فيما لا تاء فيه.

(وَبَدَوِي) بفتح الدال في نسبة بَدَوٍ-بالسكون- (شاذٌ) عندهما، إذ لا تاء فيه.

١٠ - [النسبة إلى ما آخره ياء مشددة أو واو مشددة]

(و) ما آخره ياء مشددة بعد حرف واحد نحو: (باب طَيٍّ) مما فيه أصلها: واو

وياء، فإنه من: طَوَيْتَ^(٣) (وَحَيٍّ) مما فيه أصلها: ياءان، فإنه من: حَيَّيْتُ، (تردُّ فيه) الياء (الأولى إلى أصلها) بأن يفك الإدغام فيهما، وتقلب واوا فيما أولاهما واو؛

(وتفتح) وتقلب الأخيرة واوا (نحو: طَوَوِيٍّ وَحَيَوِيٍّ، بخلاف) ما فيه واو مشددة

بعد حرف، سواء كان بالتاء، أو لا فإنه لا يغير في النسبة نحو: (دَوِيٍّ) في: الدَو-
المفاضة^(٤) - (وَكُوِيٍّ) في: الكَوْتُ ثقب البيت^(٥). ثم إن ما آخره ياء مشددة، أو واو مشددة
بعد حرفين كغَنِيٍّ وَعَدَوٍّ ومرَّ حكمه^(٦).

(وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة إن كانت أصلية في نحو: مَرْمِيٍّ) بأن لا تكون

زائدة (قيل: مَرْمَوِيٍّ) كما مرَّ في: غنوي^(٧)، (ومرميٍّ) بحذف المشددة الأصلية.

(وإن كانت زائدة، حذفت كـ كَرَسِيٍّ) في النسبة إلى كَرَسِيٍّ بحذف المشددة

الأصلية، (وَبَخَاتِيٍّ) في النسبة إلى (بَخَاتِيٍّ): اسم رجل.

(١) الكتاب ٣/٣٤٦؛ وبه قال خليل. الإيضاح ١/٥٩٣؛ والمفصل ص: ٢٠٩؛ والتكملة ص: ٥٧.

(٢) الكتاب ٣/٣٥٤؛ والمفصل ص: ٢٠٩؛ والأصول في النحو ٣/٦٥؛ والإيضاح ١/٥٩٣.

(٣) (ج): ظويت.

(٤) القاموس (دو) ٤/٣٢٩.

(٥) اللسان (كوي) ١٥/٢٣٦.

(٦) انظر: ص: ٧٨، ٧٧ عند كلامه على «فعل»، و«فعل».

(٧) انظر: ص: ٧٧.

١١ - [النسبة إلى المهموز الآخر]

(وما آخره همزة بعد ألف، إن كانت للتأنيث، قُلبتْ واوا كـ. حَمْرَاوِيّ) في: حمراء. وما جاء بخلافه بأن حذفت الهمزة،/أوقلبت نونا، وهو (صَنْعَانِيّ) في: صنعاء^(١)، ٣٢/ب (وَرَوْحَانِيّ) بفتح الراء في روحاء: بلد^(٢)، وبضم الراء نسبة إلى الملائكة والجن، (وَيَهْرَانِيّ) في: بهراء^(٣)، (وَجَلُولِيّ) في: جَلُولَاء^(٤)، (وَحَرُورِيّ) في: حروراء^(٥) قرية اجتمع فيه القبيلة الحرورية من الخوارج، فهو (شاذّ).

(وإن كانت الهمزة (أصلية، تثبت على الأكثر كـ قُرَاءِيّ)^(٦)، ويجوز: قُرَاوِيّ بالقلب؛ (وإلا) تكن للتأنيث ولا أصلية، بل منقلبة عن واو أوياء، أوألف للإلحاق (فالوجهان): القلب والإثبات (ككَسَاوِيّ) في: كِساء، وِرْدَاوِيّ في: رِدَاء، والأصل: كِساو وِرْدَاو، (وعِلْبَاوِيّ) في: عِلْبَاء^(٧) ملحق^(٨) بالقرطاس.

١٢ - [النسبة إلى مالا تتغير فيه حروف العلة]

ولما بيّن حكم ما تقلب فيه حرف العلة همزةً لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة، أخذ بيّن حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة، وذلك بأن لا يكون طرفاً كـ سقاية، أو لا يكون بعد ألف زائدة، فقال: (وياب: سِقَايَة) مما لم ينقلب الياء لتوسطه بالتاء، يقال في نسبته:

(١) صنعاء: موضعان، أحدهما باليمن، وهي صنعاء العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق. معجم البلدان (صنعاء) ٤٢٤/٣.

(٢) نفس المصدر (الروحاء) ٧٦/٣.

(٣) بهراء: بالمد والقصر، حي من اليمن. اللسان (بهر) ٨٥/٤.

(٤) جلولاء: نهر عظيم في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ؛ ومدينة مشهورة بإفريقية، بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلاً. معجم البلدان (جلولاء) ١٥٦/٢.

(٥) حروراء: قرية بالكوفة على ميلين منها، نزل بها جماعة خالفوا علياً رضي الله عنه من الخوارج. التاج (حرر) ٢٦٧/٦.

(٦) (ج): كقراني.

(٧) علباء: عصب عنق البعير. القاموس (علب) ١٠٧/١.

(٨) (ج): ملحقاً.

(سِقَانِيَّ بِالْهَمْزَةِ) أَي: بِقَلْبِهَا هَمْزَةٌ لَزْوَالِ التَّاءِ الْمَوْجِبَةِ لِتَوْسُطِ^(١). وَلَمْ يَجُوزُوا قَلْبَ الْهَمْزَةِ
وَأَوَا كَمَا فِي كَسَاوِيٍّ لَثَلَا يَجْتَمِعُ التَّغْيِيرَانِ دَفْعَةً.

(وَبَاب: شَقَاوَةٌ) مِمَّا لَمْ يَنْقَلِبْ فِيهِ الْوَاوُ لِلتَّاءِ لِمَانَعَةٍ^(٢)، يُقَالُ فِي نَسَبَتِهِ: (شَقَاوِيٍّ
بِالْوَاوِ) بَلَا قَلْبِهَا هَمْزَةٌ وَإِنْ زَالِ الْمَانِعُ، لَثَلَا يَلْتَبَسُ بِبَابِ سَقَايَةٍ، مَعَ أَنَّ اجْتِمَاعَ الْوَاوِ مَعَ يَاءِ
النِّسْبَةِ لَا يَسْتَثْقِلُ اسْتِثْقَالَ الْيَاءِ مَعَهَا.

(وَبَاب: رَايٍ وَرَايَةٍ) مِمَّا لَمْ يَنْقَلِبْ فِيهِ الْيَاءُ لِعَدَمِ وَقُوعِهَا بَعْدَ أَلْفٍ/زَائِدَةٍ، يَجِيئُ ٣٣/أ
فِي نَسَبَتِهِ ثَلَاثَ أَوْجِهٍ :

[١] (رَاءِ يَّ): بِالْهَمْزَةِ تَشْبِيْهًا بِسَقَاءِ يَّ^(٣)،

[٢] (وَرَاوِيٍّ): بِالْوَاوِ لَثَلَا يَجْتَمِعُ الْيَاءُ أَتِ،

[٣] (وَرَايِيٍّ): بِالْيَاءِ كَ ظَبْيٍ.

١٣- [النسبة للاسم المحذوف منه]

(وَمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ) إِمَّا أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ ثَالِثًا أَصْلًا-كَلِمَ وَكَمْ- فَإِنْ جَعَلْتَهُ
عِلْمًا لِلْفِظَةِ، تَضَعُفُ ثَانِيَهُ كَالْكَمِّيَّةِ، وَاللَّمِّيَّةِ، وَلَوْ يُّ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ، وَمَائِيَّةً فِي: مَا،
لَأَنَّهُ لَمَّا ضَعُفَ، احْتِيجَ^(٤) إِلَى تَحْرِيكِ الثَّانِي، فَجُعِلَ هَمْزَةً. وَإِنْ جَعَلْتَهُ عِلْمًا لَغَيْرِ لَفْظِهِ، لَا
تَضَعُفُ كَ مِنْ يٍّ بِخَفَةِ النُّونِ وَالْمِيمِ :

أَوْ يَكُونُ لَهُ ثَالِثٌ^(٥) حُذِفَ، فَذَلِكَ الْإِسْمُ (إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا الْأَوْسَطُ أَصْلًا) أَي: فِي
أَصْلِ الْوَضْعِ، (وَالْمَحْذُوفُ اللَّامُ) أَي: وَالْحَالُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ اللَّامَ، (وَأَنَّهُ) لَمْ يُعَوِّضْ عَنْ تِلْكَ
اللَّامِ (هَمْزَةً وَصَلٍ)، وَاحْتَرِزَ بِالشَّرْطِ الْأَوَّلِ عَنْ: غَيْرِ، وَبِالثَّانِي عَنْ: عِدَّةٍ، وَبِالثَّلَاثِ عَنْ:
ابْنِ، فَلَا يَجِبُ فِيهِنَّ الرَّدُّ-كَمَا يَجِيئُ^(٦)-(أَوْ كَانَ الْمَحْذُوفُ) فِيهِ (فَاءٌ-وَهُوَ مُعْتَلٌ اللَّامُ-

(١) (ب) : لِتَوْسُطِهِ .

(٢) (ج) : الْمَانَعَةُ .

(٣) (ب) : لِسَقَاءِ يَّ .

(٤) (ب) : اجْتَنَجَ ، (ج) : وَاجْتَنَجَ .

(٥) عَطَفَ عَلَى : إِمَّا أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ ثَالِثًا .

(٦) يَجِيءُ فِي قَوْلِهِ : (وَإِنْ كَانَ لَامَهُ) انْظُرْ : ٨٤ .

وجب الرد) في^(١) الموضعين: في^(٢) الأوّل (كأبويّ وأخويّ) في: أب وأخ، وأصلهما: أبو وأخو بالتحريك، (وسْتَهِيّ في: سَة) وأصله: سَتَه^(٣) - بالتحريك - حذف لامه، وتارة يحذف عينه كما يجيئ^(٤)؛ (و) الثاني: مثل^(٥) (وشويّ في: شِيَة) وأصله: وشِيَة، وحذف فاء ه، واللام حرف علة، فيجب ردها، ثم قلب لامه واوا، وفتح ثانيه ك غَنَوِيّ لثلا يجتمع الياءات. (وقال الأخفش: / وشيّي^(٦)) بإبقاء السكون والياء، بناءً (على الأصل)، ك قِنِيّ في: قنية، وقد مرّ^(٧).

(وإن كان^(٨) لامه) أي: لام ما كان على حرفين (صحيحةً والمحذوف غيرها) أي: غير اللام فاء أو عينا، (لم يُردّ) المحذوف (ك عِدِيّ وزِنِيّ) في: عِدَة وزِنَة، وأصلهما: وعِدَة ووزِنَة، (وسَهِيّ في: سَه) وأصله: سَتَه، حذفت عينه. (وجاء) في: عِدَة (عِدَوِيّ) بالواو، وليس هذا (بردّ) للفاء المحذوف وإلا لكان في محله، بل عوض عنها.

(و) إذا عرفت أن في القسم الأوّل ما يجب فيه الرد وما يمتنع، فاعلم: أن (ما سواهما) أي: سوى ما يجب في الرد وما يمتنع فيه، (يجوز فيه الأمران): الرد، وعدمه (نحو: غَدِيّ، وغَدَوِيّ) وأصله: غَدَوٌ - بالسكون - فهو محذوف اللام، وعَدَم فيه تحرك الوسط و^(٩) هو شرط وجوب الرد، (وابْنِيّ وبَنَوِيّ) في: ابن، وأصله: بَنَوٌ، عَدَم فيه عدم تعويض الهمزة عن اللام، ونحو: اسْمِيّ وسَمَوِيّ في: اسم، عَدَم فيه عدم التعويض وتحرك

(١) سقط من (ب): في .

(٢) سقط من (ج): في .

(٣) سته: الإست . اللسان (سته) ٤٩٥/١٣.

(٤) انظر: نفس الصفحة في قوله: أصله سته، حذف عينه .

(٥) (ج): مثله .

(٦) انظر: المفصل ص: ٢١٠؛ والتكملة ص: ٥٥؛ والإيضاح ٥٩٩/١؛ والمقتضب ١٥٧، ١٥٦/٣.

(٧) انظر: ص: ٨٠ في قوله: والمعتل بالواو والياء الساكن ما قبلها كائنا بالتاء نحو: ظبية وقنية.

(٨) (ج): كانت .

(٩) سقط من (ب): و .

الوسط، وهما شرطاً وجوبه؛ (و^(١) حِرِّيَّ وَحِرَجِيَّ) في: حِرْ وأصله: حِرْحُ، عدم فيه كون المحذوف غير اللام، وهو شرط امتناع الرد عند صحة اللام؛ وغير أبي الحسن^(٢): يفتح فيما ليس بمفتوح في الأصل نحو: غَد وَحِرْ؛ (وأبو الحسن: يُسكن ما أصله السكون^(٣))، فيقول: غَدُوِيَّ، وَحِرَجِيَّ، تنبيهاً على أصله.

أ/ (وأخت، وبنت) في النسبة (كأخ وابن عند سيبويه)^(٤) لصيرورتهما بعد حذف التاء مثل أخ وابن، فيقال فيهما: أَخَوِيَّ وَبَنَوِيَّ، (وعليه) أي على حذف تاء أخت وبنت، وجعلهما في النسبة كأخ وابن، يبتني مجيئ (كَلَوِيَّ) في نسبة كلتا بحذف التاء كالنسبة إلى كلا.

(وقال يونس) في النسبة^(٥) إلى أخت وبنت: (أُخْتِيَّ وَبِنْتِيَّ)^(٦) بإبقاء التاء لكونها عوضاً عن اللام المحذوفة، (وعليه) أي: على إبقاء التاء فيهما للعوضية، يبتني بإبقاء ها في: كلتا للعوضية، إذ أصله: كَلَوِيَّ، وألفه للتأنيث، وتاء ه عوض عن لام الكلمة. فكلتا كذكرى وحبلَى، فيجئ في نسبته: (كَلْتِيَّ، وَكَلْتَوِيَّ، وَكَلْتَاوِيَّ) ك حبلَى، وَحُبْلَوِيَّ، وَحُبْلَاوِيَّ كما مر.^(٧)

١٤ - [النسبة إلى المركب]

(والمركب ينسب إلى صدره ك بعليَّ وتأبطيَّ) في: بعليكَ، و تأبط شرا، (وخمسيَّ في: خمسة عشر علماً. ولا ينسب إليه عدداً) لكون جزئيه مقصودين حينئذ.

(١) سقط من (ب): و .

(٢) هو: سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط . قد مرّ ترجمته على ص: ١٥، هامش: ٣.

(٣) كذا في التكملة ص: ٦٠؛ والمفصل ص: ٢١٠ .

(٤) انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٠، ٣٦٢؛ وشرح ابن عقيل ص: ٦٦٤ .

(٥) (ب): نسبة .

(٦) انظر: الكتاب ٣/ ٣٦١؛ والتكملة ص: ٦١؛ والمفصل ص: ٢١٠؛ وشرح ابن عقيل ص: ٦٦٣.

(٧) انظر ص: ٨٠.

(والمضاف إن كان) الجزء (الثاني) منه (مقصودا أصلا) أي: سواء كان مقصودا حقيقة أو باعتبار أصل وضع الإضافة فيشتمل كنى الأطفال بأبي فلان -تفاؤلا- (كابن الزبير و أبي عمرو) سواء كان له ولد مسمى بعمرو، أو لا، ينسب إلى جزءه الثاني (قيل^(١)): زُبَيْرِي، وَعَمْرِي).

(وإن كان كـ عبد مناف، وامرئ القيس)/وعبد القيس مما لم يقصد بالثاني ٣٤/ب تعريف الأول، بل جُعِلَا اسما واحدا علما، ينسب إلى جزء الأول، و(قيل: عَبْدِي وامرئِي)، وفيه: إنا لا نسلم كون الثاني غير مقصود، فإن مناف اسم صنم، وقيس قبيلة، قصد بهما تعريف الأول ولو أصلا، وإن عبد القيس في الأصل لا يقال إلا لشخص مملوك لقيس. وقد جاء منافي في: عبد مناف^(٢).

١٥ - [النسبة إلى الجمع]

(والجمع يُرَدُّ إلى الواحد) إن وُجد. (فيقال في كتبٍ وصحفٍ و مساجدٍ و فرائض: كِتَابِيَّ وَصَحْفِيَّ) بِرَدِّهِ إِلَى صَحِيفَةٍ، (وَمَسْجِدِيَّ، وَفَرَضِيَّ) بِرَدِّهِ إِلَى فَرِيضَةٍ. وإن لم يوجد له واحد، لا يرد كإعرابي؛ والعرب^(٣) ليس بواحدٍ لشموله البدوي والحضري، وخصوص الإعراب بالبدوي، وكذا لا يرد إن كان له واحد غير قياسي كمحاسيني ومذاكيرِي: جمعِي حسن وذَكَر.

(وأما باب: مساجد^(٤)) - مما هو جمع تكسير - (علما فمساجدي) بلا ردٍّ فإن الأعلام لا يرد، كأنصاري لما صار كالعلم بوقوعه على جماعة مُعَيَّنِينَ لم يُرَدِّ، (وكِلَابِيَّ): علم قبيلة؛ وأما جمعا السلامة، فقد مر^(٥) أنه يحذف علامتهما إلا علما.

(١) سقط من (ب) : قيل .

(٢) انظر : الكتاب ٣/٣٧٦ : والتكملة ص: ٦٣ ؛ والأصول في النحو ٣/٦٩ .

(٣) (ب) : العراب .

(٤) المراد من باب مساجد : الجمع الذي ثالثه ألفٌ ، ويعدّه حرفان ، وأن يكون الحرف الذي بعد الألف مكسوراً . كذا في الإيضاح ٢/٤٢١ .

(٥) انظر : ص: ٧٣ .

(وما جاء على غير ماذكر) من القوانين (فشاذ) كـ يَمَانٍ وَيَمَانِيٍّ، وشَامٍ وشَامِيٍّ، ومَرَوَزِيٍّ في: مَرَوٌ^(١)، ورَازِيٍّ في: رَيٌّ^(٢)، ويدَوِيٍّ في: بدوٍ-بالسكون- وثلاثيٍّ في: ثلاث، ١/٣٥ وأزليٍّ في: لم يزل.

(وكثر مجيئ) هيئة المنسوب للمبالغة على: (فَعَّالٌ في الحَرْفِ، كـ بَتَّاتٍ) لعامل البت وهو الطيلسان، (وعَوَّاجٍ) لصاحب العاج: عظيم الفيل، (وثَوَّابٍ وَجَمَّالٍ): لذي ثوب وجمل.

(وجاء) في هيئة (فَاعِلٍ) أيضا بلا مبالغة، بل (بمعنى ذي كذا كـ تَامِرٍ ولاِبِنٍ ودارِعٍ وثَابِلٍ): لذي تمر ولبن ودرع ونبل وهي: السهم. (ومنه: ﴿عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ﴾^(٣)) أي: ذات رضى؛ (وطاعِمٍ وكَاسٍ) أي: ذو طعم وكِسوةٍ.

ويعرف كونه للنسبة، لا اسم فاعل للمبالغة بأن لا يكون له فعل ولا مصدر كتابِلٍ وَيَغَّالٍ؛ ويكونه بمعنى المفعول كـ ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾^(٤)، و﴿عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(٥)، وفلان كأس، لأن الماء مدفوق، والعيش مَرَضِيٌّ، والمرء مَكْسُوٌّ؛ ويكونه مؤنثا مجردا عن التاء كطالق وحائض. ولا ضرورة إلى جعل طاعم للنسبة، بل الأولى أنه اسم فاعل للثبوت.^(٦)

(١) مرو: اسم مدينة، خرج منها خلق من أهل الفضل. معجم البلدان (مرو) ١١١/٥.

(٢) ري: مدينة مشهورة، بنيتها وبين نيشابور مائة وستون فرسخا. معجم البلدان (ري) ١١٦/٣.

(٣) القارعة: ٧.

(٤) الطارق: ٦.

(٥) القارعة: ٧.

(٦) قائله الرضي، انظر شرحه على الشافية ٨٩/٢.

الباب التاسع (الجمع)

المبحث الأول: جمع (الثلاثي) من الأسماء غير الصفات.

١- [الجمع لمفرد «فَعَلَ»]

(الغالب) في «فَعَلَ» بفتح فاء وسكون عين صحيح (نحو: فَلَسَ) جمعه (على: أفْلَسَ في القلة، (وفُلُوسٍ) في الكسرة.

(وياب) الأجوف واويا أويائيا نحو: (ثَوْبٌ) وَيَتٌ، الغالبُ مجيئٌ قَلْتَه (على: أثواب) وأبيات. وقد قلَّ على: أفْعَلُ كأقُوسٍ وأثُوبٍ/وأعين. وقد يجيئ غير الأجوف على: ٣٥/ب أفعال كأفراخ وأفراد.

(وجاء: زِنَادٌ^(١) في غير باب: سَيْلٌ) أي: غير الأجوف اليائي كِبَحَارٍ وَثِيَابٍ.
(و) جاء (رِثْلَانُ)^(٢) جمع رال^(٣)، (وَبُطْنَانُ)^(٤) وَغِرْدَةٌ، وَسُقْفٌ).
(و) أما (أَنْجِدَةٌ)^(٥): فهو (شاذٌ).

٢- [جمع لمفرد «فَعَلَ»]

(و) يجمع (نحو: حِمْلٌ) بكسر فسكون (على: أحمال وحمول).
(وجاء) جمعه (على: قِدَاحٍ)، فهو لازم في الأجوف الواوي ك رِيَّاحٍ؛ (وأَرْجُلٍ، وصِنَوَانٍ)^(٦) وذُؤْبَانٍ بضم فاءه: جمع ذئب، (وَقِرْدَةٌ).

(١) زناد : جمع زَنَد . وهو العُود الذي يُقدح به النار . التاج (زند) ٤/٤٨٧ .

(٢) (ج) : رنيلان .

(٣) رأل : ولد النعام، ولعاب الفرس أي بزاقه . التاج (رأل) ١٤/٢٥٨ .

(٤) بطنان: جمع الباطن بمعنى : الأرض المظلمة ، ومسيل الماء في الغِلْظ . التاج (بطن) ١٨/٦٢ .

(٥) أنجدة : جمع نجد . والنجد : ما أشرف من الأرض وارتفع واستوى وصلب وغلظ . التاج (نجد) ٥/٢٦٨ .

(٦) صنوان : جمع صنو بمعنى: الأخ الشقيق، والعم، والابن . اللسان (صنا) ١٤/٧٤٠ .

٣- [جمع «فُعِلَ»]

(و) يجمع (نحو: قُرْءٌ) بمضمومة فساكنة (على: أَقْرَاءٍ، وَقُرُوءٍ) .
(وجاء على: قِرْطَةٌ)^(١) بكسر ففتح ؛ (وَحِفَافٍ) بكسر الفاء . وهو في المضاعف كثير، (وَفُلْكَ)، وَقَلَّ عَلَى: أَرْكُنٍ . (وباب: عُوذٍ) مما عينه الواو (على: عِيدَانٍ) .

٤- [جمع «فَعَلَ»]

(و) يجمع (نحو: جَمَلٍ) -بفتحتين- صحيحا أو أجوفاً كتاجٍ (على: أَجْمَالٍ)، وأتوابع (وجَمَالٍ) .
(وباب تاج) مما هو أجوف (على: تَيْجَانٍ)، وعلى: دُورٍ وَسُوقٍ وَثِيُوبٍ^(٢) .
(وجاء) في الأجوف وغيره (على: ذُكُورٍ، وَأَزْمُنٍ، وَخِرْيَانٍ)^(٣) بكسر الفاء، (و حُمْلَانٍ) بضمها، (وجِيرَةٍ) جمع جار، (وحِجْلِي)^(٤)، وأسد، وعلى «فِعَالَةٍ» كحجارة^(٥) .

٥- [جمع «فَعِلَ»]

(و) يجمع (نحو: فَخِذٍ) بفتح فكسر (على: أَفْخَاذٍ) غالبا (فيهما) في القلة والكثرة، فإنه لما كان أقل من «فَعَلَ» بفتحتين، اكتفوا في جمعيه بصيغة واحدة، وكلما يكون الكلمة أخف، يتوسعون في جموعه^(٦) .
(و) قد (جاء) في الكثرة (على: نُمُورٍ وَنُمُرٍ) .

(١) قرطة : واحد ها قُرْط ، وهو ما يُعلَق في شحمة الأذن . التاج (قرط) ٣٧٢/١٠ .

(٢) (ب) : دُورٍ وَسُوقٍ وَثِيُوبٍ . وفي (ج) : ثيوب .

(٣) خريان : جمع خَرْب وهو ذكر الحبارى ، والخَرْب من الفرس : الشعر المقشعُر في الخاصرة أو

المختلف وسط المرفق . التاج (خرب) ٤٥٤/١ .

(٤) حجلي : اسم الجمع للحَجَل وهو القبيح . اللسان (حجل) ١٤٣/١١ .

(٥) (ج) : كججارة .

(٦) (ج) : جموعيه .

٦- [جمع «فَعْلٍ»]

(و) يجمع (نحو: عَجَزَ) - بضم عينه - (على: أَعْجَازٍ فيهما) غالباً ، (وجاء) في الكثرة: (سِبَاعٌ) .

(وليس رَجُلَةٌ) / بفتح فاء ه وسكون عينه (بتكسير) أي ليس بجمع^(١) للرجُل أ/٣٦
مقابل المرأة - وإنما هو اسم جمع له - أو للراجل مقابل الفارس، إذ هو ليس من أبنية الجمع.

٧- [جمع «فَعْلٍ»]

(و) يجمع (نحو: عَنَبٍ) بكسر ففتح (على: أعنابٍ) .
(وجاء على : أَضْلَعِ و ضُلُوعٍ) في: ضِلْعٍ . وقد يسكن لأمه .

٨- [جمع «فَعْلٍ»]

(و) يجمع (نحو: إِبِلٍ) - بكسرتين (على: آبالٍ فيهما) .

٩- [جمع «فُعْلٍ»]

(و) يجمع (نحو: صُرْدٌ)^(٢) - بضمة ففتحة - (على: صِرْدَانٍ) بكسر أوله (فيهما) غالباً .

(وجاء: أَرْطَابُ، وِرْيَاعُ)^(٣) بكسر أوله.

(١) (ج) يجمع .

(٢) صرد : طائر فوق العصفور ضخم الرأس ، نصفه أبيض ونصفه أسود ، ضخم المنقار ، له برثن عظيم ، يصطاد العصافير . التاج (صرد) ٥٦/٥ .

(٣) رباع : جمع ربع بمعنى الدار التاج (ربع) ١٣١/١١ .

١٠- [جمع «فُعْلٍ»]

(و) يجمع (نحو: عُنُقٍ) -بضميتين- (على: أعنّاقٍ فيهما).
 (وامتنعوا من) مجيئ («أَفْعُلُ» في) جمع (المعتل العين) من جميع^(١) الأبنية العشرة المذكورة -واويا أويائيا - وإن كان القياس يقتضي مجيئه لثقل الضمة عليها .
 (و) ما جاء على: أَفْعُلُ من فعل الواوي بمفتوحة فساكنة نحو: (أَقُوسٍ، وأَثُوبٍ، وأُعَيْنٍ)^(٢)، (و) من «فَعَلَّ» اليائي بفتحيتين نحو: (أُنَيْبٍ) فهو (شاذّ).
 (وامتنعوا من) مجيئ («فِعَالٍ» في) جَمْعُ ما عينه الياء من جميع الأبنية (دون الواو)، فإنه جاء ثياب في: ثُوبٍ (كفُعُولٍ) أي: كاستناعهم عن مجيئ فُعُولٍ (في) ما عينه (الواو)، فلا يقولون: ثُوبٌ (دون الياء) إذ يقال: سَيُولُ.
 (وأما فُؤُوجٌ) في: فُوجٍ، (وسُوقٌ) في: سَاقٍ وأصله: سَوَقٌ، فكل ذلك (شاذّ).

[جمع الاسم الثلاثي المؤنث]

ويجمع (المؤنث) من الأبنية المذكورة (نحو: قَصْعَةٍ) بفتح فسكون (على: قِصَاعٍ، ويُدور^(٣)، وبِدَرٍ)^(٤) بكسر وفتح^(٥)، (و) في الأجوف الواوي على: (ثُوبٍ)، وفي اليائي / على: خِيَمٍ بالكسر، وفي الناقص على: قُرَى شذوذاً.
 (ونحو: لِقْحَةٍ)^(٦) بكسر فساكن (على: لِقْحٍ غالباً، وجاء على: لِقَاحٍ، وأنعم)^(٧).

(١) (أ) : جمع ، والتصحيح من (ب) و(ج) .

(٢) سقط من (ج) : أعين .

(٣) بدور: جمع بَدْرَةٍ بمعنى: جلدة السخلة إذا فطم ؛ أو جمع بَدْرَةٍ وهي عشرة آلاف درهم. التاج (بدر) ٦٥/٦ .

(٤) بَدَرٌ: جمع بَدَرٍ، وهو القمر ليلةً تمامه. التاج (بدر) ٦٥/٦ .

(٥) (ج) : ففتح.

(٦) لقحة: يقال للناقة التي تُنتج أول نتاجها إلى شهرين أو ثلاثة؛ وقيل: اللقحة : الناقة الحلوب كثيرة اللبن. التاج (لقح) ١١٩/٤ ، ١٢٠ .

(٧) (ج) : القم.

(و) من (نحو: بُرْقَة) ^(١) بضم فسكون (على: بُرْقٍ غالباً. وجاء على: حُجُوزٍ جمع حُجْزَة: السراويل ^(٢) أي مقعدها، رضي ^(٣)؛ وهو شاذ. (وبرام) ^(٤))
(ونحو: رَقَبَة) -بفتحتين- (على: رِقَابٍ).
(وجاء على: أَيْنُقٍ) في ناقه، وأصله: أُنُوقٌ. قدم الواو على النون وقلبت ^(٥)؛
(وتَيَّرَ) في: تارة؛ (ويُذَن) بسكون الدال، وقُرئ بضميتين. ^(٦)
(ونحو: مَعِدَة) بفتح فكسر (على: مَعِيدٍ) بحذف التاء بلا تغيير آخر؛ قال
السيرافي ^(٧): ومثله قليل غير مستمر، لا يقال في كَلِمَة وَخَلِيفَة: كَلِمٍ وَخَلَفٍ ^(٨).

(١) برقة: المقدار من البرق، وهو البرق الذي يلمع في الغيم. اللسان (برق) ١٠/١٤.

(٢) تكرر في (ج): السراويل.

(٣) أي: كذا فسرهُ الرضي. انظر: شرحه على الشافية ١٠٥/٢.

(٤) برام: جمع بُرْمَة، وهي قدر من الحجارة. القاموس (برم) ٧٨/٤.

(٥) (ب): قلت. وزاد في (ج): ياء.

(٦) أي قرئ «بدن» بضميتين في قوله تعالى ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾

الحج: ٣٦. وهو قرآءة الحسن. انظر: اتحاف ٢٧٥/٢.

(٧) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، السيرافي، منسوب إلى السيراف، وهي مدينة مما يلي الكرمان على ساحل البحر من فارس. (أبوسعيد) عالم مشارك في النحو، المعروف بالقاضي. سكن بغداد وتولى القضاء بها، وتفقه في عمان. وكان من أعظم الناس بنحو البصريين. قرأ اللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر بن السراج النحوي. كان والده مجوسياً فأسلم. وكان اسمه قبل قبوله الإسلام بهزاد، وسمي بعد قبوله عبد الله. ولد سنة ٢٨٤هـ - ٨٩٧م وتوفي سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٩م ببغداد، ودفن بمقبرة الخيزران. وكان معتزلياً، متعففاً، لا يأكل إلا من كسب يده، ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها. له تصانيف منها: أخبار النحويين، وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه.

وللتفصيل انظر:

إنباه الرواة ٣١٣/١؛ وبغية الوعاة ٥١٧/١؛ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (المترجم) ١٨٧/٢؛ وتاريخ بغداد ٣٤١/٧؛ والجواهر المضبية ١٩٦/١؛ وشذرات الذهب ٦٥/٣؛ والعبير ٣٤٧/٢؛ والفهرس ص: ٩٣؛ وفهرس المخطوطات المصورة ٣٩٧/١؛ والكامل في التاريخ ٣٣٢/٨؛ وكشف الظنون ١٤٣/٢؛ ولسان الميزان ٢١٨/٢؛ والمختصر في أخبار البشر ١٢٠/٢؛ ومعجم الأدباء ٨٤/٢؛ ومعجم المؤلفين ٢٤٢/٣؛ ومفتاح السعادة ١٤٠/١؛ والنجوم الزاهرة ١٣٣/٤؛ ونزهة الألباء ص: ٢٧٩؛ ووفيات الأعيان ٧٨/٢.

(٨) الرضي ١٠٨/٢؛ والنظام ص: ١٣٠.

(ونحو: تُخَمَّةٌ) بضم ففتح، وأصله وَخَمَّةٌ^(١) (على: تُخَم) بحذف التاء نحو: تُهَمَّةٌ وتُهَمٌ^(٢).

[بعض أحكام المؤنث]

ولما فرغ عن تكسير الثلاثي غير الصفة -مذكرا ومؤنثا- وكان بعض منه يُصَحَّح^(٣) بنوع تغير، ذكره بقوله:

(وإذا صُحِّحَ بابُ) : فَعَلَّةٌ -بفتح فاء وسكون عين -صحيحةٌ، سواء كان صحيح اللام أو معتلة^(٤) نحو: (تمرة) وظَبْيَةٌ وركوَّةٌ، (قيل: تَمَرَاتُ)، وظَبَيَاتٌ، وركَوَاتٌ (بالفتح) للعين، فرقا بين الاسم والصفة؛ والاسم لخفته أولى بالتغير؛ (والإسكان لها ضرورة) في الشعر.

(و) أما (معتل العين) فهو (ساكن) العين لاغير، كبيضنة^(٥) وبيضات، وجوزة وجوزات لثقل الحركة على الواو والياء؛ (وهذيل تسوي) / بين الصحيح والأجوف في الفتح، ٣٧/أ فإنه لعروضه لا يثقل^(٦).

(وباب كِسْرَةٍ) بكسرفساكن (على: كِسَرَاتٍ بالفتح) للفرق بين جمع الاسم والصفة، (والكسر) للاتباع.

(والمعتل العين) وأويا كدِيمَةٍ، وأصله: دَوْمَةٌ، أو يائيا كبيعة، (والمعتل اللام بالواو) كَرِشَوَةٍ، (تسكن) عينها (وتفتح) كديمات وبيعات ورشوات، أما السكون فلاصلاته، وأما الفتح في المعتل العين فلأن فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل، وأما في الناقص فلأن حركة^(٧) الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة كعَصَوَان،

(١) (ج): وخمته.

(٢) (ج): متهم.

(٣) (ج): بصحيح.

(٤) (ج): معتلة.

(٥) (ج): كبيضنة.

(٦) انظر: الكتاب ٣/٦٠٠؛ والمقتضب ٢/١٩١.

(٧) (ج): حركته.

وهذا بخلاف الناقص اليائي كـ قَنِيةٍ، فإنه يجوز فيه كسر العين أيضا، ولا يثقل [الكسر قبل الياء] ^(١) كـ رأيت القاضي كما يثقل الكسر قبل الواو.

(ونحو: حُجْرَة) - بضم فاء وسكون عين - (على: حُجْرَاتٍ بالضم) للاتباع، (والفتح) للفرق المذكور، (والمعتل العين) - ولا محالة ^(٢) يكون واويا لضمه ما قبلها كـ دُوْلَة - (والمعتل اللام بالياء) كـ رُقِيَّةٍ، (تُسكن) العين فيهما على الأصل؛ (وتفتح) للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو إذا لم يفتح ما قبلها كـ دُوْلَاتٍ ورُقِيَّاتٍ؛ وإن كان الناقص واويا، يضم أيضا للاتباع كـ عُرُوَاتٍ، لأن الواو بعد الضمتين لا يثقل ثقل الياء بعدهما.

(وقد تُسكن) العين (في) لغة (تقيم في: حُجْرَاتٍ، وكِسْرَاتٍ). ^(٣)

(و) أما (المضاعف) من نحو: ثمرة وكسرة وحجرة، فعينه (ساكن في الجميع) أي:

ب/٣٧ في مفتوح الفاء كـ شَدَاتٍ، ومكسورها كـ عِدَاتٍ ومضمومها كـ غُدَاتٍ، / إذ التحريك يؤدي إلى فك الإدغام. وهذا كله حكم تصحيح الأسماء؛ (وأما الصفات: فبالإسكان) ^(٤) مطلقا، كـ صَعْبَاتٍ وَصُلْبَاتٍ وَصِفْرَاتٍ ^(٥).

(و) إنما قالوا: (لَجَبَاتٍ) بفتح الجيم في جمع لَجَبَةٍ ^(٦) بسكونها، (ورَبَعَاتٍ) بفتح

الباء في: ربعة ^(٧) بسكونها من الصفات (للمح) ^(٨) أسمية أصلية) أي: لكونها في الأصل اسمين. قال الرضي: هذا مسلم في ربعة دون لَجَبَةٍ ^(٩).

(١) زيادة من (ج).

(٢) (ج): وحالته.

(٣) كذا في الكتاب ٥٨٠/٣ : والمفصل ص: ١٩١ .

(٤) (ج): فبالاستكان .

(٥) (ج): صفرات.

(٦) لجة: فيه لغات ، وهي الشاة إذ أتى عليها بعد نتاجها أربعة أشهر فجف لبنها وقل، والجمع

لجيات . اللسان (لجب) ٧٣٥/١ .

(٧) ربعة: الرجل المتوسط القامة بين الطول والقصر. التاج (ربع) ١٣٢/١١ .

(٨) (ج): للملح .

(٩) شرح الشافية ١١٤/٢ ، وقوله: لم أر في موضع أن لجة في الأصل اسم بل قيل ذلك في ربعة.

ثم لما بيّن حكم قمر وكسرة حجرة، أخذ يبيّن حكم ما هو على وزنها بتقدير التاء فقال:

(وحكم نحو: أرض، وأهل، وعِرس) بالكسر: امرأة^(١) الرجل^(٢)؛ (وعِبر) بالكسر- إبل الحمل (كذلك) أي: مثل حكم قمر وأختيه في السلامة. فيقال: أرّضات -بفتح العين- كثرّرات وأهّلات بالفتح للاسميّة، والسكون للوصفية، وعِرسات بالفتح والسكون، وعِيرات^(٣) بالسكون والفتح كديّمات. وحكى سيبويه: إن العرب لا تجمع أرضاً جمع تكسير، وحكى أبو زيد: أرّوضاً، وحكى غيره: أرّاض على غير^(٤) قياس^(٥).

(وياب: سنة) مما هو على «فَعَلَة» حذف لامها، وأصله: سَنَوَة، (جاء فيه) أي في بعضها: الجمع بالواو والنون جبراً^(٦) عن اللام وهو: (سِنُون) بإبدال فتح السين كسرة تنبيهاً على أن أصله: التّكسير، (وثبّون) في: ثبة^(٧)، وأصله: ثَبِيَة^(٨)؛ (وقلّون) بضم القاف، وقد تكسر في جمع قَلَة^(٩) بفتحها، وأصله: قَلَوَة.

/وجاء في بعضها: الجمع بالألف والتاء بردّ اللام، (و) هو (سنوات)، أ/٣٨ (وعِضَوَات) في: عِضَة^(١٠)، وأصله: عِضَوَة، وقيل: عِضَهَة^(١١).

(١) (أ): مرآت . والتصحيح من (ج).

(٢) القاموس (عرس) ٢٣٠/٢.

(٣) (ب): عيرة .

(٤) (ب): غيره .

(٥) انظر للاختلاف في جمع «أرض»: الكتاب ٥٩٩/٣، ٦٠٠، ٦١٦؛ والصحاح (أرض) ١٠٦٢/٣، ١٠٦٣، والجاربردي ص: ١٣٥.

(٦) (ج): جرا .

(٧) الثبة: الجماعة . الصحاح (ثبا) ٢٢٩١/٦.

(٨) (أ): ثبيت، والتصحيح من (ج) .

(٩) القلة: عودان قصير وطويل، يلعب بهما الصبيان، فالمقلّى: العود الكبير الذي يضرب به، والقلة: الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع. اللسان (قلا) ١٩٩/١٥.

(١٠) عِضَة: الفرقة من الناس، والقطعة من الشيء، والكذب. التاج (عضو) ٦٨٣/١٨.

(١١) انظر: سر صناعة الإعراب ٥٤٨/٢؛ والمتع ٦٢٥/٢؛ والصحاح (عضه) ٢٢٤١/٦.

(و) في بعضها: الجمعُ على: «أَفْعُلْ» كما جاء في أمة - وأصله: أَمَوَّة - (آم)، وأصله: أءُ مَو، قلبت الثانية ألفا، فصار أَمَو (ك آكم) في جمع أَكَمَة^(١)، ثم قلبت الواو ياء، وكُسَما قبلها، وأعلَّ كقاض، فصار في النصب: آمياً، وفي غيره: آمٍ. إلى هنا جموع الاسم الثلاثي.

[جمع الصفة الثلاثية غير المزيدة]

١- [جمع «فَعْلٍ»]

وأما (الصفة) فإنه يجمع (نحو: صَعْبٍ) بفتح فسكون (على: صِعبٍ) بكسر أوله (غالباً).

(وباب: شيخ) أي الأجوف (على: أشياخٍ).
(وجاء) من الأجوف وغيره: (ضيغان) بكسر أوله، (وَوُغْدَانُ)^(٢) بضمه وقديكسر، (وَكُهُولُ) بضمه كشْيُوخٍ، (وَرِطَلَةٌ) بكسر ففتح، (وَشِيخَةٌ) بكسر فساكن، (وَوُرْدُ) بضم فساكن، (وَسُحْلُ)^(٣) بضمّتين، (وَسُمَحَاءُ)^(٤) كعلماء.

٢- [جمع «فَعْلٍ»]

(ونحو: جِلْفٍ)^(٥) بكسر فسّاكن (على: أجلاف كثيرًا، وأجلف نادرًا).

-
- (١) أكمة: هونبت يُنْقَصُ الأرض فيخرج كما يخرج الفُطر. اللسان (كمأ) ١/١٤٥.
(٢) وُغْدَان: بالضم والكسر جمع الوَغْد، وهو الأحمق الضعيف الخفيف العقل؛ والدَّني: أو الضعيف جسمًا؛ والصبي. القاموس (وغد) ١/٣٤٦.
(٣) سُحْل: جمع سَحْلٍ، وهو ثوب أبيض. القاموس (سحل) ٣/٣٩٤.
(٤) سُمَحَاء: جمع سَمِيح، من «كرم»: إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء. التاج (سمع) ٤/٩٥.
(٥) جِلْف: الغنم المقطوع الرأس والقوائم، وقيل: البدن الذي لا رأس عليه من أي نوع كان. التاج (جلف) ١٢/١١٩.

٣- [جمع «فَعْلٌ»]

(ونحو: حُرَّ عَلَى: أحراراً).

٤- [جمع «فَعَلٌ»]

(ونحو: بَطَلَ) بفتححتين (على: أَبْطَالَ. وجاء: حَسَّانُ وإِخْوَانُ) في: أَخٍ، وأصله: أَخَوُ، وكثر في الأصدقاء، والأخوة في الولادة، (وَذُكْرَانُ ونُصْفُ) بضميتين.

٥- [جمع «فَعِلٌ»]

(ونحو: نَكِدُ) ^(١) بفتح فكسر (على: أَنْكَادُ، ووجاع) بالكسر، (وخُشِنُ).
(وجاء) بعضها على: فَعَالَى بفتح أوله، وهو: (وَجَاعَى، وحباطى ^(٢)، وحذارى).

٦- [جمع «فَعُلٌ»]

(ونحو: يَقُظُ) بفتح فضم، (على: أيقاظ، وبابه) أي: الأكثر في «يقظ»
(التصحيح) ك يَقُظُونَ، وَعَجُلُونَ.

٧- [جمع «فُعْلٌ»]

٣٨/ب

(ونحو: جُنُبُ) بضميتين / (على: أجانب).

(والجمع) ^(٣) من هذه الصفات (يُجمع جمع السلامة) حال كونها (للعقلاء الذكور)
ك صعبون، وحسنون وحذرون. وهذا كله ^(٤) في المذكر، (وأما مؤنثه) أي مؤنث جميعها :
(فبالألِف والتاء لاغير، نحو: عِبَلَات) بفتح فساكن، (وحذِرَات، ويقظَات إلا) باب:
«فَعْلَةٌ» ^(٥) بفتح فساكن (نحو: عِبْلَةٌ ^(٦)، وَكَمْشَةٌ ^(٧)، فَإِنَّه جاء على: عِبَالٍ، وَكِمَاشٍ).

(١) نكد : رجل شؤم عسر لثيم ، وكل شيء جرَّ على صاحبه شراً فهو نكد ، وصاحبه: أنكد ونكد .

التاج (نكد) ٢٨٥/٥ .

(٢) حباطى: جمع حَبِطَ، وهو البعير المنتفخ البطن من كثرة الكلاء فيستوخمه. التاج (حبط)
٢١٣/١٠ .

(٣) (ب) : الجمع .

(٤) (ب) : كلية .

(٥) (ج) فعلنه .

(٦) عِبْلَةٌ : مؤنث العبل وهو الضخم من كل شيء ، وامرأة تامة الخلق . اللسان (عبل) ٤٢٠/١١ .

(٧) كَمْشَةٌ : الأنثى من الحيوان صغيرة الضرع . القاموس (كمش) ٢٨٦/٢ .

مكسرا أيضاً ، (وقالوا) أيضاً: (عَلَجَ) بكسر^(١) ففتح (في جَمَعَ: عَجَلَةً)^(٢) بكسر فساكن، وهذا كله جمع المجرد.

[جمع الاسم الثلاثي المزيد فيه بمدة ثالثة]

(و) أما المزيد فيه، فمنه (مازيادته مدة ثالثة) ولا يخلو إما أن يكون مذكراً أومؤنثاً، والمذكر: إما اسم أو صفته ، فبيّن جمع كلّ بقوله:

١- [جمع «فَعَالٍ»]

(الاسم نحو: زمانٍ على: أزمِنَةً غالباً، وجاء: قُذِلُ)^(٣) بضمّتين، (وغزِلانٌ) بكسر أوله، (وعُنُوقٌ) ليس هنا موضعه، لأن العناق مؤنث، وهو الأنثى من ولد المعز.

٢- [جمع «فَعَالٍ»]

(ونحو: حِمَارٍ على: أحمرَةٍ وحُمُرٍ) بضمّتين (غالباً). (وجاء صَيْرَانٌ) في: صَوَارٍ^(٤) ، (وشَمَائِلٌ) في شمال: اليد، وفيه ما مرّ من أنه مؤنث.

٣- [جمع «فَعَالٍ»]

(ونحو: غُرَابٍ) بضم فاء هـ (على: أغْرِبَةٍ).

(وجاء: قُرْدٌ) بضمّتين في قِرَادٍ ، (وغِرْيَانٍ) بكسر فسكون، و(زُقَاقٌ)^(٥) بضم فمشدود في: زقاق. (و) أما (غِلْمَةٌ)^(٦) بكسر فساكن فهو (قليل).
(وذُبٌّ) في: ذباب - بضمّتين في الأصل فأدغم - (نادر).

(١) سقط من (ج) : بكسر.

(٢) عِلْجَة : مؤنث علج ، الرجل من كفار العجم ، والقوي الضخم منهم . التاج (علج) ٤٣٦/٣.

(٣) قُذِلَ: جمع القذال ، وهو مؤخر الرأس من الإنسان والفرس . اللسان (قذل) ٥٥٣/١١.

(٤) صوار: القطيع من البقر . التاج (صور) ١١٣/٧ .

(٥) (ب) و (ج) : زفان.

(٦) (ج) : غلمته .

(وجاء) قليلا (في) جمع (مؤنث الثلاثة) وهي «فُعَال» بضم الفاء وكسرها وفتحها، «أَفْعُلُ» وهي: (أَعْتُقُ)^(١) في: عَنَاقٍ، (وَأَذْرَعُ) / في: ذِرَاعٍ، (وَأَعْقُبُ) في: عَقَابٍ. أ/٣٩
(و) أما (أَمْكُنُ)^(٢) في: مكان، فهو (شَاذٌ) لكونه مذكرا، وجَعَلَهُ «فَعَالاً» لتوهم كون الميم أصليا، ولهذا اشتق منه كـ تَمَكَّنَ. وأزمن جمع زمن لا زمان، فلاشذوذ، وترك الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم وسنذكره^(٣).

٤- [جمع «فَعِيلٍ»]

(ونحو: رَغِيفٌ عَلَى: أَرْغِفَةٍ ورُغْفٌ) بضميتين، (ورُغْفَانٍ غالبا).
(وجاء أَنْصَبَاءٌ) في: نَصِيبٍ، (وَفِصَالٌ) بكسر فاء هـ في: فَصِيلٍ^(٤)، (وَأَفَائِلُ) في: أَفِيلٍ^(٥)، (و) أما (ظِلْمَانٌ) بكسر فسكون في: ظَلِيمٍ - وهو المذكر من النعام - فهو (قليل).

(وربما جاء مضاعفه^(٦)) أي: قَلٌّ جمع مضاعف «فَعِيلٍ» كـ سُرِيرٍ (على: سُرُرٍ) بضميتين، إذ لو أدغم، التبس فلم يدر أن الثانية مفتوح أو مضموم، وإلا ثقل.

٥- [جمع «فَعُولٍ»]

(ونحو: عَمُودٌ) بفتح فاء هـ (على: أَعْمِدَةٍ وَعُمْدٍ)^(٧).
(وجاء قِعْدَانٌ) في: قَعُودٍ، (وَأَفْلَاءٌ) في: قُلُوبٍ، (وَذَنَائِبٌ) في: ذُنُوبٍ، وهذا كله

(١) (ب) : اعتق .

(٢) (ج) : امكنة .

(٣) انظر: ص : ١٠٠ حيث قال : وأما جمع مؤنثه فنقول في حماسة ورسالة...

(٤) فصيل : ولد الناقة إذا فُصِلَ عن أمه. اللسان (فصل) ٥٢٢/١١.

(٥) أفيل : ابن المخاض فمافوقه : والفصيل من الإبل . التاج (أفل) ٢٢/١٤.

(٦) (ب) : مضاعة .

(٧) زاد في (ج) : غالبا .

جمع مذكر اسم ثالثه مدة.

وأما جمع مؤنثه: فنقول^(١) في حمامة، ورسالة^(٢) وذوابة وسفينة وحمولة: حمام ورسائل وذوائب وسفائن^(٣)؛ وجاء سُفُنٌ وحمائِلُ^(٤).

[جمع الصفة الثلاثية المزيدة بمدة ثالثة]

(الصفة): شروع في صفة ثلاثي ثالثه مدة، على ترتيب مرّ.

١- [جمع لمفرد «فَعَالٍ»]

(نحو: جَبَان) بفتح فاء ه (على^(٥) : جُبْنَاء، وصُنْع) بضمّتين في: صناع، (وجياد) في: الفرس الجواد.

٢- [جمع «فَعَالٍ»]

(ونحو: كِنَاز)^(٦) بكسرهما (على: كُنْز؛ وهِجَان)^(٧) فكسرتة جمعا غيرها مفردا^(٨).

٣- [جمع «فُعَالٍ»]

(ونحو: شُجَاع) بضمها (على: شَجْعَاء وشُجْعَان) بكسر الشين وضمها.

(١) (ج) : فتقول .

(٢) (ج) : رسالته .

(٣) زاد في (ب) : وحمائِل .

(٤) سقط من (ج) : وحمائِل .

(٥) تكرر في (ج) : على .

(٦) كِنَاز : يقال للجارية الكثيرة اللحم ، و للناقة . اللسان (كنز) ٤٠٢/٥ .

(٧) هِجَان : الإبل البيضاء خالصة اللون ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ؛ ورجل كريم الحسب

نقيه؛ وامرأة هجانة: كريمة ، وقيل: الهجان: الخيار من كل شيء. اللسان (هجن) ٤٣١/١٣ .

(٨) يعني: الواحد والجمع في: هجان، سواء في اللفظ ، إلا أن كسرة الواحد ككسرة «الكتاب» ،

وكسرة الجمع ككسرة «رجال» ، فكسرة الجمع غير كسرة مفردة.

٤- [جمع «فَعِيل»]

(و) «فَعِيل» بمعنى فاعل / (نحو: كريم) يجمع (على: كُرماء وكِرام؛ ونُذُر) ٣٩/ب بضمّتين، (وثنيان) بضم ثاء في: ثني^(١) ؛ (وخصيان) بكسرهما؛ (وأشراف، وأصدقاء، وأشحة) في: شحيح^(٢)، (وظُرُوف) بضمّتين.

٥- [جمع «فَعُول»]

(و) (نحو: صَبُور) بفتح فاء هـ (على: صُبْر) بضمّتين (غالبا)، (وعلى: وُدّاء) بضم ففتح^(٣)، (وأعداء).

(و) «فَعِيل» بمعنى مفعول - إذا كان بمعنى ما يصاب به الحي من الآفات والمصائب - (بابه) أي باب^(٤) جمعه: «فَعْلَى» - (فلا يقال في حميد: حمدي - (ك جرحي) في: جريح للمجروح، (وقتل) في: قتل^(٥)، (وأسرى) في: أسير للمأسور. (وجاء) فيه: (أسارى، وشذّ: أسراء وقتلاء) بوزن علماء .

(ولا يجمع) «فَعِيل» بمعنى مفعول (جمع التصحيح) لا بالواوين والنون، ولا بالألف والتاء . (فلا يقال: جريحون ولا جريحات لتمييز عن «فَعِيل» الأصل) أي: الذي^(٦) بمعنى فاعل، فإنه يجمع جمع التصحيح ككريمون وظريفون وكريّمات ورحيمات. (و) إنما جُمع^(٧) (نحو: مريض على (مريض) مع أنه بمعنى «فاعل»، و«فَعْلَى»

(١) ثني: يسمى البعير ثنياً إذا ألقى ثنيته، وقيل: كلّ ما سقطت ثنيته من غير الإنسان ثني، والثنية من الأضراس، وهي الأربع التي في مقدّم الفم، ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل، تسمي ثنية تشبّوها من الجبل في الهيئة والصلاة. التاج (ثني) ٢٥٧/١٩ وما بعد.

(٢) الشحيح: البخيل والحريص أشدّ البخل والحرص. التاج (شحيح) ١٠١/٣ .

(٣) (ب): فتح .

(٤) سقط من (ج): باب .

(٥) زاد في (ج): للمقتول .

(٦) سقط من (ج): الذي .

(٧) (ج): يجمع .

مختص بما هو بمعنى مفعول لأنه (محمول على) جريح في جمعه على : (بترحي) لاشتراكهما في الألم^(١) ، (و) لا بُد^(٢) في حمله عليه فإنهم (إذا حملوا عليه) أي على «فعل» بمعنى مفعول «فاعلا» و «فُعِلًا» و «أفعل» و «فُعِلًا» في جمعها على : «فُعِلًا» المجرد في المشاركة^(٣) في الضرر مع مخالفتها له في الزنة (نحو: هلكى وموتى وجربى) وزمنى في : هالك وميت وأجرب وزمن (فهذا) أي: حمل مريض على جريح (أجدر) لاشتراكهما معنى /وزنة. وهذا أي الحمل للموافقة في المعنى مع مخالفته الزنة (كما حملوا : أيامى) في ٤/أ. جمع أيتم، وهو «فُعِلًا» ، (ويتامى) في: يتيم وهو «فعل» على : (وَجَاعَى وَحَبَّاطَى) في جمع وجع وحبط ، وهما^(٤) : «فعل» لاشتراكهما له في الضرر وإن كانا مخالفين له زنة، لأن الأئمة واليتيم^(٥) لا بد فيهما من الحزن والوجع^(٦).

٥- [جمع «فعيلة»]

(المؤنث) من الصفات (نحو: صبيحة على: صبايح، وصباح)
(وجاء : خلفاء) . قالوا: إنما جاء على «فُعلاء» لفظان فقط^(٧) نسوة فقراء سفهاء^(٨) . وإنما جاء خلفاء في: خليفة لأنه مذكر معنى وإن كان ذا تاء لفظا. وقد يستعمل خليف^(٩) ، (و) حينئذ يكون (جعلهُ جمعَ خليف أولى) من جعلهُ جمعَ خليفة .

(١) (ج) : الألام .

(٢) (ب) : يعد .

(٣) (ج) : لمجرد المشاركة .

(٤) (ب) : وهو هما .

(٥) (ج) : اليتيم .

(٦) (ب) الرجوع .

(٧) زاد في (أ) و (ج) : نحو، والتصحيح من (ب) .

(٨) انظر : ابن يعيش ٥٢/٥ . وفيه : قالوا: فقيرة وفقراء، وسفيهة وسفهاء، جُمع جمع المذكر ولم يسمع في ذلك إلا هذان حرفان.

(٩) (ج) : خليق .

٧- [جمع «فَعُول»]

(ونحو:) امرأة (عَجُوز على : عجائز) وعُجُز؛ ونحو: رجل صبور على : صُبْر.

[جمع الثلاثية المزيد بمدة ثانية]

١- [جمع «فاعل» و«فاعلة» اسما]

(فاعل): شروع فيما ثانيه^(١) مدة زائدة ، ويكون اسما وصفة ، (الاسم) مذكر ومؤنث ، وقياس «فَاعِل» المذكر بفتح عين وكسرها (نحو): خَاتَمٌ بكسر التاء وفتحها و(كاهل) ، [أن يجمع (على): خواتم و(كواهل)]^(٢) قياسا لا ينكسر، وقد جاء: «فواعيل» كدوانيق وخواتيم، وقيل: هو جمع خاتام^(٣) . وبواطيل في جمع باطل مولد^(٤) .
(وجاء : حُجْرَان) بضم حاء وسكون جيم في: حاجر . وعليه يجيئ ما نقل إلى الاسم من الصفة كالركبان والفرسان في جمع الراكب، والفارس^(٥) المختصان بالبعير والفرس بعد أن كان عامين . وقد يجيئ مثله على: فعال كرعاء وصحاب . قال سيبويه : ولا يجيئ على: فواعل^(٦) .

(و) جاء (جَنَان) بكسر فمشددة / جمع جان: أبي الجن.

٤٠/ب

(١) (ج): ثانية .

(٢) سقط من (ب) و(ج) ما بين المعكوفين.

(٣) القاموس (ختم) ١٠٢/٤ .

(٤) هذا قول الفراء، انظر: ابن يعيش ٥٣/٥ .

(٥) (ج): الفارسي.

(٦) الكتاب ٦١٤/٣ . وقوله: ولا يكون فيه «فواعل» .

٢- [جمع «فاعلة» صفة]

(المؤنث: نحو: كاثبة^(١) على: كواثب)؛ لم يخافوا لبسَ جمع المذكر مع جمع المؤنث في الاسم كما خافوا في الصفة، إذ لا يلزم تلاقي مذكر ومؤنث فيه، إذ لا يجيئ كاثب للمذكر.

(وقد نزلوا «فاعلاء» منزلته) أي: منزلة «فاعلة» لكون كل من التاء والألف للتأنيث. (فقالوا: قواصع) في: قاصعاء، (ونوافق) في: نافقَاء، (ودوام) في: دامَاء وأصله: دوام، والثلاثة: جحر اليربوع^(٢)، (وسواب) في: سابيَاء - وهو كجوارى - وهي: مشيمة يخرج مع الولد^(٣).

[جمع «فاعل» و«فاعلة» صفة]

(الصفة) - لمذكر ومؤنث - المذكر (نحو: جاهل) وغاز (على: جهل) وغزى، (وجُهَّال) ك زوَّار (غالبا، و) على: (فَسَقَة) بفتح تين (كثيرا) ك حَوَكة، وبيعة؛ ويقال: حَاكة وبيعة.

(وعلى: قضاة^(٤) في المعتل اللام)، وأصله: قُضِيَّة بضم ففتح، قلبت الياء ألفا. (وجاء على: بزل) بضم تين: لبعير انشق ناب^(٥). وقيم: يسكن العين^(٦). (وشعراء، وصُحبان) بضم فسكون في: صاحب؛ (وتجَّار) بكسر وخفة جيم، (وقعود) بضم قاف فيما مصدره على «فُعول» أيضا كحضور وشهود، ولا يجيئ على «فواعل» إلا في غير العقلاء كبوازل.

(١) كاثبة: من الخيل مجتمعة كتفيه قدام السرج. اللسان (كتب) ٧٠٣/١.

(٢) اليربوع: دابة، والثلاثة من قاصعاء وناقعاء ودوام من جحر اليربوع، وجحرة اليربوع سبعة.

وللتفصيل انظر: اللسان (ربيع) ١١١/٨؛ و(نفق) ٢٥٩/١٠.

(٣) اللسان (سبي) ٣٦٩/١٤.

(٤) (ج): قضاة.

(٥) اللسان (بزل) ٥٢/١١.

(٦) الكتاب ٦٠١/٣.

(وأما : فوارس فشاذ) ، وكذا: هوالك ونواكس ^(١).

(المؤنث نحو: نائمة على: نوائم ونؤم) بمضمومة فمشدودة، (وكذلك: حوائض

وحِيض) لكون التاء مقدرة فيه.

(المؤنث بالالف رابعة) مقصورة أو ممدودة، في اسم / أو صفة ، فالاسم (نحو: ٤١/أ

أنثى على: إناث) بكسر همزة، (وضحراء على: صحارى) بالالف في الآخر، وأصله :
صحاريُّ بياء مشددة ^(٢) بعد مكسورة كمصاييح، إذ لما كُسِر ^(٣) الراء بعد ألف الجمع، انقلبت
الألف والهمزة يائين فأدغم ، ثم حذفت الياء الأولى ، وقلبت الثانية ألفا وفتحت، وبعض
العرب يقول: صحاركجوار ^(٤).

[جمع ما آخره ألف ممدودة أو مقصورة]

(والصفة) مما رابعه مدة، إن كانت مقصورةً فيما أن يجيئ مذكره «فعلان»

(نحو: عطشى)، فيجمع (على: عطاش)، أو لا يجيئ ذلك (و ^(٥) نحو: حرمى) بمفتوحة
فساكنة: لأنثى ذات ظلف إذا اشتتهت الفحل، فيجمع (على: حرامى)، (و) إن كانت ممدودة
(نحو: بطحاء): مسيل ذو دقاق الحصى يجمع (على: بطاح).

قال الرضي: "الذي ^(٦) أرى أن صحراء ويطحاء أصله «فعلاء» أفعل الصفة

لقولهم : حمار ^(٧) أصحر، وواد أبطح؛ فغلبت الاسمية عليها، حتى لم يجمعاً على «فَعَل»،
وكذا حرمى أصله: «فعلان فعلى» من: حرمت النعجة إذا اشتتهت ^(٨).

(١) نواكس : جمع ناكس ، من نكس أي أمال وخضع رأسه . اللسان (نكس) ٢٤١/٦ .

(٢) (ج) : مشدة .

(٣) (ج) : كسرت .

(٤) كذا في الكتاب ٦٠٩/٣ .

(٥) سقط من (ج) : و .

(٦) سقط من (ج) : الذي .

(٧) (ج) : ضمار .

(٨) الرضي ١٦٧/٢ .

(ونحو: عَشْرَاء) بمد وفتح شين (على: عشار) لناقة ذات عشرة أشهر في

الحمل.

(وَفُعْلَى) مؤنث (أفعل نحو: الصُّغْرَى) يجمع (على: الصُّغْرَى).

(و) المؤنث (بالألف خامسة: نحو: حبارى) ^(١) يجمع (على: حَبَارِيَات).

[جمع «أفعل» اسماً أوصفة]

(و) ما زائده همزة في الأول - وهو («أفعل») - يكون اسماً وصفة، فـ«أفعل»

(الاسم كيف يصرف) حركة همزته وعينه (نحو: أجدل، ^(٢) وأصْبُع) بكسر ^(٣) همزة مع فتح

الباء وكسرهما، ويفتح الهمزة مع كسر الباء، ^(٤) / ويضم الهمزة مع فتح الباء وضمها، فذا ^(٥) ٤١/ب

خمسة (وأحوص ^(٦)) علماً (على: أجادل، وأصابع، وأحاوص).

(وقولهم) في جمع أحوص: (حَوْص، للمح الوصفية) الأصلية.

(و) «أفعل» (الصفة): إن كانت لغير التفضيل من لون أو عيب (نحو:

أحمر) وأسود، يكثر جمعه (على: حُمْرَان) وسُودَان بضم فسكون: (و) يطرد جمعه وجمع

مؤنثه ^(٧) على: (حُمْرٍ وسُودٍ). وقد يضم عينه ضرورة: (ولا يقال) في جمعه: (أحمرون) إلا

للضرورة (ليتميز) بذلك عن (أفعل التفضيل) الذي يجمع هذا الجمع، (ولا يقال في جمع

مؤنثه: (حمرات لأنه) أي: جواز جمعه بالألف والتاء (فرعه): ^(٨) فرع جواز جمع مذكره

(١) حبارى: طائر طويل العنق، رمادي اللون، على شكل الإوزة، في منقاره طول، ومن شأنها أن

تصاد ولا تصيد. التاج (حبر) ٢٣١/٦.

(٢) أجدل: الصقر، وأصله من الجدل الذي هو الشدة. اللسان (جدل) ١٠٣/١١.

(٣) (ج): بكسرة.

(٤) زاده في (أ) و (ب): ويضم الهمزة مع كسر الباء. والتصحيح من (ج).

(٥) (ج): قدا.

(٦) أحوص: من الحوص وهو التضييق بين شئتين، وضيق في موخر العينين، ورجل أحوص: إذا

كان في عينيه ضيق. التاج (حوص) ٢٦٣/٩.

(٧) (ج): مؤنثة.

(٨) (ج): فرعيه.

بالواو والنون.

(و) إنما (جاء «الخَضْرَاوَات»)^(١) - جمع خضراء - مع أنه ليس للتفضيل لأنه لون (لغلبته)^(٢) اسما (للبقول، فصار كالعلم، وهو يجوز جمعه هذا الجمع.
(و) إن كان للتفضيل (نحو: الأفضل)، يكسر (على: الأفاضل، و) يصحح على:
(الأفضلين).

[جمع «فُعْلَان» اسما وصفة]

(و) «فُعْلَان» الاسم - مثلث الفاء^(٣) - إما ساكن العين (نحو: شَيْطَان) مِنْ شَاطِئ^(٤) لَاشْطَن، (وَسِرْحَان، وَسُلْطَان، أو متحركة^(٥) كَ وَرْشَان^(٦)، وَسَبْعَان، وَظَرَبَان^(٧))
يجمع (على): فعالين نحو: (شياطين، وسراحين، وسلاطين)، ووراشين وسباعين، وظرابين إلا
أن يكون علما مرتجلا كـ سلمان وعثمان . (وجاء : سراح) وضباع.
/ (و) فُعْلَانُ (الصفة) سواء كان مذكر «فَعْلَى» (نحو: غضبان) وسكران ، ٤٢/أ
أو مذكر «فعلانة» كـ ندمان، جاز جمعه وجمع مؤنثه سماعا (على): فِعال بالكسر، وفَعَالِي
بفتح الفاء نحو: (غَضَاب) وندام ، (وَسَكَارَى) وندامى.
و «فُعْلَان» بضم كـ عُرْيَان وَخُمَصَان^(٨) لا يجمع على: فَعَالِي .
(وقد ضمت أربعة) ألفاظ فاء ها مع جواز الفتح مرجوحا، وهي : (كسالى،

(١) جاء «الخَضْرَوَات» في الحديث عن معاذ أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله عن الخضراوات وهي
البقول، فقال: ليس فيها شيء. انظر: جامع الترمذي، باب ما جاء في زكوة الخضراوات ص: ١١٦
(٢) (ج): لغلبة .

(٣) يعني: بالحركات الثلاثة على الفاء في «فعلان» .

(٤) شاط: صيغة الماضي من «ضرب»: هلك ، وبطل ، واحترق، وذهب. التاج (شيط) ٣١٧/١٠

(٥) (ب): متحركه .

(٦) ورشان: طائر شبه الحمام. التاج (ورش) ٢٢٤/٩ .

(٧) ظربان: دويبة كالهرة منتنة . القاموس (ظرب) ٩٩/١ .

(٨) الخُمَصَان: الحشى؛ والخُمَصَان: الجائع الضامر البطن، من الخُمَص وهو الجوع. اللسان (خمص)

٣٠٠، ٢٩/٧

وسكاري، وعجالي، وغيارى^(١) : جمع غيران من: غار غيرة. ولم أر من حصر فيها^(٢) ،
بل في الكشف : قرئ ﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاؤُهَا﴾^(٣) بالضم.^(٤)

[جمع باقي الصفات]

(و) «فيعل» ولا يكون إلا وصفا (نحو: مَيِّت) أصله: ميوت، وكذا جيّد، وبين
يجمع (على : أموات، و جياد، وأبيناء).
ولا يجيئ «فيعل» بكسر العين إلا من الأجوف ، ولا بفتحة إلا من الصحيح ك
صيقل وحيدر^(٥).

(و) ما يكون اسم فاعل أو مفعول كائنا للمبالغة (نحو: شراكبون وحُسانون) بضم
الحاء وفتحها، (وفسيقون، و) كائنا لغيرها نحو: (مضروبون ومكرمون)، وغيرها سوى ما
مرّ من وزن فاعل، كل ذلك (استغني فيها بالتصحيح) عن جمع التكسير.
(وجاء) على القلة في بعضها جمع التكسير، وهو (عَوَاوِير)^(٦) جمع^(٧) عُوَار
بمضمومة فمشدودة: للجبان، (وملاعين) في: ملعون، (ومشائم) في: مشثوم، (وميامين) في:
ميمون، (ومياسير) في: موسر، (ومفاطير) في: مفطر، (ومناكير) في: منكر، (ومطافيل)^(٨)

(١) كذا في المفصل ص: ١٩٦ .

(٢) قال الشارح تبعا لرضي : لم أر من حصر فيها . انظر شرحه على الشافيه ١٧٥/٢ ، ولكن فيه
نظر كما ذكرنا قبل . انظر: ص ٩٦ من الدراسة.

(٣) النساء: ٩ .

(٤) الكشف ١/٥٠٤ .

(٥) حيدر: الأسد ، يقال له لشدة بطشه . التاج (حدر) ٢٥٣/٦ .

(٦) (ج): عوار .

(٧) (ج): يرجع .

(٨) (ج): مطافل .

[المبحث الثاني: أبنية الجمع من الرباعي]

ولما فرغ من جموع الثلاثي ، شرع في الرباعي فقال:
 (و^(٤) الرباعي نحو: جعفر وغيره) من الهيئات كدرهم ، وبرثن ، وزبرج يجمع في
 القلة والكثرة (على): فعالل نحو: (جعافر) ودراهم (قياسا).
 (ونحو: قرطاس) - مما فيه مدة زائدة - جمعُه (على: قراطيس ، وما كان) -
 مبتدأ - (على زنته) أي: وزن الرباعي مزيدا أو مجردا ، وخرج به نحو: «فَعِيل» و«فُعُول»
 فإنهما ليسا بزنة^(٥) الرباعي وهو ظاهر ، وكذا «فَعَال» فإن الألف للينها تخرجه عن زنة
 فَعَلل مع أنه جُمع عليه ك شمائل في: شمال (ملحقا) به (أو غير ملحق) به (بغير مدة أو بها ،
 يجرى) خبرُه (مجراه) في هيئة الجمع (نحو: كوكب ، وجَدُول ، وعِشِير)^(٦) ، الثلاثة ملحق به بلا
 مدة: (وتَنْضُب^(٧) ، ومِدْعَس^(٨)) غير ملحقين به ، فجمع كلها على: فَعَالل.

(١) اللسان (طفل) ٤٠٢/١١ .

(٢) (ج): بطبي .

(٣) التاج (شدن) ٣١٧/١٨ .

(٤) سقط من (ب) و(ج): و .

(٥) (أ): بزينة .

(٦) عشير: التراب . التاج (عشر) ١٨٨/٧ .

(٧) تنضب: شجر حجازي ذات شوكة ، وله جنى مثل العنب الصغار ، يؤكل وهو أحيمر . وإنما ورقه

قضاب ، تأكله الإبل والغنم ، وتتخذ منه السهام ؛ وتنضب: أيضا قرية بقرب مكة . التاج

(نضب) ٤٤٠/٢ .

(٨) مدعس: الرماح الغليظ الشديد لا ينثني . اللسان (دعس) ٨٣/٦ .

(ونحو: قِرواح^(١)، وقِرطاط^(٢)) ملحقان به مع مدة، (ومصباح) غير ملحق به معها، فجُمع^(٣) كلها على: فعاليل كقراويع وقراطيط ومصابيح؛ وكذا ذوالتاء كجماجم ومكارم في: جمجمة^(٤) ومكرمة.
(و) أمّا (نحو: جواربة) -بالتاء- في جمع جوربة، (وأشاعثة) -بها- في جمع أشعئي^(٥)، فإنما هو (في) الرباعي (الأعجمي، والمنسوب).

[المبحث الثالث : جمع الخماسي]

(وتكسیر الخماسي مستكره كتصغيره)، ومع هذا لو كسّر: (بحذف خامسه)، أو ما أشبه الزائدة كفرازد أو^(٦) فرازق في: فرزدق^(٧)، / وكذا يحذف من الثلاثي المزيد فيه أ/٤٣ -كمستخرج -، ومن الرباعي -كمدرج واحرنجام- ما يحذف^(٨) في التصغير.

-
- (١) قرواح: الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الجرداء الملساء، والأرض البارزة للشمس. التاج (قرح) ١٦٩/٤.
- (٢) قِرطاط: الداهية، والحِلْس الذي يُلْقَى تحت الرجل. التاج (قرط) ٣٧٥/١٠.
- (٣) (ج): فيجمع.
- (٤) جُمَّة: بالفتح، مَنْ لَا يَبِينُ كَلَامَهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ، وإخفاء الشيء في الصدر. وبالضم: عِظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الدِّمَاغِ. التاج (جَم) ١٢٠/١٦.
- (٥) أشعسي: المنسوب من أشعث، وهو المغبرُّ الرأس المُتَتَفِّ الشعر الحاف الذي لم يَدَّهْن. التاج (شعث) ٢٢٥/٣.
- (٦) (ب): أوجا، و(ج): وجاء.
- (٧) فرزدق: الرغبة يسقط في التنور وفتات الخبز، وقيل: هو جمع فرزدقة، وهي القطعة من العجين، وأصله بالفارسية «بَرَازده»، وبه سمي الفرزدق، واسمه هَمَام. الصحاح (فرزدق) ١٥٤٣/٤، والمعرب ص: ٤٧.
- (٨) (ج): بالحذف.

[ألفاظ توهم أنها جمع وليست به، بل اسم جنس] ^(١)

(ونحو: تمر، وحنظل ^(٢)، وبطيخ مما يميّز واحده بالتاء) - بأن يكون بالتاء للواحد وبدونها للجنس - (ليس بجمع على الأصح)، بل اسم جنس يصلح للواحد وغيره، (وهو) أي: ما يميّز واحده بها (غالب في غير المصنوع) أي: ما ليس فيه صنع للعبد. (و) ما جاء من المصنوع (نحو: سفين، ولبن، وقلنس) لجنس سفينة، ولبنة، وقلنسوة فهو (ليس بقياس).
(و) أما نحو: (كمأة) ^(٣) للجنس، (وكمأ) لواحد، (وجبأة) ^(٤) - بكسر جيم فباء مفتوحة فهمزة - لجنس الحمر من الكمات ^(٥)؛ وقيل: بفتح فسكون ^(٦)، (وجبأ) - بفتح فسكون - لواحد، فهو (عكس تمر وتمرّة).

(١) اسم الجنس: هو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه كرجل وامرأة وكتاب. ومنه: الضمانر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام. فهي أسماء أجناس، لأنها لا تختص بفرد دون آخر، ويقابله العكس، فهو يختص بواحد دون غيره من أفراد جنسه، وليس المراد باسم الجنس ما يقابل المعرفة، بل ما يجوز إطلاقه على كل فرد من الجنس. فالضمانر - مثلاً - معارف، غير أنها لا تختص بواحد دون آخر. فإنَّ «أنت» ضمير، يصح أن تخاطب به كل من يصلح للخطاب. كذا في جامع الدروس العربية ١٠٩/١.

(٢) حنظل: الشجر المر، وحنظلة: اسم رجل، وقبيلة من تميم. اللسان (حنظل) ١١٨٨/١١٤. (٣) (ب): لمأة.

والكمأة: نبات لا ساق له ولا عرق، لونه إلى الغبرة، يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو عدم الطعم، وأنواعه كثيرة، يؤكل نيا وطبخا، ومنه نوع يتولد في ظل شجرة الزيتون، يقال له الفطر، وهو سم قاتل. اللسان (كمأ) ١٤٨/١. والقاموس ٢٦/١، ومحيط المحيط ص: ٧٩١.
(٤) جبأة: جمع جب، وهو الكمأة الحمراء، وخشبة الحذاء التي يحذو عليها، ونقرة في الجبل يجتمع فيه الماء. اللسان (جبأ) ٤٣/١.

(٥) (ج): الكمأة.

(٦) كذا في الكتاب ٥٦٨/٣؛ والمقتضب ١٩٤/٢.

[اسم جمع^(١)]

(ونحو : ركب) للركبان، (وحلق) لجماعة حلقة، (وجامل) لجمع من الإبل مع رعاته^(٢)، (وسراة) لجمع من السري: للسيد، (وفرهة) في: فاره^(٣)، (وغزي) في: غاز، (وتؤام) في: تؤام^(٤) بوزن غلام وجعفر، كل ذلك (ليس بجمع على الأصح)، بل اسم جمع لأنها تقع تميزا لنحو عشرين، وتصغر^(٥) بلفظها، ويرجع ضمير المذكر إليها.

[جمع غير القياسي]

(و) ما جاء ت بخلاف ما مر من القوانين (نحو: أراهط) في: رهط، (وأباطيل) في: باطل، (وأحاديث) في: حديث، (وأعاريض) في: عروض، (وأقاطيع) في: قطيع-طائفة من الدواب - (وأهال وليال)-كجوار-في: أهل وليل، (وحمير) في: حمار، (وأمكن) في: مكان، فكله مبني (على غير) قياس لفظ / (الواحد منها)، فيقصر على السماع.

٤٣/ب

[جمع الجمع]

(وقدي جمع الجمع) مصححا بالألف والتاء، ومكسرا، سماعا قياسا، فلا يطلق على أقل من تسعة أو أربعة، (نحو: أكالب) في: أكلب جمع كلب، (وأناعيم) في: أنعام جمع نعم، (وجمائيل) في: جمال جمع جمل، (وكلابات) في: كلاب جمع كلب، (وبيوتات) في: بيوت جمع بيت، (وحمرات) في: حمر جمع حمار، (وجزرات) في: جزر جمع الجزر.^(٦)

(١) اسم الجمع : هو ما تضمن معنى الجمع ، غير أنه لا واحد له من لفظه ، وإنما واحده من معناه . وذلك : كجيش واحده جندي ، ونساء واحدها امرأة . جامع الدرورس العربية ٦٥،٦٤/٢ .

(٢) (ب) : رعاة . وللمعنى انظر: اللسان (جمن) ١٢٤/١١ .

(٣) فاره: اسم الفاعل من فره: إذا حذق؛ وغلام فاره: حسين ومليح ونشيط . التاج (فره) ٧٠/١٩ .

(٤) تؤام: من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدا ، ذكرا أو أنثى . التاج (تأم) ٦٨/١٦ .

(٥) (ج) : متصغر .

(٦) جزور: البعير المذبوح أو الناقة المذبوحة . التاج (جزر) ١٨٩/٦ .

الباب العاشر (التقاء الساكنين)

[الموارد المغتفرة^(١)]

[١] وهو (يغتفر في الوقف مطلقا)، سواء كان الأول لينا كـ زيد، أو لا كـ عمرو. قال الرضي: "لا يمكن تلفظ الساكنين إن كان أولهما حرفا صحيحا إلا بكسرة خفية^(٢) على الأول، ولخفاء الكسرة يتوهّم السامع بل المتكلم التقاءهما؛ وإن تأنقا وثبتا، علما بمكانها نحو: بكر، بشر، بسر؛ وإن حصل هذا المقصود بالضم والفتح لكن إذا خلّيت النفس وسجيتها وجدته مكسورا؛ وكذا إذا تكلمت الكلمة^(٣) ساكن الأول - نحو: شتاب، ستان^(٤) - وجدته من نفسك أن توصلت^(٥) إليه بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كأنها من حديث النفس، ولا يكون مثله في العربية؛ وهذا هو السرّ في إثارة الكسرة في تحريك الساكن، والهمزة المكسورة في الابتداء بالساكن"^(٦).

[٢] (و) يغتفر (في المدغم) إن كان (قبله لين) حال كون المدغم واللين (في كلمة) واحدة، فلا^(٧) يغتفر في: خافوا الله. واللين: / حرف العلة الساكن، فإن جانسه حركة ٤٤/أ ما قبله فهو حرف مد، فهو أخص من اللين (نحو: خُوِصَّة) تصغير خاصة، (والضالين، وقمود الثوب) أصله: قمود مجهول؛ قمودنا الثوب. ثم إن كان الأول ألفا فهو أخف جدا؛ وإن كان

(١) المغتفرة: من «غفر» أي: المواقع التي يُعفى ويجوز، ويبقى الساكنين على حاله. كذا في

مفتاح الشافية ص: ١٤٦.

(٢) (ب): خفيفة.

(٣) (ج): بكلمة.

(٤) كلمتا الفارسية ومعناها: التعجيل، والمسكن.

(٥) (ج): اتصلت.

(٦) انظر: شرحه على الشافية، ٢/٢١٠، ٢١١ بتغيير يسير.

(٧) (ج): فلن.

واوا أوياءاً، فإن كانتا مدتين فهو دون الأول، ولم يجئ في الياء في كلامهم نحو: سير^(١)؛ وإن كانتا غير مدة فهو دون الكل، فلذا لم يجئ في غير التصغير، فلا تقول في «أفعل» من الوداد: أودّ.

[٣] (و) يغتفر (في نحو: ميم، وقآف، وعين)، وغيرهما (مما^(٢)) بُني لعدم التركيب) سواء كان من حروف التهجي أو غيرها كزيد وسعيد، وسواء كان قبله لين، أو لا كعمر وبكر؛ والاعتفار فيه مطلق (وفقاً ووصلاً).

إذا اجتمع الوقف والادغام يجوز ثلث سواكن كدواب، وفي العجم مثله كثير نحو: كوشت وبيست وبوست^(٣). والأربعة ممتنعة في كل لغة، وفي كل حال.

[٤] (و) يغتفر (في) ما إذا دخل همزة الاستفهام على ما أوله همزة الوصل مفتوحة، فتقلب الثانية ألفاً صحيحاً، فيجتمع الساكنان وهو في (نحو: ألحسن عندك؟ وآمن الله يمينك؟) ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ﴾^(٤)؛ ولا يحذف أحدهما حذراً (للإلباس)^(٥) بالخبر، بخلاف ما إذا دخلت على المكسورة نحو: أفترى؟ فإنه يحذف الثانية إذ لا لبس. [وفي نحو: لا ها الله، وإي الله جائز].^(٦)

(و) التقاء هما/ في «الْتَقَتَ (حَلَقَتَا الْبَطَانُ)»^(٧) بسكون ألفه ولامه (شاذ) ٤٤/ب

لكونه غير الصور المذكورة، والبطان: للقتب، الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير. وهذا مثل اشتداد الأمر^(٨)، فإنهما لا يلتقيان إلا عند غاية هزال البعير.

(١) (ج): ميسر.

(٢) سقط من (ج): مما.

(٣) كلمات من الفارسية، ومعانيها على الترتيب: اللحم، والعشرون، والجلدة.

(٤) النمل: ٥٩.

(٥) (ج): للالتباس.

(٦) سقط من (ب) و (ج): ما بين المعكوفين.

(٧) تكرر في (ب): البطان.

(٨) انظر: مجمع الأمثال للميداني ١٨٦/٢، رقم المثال ٣٢٩٣.

[موارد حذف أحد الساكنين]

(فإن كان غير ذلك) أي غير ما اغتفر فيه التقاء هما ، (وأولهما مدة، حذفت) المدة سواء كان الساكن الثاني جزء الكلمة الساكن الأول (نحو: خف، وقل، وبع) أو كجزء منها، وذلك بكونه ضميرا متصلا، أو أول نوني التأكيد المدغم ؛ (و) الأول نحو: (تخشين) يا هنة^(١)، وأصله : تخشين ك تعلمين، قلبت الياء الأولى ألفا وحذفت للساكنين، (واغزوا) أصله: اغزؤوا ك اطلبوا، سكنت الواو لثقل الضمة فحذفت للساكنين، (وارمي) أصله: ارمي ك اضربي، سكنت الياء لثقل الكسرة فحذفت أولهما^(٢)، (و) الثاني نحو: (اغزن) يارجال، (وارمن) ياهند، لما اتصل النون الثقيلة بـ اغزوا و ارمي، التقى الساكنان في كلمتين إذا الضمير كلمة والنون كلمة أخرى؛ [أو جزء الكلمة الساكن الثاني]^(٣) (و) هو نحو: (يخشى القوم، ويغزوا الجيش، ويرمي الغرض)، حذفت المدة في الثلاثة .

ثم الساكن الثاني : إن تحرك لأجل لحوق سكون ما هو منفصلة حقيقة^(٤) أو حكما لا يعتد بتلك الحركة، فلا يرد المدة المحذوفة للساكنين، وإن تحرك لأجل سكون ما هو متصل حقيقة أو حكما يعتبر بها ويرد المدة/، وأن النون الثقيلة مع الضمير البارز كالمنفصل ٤٥/أ لحيلولته [بين الفعل والنون ، ومع المستتر كالم متصل لعدم حيلولته]^(٥) لفظا . (و) إذا تمهد هذا فنقول:

(الحركة في نحو:) فاء (خف الله) لا يقتضي رد المحذوفة قبله لأنها لكلمة منفصلة، (و) كذا ضمة واو (اخشوا الله، و) كسرة ياء (اخشي الله) لا يقتضي رد ألفهما، والأصل : اخشيوا و^(٦) اخشي ك اعلموا واعلمي ، قلبت الياء ألفا وحذفت؛ (و) ضمة

(١) (ج): هند .

وهنة: كلمة يكنى بها عن الإنسان عند ما لا يذكر اسمه، كقولنا: أتاني هن ، وأتني هنة.

اللسان (هنا) ٣٦٨/١٥ .

(٢) (أ): لهما . والتصحيح من (ج) .

(٣) سقط ما بين المعكوفين من (ب) و (ج) .

(٤) (ج): حقيقة .

(٥) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٦) سقط من (ب) و (ج): و .

واو(اخشون) يارجال،(و)كسرة ياء (اخشين) يامرة لا يقتضي ردّ ألفهما لأن النون مع الضمير البارز كالمنفصل، فالحركة في شيء منهما لا يقتضي^(١) الرد لأنها (غير معتد بها، بخلاف نحو): حركة فاء (خافا) فإنها للألف، وهو ضمير متصل به حقيقة (و) حركة (خافن) فإنها للنون المتصل حكما لاستتار الضمير، فاعتد بتينك الحركتين، وردت الألف فيهما.

[موارد تحريك أحد الساكنين]

(فإن لم يكن) أولهما (مدة)، لم يحذف سواء كان صحيحا أو لينا بل (حرك) الأول (نحو: اذهب اذهب)، حرك أولهما وهو الباء، (ولم أبله) أصله: أبالي، سقطت ياء هـ بـ لم، وصار: لم أبال، وبعد طول العهد وكثرة الاستعمال يخيل أن لم يحذف منه شيء، فجزمت لامه، فسقطت الألف للساكنين، فلاحقه هاء السكت، فالتقى الساكنان: اللام والهاء، وليس أولهما مدة/ فحرك بالكسر.

٤٥/ب

(و ﴿الْمَ اللَّهُ﴾)^(٢): التقى فيه الميم الأخيرة من ﴿الْمَ﴾^(٣) واللام من ﴿اللَّهُ﴾ ساكنين فحرك الميم. (واخشوا الله واخشى الله): التقى فيهما الواو والياء ساكنين مع اللام الساكنة، وهما غير مدتين بل لينا، فحركتا، ولم يحذفا إذ ليس قبلهما حركة من جنسهما حتى يدل^(٤) عليهما.

(ومن ثم) أي لأجل أن مالم ليس فيه أولهما مدة، يحرك^(٥) ولا يحذف، (قيل: اخشون) يارجال، (واخشين) ياهند-بتحريك الواو والياء - لما اجتمعتا^(٦) ساكنين مع النون

(١) (ب) و(ج): لا تقتضي.

(٢) آل عمران : ١.

(٣) سقط من (ب): الم . وفي (ج): الميم .

(٤) (ب): تدل .

(٥) (ج): بحرف .

(٦) (ج): اجتمعت .

الساكنة، ولم تحذف^(١) إذ ليستا مدتين^(٢)، ولا يمكن أن يقال: أنهما لما^(٣) اغتفر فيه التقاءهما مع أنهما لينان مع مدغم إذ ليسا^(٤) في كلمة (لأنه) لأن النون فيهما مع البارز، فهي (كالمنفصل). وتحريك الأول - إذا لم يكن مدة - واجب في كل الصور (إلا في) ما اجتمع فيه الساكنان لأجل تسكين الأول لغرض، فحينئذ لا يحرك الأول لتقوية^(٥) ذلك الغرض، بل يحرك الثاني (نحو: انطلق، ولم يلدّه)^(٦) بسكون اللام فيهما وفتح القاف والذال، [و أصلهما: انطلق ولم يلد - بكسر اللام فسكون القاف والذال]^(٧) - فشبهه: طلق وولد بكتف، فسكن لأمهما، فالتقى الساكنان، فحرّكوا الثاني بالفتح إذ بتحريك الأول يفوت غرض التشبيه^(٨) وهو التنخيف .

(١) (ج): لم يحذف .

(٢) (ج): مدين .

(٣) (ج): مما .

(٤) (أ): ليس. والتصحيح من (ج) .

(٥) (ج): لتقويته .

(٦) ورد «لم يلدّه» في البيت:

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانُ

البيت من الطويل ، وهو لرجل من أزد السراة في شرح التصريح ١٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص: ٢٥٧؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٢٢ ؛ والكتاب ٢٦٦/٢ ، ١١٥/٤ ؛ وله أو لعمر الجنبى في خزانة الأدب ٣٨١/٢؛ والدرر ١٧٣/١-١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ٣٩٨/١؛ والمقاصد النحوية ٣٥٤/٣؛ وبلانسة في الأشباه والنظائر ١٩/١؛ وأوضح المسالك ٥١/٣؛ والخصائص ٣٣٣/٢؛ وشرح الأشموني ٢٩٨/٢؛ وابن يعيش ٤٨/٤ ، ١٢٦/٩ ؛ والمقرب ١٩٩/١؛ ومغني اللبيب ١٣٥/١ ؛ وجمع الهوامع ٢٦/٢، ٥٤/١؛ والتكملة ص: ٧ ؛ والتصريف الملوكي ص: ٤٧ .

أراد بالمولود عيسى، وبذي الولد آدم . كذا في شرح شواهد الشافية ص : ٢٣، ٢٢ . والشاهد قوله: «لم يلدّه»، والأصل: لم يلدّه، فسكن اللام للضرورة الشعرية ، فالتقى ساكنان، فحرك الثاني بالفتح لأنه أخف .

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٨) (ب): التثنية .

(و) كذا يحرك الثاني^(١) (في نحو: رُدُّ ولم يَرُدُّ)، وأصلهما: /أرْدُدْ ولم يَرْدُدْ، ٤٦/أ نقل حركة الدال الأولى إلى ما قبلهما لتدغم في الثانية، وهي ساكنة^(٢) أيضا، فالتقتا،^(٣) فحرَّك الثانية لئلا يفوت غرض الإدغام وهو التخفيف؛ وهذا (في) لغة (تميم)، وأما الحجازيون فيقولون: أرْدُدْ ولم يَرْدُدْ بلا إدغام^(٤)، إذ شرطه: عدم سكون الثاني؛ وكذا لا يحرك الأول في كل ما هو مثل الصور المستثناة^(٥) (مما فُرِّ) فيهما (من تحريكه) أي الأول (للتخفيف، فحرَّك الثاني) حينئذ .

(و) زعم بعضهم^(٦) (قراءة حفص)^(٧): ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ﴾^(٨) - بسكون القاف - أنها من هذا الباب بناءً على أن أصله: وَيَتَّقِي بكسر قاف، فلحقه هاء السكت^(٩) الساكنة، فشبّه «تقه» بكتف، فسكن القاف، فالتقى^(١٠) ساكنان: القاف والهاء، فحرَّك الثاني لئلا يفوت غرض^(١١) التشبيه، لكنها (ليست منه على الأصح)^(١٢)، لأن هاء السكت لا يجوز إثباتها وصلا، ولا تحريكها أصلا، بل وجه قرأته أن الهاء ضمير لله تعالى، متحرك، فبعد تسكين القاف بالتشبيه لا يلزم التقاءهما حتى يحرك الثاني، فكيف يكون منه^(١٣).

(١) زاد في (ج): بالفتح .

(٢) (ج): وهو ساكن .

(٣) (ج): فالتقا .

(٤) الفصل ص: ٣٥٣؛ والإيضاح ٣٥٨/٢، ٣٦٢؛ وابن يعيش ١٢٧/٩؛ والتكملة ص: ٥ .

(٥) (ج): المثناة .

(٦) زعم جار الله . انظر: الفصل ص: ٣٥٣؛ وكذا زعم أبو علي ذلك. انظر: الإيضاح ٣٥٧/٢ .

(٧) هو حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، ولد سنة ٧٠ هـ وتوفي ١٨٠ هـ . كان أعلم أصحاب

عاصم، تردد بين بغداد ومكة وهو يقرأ الناس القرآن . اتحاف ٢٦/١ .

(٨) النور: ٥٢ .

(٩) (ج): الساكنة .

(١٠) (أ): فالتقا . والتصحيح من (ج) .

(١١) (ب): عرض .

(١٢) (ج): الافصح .

(١٣) انظر للتفصيل: الإيضاح ٣٥٨، ٣٥٧/٢ .

[الأصل في التحريك الكسرُ إلا لعارض]

(والأصل) في تحريك الساكنين هو (الكسر)، وسرُّه ما مرَّ من أنك تجد كسرة مختلِسا في عمرو عند الوقف^(١).

[العوارض عن الأصل المذكور]

(فإن خولف) هذا الأصل (فلعارض).

[١] (كوجوب الضم في ميم الجمع) في مثل: ﴿عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾^(٢)، و ﴿مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ﴾^(٣) إذ أصلها : الضم / لقراءة أهل مكة : عليكموا وعليهموا^(٤). وقد تكسر ٤٦/ب إذا وقعت قبلها هاء بعد كسرة أو ياء كعليهم الله، و ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^(٥)، (و) في «ذال» (مذ) اليوم، لأن الضم^(٦) أصلها، فإنه مخفف منذ.

[٢] (وكاختيار الفتح في) ميم ﴿أَلَمْ اللَّهُ﴾^(٧) ليبقى^(٨) تفخيم الاسم

الشريف.

[٣] (وكجواز الضم إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته) صفة

ثانية لـ ضمة أي في كلمة الساكن الثاني (نحو: ﴿قَالَتْ أَخْرِجِي﴾^(٩)) ضمت التاء ليناسب

(١) انظر : ص : ١١٣.

(٢) يوسف : ٩٢.

(٣) المائدة : ٦٠.

(٤) النظام ص : ١٥٩؛ والجاربردي ص : ١٦٠.

(٥) البقرة : ٩٣.

(٦) (ج) : الضمة .

(٧) آل عمران : ١ .

(٨) (ج) : يبقی .

(٩) يوسف : ٣١.

الراء ، (وقالتُ اغزي) زاءه مضمومة في الأصل لأنه من: نصر، بخلاف: ﴿إِنْ أَمُرُّهُ﴾^(١) فإن نونه لا تضم، إذ ضمة الراء عارضة يتبع^(٢) الهمزة ، (و) بخلاف: ^(٣) (قالت ارموا) [إذ ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة]^(٤) ، (و) بخلاف^(٥): ﴿إِنْ الْحُكْمُ﴾^(٦) إذ الحاء ليست في كلمة الساكن الثاني وهو اللام، فإنهما كلمة برأسها .

(و) مثل (اختياره)^(٧) أي اختيار الضم على الكسر (في) واو (نحو: اخشوا القوم) ليشعر بأنه واو الجمع ، وهو^(٨) (عكس) واو ﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾^(٩) ، فإن كسرها راجح على ضمها .

[٤] (وكجواز الضم) لإتباع^(١٠) الضمة^(١١) الراء التي نقلت إليه من العين ، (والفتح) للرخفة (في نحو: رُدُّ ولم يردُّ) مع الكسر الذي هو الأصل ؛ فإن لم يكن العين مضمومة الأصل لم يضم اللام كـ لم يمش^(١٢) ، (بخلاف) ما إذا لقي المضاعف ساكنا بعده (نحو: رُدُّ القوم) / فإن الكسر فيه راجح (على الأكثر) خلافا لمن فتحه^(١٣) .

أ/٤٧

(١) النساء : ١٨٦ .

(٢) (ج) : تبع .

(٣) سقط من (ج) : بخلاف .

(٤) سقط من (ج) ما بين المعكوفين . وفيه : إذ الضم عارض والاصل ارموا .

(٥) سقط من (ج) : بخلاف .

(٦) الأنعام : ٥٧ .

(٧) (ب) : اختيامه .

(٨) (ج) : فهو .

(٩) التوبة : ٤٢ .

(١٠) (ج) : للاتباع .

(١١) (ج) : لضمه .

(١٢) (ج) : يمس .

(١٣) هم بنو أسد، فإنهم يفتحون. كذا في المفصل ص: ٣٥٤ .

[٥] (وكوجب الفتح في) ما تلا^(١) المضاعف هاء مع الألف (نحو: رُدُّها)، [لأن الهاء]^(٢) لخفضها كالعدم، وما قبل الألف واجب الفتح .
 [٦] (و) كوجب (الضم في) ما تلاها^(٣) بعدها وأو ساكنة نحو: (رُدُّه) لخفض الهاء وتناسب الضمة للواو المملوطة (على الأفصح)^(٤) ، (و) أما (الكسر)^(٥) في: رُدُّه فهو (لُغِيَّة) أي لغة ضعيفة^(٦) . وأما الفتح فيه: فلم يُسمع .
 (وغلط ثعلب^(٧) في) نقل (جواز الفتح) فيه^(٨) .

-
- (١) (ج): تلاقي .
 (٢) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .
 (٣) (ب) : تلاه، وفي (ج) : في المضاعف هاء .
 (٤) سقط من (ب): على الأفصح .
 (٥) (أ): الكسرة ، والتصحيح من (ب) .
 (٦) كذا في الكتاب ١٦٠/٤ .
 (٧) هو : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، أبو العباس ، المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة . كان راوية للشعر، محدثاً، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة حجة . انتهت إليه رئاسة الأدب في زمانه. ولد ومات في بغداد . ولد سنة ٢٠٠هـ / ٨١٦م ، وأصيب في أواخر أيامه بصمم، فصدمته فرس، فسقط في هوة ، فتوفي على الأثر سنة ٢١٩هـ / ٩٠٤م .
 من كتبه : «الفصيح» ، «قواعد الشعر» ، «شرح ديوان زهير» ، «شرح ديوان الأعشى» ، و «المجالس» ، «معاني القرآن» ، «ما تلحن فيه العامة» ، «معاني الشعر» ، «إعراب القرآن» وغير ذلك . انظر للتفصيل:
 إنباه الرواة ١٣٨/١ : والبداية والنهاية ٩٨/١١ : وبغية الوعاة ٣٩٦/١ : وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ٢١٠/٢ : وروضات الجنات ص: ٥٦ : وشذرات الذهب ٢٠٧/٢ : والعبر ٨٨/٢ : والفهرست ص: ١١٦ : وكشف الظنون ١٧١٢/٢ : ومرآة الجنان ٢١٨/٢ : ومعجم الأدباء ١٣٣/٢ : ومفتاح السعادة ١٤٥/١ : والنجوم الزاهرة ١٣٢/٣ : ونزهة الألباء ص: ٢٩٣ : ووفيات الأعيان ١٠٩/١ .
 (٨) أي : غلط في جواز الفتح في: رُدُّه ، انظر: الإيضاح ٣٦٣/٢ ، وقال فيه ابن الحاجب : فلا يُعرف الفتح إلا فيما أورده ثعلب ، والظاهر أنه وهم في تجويزه ذلك مع وجود الضمير .

[٧] (و) كوجوب (الفتح في نون « مِنْ » مع اللام) للتعريف لكثرة استعمال « مِنْ » معها، ففتحت فرارا من الكسرتين للخفة، (والكسر) فيها (ضعيف)، وهذا (عكس) نون^(١) (مِنْ ابْنِكَ)، إذ لم يكثر كثرتها مع اللام^(٢)، فلزمها الكسر على الأصل. (و) أما (« عَنْ ») مع اللام: فلعدم كثرتها أيضا يلزمها الكسرة (على الأصل: وعن الرجل) بالضم (ضعيف)^(٣).

(وجاء في) التتقاء [الساكنين] (المغتفر) للوقف تحريك الساكن الأول بحركة الساكن الثاني^(٤) إذا كانت ضمة أو كسرة نحو: هذا (النَّقْرُ: بنقل ضم الراء إلى القاف، ومن النَّقْرِ: بنقل كسرها إلى القاف، واضربه): بنقل ضم الهاء الباء.

(و) جاء في المغتفر للين ومدغم قلب الألف همزة، وهو: (دأبة وشأبة)، وذلك كله لكمال الحذر من التتقاء هما، (بخلاف: ﴿تَأْمُرُونِي﴾^(٥) إذ حركة الواو مستقل.

(١) سقط من (ج): نون .

(٢) أي : لم يكثر استعمال « مِنْ » مع «ابنك» كما يكثر استعمالها مع لام التعريف .

(٣) (ج) : ضعيفا .

(٤) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٥) الزمر: ٦٤ .

الباب الحادي عشر / (الابتداء)^(١)

[أحكام الابتداء]

(لا يبتدأ إلا بمتحرك) إذ هو بالساكن متعذر عند الأكثر، وقال ابن جني^(٢) :
متعسر ، و^(٣) ادعى وقوعه في العجم^(٤) ، وقد مر^(٥) أنه إنما توهم لخفاء الكسرة (كما
لا يوقف) وقفا صناعيا (إلا على ساكن) ولو تقديرا كما في الإشمام والروم .
(فإن كان الأول) من الكلمة (ساكنا، وذلك في عشرة أسماء محفوظة) غير
قياسية (وهي: ابن، وابنة، وابنم) بميم^(٦) زائدة للتأكيد، (واسم، واست، واثنان، واثنان،

(١) (ج) : في الإبتداء

(٢) هو: عثمان بن جني ، معرب « كني » ، الموصللي ، (أبو الفتح) من أحذق أهل الأدب وأعلمهم
بالنحو والتصريف ، وهو القطب في لسان العرب وإليه، انتهت الرياسة في الأدب . صحب أبا
الطيب دهرًا طويلا وشرح شعره، ولزم أبا علي الفارسي أربعين سنة . ولما مات أبو علي تصدر
ابن جني مكانه ببغداد، وليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله،
سيما في علم الإعراب. لذلك كان المتنبي يقول: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس ،
وأيضًا كان يقول : ابن جني أعرف بشعري مني. ولد بالموصل سنة ٣٣٠ هـ . وتوفي يوم الجمعة
ببغداد سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م . له من التصانيف : منها : « الخصائص » ، « وصر صناعة
الإعراب » ، و« اللمع » ، و« المحتسب » . انظر للتفصيل :

البداية ٣٣١/١ ؛ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ ؛ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٤٤/٢ ؛ سير علام
النبل ١٧/١٧ ؛ والنسرات ١٤٠/٢ ؛ والمعبر ١٨٨/١ ؛ والمعجم ١١٤ ؛ و« المختصر في أخبار البشر
الظنون ٣٨٥/١ ، ٤١٢ ، ٤٩٣ ، ٤١٦ ؛ واللباب ٢٤٣/١ ؛ والمختصر في أخبار البشر
١٤٣/٣ ؛ ومرآة الجنان ٤٤٥/٢ ؛ ومعجم الأدباء ١٥/٥ ؛ والنجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ؛ ونزهة
الألباء ص : ٤٠٦ ؛ ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣ ؛ ونبذة الدهر ١٢٤/١ .

(٣) (ج) : إذ .

(٤) الرضي ٢٥١/٢ .

(٥) انظر في قوله: ولخفاء الكثرة يتوهم ص : ١١٣ .

(٦) (ج) : ميمه .

وامراً، وأيمن الله)-بضم ميم وينون-بمعنى: قسم الله وقد يحذف النون ، (وفي كل مصدر بعد ألف فعله الماضي أربعة) أحرف-فألف إكرام مقطوعة- (فصاعدا) مطلقا أصولا وغيرها، ثلاثيا (كالاقتدار والاستخراج) وغيرهما، أو رباعيا كالاحرنجام والاقشعرار، (وفي أفعال تلك المصادر من ماض ، أو أمر، وفي صيغة أمر الثلاثي) إذا لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة كما في: قل وخف وبع، (وفي لام التعريف)، وعند الخليل: «ال» كلمة للتعريف كهل^(١)، وإنما يحذف ألفه لكثرة الاستعمال، (و) في (ميمه)^(٢) كما في حديث «لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَقَرٍ»^(٣)، (الحق)- [جواب إن]^(٤)- (في الابتداء خاصة) / أي: زيد في أول جميعها (همزة وصل مكسورة) حال كون الجميع^(٥) واقعة في صدر^(٦) الكلام، لا في وسطه، ويقال له ألف الوصل أيضا (إلا فيما) أي: في لفظ (بعد ساكنه ضمة أصلية)^(٧) فإنها تضم نحو: اقتل، اغز، يازيد، (اغزي) ياهند، وكسر زائه منقول من الواو، وأصله: الضم، ونحو: اقتدر، (بخلاف: ارموا)، إذ ضمة الميم منقولة من الياء، بخلاف: امرأ وابنم، (وإلا في لام التعريف وميمه) نحو: امرجل^(٨) (وأيمن، فإنها تفتح) فيها، وقيل: ألف أيمن للقطع، وهو جمع يمين، وإنما يحذف للخفة^(٩). (وإثباتها وصلا^(١٠) لحن) [أي: خطأ]^(١١). (وشذ) إثباتها (في الضرورة).

(١) الكتاب ٣/٣٢٤ : وسر صناعة الإعراب ١/٣٣٣.

(٢) الميم حرف التعريف في لغة طي . انظر : المفصل ص: ٣٥٥؛ والجاربردي ص: ١٦٧.

(٣) المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث ٣٨٧، ١٩/١٧٢؛ والمسند للإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث ٢٣٥٦٩، ١٧/٧٥.

(٤) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٥) (ج) : الجمع .

(٦) (ج) : أول .

(٧) تكرر في (ج) : أصلية .

(٨) (ج) : ام رجل .

(٩) هذا هو مذهب الكوفيين . انظر: شرح الاشموني ٤/٢٧٦ : والجاربردي ص: ١٦٥.

(١٠) زادت في (ج) : أي ذكر الهمزة في الوسط .

(١١) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(والترموا جعلها) أي: جعل همزة الوصل (ألفا، لا) جعلها (بين) الهمزة و(بين) الألف (على الأفصح في) ^(١) ما إذا دخلت همزة الاستفهام عليها (نحو: آحسن عندك؟ وآمين الله يمينك)؟ ولم يحذفوها كما حذفوا فيما دخلت [ألف الاستفهام على همزة الوصل المكسورة كـ ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ ^(٢) (اللبس) ^(٣)] بالخبر إذ كلاهما مفتوحة .
(وأما سكون هاء : وَهُوَ، وَهِيَ ^(٤)، وَفَهُوَ، وَفَهِى ^(٥)، وَلَهُوَ، وَلَهِى) للتشبيه بعضد وكتف لعدم استقلال الواو والفاء واللام بالوقف، ولكثرة استعمال الضمائر، فهما ^(٦) كلمة ^(٧)، (فعارض فصيح) جواب ما يقال : إن القياس أن يجتلب لها ^(٨) ألف الوصل، فأجاب بأنه لم يجتلب لعروض / السكون . ولم يرتضه الرضي ^(٩) لأن سكونها إنما هو على تشبه أوائلها بالأواسط، ولا مجال للهمزة في الوسط ، وهب أنه ليس كالوسط، أليس غير مبتدأ به ؟ وأليس السكون العارض أيضا يجتلب له الهمزة في الابتداء كاسم واست ^(١٠) ؟ قلت : لعله أراد أن هذا السكون إنما عرض عند اتصال هذه الضمائر بالحروف ولم يكن حين ابتدئ ^(١١) بهن حتى يجتلب الهمزة في الابتداء، و ^(١٢) يكون جوابا لمن توهم أن أوائلها لما كانت ساكنة عند الاتصال، كانت في الابتداء كذلك، لكن حركت، والقياس يقتضي جلب الهمزة .

٤٨/ب

-
- (١) (ج) : متى .
(٢) الصافات: ١٥٣ .
(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .
(٤) سقط من (ج) : وهي .
(٥) سقط من (ج) : فهي .
(٦) (ج) : فيها .
(٧) (ج) : كا الكلمة .
(٨) (ج) : لهما .
(٩) انظر: شرحه على الشافية ٢٦٩/٢ . وقوله: وليس هذا بجواب مرضي .
(١٠) (ج) : اسط .
(١١) (ج) : مبتداء .
(١٢) (ب) : وإن .

(وكذلك لام الأمر) يُسكن إذا اتصلت بالواو والفاء^(١) (نحو: ﴿وَلْيُوفُوا﴾)^(٢)،
 و﴿فَلْيَنْظُرْ﴾^(٣)؛ (وشبه به) أي: بما اتصل بنحو الواو ما اتصل بالهمزة نحو: (أهو وأهي)
 للشركة في عدم الاستقلال وإن لم يكثر استعمالا، ولذا كان أقل، (و) شبه به (﴿ثُمَّ﴾
 ليقضوا)^(٤) للشركة في العطف، ولكن «ثُمَّ» مستقل بالوقف، ولذا استقبحه البصريون^(٥).
 (و) أما (نحو: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾)^(٦) مما لم يتصل بعاطف ولا بغير مستقل،
 فهو (قليل).

(١) سقط من (ج): والفاء .

(٢) الحج : ٢٩ .

(٣) الكهف : ١٩ .

(٤) الحج : ٢٩ .

(٥) الرضي ٢ / ٢٧٠ .

(٦) البقرة : ٢٨٢ .

الباب الثاني عشر في (الوقف)

[تعريفه اصطلاحاً]

وهو: (قطع الكلمة عن ما^(١) بعد ها) ولو فرضا، أي: ^(٢) أن تسكت ^(٣) على آخرها قاصداً^(٤) له، فلو وقفتَ عليها ولم تُراعَ أحكامَ الوقف من حذف الحركة والتنوين، لكنتَ^(٥) / واقفاً لكنك مخطئٌ في ترك حكمه.

أ/٤٩

وليس الوقف مجرد الإسكان، بل لابد من سكتة ولو خفيفة وإلا لكان^(٦) موقوفاً دائماً، ولم يكن الروم والإشمام وقفاً. ولهذا لو أسكن الآخر، ووصل ما^(٧) بعده من غير سكتة لم يُعدَّ واقفاً.

[وجوه الوقف]

(وفيه وجوه)^(٨) أي: أنواع كالإشمام، والروم، والإسكان، وإبدال الألف وغيرها، (مختلفة) أي: متفاوتة (في الحسن)، بعضها أحسن من بعض، (و) متفاوتة في (المحل) لبعضها محلٌ ليس للآخر، ككون المتحرك محلاً للإسكان والروم، والمضموم محلاً للإشمام.

(١) (ج) : بما .

(٢) سقط من (ج) : أي .

(٣) (ج) : تسكن .

(٤) (ج) : فاصلاً .

(٥) (ج) : كنت .

(٦) زاد في (ج) : الساكن .

(٧) (ج) : بما .

(٨) ذكر أحد عشر وجهاً ، الرقم و العنوان لكل وجه من عندنا .

١- [الإسكان المجرد]

(فالإسكان المجرد) عن الروم والإشمام : إنما هو (في المتحرك).

٢- [الروم]

(والروم) أيضا إنما هو (في المتحرك، وهو : أن تأتي بالحركة خفية، وهو^(١) في

المفتوح قليل).

٣- [الإشمام]

(والإشمام في المضموم، وهو: أن تضم الشفتين بعد الإسكان)، وليس بصوت

يسمع. ولهذا يدركه البصير دون الأعمى .

(والأكثر) من النحاة والقراء بل كلهم (على أن لا روم ولا إشمام في هاء

التأنيث) لأنهما لبيان حركة الموقوف، ولا حركة للهاء ، وما كانت عليه الحركة: هوالهاء، وقد

عدمت، حتى لوبقيت- كما في أخت- جرى الروم والإشمام فيه: (و) لافي (ميم الجمع)

كعليكم: (و) لافي (الحركة العارضة) كـ^(٢) ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ﴾^(٣) لعدم الحركة في الأصل

حتى يبين.

٤- [إبدال التنوين ألفا]

(و) من وجوه الوقف: (إبدال / الألف) من التنوين (في المنصوب المنون) الذي لا ٤٩/ب

تاء فيه كـ رأيت زيدا ، ومنهم من^(٤) يحذف التنوين ويقول: رأيت زيدًا ؛ (و) من النون

الساكنة (في: إذن ؛ و) من نون التأكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها في نحو: (اضرين، بخلاف

المرفوع والمجرور) النونان^(٥)، فإنهما لم يشاركا المنصوب (في) جواز إبدال (الواو والياء) من

(١) (ب) : أو في وهو .

(٢) (ج) : كقراءة .

(٣) الإسراء: ١١٠ .

(٤) سقط من (أ) : من ، والتصحيح من (ج) .

(٥) (ج) : المنوين .

تنوينهما، بل يوقف عليهما بحذفه والإسكان (على الأفصح) خلافا لمن يبدل فيهما^(١)، ويقول: هذا فرسو ومررت^(٢) بفرسي.

(ويوقف على الألف في) ما آخره ألف مقصورة منوناً، ثلاثياً كان أو رباعياً، مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً نحو: (باب: عصي ورخي) ومُعَلَّى، وهذا (باتفاق) منهم، لكنهم اختلفوا^(٣) في تخريجه^(٤)، فقليل: ألف لام الكلمة في الأحوال الثلاثة رجع بعد حذف التنوين للوقف^(٥)، والصحيح: أنه في النصب بدل التنوين، وفي غيره ما كان قبل الوقف^(٦).

(و) أما (قلبها) أي: قلب الألف المبدلة من التنوين، (و قلب كل ألف) مما كان للتأنيث كـ حبلى، أو لا كـ عصي^(٧)، وكألف: يضربها (همزة) في الوقف فهو (ضعيف. وكذلك قلب ألف نحو: حبلى همزة) تأكيد لما علم من قوله: "و قلب كل ألف"، أعاده لتعمم بأن قلبها همزة (أو واوا، أو ياء) كل ذلك^(٨) ضعيف وقفاً ووصلاً.

٥- [إبدال تاء التأنيث الاسمية هاء]

(و) من وجوهه: (إبدال تاء التأنيث) / (الاسمية) - بخلاف: ضربت، ورية^(٩)، ٥٠/أ

(١) الإبدال بالواو والياء، هو مذهب أزد من السراة. الكتاب ١٦٧/٤.

(٢) سقط من (أ): مررت.

(٣) انظر للاختلاف مفصلاً: الأصول في النحو ٣٧٨/٢؛ وشرح الأشموني ٢٠٤/٤؛ وابن يعيش ٧٦/٩.

(٤) (ب): تخرجه.

(٥) هذا عند أبي عمرو والكسائي والكوفيين وابن كيسان والسيرافي. انظر: شرح الأشموني ٢٠٤/٤.

(٦) الأصول في النحو ٣٧٨/٢.

(٧) (ب): كعصبي.

(٨) (ج): كذلك.

(٩) رية: الجماعة من الناس؛ وكذا رية: لغة في: رُبَّ حرف الجر. كذا في الجمهرة (رُبَّ) ٢٨/١، و في ذيل مادة (جن) ٤٦٥/٣.

وِثْمَةٌ^(١) - (هاءٌ في نحو: رحمة) على الأكثر، وربما يوقف عليها بالتاء، وقد قرئ بهما^(٢).
(وتشبيه تاء هيهات به) - أي بتاء رحمة في الوقف بالهاء - (قليل)، والكثير:
الوقف عليه^(٣) بالتاء .

(وفي) تاء (الضاربات): تشبيهه بتاء رحمة في الوقف بالهاء (ضعيف) لعدم
تمحُّضِها للتأنيث، بل له مع الجمعية .

(وعِرْقَات^(٤)) إن فتحت تاء ه في النصب، فبالهاء (يوقف عليها، وإلا) يفتح
في النصب بل يكسر، (فبالتاء) في الوقف.

(وأما ثلاثة أربعة)^(٥) بحذف ألف أربعة وقلب تاء ثلاثة هاء وفتحه (فيمن
حرك)^(٦) الهاء مع أن قلبه هاءً مقتضى الوقف، والوقف ينافي الحركة، فأما وجه حركته:
(فلأنه نُقل حركة همزة القطع) من: أربعة إلى الهاء (لما وصل)؛ وأما قلبه هاءً: فلإجراء
الوصل مجرى الوقف، وهذا^(٧) (بخلاف) [حركة ميم]^(٨) ﴿الْمُ اللَّهُ﴾^(٩)، فإنه [ليست
حركته منقولة من ألف: الله، إذ لا حركة في الوصل، ولكن]^(١٠) (لما وصل) «الله» بـ آلم،
(التقى الساكنان)، فحرَّك الميم ضرورةً.

(١) ثَمَّةٌ: لغة في: ثُمٌّ، إشارة إلى المكان البعيد، وأما «هنا» فإشارة القريب. اللسان (ثم) ٨١/١٢.
ومصدر من ثُممت الشيء أثمته ثَمَّةٌ وَثَمًا: إذا جمعته، وأكثر ما يستعمل في الحشيش.
جمهرة (ثم) ٤٧/١.

(٢) كذا في قطر الندى وبل الصدى ص: ٤٦٠ .

(٣) (ج): عليها.

(٤) عِرْقَات: جمع عِرْقَةٍ والعِرْقَاة: الأصل الذي يذهب في الأرض سفلا ويتشعب عنه العروق، وقيل:
عِرْقَات كل شيء: أصله وما يقوم عليه. اللسان (عرق) ٢٤٢/١.

(٥) (ج): ثلاثة أربعة .

(٦) الكتاب ٢٦٥/٣.

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٨) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٩) آل عمران: ١ .

(١٠) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

٦- [زيادة الألف]

(و) من وجوهه: (زيادة الألف في «أنا») لتمييزه عن «أن» الناصبة، (ومن ثم وقف على ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(١) بالألف) إذ أصله: لكن أنا هو الله ربي، والضمير للشان، فنقل حركة همزة «أنا» إلى نون «لكن» وحذفت، وأدغمت نون «أنا» في نون «لكن».

(و) أما (مَهْ وأنه) في الوقف على / «ما» الاستفهامية - إذا لم تكن مجرورة - ، ٥٠/ب وعلى «أنا» بالهاء مكان الألف فهو (قليل).

٧- [إلحاق هاء السكت]

(و) من وجوهه: (إلحاق هاء السكت).

وهو (لازم في) كل كلمة على حرف واحد ليس قبله شيء (نحو: رَهْ، وقِهْ) أمرين من: رأى يرى، ووقى بقي.

(و) لازم أيضا في كل كلمة على حرف وقبله شيء لكن لم يصرا^(٢) كاسم واحد لاستقلالهما نحو: (مجيئ مه، ومثل مه في: مجيئ م^(٣)، ومثل م^(٤) أنت)، والمعنى: جئت على أي صفة؟ وأنت مثل أي شيء؟ وأصله: مجيئ ما، حذفت ألف لأن «ما» الاستفهامية يحذف ألفها إذا وقعت مجرورة، فبقي على حرف واحد، وكل من «المجيئ» و«ما» اسم مستقل يبتدأ به، فيوقف بالهاء، وإلا لزم الوقف على المتحرك إن لم يسكن الميم، والابتداء بالساكن إن سكن.

(و) إلحاقها (جائز) في ما لم يكن على حرف واحد (نحو: لم يخشهُ، ولم يغزه، ولم يرمه).

(١) الكهف : ٣٨.

(٢) (ج) : يصيرا .

(٣) زاد في (ج) : جيت .

(٤) (ج) : ما .

أو كان على حرف واحد لكن اتصل بما قبله، وصار^(١) واحدا لعدم استقلال ثانيهما، (و) ذلك نحو: (غلاميه) وضرّيه، فإن ياء المتكلم غير مستقلة؛ أولعدم استقلال أولهما (و) ذلك كالجواز في (علامه)^(٢)، وختامه^(٣)، وإلامه (و) فإن الجار لا يستقل بالابتداء. فوجه ترك الهاء^(٤) في الكل: أنهما لما صارا ككلمة واحدة لا يلزم الابتداء بالساكن لو وقف بالسكون. ووجه جواز إلحاقها: / كونها (مما حركته غير إعرابية ولا مشبهة بها)، فينبغي أن أ/٥١ يترك على حالها في الوقف. وإنما يغير بالحذف فيه حركة إعرابية ك جاء زيد، أو حركة مشبهة (كالماضي)، [فإن بناء على الفتح لمشابهة المضارع، فكأنه حركة إعرابية؛ (و) كضمة]^(٥) (باب: يازيد، (و) فتحة)^(٦) (لارجل)، فإنهما لعروضهما تشبهان^(٧) حركة الإعراب، فإن الإعرابية وشبهها من ميطان^(٨) التغير، فيتغير في الوقف^(٩) بالحذف. (و) جائز^(١٠) أيضاً (في) كل حرف أو اسم عريق البناء آخره ألف (نحو: هاهناه وهؤلاء) بالقصر، و«ذاه»، و«تاه»^(١١) بيانا للألف فإنه خفي بخلاف: فثى وحبلى إذ يلتبس بالضمير.

-
- (١) زاد في (ج): اسما .
 (٢) (ج): علام علامه .
 (٣) (ج): ختامه .
 (٤) (ب): الحاء .
 (٥) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .
 (٦) سقط من (ج): فتحة .
 (٧) (ج): يشبهان .
 (٨) (ج): فطان .
 (٩) تكرر في (ج): في الوقف .
 (١٠) (ب): جاز .
 (١١) (أ): ماه . والتصحيح من (ج) .

٨- [إثبات الواو، والياء، أو حذفهما]

(و) منها: (حذفُ الياء) المكسورة ما قبلها (في نحو: القاضي) - رفعاً وجراً - ويا قاضي إذ هي ساكنة، وتسكين الساكن متعذر^(١)، فتحذف وتسكن^(٢) ما قبلها؛

(و) حذف الياء المتكلم في نحو: (غلامي) وضربني، سواء (حركت) ياء المتكلم في الوصل (أوسكنت).

ولم يرتض^(٣) الرضي هذا التعميم، وسلّمه في لغة التسكين وصلاً^(٤)، فإن تسكين الساكن محال، فيحذف ويسكن ما قبله، بخلاف مَنْ حركه، فإن الوقف بتسكينه ممكن. ثم إن حذف ياء نحو القاضي وغلامي غير لازم بل جائز، (و) لكن (إثباتها أكثر) إذ موجب الوقف - وهو السكون - حاصل، وهذا (عكس قاض)، فإن حذف ياءه أكثر إذ هي حذفت قبل / الوقف بالتنوين، وبالوقف و^(٥) إن زال التنوين لكنّه مقدر فلا تعاد الياء. ٥١/ب

(و) أما (إثباتها في) ما بقي بعد حذفها على حرف واحد أصلي (نحو: يأمري) وأصله: مرء ي: اسم فاعل «أري»، حذف همزته بعد نقل كسرتة فهو (باتفاق) منهم إذ لو حذفت، يبقى من أصوله الرأء فقط، وهو إجحاف لأمر استحسانه وهو الوقف، بخلاف نحو: هذا مرء، فإن حذفها إعلالي^(٦) بالتنوين، فلا تعاد في الوقف لما مر^(٧).

(و) منها: (إثبات الواو والياء) الساكتين في الناقص ك يغزوا ويرمي؛ (وحذفهما) ك يغز، و ﴿الكَبِيرُ الْمُتَعَالُ﴾^(٨)، ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرُ﴾^(٩) - بسكون أو آخرهن - إذ قد يحذفان وصلاً، ففي الوقف أولى، وهذا إذا وقعتا (في الفواصل) - أو آخر الآي ونهايات

(١) (ج): محال.

(٢) (ب): نسكن.

(٣) (ج): يرض.

(٤) انظر: شرحه على الشافية ٣٠٠/٢.

(٥) سقط من (ب): و.

(٦) (ج): إعلامي.

(٧) مرّ في قوله: وإن زال التنوين لكنّه مقدر، انظر: نفس الصفحة.

(٨) الرعد: ٩.

(٩) الفجر: ٤.

الكلام، (و) في (القوافي) - أواخر الأبيات - . وكل من الحذف والإثبات (فصيح)
 (و) أما (حذفها) وإسكان ما قبلها (فيهما) في الفواصل والقوافي ^(١) في (نحو):
 لم تغزوا) يارجال، (ولم ترمي) ياهند، (و) الرجال (صنعوا) بأن يقال: لم تغز، ولم ترم،
 وصنع ^(٢) فهو (قليل)، لأن الواو والياء في مثلهما ضمائر للفاعل ^(٣)، فحذف ذلك مخل.
 (و) منها: (حذف الواو) وجوبا وإسكان ما قبلها (من نحو: ضربه وضربهم فيمن
 الحق) الواو بهما وصلا، ويقول: ضربوه، وضربهموا؛
 (و) حذف (الياء في نحو: ته، / وهذه) فيمن قال في الوصل: تهى، وهذ هي. ٥٢/أ

٩ - [إبدال الهمزة]

(و) منها: (إبدال الهمزة حرفا من) حروف العلة يوافق (جنس حركتها) أي: حركة
 الهمزة، إن ضمة ^(٤) فواو، وإن فتحة ^(٥) فالف، وإن كسرة ^(٦) فياء. هذا إنما هو (عند قوم) ^(٧)؛
 فإن كان ما قبل الهمزة فتحة، ترك عليها؛ وإن كان سكونا، نُقل حركة الهمزة إليه سواء
 كان قبل الساكن فتحة أو ضمة أو كسرة (نحو: هذا الكَلْبُ) بجعل الهمزة ^(٨) المضمومة واوا

(١) (ب): القوافي .

(٢) إشارة إلى لفظ «صنع» ورد في البيت .

لَا يُبْعِدُ اللَّهَ أَصْحَابًا تَرَكْتُهُمْ لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غُدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُ .

والبيت من البسيط ، وهو لتميم بن مقيل في ديوانه ص: ١٦٨؛ والكتاب ٢١١/٤ : وشرح

أبيات سيبويه ٣٨٣/٢؛ وابن يعيش ٧٨/٩ .

الشاهد في قوله : « ما صنع » يريد: ما صنعوا، فحذف واو الجماعة كما تحذف الواو الزائدة إذا لم
 يرد الترتم .

(٣) (ج) : الفاعل .

(٤) (ج) : ضمت .

(٥) (ج) : فتحت .

(٦) (ج) : كسرت .

(٧) هذا عند أهل الحجاز . انظر: شرح الأشموني ٢١٣/٤ .

(٨) (ب) : يجعل .

ساكنة، وإبقاء فتحة اللام، (والخَبُوءُ) ^(١) بجعلها ^(٢) واوا، ونقل ضمها إلى الباء الساكنة،
والخاء مفتوحة، (والْبُطُو) بجعلها واوا، ونقل ضمها إلى الطاء الساكنة، والباء مضمومة،
(والرِدُو) بجعلها ^(٣) واوا، ونقل ضمتها ^(٤) إلى الدال الساكنة، والراء مكسورة.
(ورأيت الكلا والخبأ والبُطا والردا) بجعل ^(٥) الهمزة المفتوحة ألفا في الكل،
 وإبقاء فتحة ما قبلها في الأول ^(٦)، ونقل فتحها إلى ما قبلها في الثلاثة الآخر ^(٧)، (ومررت
بالكلي) بجعل الهمزة المكسورة ياءً، وإبقاء فتحة اللام، (والخببي والبطي والرددي) بجعل ^(٨)
الهمزة المكسورة ياءً و نقل كسرتها إلى الساكن قبلها، ولم يبالوا بقولهم: "هذا الرِدو، ومن
البُطي" مع أن هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة فيهما.

(ومنها من يقول: هذا الردي ومن البطو، فيتبع) عين الكلمة / إفاء ها في ٥٢/ب
الحركة فيكسر همزة الردي ويقلبها ياءً، ويضم همزة البطوء ويقلبها واوا، وإن كان قبلها
ضمة ك أكمو، يقلب واوا في الأحوال الثلاثة، وإن كان قبلها كسرة (ك أهني) ^(٩)، يقلب ياء
فيها.

١- [التضعيف]

(و) منها: (التضعيف) مع الإسكان (في المتحرك) مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا

(١) خَبَأُ: من بيوت الأعراب ما كان من وَبَرٍ أو صوفٍ ؛ وَغِشَاءُ الْبُرَّةِ والشَّعِيرَةُ فِي السُّنْبَلَةِ ؛
وَحَبَأُ: من خَبَتِ النَّارُ والحَرْبُ ؛ إِذْ سَكَنْتِ وَطَفَّتِ. اللسان (خَبَأُ) ٢٢٣/١٤ .

(٢) (ج) : بجعلهما .

(٣) (أ) : يجعلها . والتصحيح من (ج) .

(٤) (ب) : ضمها .

(٥) (أ) : يجعل . والتصحيح من (ج) .

(٦) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٧) (ج) : الأخيرة .

(٨) (أ) : يجعل . والتصحيح من (ج) .

(٩) أهني : صيغة المتكلم، يقال: هناء: أطعمه وأعطاه؛ وهني به: فرح، من «نصر وضرب». أقرب
الموارد في فصح العربية والشوارد (هنا) ٦٥٠/٥ .

أو منصوبا غير منوّن (الصحيح) - فلا يضعف «القاضي» - (غير الهمزة) - فلا يضعف^(١) «الكلاء» إذ يجتمع الهمزتان فيكون كالتهوع - (المتحرك ما قبله) - بالجر نعت ثالث للمتحرك، فلا يضعف نحو: بكر، حذرا من اجتماع ثلاث سواكن - (نحو: جعفر) بتشديد الراء مع سكونه: (وهو) أي: التضعيف مع الشروط المذكورة (قليل).
(ونحو: القصبا)^(٢) بتشديد الباء (شاذ) إذ ضعّفه في الوصل بدليل حركة الباء ، وإنما ضعّفه (ضرورة) تصحيح الوزن . وقال الرضي : "لاشدوذ فيه، فإنه موقوف، وإنما حرّك لزيادة حرف الإطلاق"^(٣) ، ومثله شائع في النظم دون النثر"^(٤) .

١١- [نقل الحركة]

(و) منها: (نقلُ الحركة) من الحرف^(٥) الأخير أي حركة كانت إلى ما قبله (فيما قبله ساكن) - حذرا من اجتماع الساكنين وإن كان مغتفرا - (صحيح) فلا ينقل في: زيد، إذ في تحريك اللين تثقيل ، (إلا الفتحة) فإنها لا تنقل في شيء من الحروف (إلا في الهمزة) إذ الوقف عليها مع سكون ما قبلها تثقيل، بخلاف الحروف^(٦) / الأخر. (وهو) أي: نقل الحركة أ/٥٣

(١) (ب): يضعف.

(٢) «القصبا» في قول رؤبة بن العجاج:

أَوْ الْحَرِيقُ وَأَقْفَ الْقَصْبَا وَالْتَبْنِ وَالْحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَا

والرجز له في ملحق ديوانه ص: ١٦٩ و لربيعه بن صبح في شرح شواهد الإيضاح ص: ٢٦٤ ؛ ولأحدهما في شرح التصريح ٣٤٦/٢ ؛ والمقاصد النحوية ٥٤٩/٤ ؛ وبلانسية في أوضح المسالك رقم الشاهد ٥٥٩ ، ٢٩٦/٣ ؛ وخزانة الأدب ١٣٨/٦ ؛ وابن يعيش ٩٤/٣ ، ١٣٩ ، ٦٨/٩ ، ٨٢ ؛ والتكملة ص: ١٩ .

والشاهد فيه قوله: «القصبا» حيث شدّد الباء كأنه وقف عليها بالتضعيف ، مع أنه وقف باجتلاب ألف الوصل، وهذا ضرب من معاملة الوصل معاملة الوقف.

(٣) حروف الإطلاق: حروف المد يوقف عليه من الألف والواو والياء. الرضي ٣١٦/٢ ؛ والجاربردي ص: ١٨٨ .

(٤) انظر: شرحه على الشافية ٣١٦/٢ ، ٣٢٠ .

(٥) (أ): الحروف . والصحيح ما أثبتناه من (ج).

(٦) سقط من (ج): الحروف.

في الوقف (أيضا قليل) كقلة التضعيف، (نحو: هذا بَكْرٌ، وَخَبْرٌ) بنقل ضمة الراء والهمزة إلى ما قبلها، (ومررت ببِكْرٍ وَخَبْرٍ) بنقل كسرتهما إليه، (ورأيت الحَبَّاءَ) بنقل فتحة الهمزة. (ولا يقال: رأيت البَكْرَ) بنقل فتحة غير الهمزة، (ولا) بنقل ضمة غير الهمزة وكسرتها لويلزم الانتقال من الكسرة إلى الضمة أو عكسه، فلا يقال: (هذا حَبْرٌ) بنقل ضمة الراء، (ولا من قُفْلٍ) بنقل كسرة اللام، إذ يلزم بناء أن مرفوضان، (و) ينقل ضمة في الهمزة وإن لزم ذلك لما مرَّ من ثقلها، (و) يقال: هذا الرَدُّ، (ومن البَطِيءِ) بنقل ضمتها وكسرتها. (ومنهم من يفرّ) في الهمزة عن لزوم البناء ين (فيتبع) الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما، مثل: هذا الرَدِّيُّ؛ ويتبع الكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما، مثل: من البَطْرُ.

الباب الثالث عشر الاسم (المقصور)

هو^(١) والممدود من ضروب الأسماء المتمكنة، لا^(٢) يسمى بهما الأفعال والحروف والمبنيات ؛ وقولهم: «هؤلاء» مقصور وممدود تسامح^(٣).

[تعريف المقصور]

فالمقصور : (ما آخره ألف) سواء كانت منقلبة عن واو أو ياء، أو مزيدة للتأنيث، أو للإلحاق، (مفردة) لاهمزة معها^(٤) (كالعصا والرحا).

[تعريف الممدود]

(والممدود : ما) اسم (كان بعدها) أي: بعد الألف الزائدة (فيه) / في ذلك الاسم، ٥٣/ب أي: في آخره (همزة)، سواء كانت منقلبة عن واو أو ياء أو ألف للتأنيث أو للإلحاق (كالكساء والرداء). والأصل: كساو ورداي . فنحو «ماء» لا يكون ممدود، لأن ألفه ليست زائدة.

[بيان ضابط المقصور القياسي]^(٥)

(والقياسي من المقصور) ثابت وقت (أن يكون ما قبل آخر نظيره) في الزنة (من) الاسم (الصحيح) لأمه (فتحة) - خبر «يكون» - وذلك أن في مثله من المعتل

(١) سقط من (ج): هو .

(٢) (ج): ولا .

(٣) كذا في الجاربردي ص : ١٨٩ .

(٤) (ج): بعدها .

(٥) المقصور والممدود على قسمين ، قياسي وسماعي . فأولا ذكر ضابط المقصور والممدود ، وذكر

بعده مواضعهما ، ثم أتى ببيان ضابط المقصور والممدود من السماعي ، والعناوين من عندنا .

يتحرك حرف العلة وينفتح ما قبله، فينقلب ألفا، وهو معنى المقصور^(١) ك مُعطى ، ونظيره: مُكرم.

[بيان ضابط الممدود القياسي]

(و) القياسي (من الممدود) ثابت وقت (أن يكون ما قبله) أي: ما قبل آخر^(٢) نظيره من الصحيح (ألفا) زائدة ، وفي مثله من الناقص يقع حرف العلة بعد ألف زائدة، فينقلب همزة، وهو معنى الممدود ك إعطاء نظير إكرام. ويخرج عن الحدين نحو: الكبرى: تأنيث الأكبر، وحمراء: تأنيث الأحمر مع أنهما قياسيان، لأن كل مؤنث أفعل التفضيل مقصور، وكل مؤنث أفعل الأولان ممدود.

[مواضع المقصور القياسي]

وإذا تمهد هذا الأصل، (فالمعتل اللام من أسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد) سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه، أو رباعيا مزيدا فيه، أو مجردا (مقصور) لأن ما قبل آخر نظير مثله مفتوح، فينقلب^(٣) اللين ألفا (ك مُعطى ومُشتري، لأن^(٤) نظائرها: مُكرم ومُشترك)، وك مُنجلى^(٥)، /، ومُستدعى، ومتقاضى، ومرعوى^(٦)، ومُحواوى^(٧).

أ/٥٤

(و) المعتل اللام من أسماء (الزمان، والمكان، والمصدر) حال كون كل (مما) - من فعل - (قياسه): قياس ذلك الفعل، أي: قياس اسم زمانه ومكانه ومصدره وزن «مَفْعَل».

(١) (ج): المقصورة .

(٢) سقط من (أ): آخر.

(٣) (ج): فيقلب .

(٤) تكرر في (ج): لأن.

(٥) مُنْجَلَى: مفعول من المجلى ، ومعناه: الكشف والظهور، يقال: المجلى الظلام إذا انكشف ،

والمجلى عنه الهم: انكشف عنه الهم . اللسان (جلا) ١٤/١٥٢ .

(٦) مرعوى: الاسم المفعول من: ارعوى أي: كف . التاج (رعو) ١٩/٤٦٥ .

(٧) محواوى: مفعول من: إحواي، إذا خالط في اللون الحمرة السوداء . التاج (حووى) ١٩/٣٥١ .

بفتحتين، بأن يكون ثلاثيا مجردا، (أو) وزن («مُفَعَّل») بضم ميم وفتح، أي: وزن اسم المفعول من بابه بأن يكون ثلاثيا مزيدا أو رباعيا، فكلها معه مقصورات أيضا (كـ مَغْرَى^(١)، ومُلْهَى^(٢) لأن نظائرها: مقتل ومخرج)، وكـ مُشْتَرِي ومستدعى وغيرهما .

(و) كذا المعتل من (المصادر من: فَعِلَ فهو أفعل) أي: مصدر كل فعيل عين ماضيه مكسور، والصفة منه «أفعل»، (أو «فعلان»، أو «فَعِلَ») مقصور: لأنه يجيئ على «فَعِلَ» بفتحتين (كالعَشَى^(٣)، والطَّوَى^(٤)، والصدى^(٥)) من: عشي فهو أعشى، وصدى فهو أصد، وطوي فهو طيان، (لأن نظائرها) من الصحيح: (الحَوْل، والعَطَش، والفرق) بفتحتين، وفيه نشر مرتب لأن صفاتها: الأحول، وعطشان، والفرق؛ وشرط كون نعتة على أحد أوزان الثلاثة احتراز عن نحو: فني بالكسر، فنَاء بالمد، فهو فَنَى بفتحتين. (والغراء) بالمد من: غري^(٦) فهو غر^(٧) (شاذ)^(٨)، والقياس: القصر لوجود شرطه. (والأصمعي)^(٩) يقصره^(١٠) أي: يجعله^(١١) مقصورا بناء على القياس.

(١) مغري : من غري يغري : ألصق ؛ وغري بالشيم : أي أطلع به . اللسان (غرا) ١٢١/١٥

(٢) ملهى : كمعطى من اللهو .

(٣) العشى : من «سمع» ، عدم الإبصار بالليل . اللسان (عشا) ٥٦/١٥ .

(٤) الطوى : من «سمع» نقيض النشر ؛ وبمعنى الجوع . اللسان (طوى) ٢٠/١٥ .

(٥) الصدى : شدة العطش ؛ وجسد الإنسان بعد موته ؛ والدماغ نفسه ؛ وطائر يصيح في هامة المقتول إذا لم يثار به على زعم الجاهلية ؛ والصوت . اللسان (صدى) ٤٥٣/١٤ وما بعد .

(٦) (ج) : غري به .

(٧) (ب) : غرا .

(٨) الكتاب ٥٣٨/٣ : والمفصل ص : ٢١٧ .

(٩) هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن الأصمعي ، الباهلي ، المعروف بالأصمعي ، أبو سعيد ، ولد سنة ١٢٢هـ / ٧٤٠م ، وتوفي سنة ٢١٦هـ / ٨٣١م . مولده ووفاته في البصرة . كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، ويتحف بها الخلفاء ، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . وكان الرشيد يسميه «شيطان الشعر» ، قال الأخفش : مارأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي . من تصانيفه الكثيرة: نوادر الإعراب ، والأضداد ، وخلق الإنسان ، وغير ذلك .

انظر للتفصيل:

=

(و) / المعتل اللام من (جَمَعَ «فُعْلَة») بالضم ، (و) جمع («فِعْلَة») بالكسر أيضا ٥٤/ب مقصور لأنه يجيئ «فُعْلًا» و«فَعْلًا» ، فينقلب اللين ألفا (ك عُرَى^(١) ، وَجَزَى) جمعُ جزية (لأن نظائرهما : قُرَب) جمعُ قُرْبَة: للتقرب^(٢) ، (وَقَرَبُ) جمعُ قربة: آنية الماء .

[مواضع الممدود القياسي]

(و) المعتل اللام من كل اسمٍ قياسه أن يكون قبل آخره ألف زائدة (نحو: الإعطاء، والرماء) مصدر رامي، (والاشتراء، والاحتباط^(٣) ممدود) لأن قياس حرف العلة بعد تلك الألف أن يصير همزة، وإنما كان قياس هذه الأسماء أن يكون قبل آخره ألف (لأن نظائرهما)^(٤) من الصحيح (الإكرام والطلاب) - مصدر طالب - (والافتتاح والاحرنجام) ، فيه

= إيضاح المكنون ١٤٦/٢: وبغية الوعاة ١١٢/٢: وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (المترجم) ١٤٧/٢: وشذرات الذهب ٣٦/٢: والعبر ٣٧٠/١: وكشف الظنون ١١٤/١: واللباب ٥٦/١: والنجوم الزاهرة ١٩٠/٢: ونزهة الألباء ص: ١٥٠: ووفيات الأعيان ١٧٠/٣: وهدية العارفين ٦٢٣/١.

(١٠) الفصل ص: ٢١٧: والإيضاح ٦٢٣/١.

(١١) (ب) و(ج): أي يقصر بجعله .

(١) عُرَى : جمع عروة ، وهو: الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء ، مثل الأراك والسدر الذي يعولُ الناس عليه إذا انقطع الكلاً. اللسان (عرى) ٤٦/١٥ .

(٢) سقط من (ج): للتقرب.

(٣) الاحتباط: مصدر ، واحتبط الرجل: انتفخ بطنه، أو امتلأ غيظاً؛ ومحبطى: قصر سمين بطين .

القاموس (حبطاً) ١١/١: واللسان (حبط) ٢٧١/٧ .

(٤) (ب): نظائرها..

نشر مرتب؛ وكذا: الانجلاء^(١)، والاستلقاء، والارعواء^(٢)، والاحويواء^(٣).

(و) كذا المعتل اللام من (أسماء الأصوات المصنوع أولها) ممدود إذ لا يكون الأفعال بألف قبل آخره (كالعواء^(٤) والثغاء^(٥)، لأن نظائرها: النباح والصراخ)، واحترز بقيد الضمة عن: الدوي^(٦) بلامد.

(و) كذا المعتل من (مفرد^(٧) «أفعلة») ممدود، لأنه جمع مختص بما قبل آخره ألف (نحو: كساء) - مفرد أكسية -، (وقباء) - مفرد أقبية - (لأن نظائرها: حمار، وقذال)، فانقلبت الواو والياء^(٨) لام الكلمة منهما همزة .
(و) اعترض بأن (أندية) «أفعلة»، ومفرده: ندى^(٩) بالقصر، فأجاب بأنه (شاذ).

[بيان ضابط المقصور والممدود السماعي]

(والسماعي) / من المقصور والممدود (نحو: العصا، والرُحى، والخِفاء، والأبَاء) ٥٥/أ - بالفتح والمد - جمعُ أباءة: للقصب^(١٠) (مما) من اسم (ليس له نظير) من الصحيح، يقتضي القياسُ الفتحَ مقصوراً وممدوداً؛ وإذا لم يكن له نظير، لم يمكن أن (يُحمل) ذلك اسم (عليه)، فيكون سماعياً.

(١) الانجلاء: مصدر انجلى، وقد سبق معناه. النظر: ص: ١٣٩، هامش ٥.

(٢) الارعواء: مصدر ارعوى يرعوى: الكف عن الشيء والرجوع عنه. اللسان (رعي) ٣٢٨/١٤.

(٣) الاحويواء: مصدر احووى يحووى، من: حوى يحوى، كان به الحوة: وهو حمرة تضرب إلى السواد أو سواداً إلى الخضرة، ويقال: احوأت الأرض: اخضرت. القاموس (حوة) ٣٢١/٤.

(٤) العواء: صوت الذئب والكلب. اللسان (عوي) ١٠٧/١٥.

(٥) الثغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلها، وقيل: هو صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها. اللسان (ثغا) ١١٣/١٤.

(٦) الدوي: الريح خفيفها، وكذا من النحل والطنائر؛ والدوي: الصوت، وقيل: هو الصوت الذي لا يفهم منه شيء من الذباب والنحل؛ وعرفه قوم بأنه صوت كالهدير يسمعه الإنسان من داخل أذنه، لا من قارح خارجي. التاج (دوو) ٤٢٢/١٩؛ والقاموس (الدواء) ٣٢٩/٤؛ والمحيط (دوي) ص: ٣٠١.

(٧) سقط من (ب): مفرد، وفي (ج): مفرد له.

(٨) زاد في (ج): التي هي.

(٩) الندى: البلل؛ وما يسقط بالليل؛ والمطر. اللسان (ندي) ٣١٣/١٥.

(١٠) كذا في القاموس (أباء) ٧/١.

الباب الرابع عشر (ذوالزيادة)

أي: بيان اسم فيه زيادة عن حروف الأصول، وعلامة معرفتها عنها.

[حروف الزيادة]

(وحروفها) عشرة^(١)، يضبطها^(٢) أحد الأقوال الثلاثة، وهو: (اليوم تنساه، أو سألتمونيها، أو السمان هويت)؛ فاحفظ أيها شئت لتذكراها؛ أي الحروف التي تزداد في الكلم للأغراض كهزمة أذهبت للتعديّة، وألف ضارب، وياء التصغير، وميم مستغفر وسينه لدلولاتها؛ وتاء عدة، وميم اللهم للعوض، وألف حمار للمد، وألف الوصل لإمكان التلفظ. ولا يكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف^(٣) (إلّا منها) يعني: ليس معنى كونها حروف الزيادة أنها لا تكون إلا زائدة، إذ ما منها حرف إلا وأن يكون أصلا في كثير من المواضع بل معناه: أنه إذا زيد حرف لشيء من تلك الأغراض، لا يكون ذلك المزيد إلا منها، إلا أن يكون الحرف المزيد تضييفا، فحينئذ يجوز كونه منها ومن غيرها، سواء كان التضعيف للإلحاق كـ قَرَدَد^(٤) / جَلِب^(٥)، أو كغيره كـ عَدَد^(٦) وعَبْر، فإن الدال والباء ليستا منها؛ ٥٥/ب فلا وجه لقوله: لغير الإلحاق والتضعيف، فإنه يوهّم أن يكون الإلحاق بغير^(٧) التضعيف من حروف الزيادة عند سيبويه عشرة. الكتاب ٤/٢٣٥؛ وسبعة عند ابن السراج، لأنه لم يجد

«ت، ل، س» منها. الأصول في النحو ٣/١٨٠.

(٢) (ب) و(ج): تضبطها.

(٣) (ب): لتضيّف.

(٤) قردد: جبل، والمكان الغليظ المرتفع. التاج (قرد) ٥/١٨٦.

(٥) جلب: ألبسه الجلباب، وهو قميص أو ثوب واسع تغطي المرأة به ثيابها، ملحق بدحرج. من:

جلب يجلب. محيط المحيط (جلب) ص ١١٥.

(٦) (ب): كعدو.

(٧) تكرر في (ج): بغير.

غيرها ، وليس كذلك ، وكففيه أن يقول: لا يكون الزيادة بغير التضعيف إلا منها .
وأختير هذه الحروف للزيادة لسلاستها . وقيل: لأن الأحق بها حروف العلة لأنها أخف، وأما
حكمهم بشقلها فبالنسبة إلى الألف وغيرها تشبها^(١).

[معنى الزيادة للإلحاق]

(ومعنى) الزيادة لغرض (الإلحاق: أنها إنما زيدت لغرض جعل مثال أزيد منه)،
ولفظ «إنما» يشير أنه لا يكون لمعنى آخر (ليعامل) المثال الأول (معاملته) أي: معاملة
الثاني في التصغير والتكسير والمصدر، (فنحو: قَرَدَدَ ملحق) بجعفر لمجئى قرادد وقُرِيدِد
كجعافر وجعيفر، إذ لا معنى لزيادته سوى ذلك .

(ونحو: مقتل غير ملحق) به (بما ثبت من قياسها) - «من» بيان «لما» -
(الغيره) أي: قياس ميمه لغير الإلحاق ، بل للمصدر أو الزمان أو المكان، ولأن الإلحاق في
الأول لا يكون.

(ونحو: «أفعل» و «فاعِل» و «فعل» كذلك) غير ملحق بدحرج (لذلك) الذي قلنا
من أنها لمعنى آخر، (ولمجئى مصادرها مخالفة) لمصدر دحرج ، وأما كون «إفعال» و «فَعَال»
و «فِيْعَال» كدحراج فليس بدليل الإلحاق، لأن «فِعْلَالا» في الرباعي/لا يطرِد ، ولأن المخالفة ٥٦/أ
في بعض المصادر يكفي سيمًا في المصدر المطرد.

(ولا يقع الألف للإلحاق في الاسم حشوا)^(٢)، بخلاف الفعل، فإن ألف
«تغافل» عنده للإلحاق، ويتبعيته^(٣) يقع في الاسم أيضا في مصدره واسم فاعله
ومفعوله، وهو ممنوع إذ هي مطردة لمعنى ولثبوت الإدغام في: تمادّ، ولو كان ملحقا
بتدحرج لم يدغم (لما يلزم من تحريكها) - بيان لـ ما - إنها إن كانت ثانية أو ثالثة،
تحرك في التصغير ، وإن كانت رابعة تحرك أيضا في التصغير والتكسير ، لأنه حينئذ
محذوف الحرف الخامس وفيه نظر إذ لا نسلم امتناع تحركه بالقلب نحو: كويتب تصغير
كاتب، ونصيب تصغير ناب.

١٤/٩ وابن يعيش: ١٩٣؛ كذا في الجارودي ص: ١٩٣؛ وابن يعيش: ١٤/٩.

(٢) يعني: لا يقع الألف للإلحاق في أول الاسم أو في وسطه ، إلا في آخره . الإيضاح ٣٧٥/٢.

(٣) (ج): تبعية.

[طرق معرفة الحرف الزائد من الأصلي]

[١] (ويعرف الزائد بالاشتقاق) يعني به: كون الكلمتين مأخوذتين من أصل واحد، أو كون أحديهما مأخوذة من الأخرى؛ وهذا كما يعرف زيادة الميم والواو من: منصور لعدمهما في النصر.

[٢] (وعدم النظر): بأن يلزم بإصالته بناءً لانظير له في العرب كـ قَرْنُفْل^(١)، حكم بزيادة النون إذ مثل سفرجل - بضم - لم يوجد.

[٣] (وغلبة الزيادة فيه) أي: يُعرف الزائد بكثرة وقوع ذلك الزائد في مثل ذلك الموضع كهزمة احمر.

[٤] (و) يعرف بسبب (الترجيح عند التعارض) بين دليلي الزيادة أو الإصالة.

[الأحكام المتعلقة بطرق مذكورة]

١- [الاشتقاق]

ثم الاشتقاق نوعان: محقق / ومشبه به كما يجيى^(٢).
والاشتقاق المحقق مقدّم على عدم النظر وغلبة الزيادة وشبهة الاشتقاق عند

(١) قرنفل: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب. اللسان (قرنفل) ٥٥٦/١١.

(٢) يجيء مجعلاً، والتفصيل كما يلي:

الاشتقاق المحقق: أن تظهر الدلالة على المعنى المراد بالاشتقاق، مثل اشتقاق عالم من العلم، وهو ثلاثة أنواع:

الأول - المفرد: وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه اشتقاق آخر كضارب من الضرب.

الثاني - الراجح: وهو الاشتقاق الذي يعارضه اشتقاق آخر، ولكن الأول أرجح؛ وذلك مثل

كلمة: موسى، قيل: هي «مُفْعَلٌ» من أوسى بمعنى خلق، وقيل: هي «فُعْلَى» من ماس بمعنى

تبخر إلا أن كونها من «أوسى» أرجح من «ماس» انظر ص: ١٥٣.

الثالث - الواضح، وهو الذي يعارضه اشتقاق آخر بلا ترجيح، مثاله كلمة: الأولق، قيل: هي

من: ألق بمعنى جُنّ، فهي (فُوعِل)، وقيل: هي (أفعل) من: الولق وهو السرعة، ولا مرجح

لأحدهما. انظر ص: ١٥١.

والاشتقاق غير المحقق: أن تكون فيه شبهة اشتقاق فلا يكون اللفظ دالاً على المعنى المراد،

فكلمة هجرع للرجل الطويل، قيل: إنها من الجرع وهو المكان السهل. انظر ص: ١٦٨.

تعارضها في الأدلة على زيادة حرف وإصالته، (فلذلك) الذي مرّ من تقدم الاشتقاق (حُكِم بثلاثية: عسل) للناقة السريعة^(١)، لشهادة اشتقاقه من العسلان وهو السرعة^(٢) على زيادة النون وإن لم يوجد لـ «فَنَعَلَ» نظير؛ وهو نظير لتقدم الاشتقاق على عدم النظير، ولا يذهب عليك ما مرّ^(٣) أنه يعبر عن الزوائد بلفظها، فإنه ينفعك هنا جدا.

(و) لذلك، حُكِم أيضا بثلاثية (شَمَال وشَامَل) - بمعنى: الشمال - بزيادة الهمزة، وأنهما^(٤) «فُعَال» و«قَاعَل» - وإن لم يوجد لهما نظير - لتقدم شهادة اشتقاقهما من شملت الريح أي: هبت شمالا عليه.

(و) حُكِم بثلاثية (نَدَل) (نَدَل)^(٥) - بكسر النون والذال نوع من الحلم - لدلالة اشتقاقه من الندل على زيادة الهمزة؛ (و) بثلاثية (رَعَشَن) - كجعفر - للمرتعش^(٥) لدلالة اشتقاقه من الرعش على زيادة النون، (و) بثلاثية (فِرْسَن) وهو للبعير كالحافر للدابة^(٦)، (و) (وِيلَغَن) - اسم البلاغة - بشهادة اشتقاقهما من الفرس والبلوغ على زيادة النون وإن عدم «فِعْلَن»، (و) بثلاثية (حُطَانَط) - وهو القصير^(٧) - بشهادة اشتقاقه من الحط بزيادة الهمزة وإن لم يوجد «فُعَائِل» / في لغتهم، (و) بثلاثية (دُلَامِص) - للدرع اللينة^(٨) - لاشتقاقه من دلصت الدرع: لانت، وإن عدم «فُعَامِل»، (و) بثلاثية (قُمَارِص) - للبن الحامض^(٩) - وإن

أ/٥٧

(١) اللسان (عسل) ٤٤٧/١١ .

(٢) زاد في (ج): و .

(٣) انظر: ص: ٧ .

(٤) (ج): وزنهما .

(٥) كذا في اللسان (رعش) ٣٠٤/٦ .

(٦) القاموس (فرس) ٢٣٦/٢ .

(٧) حطانت: الصغير القصير من الناس . التاج (حطط) ٢١٩/١٠ .

(٨) اللسان (دلص) ٣٧/٧ .

(٩) تكرر في (ج): قمارص .

(١٠) اللسان (قرص) ٧٠/٧ .

عدم «فُعْمَل» لتحقيق اشتقاقه من القرص، (و) بثلاثية (هرماس) -للأسد^(١) - وإن عدم «فِعْمَال» لاشتقاقه من الهرس، (و) زُرْقُم^(٢)، (و) بثلاثية (قنْعاس) -للبعير العظيم^(٣) - وإن عدم «فَنُعَال» لاشتقاقه من القعس وهو الثبات، (و) بثلاثية (فِرْناس) -للأسد غليظ الرقبة-^(٤) مع عدم «فِعْنَال» لأنه من: فرس الفريسة، (و) بثلاثية (تَرْنَموت) -لترنم القوس- وإن عدم «تفعّلوت» لاشتقاقه من: ترنم القوس^(٥).

(و) لتقدم الاشتقاق المحقق أيضا (كان أَلَدَد) -لشديد الخصومة^(٦) - («أَفْعَلَا»)

وإن كان معدوما، لظهور اشتقاقه المحقق من اللَدَد، فقدم على عدم النظر وعلى شبهة الاشتقاق وغلبة الزيادة، الدال على أنه «فَعْنَل» من: أَلَد^(٧)، و«أَفْعَلَل» من: لند.

(و) لذا كان (معدّ) بن عدنان: أبوالعرب (فَعَلًّا) -بإصالة الميم وزيادة الدال

الثاني - وإن عدم «فَعَلْ» لشهادة الاشتقاق عليه (لمجيئ تَمَعَدَد) فلان إذا تشبه بمعدّ^(٨)،

ولاشك أن ميمه أصلي وإلا لزم بناء مرفوض وهو «تَمَفْعَل». فإن قيل: رفضه ممنوع لمجيئ

نحو^(٩): تمسكن: إذا صار مسكينا، وتدرع: إذا لبس الدرع، وتمندل: إذا مسح يده / بالمنديل ب/٥٧

ولاشك أن ميمها زائدة، فتكون «تَمَفْعَل» موجودا. قلت: أجاب عنه بقوله: (ولم يعتد^(١٠))

بتمسكن وتدرع لوضوح شذوذه) إذ الكل مصنوعة على توهم إصالة الميم، وإنما الفصيح:

تسكن وتدرع وتندل. فثبت أن تعدد «تَفْعَلَل»، وميمه أصلي، فيكون ميم معدّ كذلك،

(١) القاموس (هرماس) ٢/٢٥٩.

(٢) سقط من (ج): وزرقم.

ومعناه: الأزرق الشديد الزرق، والذكر والأنثى فيه سوء. اللسان (زرق) ١٠/١٣٩.

(٣) اللسان (قنعس) ٦/١٧٤.

(٤) اللسان (فرس) ٦/١٦٢.

(٥) التاج (رنم) ١٦/٣٠٥: واللسان ١٢/٢٥٦.

(٦) اللسان (لدد) ٣/٣٩١.

(٧) (ج): الدد.

(٨) الإيضاح ١/٦٩٩.

(٩) زاد في (ج): مما.

(١٠) (ج): يعتمد.

ولا يعبأ بدلالة عدم «فَعَلَ» على زيادته، ولا بغلبة زيادة ميم في الابتداء. فإن قيل: لعل تعدد أيضاً شاذ وميمه زائد، فلا تمسك به في إصالة ميم معدّ، كما لا يدل تمسكن [على إصالة ميم مسكن]. قلت: قد دل الاشتقاق جزماً على زيادة ميم نحو: تمسكن^(١)، فحكم بشذوذه، ولم يدل على زيادتها في: تعدد مع أنه فصيح، بخلاف تلك الأمثلة.

(و) لذا كان (مراجل) - جمع مُرَجَّل^(٢) - («فَعَالِل») بإصالة الميم بشهادة الاشتقاق (المجئى ثوب مُمرَجَّل)، وميمه الثانية أصلية وإلا لزم «مُمَفْعَل» وهو معدوم، فكذا ميم مراجل، فقدّم الاشتقاق على غلبة زيادة الميم مع ثلاثة أصول، ولا يبعد كون^(٣) المِرْجَل «مِفْعَلاً»^(٤)، ويكون مُمرَجَّل على توهم إصالة الميم كتمسكن.

(و) لذا كان (ضهياً)^(٥) - بالقصر - («فَعْلُتُ») بإصالة ياء وزيادة همزة، لا «فَعْيَلاً» كما قاله الفراء^(٦)، ولا «فَعْلَلاً»^(٧) (المجئى ضهياً) بالمد كحمراء، / ولارب في ٥٨/أ إصالة ياء ه، فقدّم الاشتقاق على عدم^(٨) النظير. (و) كذا كان فينان^(٩) «فَيْعَلاً»، لا «فَعْلَانَا» مع غلبة زيادة النون بعد الألف تقدماً للاشتقاق على^(١٠) الغلبة (المجئى فنن).

(١) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٢) مُرَجَّل: ثوب فيه صُور. التاج (رجل) ٢٦٤/١٤ .

(٣) (ج): نون .

(٤) (ج): مفعلاً .

(٥) ضهياً: شجرة؛ والأرض التي لا تنبت النبات فيها؛ والمرأة التي لا تحيض، والتي لالبن لها ولا

ثدياً، وسميت ضهياً لأنها ضاهت الرجال. القاموس (ضهاء) ٢١/١؛ وأساس البلاغة ٣٢/٢ .

(٦) هذا - عند الباحث - قول ابن الزجاج، ليس بقول الفراء، كما ذكرنا على ص ٩٧ من الدراسة.

(٧) (ج): فهعلاً .

(٨) سقط من (ج): عدم .

(٩) فينان: كثير الشعر، يقال: رجل فينان وامرأة فينانة. التاج (فنن) ٤٣٧/١٨؛ واللسان

٣٢٧/١٣ .

(١٠) زاد في (ج): عدم .

(و) ولذا كان (جرائض^(١)) «فُعائِلا» بزيادة الهمزة وإن عدم نظيره ، لا «فُعَالِلا» بإصالتها بحكم الاشتقاق (لمجبي جرواض) بمعناه ، وواوه زائدة لأنه من: الجرّض .
(و) لذا كان (معزى «فُعْلا») -خلاف الضان- لإصالة الميم وزيادة الألف للإلحاق بدرهم ، فهو منونٌ مصروف ، وليس بـمِفْعَل مع غلبة زيادة الميم مع ثلاثة أصول تقدما للاشتقاق عليها (لقولهم: مَعَزُ) بلا ألف .
(و) سَنِبَتَة: «فُعَلَّتَة» وإن عدم نظيره ، لا «فُعَلَّلَة» مع كثرته لشهادة الاشتقاق (لقولهم: سَنَب) ، وكلاهما بمعنى: قطعة من الدهر^(٢) . قال الرضي: لا منع من الحكم بزيادة النون ، لأن السبب أيضا بمعناه^(٣) .
(و) بُلْهَنِيَّة^(٤) - وإن عدم نظيره - «فُعَلْنِيَّة» ، لا «فُعَلِّيَّة»^(٥) مع كثرته كسلحفية ، لأنه مشتق (من قولهم : عيش أبله) أي: قليل الغم .
(و) عَرِضْنَة: «فِعَلْنَة» وإن عدم ، لا «فِعَلَّلَة» وإن كثر ، (لأنه) مشتق (من الاعتراض) .

(و) لذا كان (أوّل: «أفْعَل») للتفضيل ، لا «فَوْعَل» وإن غلب زيادة الواو كجواهر ، ترجيحاً للاشتقاق (لمجبي: الأولى) في تأنسيه ، (والأوّل) في جمعه / وهما: فُعَلَى وفُعَل ، ٥٨/ب ولا يجيء ذلك في «فَوْعَل» ، بل يجمع «فَوَاعِل» ، وتأنيسه «فَوَعْلَة» .
ثم اختلفوا في اشتقاقه^(٦) : فقيل: من: وُكِّل . وأصل أوّل: أوْكَل . وأصلهما: وُكِّل -بهمزة ساكنة بعد واو - ووُكِّل «فُعَلِّل» ، وقيل: من: أوْل ، وأصل أوْل: أوْْلَ : أوْْلَ بهمزتين ،

(١) جرائض: الغليظ الشديد؛ والأسد . التاج (جرّض) ٢٨/١٠ .

(٢) اللسان (سنب) ٤٧٥/١ .

(٣) انظر: شرحه على الشافية ٣٣٤٠/٢ .

(٤) بلهنية: الرخاء وسعة العيش . القاموس (أبله) ٢٨١/٤ .

(٥) (ج): فعللية .

(٦) عرضة: الناقة التي في مشيته بغي من النشاط ، ونظر إليه عرضة أي: بمؤخر عينه . القاموس (عرض) ٣٣٤/٢ .

(٧) انظر للاختلاف: المنصف ٢٠٢/٢-٢٠٤ : واللسان (وأل) ٧١٦/١١ وما بعدها .

وهما على أصلهما، وقيل: هو «قَوَّل» من: أول، (والصحيح أنه) «أَفْعَل» (من: وَوَل)، وأصلهما: وَوَلَّى وَوَوَّلَ، فقلب واوهما همزةً وجوبا، (لا من: وَأَل)، ولا من: أَوَّلَ. (و) لذا أيضا كان (انقَحَلُ)^(١) - لشيخ يبس جلده^(٢) - («انْقَعَلَا») وإن عدم نظيره، إذ لا يكون زيادتان في أول الاسم إلا إذا كان جاريا على الفعل لدلالة اشتقاقه^(٣) (من: قَحَلَ أي: يبس).

(وأفْعوان: ^(٤) «أَفْعُلَانَا») بزيادة الهمزة والنون، لا «أَفْعُوَالَا» بزيادة الهمزة والواو لعدمه، ولا «فُعْلُوَان» بزيادة الواو والنون، بشهادة الفعوة والمفعاة^(٥) على إصالة الواو؛ وأما قوله: (لمجئى افعى) الدال على إصالتها لأنه «أَفْعَل»، ففيه نظر، إذ لا دليل على كونه «افعل» سواء صُرِفَ، أو لا، إذ يجوز أن يكون المنون ملحقا بجعفر، وغير المنون يكون كسلى.

(واضحيان) - لليوم المضيئ^(٦) - (إِفْعِلَانَا) لإصالة الياء، تقدما للاشتقاق على غلبة زيادة الياء مع ثلاثة فصاعدا، لأنه مشتق (من: الضحى).

(وخنفقيق) - للداهية^(٧) - («فَنَعْلِيلَا») بزيادة النون / وإن غلبت إصالته ساكنا ٥٩/أ ثانيا بشهادة اشتقاقه (من خفق): إذا اضطرب.

(وعفرنى) بالتنوين - للأسد القوي^(٨) - («فَعَلْنَى») وإن عدم، لا «فَعْلَى» وإن وجد، لأنه مشتق (من: العفر).

(١) (ج): انفحر.

(٢) اللسان (قحل) ٥٥٢/١١، والتاج ٦١١/١٥.

(٣) (ب): اشنفاقه.

(٤) أفْعوان: ذكر الأفاعي. اللسان (فعا) ١٥٩/١٥.

(٥) (ج): المفعات.

(٦) وكذا يقال لليلة القمر المضيئة لاغيم فيها. اللسان (ضحا) ٤٧٩/١٤.

(٧) وأيضا يقال للخفيفة من النساء الجريئة، وحكاية أصوات حوافر الخيل، والناقص الخلق. اللسان

(خفق) ٨١/١٠.

(٨) التاج (عفر) ٢٤٢/٧.

وهذا كله إذا رجع اللفظ إلى اشتقاق واحد، (فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين كأرطى) لنوع من الشجر^(١)، (وأولق) للجنون^(٢) فإن أرطى يمكن كونه «فعلى» بإصالة الهمزة وزيادة الألف للإلحاق (حيث قيل في اسم فاعله: بعيرُ أرط) أي: أكل أرطى، ووزنه «فاعل»، فثبتت الهمزة فيه دليل أصالتها، وسقوط الألف دليل زيادتها، (و) يمكن كونه «أفعل» لقولهم في اسم فاعله: (رابط) كقاض، فحذف الهمزة فيه دليل زيادتها؛ (و) كذا قولهم: (أديم ماروط) دليل كون أرطى «فعلى» إذ هو مفعول من الأَرط، (و) قولهم: (مَرطِيٌّ) دليل كونه «أفعل» إذ هو مفعول من الرطى؛ (و) أولق: يمكن كونه «فوعَل» حيث قيل في مفعوله: (مألوق) بإثبات الهمزة وحذف الواو، من: الألق، (و) يمكن كونه «أفعل» حيث قيل في مفعوله: (مولوق) بالواو وحذف الهمزة، من: الولق، (جاز الأمران) جواب «إن» أي: جاز كل واحد مما شهد له الاشتقاقان.

(وك حسّان) - عطف على: أرطى - فإنه يمكن اشتقاقه من الحسن، فيكون «فَعَالًا» بإصالة النون وزيادة أحد السينين، ومن الحسّ فيكون «فَعْلَان» بإصالة السينين ٥٩/ب [وزيادة الألف والنون]^(٣).

(وَحِمَارِ قَبَان)^(٤): فإنه يمكن اشتقاقه من القبن، فيكون «فَعَالًا» بإصالة النون وزيادة أحد البائنين، ومن القَبَب فيكون «فَعْلَان» بإصالة البائنين وزيادة الألف والنون؛ ففيهما اشتقاقان واضعان (حيث صُرف) كل منهما^(٥) على اعتبار الاشتقاق من الحسن والقبن، (ومُنِع) كل من الصرف على اعتبار الاشتقاق من الحسّ والقَب.

(والإلا) يكن في الكلمة اشتقاق محقق أي واضح، ولا اشتقاقان محققان، بل يكون فيها اشتقاق غير واضح مع عدم النظير، أو غلبة الزيادة، أو يكون اشتقاقان^(٦): أحدهما

(١) التاج (أرط) ١٨٥/١٠.

(٢) اللسان (ألق) ٧/١٠.

(٣) سقط ما بين المعكوفين عن (ج).

(٤) حمار قبان: دويبة ذات أربع أرجل مستديرة، وقيل: هُنَيٌّ أميلس أسيد، رأسه كراسه الخنفساء طوال قوائمه نحو قوائمها، إذا حرك تماوت حتى تراه كأن بعرة. اللسان (قبن) ٦٥٩/١؛ والمحيط ص: ٧١٠.

(٥) (ب): منهما.

(٦) (ج): الاشتقاق.

واضح، (فا) لأكثر على (الترجيح) أي الحكم بشهادة الراجح ، وبعضهم : على جواز الأمرين ، وذلك (كـ مَلَاك) في أصل ملك بدليل جمعه على : ملاتك ، (قيل) : أصله مَأْلَك بهمزة فلام فقلب ، فهو («مَعْفَل») مشتق (من : الألوكة)^(١) بمعنى الرسالة ، ثم حذفت الهمزة ، فوزن ملك «مَعْل» .

(و) قال (ابن كيسان)^(٢) : ميمه أصلية ، وهمزته زائدة ، فهو («فَعَال» من الملك)^(٣) ، وفَعَال نادر مع أنه لا معنى للملك في الملائكة ، فالراجح هو الأول . (و) قال (أبو عبيدة)^(٤) : هو (مَفْعَل من : لَأَك - إذا أرسل) -^(٥) وهذا أيضاً غير راجح إذ لم يثبت لأك بمعنى أرسل

(١) هذا عند الكسائي . انظر : اللسان (ملك) ٤٩٦/١٠ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن كيسان الإمام ، أبو الحسن البغدادي ، صاحب التصانيف في القراءات ، والنحو ، والعربية . أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان ميله إلى مذهب البصريين أكثر . توفي يوم الجمعة ٢٩٩ هـ - ٩١٢ م . ومن مصنفاته : «علل النحو» ، و«المذهب» في النحو . وكيسان : لقب أبيه . وانظر للتفصيل :

بغية الوعاة ١٨/١ : وتاريخ أدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٧١/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٣٣٥/١ ؛ وشذرات الذهب ٢٣٢/٢ ؛ وطبقات النحات واللغويين ص : ١٥٣ ؛ والفهرست ص : ١٢٦ ؛ وكشف الظنون ٤٨٠/١ ، ١١٦٠/٢ ، ١٢٠٥ ، ١٤٠٠ ، ١٧٣٠ ، ١٩١٤ ؛ ومـرآة الجنان ٢٣٦/٢ ؛ ومعجم الأدباء ٢٨٠/٦ ؛ ومفتاح السعادة ١٣٨/١ ؛ ونزهة الألباء ص : ٣٠١ ؛ و الوافي بالوفيات ٣١/٢ ؛ وهدية العارفين ١٧١/٢ .

(٣) انظر : نواذر الأصول ص : ٢٠٧ ؛ وفصول الأکبري ص : ١٠٨ .

(٤) هو : معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، البصري ، (أبو عبيدة) أديب ، لغوي ، نحوي . عالم بالشعر والغريب والأخبار والنسب . ولد بالبصرة سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م هو أول من صنّف غريب الحديث . أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وأخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني وغيرهم . توفي في البصرة سنة ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م له نحو ٢٠٠ مؤلف ، منها : «نقائض جرير والفرزدق» ، و«مجاز القرآن» و«أيام العرب» ، و«معاني القرآن» و«إعراب القرآن» وغير ذلك . وللتفصيل انظر :

بغية الوعاة ٢٩٤/٢ ؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٤٢/٢ ؛ وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ؛ وشذرات الذهب ٢٤/٢ ؛ وفهرس المخطوطات المصورة ٣٦١/١ ؛ والفهرست ص : ٨٥ ؛ وكشف الظنون ٢٦/١ ، ٨٧ ، ٢٧ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ؛ ومـرآة الجنان ٤٩/٢ ؛ ومعجم الأدباء ١٦٤/٧ ؛ والنجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ؛ ونزهة الألباء ص : ١٣٧ ؛ ووفيات الأعيان ٢٣٥/٥ ؛ وهدية العارفين ٤٦٦/٢ .

(٥) انظر : اللسان (ملك) ٤٩٦/١٠ .

على الأشهر.

(وموسى) ^(١) - الحديد - («مُفَعَّل» من: أوسيت) / الرأس أي حلقت).
أ/٦. (و) قال (الكوفيون): هو («فُعَلَى» من: ماس) أي تبختر، فميمه أصلية،
والأول الراجع، لأن نسبته إلى الحلق أوضح منها إلى التبختر، ولأنه منصرف، و«فُعَلَى»
لا ينصرف إلا شذوذاً كـ دنيأً ^(٢) بالتثنية.
وأما موسى - اسم رجل - ففعل ^(٣) : مُفَعَّل إذ ينصرف في النكرة، و«فُعَلَى»
لا ينصرف على كل حال، ولأنه أكثر من «فُعَلَى» فتحمل الأعجمي عليه. وقال الكسائي:
«فُعَلَى» ^(٤).

(وإنسان: «فَعْلَان») عند البصريين ^(٥) لوضوح اشتقاقه (من الأنس) لموافقته ^(٦)
له لفظاً ومعنى لأن الاستيناس فيهم أكثر منه في سائر الحيوانات. (وقيل): هو («إفعان») وهو قول الكوفيين، لأنه مأخوذ (من: نسي)، وهذا غير ظاهر لأنه لا يوافق لفظاً إذ ليس فيه ياء، ولا معنى إذ لا دلالة فيهم على نسيان. وإنما قالوه (لمجيئ أنيسيان) برد الياء في تصغيره.

وفيه نظر، إذ لا قياس يقتضي ردّ اللام في المعتل، إذ بناء التصغير يحصل بدونه، فعلم أنه زائد شذوذاً ليس بلام الكلمة.
(وتربوت) ^(٧) بفتح الفاء والعين وضم الباء ^(٨) («فَعْلَوْتُ») لأنه مأخوذ (من التراب

(١) انظر للكلام حول كلمة «موسى» والاختلاف فيه: اللسان (موس) ٢٢٣/٦؛ والتاج

٤٨١/٨؛ والصحاح (وسي) ٢٥٢٤/٦؛ والمعرب ص: ٥٤٧؛ وارتشاف الضرب ٨٥٧/٢.

(٢) (ج): كونا.

(٣) قائله أبو عمرو بن العلاء. انظر: شرح الشافية للرضي ٣٤٨/٢.

(٤) كذا في اللسان (موس) ٢٢٣/٦.

(٥) انظر للاختلاف في «إنسان» بين الكوفيين والبصريين: الإنصاف ٨٠٩/٢؛ وارتشاف ٥٦٥/٢.

(٦) (ج): لموافقته.

(٧) تربوت: من التراب، يقال: ناقة تربوت أي ذلول، وهي التي إذا أخذت بمشفرها أو بهدب عينها

تبعثك. وقيل: كل ذلول من الأرض وغيرها: تربوت. التاج (ترب) ٣٢٢/١.

(٨) (ج): الياء.

عند سيبويه^(١١) لأن التربوت لغة: الناقة (لأنه الذلول)، والذلة يناسب التراب . وقيل: هو «تَفْعُول» مِنْ رَبَّتَ الصَّبِيَّ: إذا رباه . والأول راجح لأن «فَعْلُوت» أكثر ك جبروت^(١٢) وملكوت .

(وقال) سيبويه (في سُبُرُوت) بضم السين والراء للأرض القفر^(١٣): أنه / («فُعْلُول») ^{١٤} بإصالة التاء لأنه كثير كغُضْرُوف^(١٥)، والأصل: عدم الزيادة، (وقيل): إنه ب/٦٠ «فُعْلُوت» (من السبر)، والأول راجح لما مر من الأصل.

(وقال) سيبويه (في تنبالة): إنه («فَعْلَالَة»^(١٦))، وقيل: إنه («تَفْعَالَة»^(١٧)) لأنه مشتق (من النبل: للصفار)^(١٨) لتناسب بينهما (لأنه) أي: لأن^(١٩) تنبالة لغة: (القصير). وقوله أرجح لما مر من الأصل^(٢٠)، وكثرة «فَعْلَالَة» وقلة «تَفْعَالَة». وقيل: إن سبروت وتنبالة أوردا استطرادا لمناسبة تربوت وإن لم يكونا مما فيه اشتقاقان^(٢١).

(وسرية) للأمة التي^(٢٢) بوأتها بيتا^(٢٣)، (قيل)^(٢٤): إنها «فُعْلِيَّة» بضم فاء هـ

(١) الكتاب ٢٧٢/٤ .

(٢) جبروت: «فَعْلُوت» من الجبر . اللسان (جبر) ١١٣/٤ .

(٣) التاج (سبرت) ٦٣/٣ . وفيه أيضاً: الشيء القليل؛ والفقير؛ والغلام الأمرد؛ والطويل .

(٤) الكتاب ٣١٨/٤ .

(٥) غُضْرُوف: وهو كلّ عظم لين رخص في أي موضع كان، يؤكل، وهو: مثل مارن أي: صلب الأنف، ونُغْضُ الكتف، ورؤس الأضلاع، ورهابة الصدر، وداخل قُوف الأذن . التاج ٤٠٧/١١ .

(٦) الكتاب ٣١٨/٤؛ وارتشاف ٣١٥/١ .

(٧) القائل هو ثعلب . والتاء زائدة عنده . انظر: التاج (تنبل) ٨٠/١٤؛ واللسان (نبل) ٦٤٢/١١ .

(٨) اللسان (نبل) ٦٤٢/١١ .

(٩) (ج): إن .

(١٠) وهو قوله: والأصل عدم الزيادة، انظر: نفس الصفحة .

(١١) القائل هو النظام . انظر: شرحه على الشافية ص: ٢٠٦ .

(١٢) سقط من (ج): التي .

(١٣) اللسان (سرر) ٣٥٨/٤ . وانظر للاختلاف في وزن سرية وأصلها: سرصناعة الإعراب

٧٦٤/٢؛ والممتع ٣٧١، ٣٧٠/١؛ والصحاح (سرر) ٦٨٢/٦ .

(١٤) القائل هو ابن الحسن وابن سكيت . انظر: اللسان (سري) ٣٧٨/١٤ .

وسكون عينه وشدّ ياء هـ (من السرّ) لأنه يُكتم مضاجعُها غالبا عن الحرائر، وقيل^(١): من السرور بتشديد الراء الأول^(٢) لأنه يُسرّ بها. قلبت الراء الثانية ياءً وأدغم كمرمى، فوزنه «فُعَيْلَة» بالتشديد، يقال: تسرّرت الجارية وتسرّرتها بقلب الراء ياء، (وقيل): «فُعَيْلَة» بالتشديد^(٣) (من: السراة) وهي: الخيار، فيأحدي الرائين والياءين زيدت^(٤)، والأخرى منهما عين ولام.

(ومثوثة: قيل: «فَعُولَة»^(٥)) (من مان) القوم (يمونهم): احتمل مؤنثهم، وهو أجوف واوي، وأصله: مؤونة، قلبت الواو الأولى همزة. ويجوز أن يقرأ «مأن» مهموز العين من: مانت القوم: احتملت مؤنثهم، فلا قلب في مؤنة، (وقيل)^(٦): «مَفْعَلَة» بسكون العين / (من الأون) وهو العِدْل (لأنها) أي المؤنة (ثقل) على الرجل كالعدل على الدابة. (وقال أ/٦١ الفراء): فهو «مَفْعَلَة» بسكون العين^(٧) (من الأين) وهو: التعب، والأصل: ماء يُنة بسكون همزة وضم ياء، فنقل ضممتها إلى همزة، فصارت واوا، والقول الأول في الكل راجح. (وأما منجنيق):^(٨) وهي معربة «مَن چِه نيك»^(٩)، لأن الجيم والقاف لا يجتمعان

(١) هذا قول الأخفش ويعقوب. انظر: الصحاح (سرر) ٦٨٢/٢، و(سرا) ٢٣٧٥/٦.

(٢) (ج): الأولى.

(٣) سقط من (ج): بالتشديد.

(٤) (ج): زائدة.

(٥) هذا عند سيبويه. انظر: الكتاب ٥٧٨/٣، و٣٦٤/٤. وللمعنى انظر: اللسان (مون)

٤٢٥/١٣.

(٦) القائل هو أبو علي. انظر: اللسان (مأن) ٣٩٦/١٣.

(٧) انظر: اللسان (مأن) ٣٩٦/١٣، وهذا أيضا مذهب الأخفش. الصحاح (مأن) ٢١٩٨/٦.

(٨) منجنيق: آلة ترمى بها الحجارة على العدو. التاج (جنق) ٦٣/١٣؛ واللسان (مجنق)

٣٣٨/١٠.

(٩) من چِه نيك (بالفارسية): أي أنا ما أجودني. انظر: التاج (جنق) ٦٣/١٣؛ واللسان (مجنق)

٣٣٨/١٠؛ والصحاح (منجيق) ١٤٥٥/٤.

في كلمة عربية، والأكثر على: أنها يحكم على العرب بالأصلي والزائد على معنى^(١) أنها لو كانت من كلامهم لكان قياسا ذلك خلافا لبعض .

(فإن اعتد بجنقونا) أي: رمونا بالمنجنيق^(٢) وهويدل على زيادة الميم والنون الأولى والياء (فَ) وزنه («مَنْفَعِيل»)^(٣) ؛ و(إِلا) يعتد به لقلة استعماله واحتمال كونه مولدا من المنجنيق (فإن اعتد بمجانيق)^(٤) وحذف النون منه دليل زيادته، وحينئذ يكون الميم أصلية إذ لا يجتمع في أول الاسم زيادتان إلا أن يكون جاريا على الفعل (فَ) وزنه («فَعْلِيل»)^(٥) ؛ وإِلا) يعتد بمجانيق (فإن اعتد بسلسبيل)^(٦) الكائن (على) مذهب (الأكثر) القائل بأنه «فَعْلِيل» ، (فَ) منجنيق («فَعْلِيل») إذ لم يعتد بجنقونا: الدال على زيادة الميم والنون، ولا بمجانيق: الدال على زيادة النون؛ والأصل عدم الزيادة. وسلسبيل يدل على عدم وجود «فَعْلِيل» على الأكثر، فلا يلزم/ عدم النظير؛ (وإِلا) يعتد بسلسبيل - إذ ليس هو بـ ٦١/ب «فَعْلِيل» عند آخرين - (ف «فَعْلِيل») إذ عدم «فَعْلِيل» بعدم^(٧) الاعتداد بسلسبيل، ولادليل على زيادة ميمه ونونه . والزيادة بقرب الآخر أقرب، فيكون «فَعْلِيلًا» .
(ومجانيق: يحتمل) الأوجه (الثلاثة) لأنه إن اعتد بـ جنقونا فوزنه «مفاعيل» ؛ وإِلا فإن اعتد بسلسبيل فوزنه «فلاليل» ، وإِلا فوزنه «فلانيل» ، والمراد بالثلاثة: غير الوجه الذي هو مقتضى ذات مجانيق وهو أنه «فَعَالِيل» .

(١) سقط من (ج): معنى.

(٢) اللسان (جنق) ٣٧/١٠ .

(٣) هذا عند الفراء. المصدر السابق؛ والصاح (منجنيق) ١٤٥٥/٤ .

(٤) هو جمع المنجنيق. نفس المصدر.

(٥) هذا عند سيبويه. نفس المصدر؛ والإيضاح ٧١٧/١؛ والكتاب ٢٩٢/٤ . وقال الزبيدي ناقلا عن

شيخه: والصواب عندي: أن حروفه كلها أصلية ؛ لأنه عمجي، لا سبيل فيه إلى دعوى

الاشتقاق، ولا مُرْجِع في ادعاء زيادة بعض الحروف دون بعض، ولا داعي لذلك. التاج (جنق)

٦٤/١٣ .

(٦) سلسبيل: اسم عين في الجنة . الصاح (سبل) ١٧٢٤/٥ .

(٧) (ج): لعدم .

(ومنجنون) - للدولاب -^(١) (مثله) مثل منجنيق، لأنه إن اعتد بمجانين ففعلول. ومنجنيق «ففعليل»^(٢)، وإلا فإن اعتد بسلسبيل فـ«فعللول»، ومنجنيق «ففعليل»، وإلا فـ«فعلنول»^(٣). ومنجنين «فعلنيل» وإنما كان منجنونا مثل منجنيق، ولم يكن «فعللولا» مع ثبوته جزماً - كعضرفوط - (لمجني منجنين) في معناه، فلذا كان مثله في وجوهه (إلا «مفعيل») إذ لم يجئ فيه ما دل على إصالة جنن كما دل جنقونا على إصالة جنق؛ (ولولا منجنين، لكان منجنونا «فعللولا» لثبوته فيه كلاهم (كعضرفوط). (وخندريس): مبتدأ، خبره: (كمنجنين) في كونه «ففعليلا» و«ففعليلا»، لا في كونه «ففعليلا» إذ لانون فيه ثانية.

٢- [عدم النظر]

(فإن فقد الاشتقاق) في كلمة، (فبخرجها عن الأصول) يعرف الزائد، أي: بخروج كلمة عن أوزانهم/ على تقدير إصالة حرف يعرف أن ذلك الحرف زائد (كتاء تَتَفَلُّ^(٤)) ٦٢/أ وترتب^(٥) وهما بوزن تنصر، فإن تاء هما لو جعلت أصلية، لزم بناء «فَعْلُل» بضم الهم، وهو خارج عن أصولهم، فيحكم بزيادته. وأورد^(٦): أن «تَفَعْلُل» في الاسم أيضا خارج عنها. وأجيب: أنه إذا تعارض أمران، فالحمل على الزائد أولى لما يجيئ. وأورد: أن الكلام فيما يخرج عن الأصول على تقدير إصالة حرف، وهما يخرجان عنها على التقديرين فمحل ذكرهما عند قوله: فإن خرجتا^(٧).

(١) اللسان (منجنون) ١٣/٤٣٠.

(٢) (ب) : ففعليل .

(٣) (ب) : فعلنول .

(٤) تتفل : وفيه لغات ، وهو : ثعلب ؛ واسم نبات أخضر ؛ وشجر. اللسان (تفل) ١١/٧٧.

(٥) ترتب : الشيء القيم الثابت ؛ والعبد السوء . اللسان (رتب) ١/٤١٠.

(٦) أورد الرضي هذا الرد ، وذكره صاحب المخطوط ملخصا. انظر : شرحه على الشافية ٢/٣٦٠.

(٧) هذا الرد أيضاً أورد الرضي . نفس المرجع بنفس الصفحة.

وأجيب : بأن ذكرهما بملاحظة خروجه على تقدير إصالته^(١) بدون ملاحظة التقدير الآخر.

(و) ك (نون: كُنْتُأَل) ^(٢) بهم ^(٣) وألف، فإنه لو كان أصليا، يكون ^(٤) «فُعَلَلًا» ^(٥) أو ^(٦) «فُعَلَلًا»، وهما مفقودان؛ فيحكم بزيادته، ويكون «فُعَلَلًا» ^(٧) أو «فُعَلَلًا». (و) ك (نون: كَنَّهُبُل) ^(٨) بضم الباء لا يجعل أصليا لفقدان «فَعَلَّل» ^(٩)، فهو «فَنَعَلَّل»، وهذا (بخلاف) نون (كَنَّهُوَر)، ^(١٠) فإنه أصلي لوجود سفرجل، وواوه للإلحاق به فهو «فَعَلَّل» : (و) كنونِي (خُنْفَسَاء) بضم خاء وفتح فاء، (وَقُنْفَخْر) ^(١١) بضم قاف، فإنهما زائدتان لعدم «فُعَلَلَاء» و«فُعَلَّل» ^(١٢).

(أو) ^(١٣) يعرف الزائد في كلمة (بخرج زنة) أي لغة (أخرى لها) أي لتلك الكلمة عن الأصول على تقدير إصالة ذلك الزائد فيها وإن لم يخرج ^(١٤) هي (كتاء تُتفل وتُرتب) مضمومي الأولى والثالثة، فإنهما على تقدير إصالتها لا تخرجان عنها لثبوت برثن، لكنهما

(١) (ج): إصالة .

(٢) كُنْتُأَل : القصير . اللسان (كتل) ٥٨٣/١١ .

(٣) (أ) : أو، والتصحيح من (ب) و(ج) .

(٤) (ب) : يكون .

(٥) (ج) : فعَلَلًا .

(٦) (ج) : و .

(٧) (ج) : فنَعَلَلًا .

(٨) كَنَّهُبِل : ضرب من الشجر . التاج (كهيل) ٦٧٠/١٥ .

(٩) (ج) : فعَلَّل .

(١٠) كَنَّهُوَر : قطع من السحاب، أو السحاب المتراكم؛ والضخم من الرجال . القاموس (كنهور) ١٢٩/٢ .

(١١) قَنْفَخْر : القائق في نوعه؛ والتار الناعم؛ وأصل البَرْدِي . القاموس (قنفخر) ١٢/٢؛ والتاج ٤١٢/٧ ؛ واللسان ١١٢/٥ .

(١٢) (ج) : فعَلَّل .

(١٣) (ج) : و .

(١٤) (ج) : تخرج .

كائنان (مع) لغة أخرى فيهما وهي (تَتَفَل وتَرْتَب) مفتوحَي الأول مضمومَي الثالث، و«فَعَّل» بالفتح وضم الثالث معدوم، فحكم في الكل زيادتها.

(و) كَنَحَوُ^(١): (نون قُنْفَر) بكسر قاف، (وخنفساء) بضم فاء، فإنهما على تقدير إصالة نونهما لا تخرجان عنها لوجود قرطعب وقُرْفُصَاء^(٢) لكنهما كائنان (مع) لغة (قُنْفَر) بضم قاف، (وخنفساء) بفتح فاء. و«فُعِّلَ»^(٣) و«فُعِّلَاء» معدومان.
(و) كَنَحَوُ (همزة النَّجَج):^(٤) يحكم زيادتها وإن لم يخرج على إصالتها عن الأصول لثبوت «فَعَنَّ» ك شَرَنْبِث^(٥) لكن كائن (مع) لغة (النَّجُوج)، و«فَعَنَّ» معدوم؛ فهما: «أَفَنَعْل» و«أَفَنَعُول».

(فإن خرجتا معا) أي: خرجت زنتا كلمة على تقديرَي إصالة حرف فيها أوزيادته عن الأصول، (فزانذ) ذلك الحرف (أيضا) لكثرة أوزان الزيادة وعدم ضبطها (كنون نرجس)^(٦) بكسر الجيم، إذ ليس في الأصول «فَعَّلَ»، ولا «نَفَعِلَ»، فيحكم زيادتها.
(و) نون (حنطأو)^(٧): يحكم^(٨) زيادتها إذ ليس فيها «فَعَّلُو»، ولا «فَنَعَلُو». (ونون جُنْدَب)^(٩) بفتح الدال: يحكم زيادتها لعدم «فُعِّلَ» و«فُنَعْلَ» فيها. هذا ([إذا لم يثبت]^(١٠) جندب) بفتح الدال، فإن ثبت - كما رواه الأخفش^(١١) - يحكم بإصالتها

أ/٦٣

(١) سقط من (ج): كَنَحَوُ.

(٢) قرفصاء: ضرب من القعود، وهو: أن يجلس على أليتيه، ويلصق فخذيه ببطنه، ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالشوب. اللسان (قرفص) ٧٢/٧.

(٣) (ج): فعلل.

(٤) (ج): النجيج.

والنجج: عود الطيب. التاج (لجج) ٤٧١/٣.

(٥) شرنبث: الغليظ الكفين والرجلين؛ والأسد. القاموس (شرنبث) ١٦٨/١.

(٦) نرجس: معرب نرگس بالفارسية، من الرياحين معروف. التاج (رجس) ٣٠٣/٨.

(٧) حنطأو: القصير، والعظيم. اللسان (حنطأ) ٦١/١.

(٨) (ج): ويحكم.

(٩) جندب: وهو ضرب من الجراد، يصر في الحر. وجندب: اسم من الصحابة المتعددة، وكذا من التابعين. التاج (جندب) ٣٥٥/١؛ واللسان ٢٥٧/١.

(١٠) سقط من (ب) ما بين المعكوفين.

(١١) انظر: ابن يعيش ١٣٦/٦؛ وجمع الهوامع ١٥٩/٢؛ والمنصف ٢٧/١؛ والمزهر ٢٨/٢.

والحكمُ بزيادة الحرف حين خرجتا معا مستمرًّا (إلا) وقت (أن تشدَّ به) بذلك الحرف الزيادة، أي كونه زائدا في مثل ذلك الموضع، فحينئذ يحكم بإصالته، وذلك (كميم مرزنجوش): ^(١) فإنه يحكم بإصالتها (دون نونها) فإنها زائدة، إذ لا يكون الأصول ستة، وإنما كان كذلك (إذ لم تزد الميم أولا) حال كونها (خامسة) بعدها أربعة أحرف أصول في غير الجاري على الفعل فهو «فَعْلُلُول».

(وكنون «بُرُنَاسَاء»): ^(٢) فإنها أيضا أصلية إذ لا يزداد النون ثلاثة متحركة كما يجيئ، فهو «فُعْلَلَاء».

(وأما كُنَائِيل ^(٣): فمثل خرعبيل) بإصالة النون والهمزة أو الألف، فليس مما خرجتا معا عن الأصول، بل إنما تخرج على تقدير الزيادة لعدم «فُنْعَلِيل» و«فُعَالِيل» و«فُنَاعِيل» دون الإصالة لوجود «فُعَلِيل».

٣- [غلبة الزيادة]

(فإن لم تخرج) الزنة عن الأصول على تقديرَي زيادة حرف وإصالته (فبالغلبة) أي: بغلبة زيادة حرف في موضع يعرف أنه زائد (كالتضعيف)، فإنه دليل زيادة أحد المضعفين سواء كان (في موضع أو موضعين) بشرط كونه (مع ثلاثة أصول) سواء كونه (للإلحاق وغيره كقردد): أحد داليه زائدة للإلحاق، (ومرمريس): ^(٤) أحد فائيه وأحد عينيه زائد، فوزنه «فُعْفَعِيل» للإلحاق ^(٥) بسلسبيل ^(٦).

(١) مرزنجوش: معرب مرزنكوش، وفيه لغة مردقوش، وهو ثبت ذكر الأطباء فيه فوائد، منها: أنه نافع لعسر البول، ولسعة العقرب، والماليخوليا، واللقوة، وسيلان اللعاب من الفم وغيرها. التاج (مرزجش) ١٩٤/٩.

(٢) برناساء: الناس، وابن آدم؛ وقيل: إنه هو معرب برنشاء بالسريانية. اللسان (برنس) ٢٦/٦؛ ومحيط المحيط (برن) ص: ٣٨؛ والمعرب ص: ١٥٦.

(٣) كنابيل: اسم موضع. معجم البلدان (كنابيل) ٤٨٠/٤.

(٤) مرمريس: الأملس؛ والأرض التي لا تنبت. اللسان (مرس) ٢١٧/٦.

(٥) سقط من (ج): للإلحاق.

(٦) (ج): كسلسبيل.

(وعصبصب): (١) / أحد عينيّه وأحد لاميّه زائد، فوزنه «فَعْلَل» .

(وهَمَرَش) (٢) أحد عينيّه زائد، لا للإلحاق، (وعند الأخفش): هو ليس بمضعف بل أصله: هَمَرَش (٣) كجحمرش، لعدم «فَعْلَل». ولما اعترض على الأخفش: بأنه لو كان أصله ذلك، لم يجز الإدغام لثلا يلتبس، (قال) مجيباً: (ولذلك) أي: لعدم «فَعْلَل» (لم يظهر) النون، بل أدغموها في الميم إذ لا يلتبس (٤) به.
(و) اختلفوا في المضعف أن الزائد أولهما أو ثانيهما، واختار المصنف أن (الزائد في نحو: كرم) وقررد الحرف (الثاني).

(وقال الخليل): الزائد هو الحرف (الأول، وجوز سيبويه: الأمرين) (٥).

[موارد جواز التضعيف وعدمه]

(ولا تضعف الفاء وحدها) احتراز عن: مرميس، ثم كرر فيه الفاء والعين معا.
(ونحو: زلزل، وصَيَصِيَة (٦)، وقَوَّقِيَت (٧)، وضوضِيَت (٨) رباعي، وليس كل ذلك بثلاثي (بتكرير الفاء) وحدها لما مر (٩) وللزوم الفصل بين المكررين بالعين، ويكون وزنه «فَعْلَل»، (ولا) بتكرير (العين) وحدها (للفصل) بين المكررين باللام ويكون وزنه

(١) عصبصب: يوم شديد، أو شديد الحر، ويوم البارد ذوسحاب كثير. التاج (عصب) ٢/٢٢٩.

(٢) همرش: العجوز الكبيرة؛ والناقاة الغزيرة؛ وكلبة. التاج (همرش) ٩/٢٣١.

(٣) أحد عيني همرش زائد عند سيبويه، وجميع حروفه أصلية عند الأخفش. انظر: الإيضاح

١/٦٩٣، ١/١٥٩؛ وارتشاف ١/١٥٩؛ والممتع ١/٢٩٦؛ والتاج (همرش) ٩/٢٣١.

(٤) (ج): تلتبس.

(٥) انظر للاختلاف مفصلاً: الكتاب ٤/٢٢٩؛ والممتع ١/٣٠٣؛ وارتشاف ١/٣٣٦، ٣٣٧؛ وحاشية

الصبان ٤/٢٤٤، وذكر فيه مذهب سيبويه كمذهب خليل على أن الزائد هو الأول.

(٦) صيصية: شوكة الديك التي في رجليه؛ وقرن البقر والظباء. التاج (صيص) ٩/٣٠٣.

(٧) قوقيت: من قوقاة الدجاجة، يقال: قاقت الدجاجة أي: صوتت. التاج (قوق) ١٣/٤٢١.

(٨) وضوضيت: من الضوة، وهو الصوت. اللسان (ضوا) ١٤/٤٨٨.

(٩) مر في قوله: ولا تضعف الفاء وحدها، بنفس الصفحة.

«فَعْلَع»؛ و^(١) بتكرير^(٢) لكليهما حتى لا يلزم الفصل كما في: مرمريس، فيكون وزنه «فَعْلَع» إذ يبقى الفعل ثنائيا، ونحو: صيصية، وقوقيت ليس بتكرير فاء ولا عين كما في الصحيح. (ولابذي زيادة لإحدى حرفي اللين لرفع التحكُّم) إذ لارجحان لواحدة/ منهما في ٦٤/أ الزيادة، ولابذي زيادة كلتا حرفي اللين للزوم الفعل ثنائيا .

(وكذلك سلسبيل): ليس بتكرير فاء ولا عين، ولا كلاهما للزوم الفصل في الكل، ولا يكون مثل مرمريس، وإنما يكون مثله لو كان سلسا^(٣)، فهو إذاً (خماسي على الأكثر) ووزنه «فَعْلَلِيل» وقيل: فاء ه مكرر «فَعْلَلِيل»^(٤) .

(وقال الكوفيون): يجوز تكرار الفاء وحدها بالفصل بين المكررين بالعين، فنحو: (زلزل) ثلاثي عندهم، ووزنه «فَعْلَل» (مِنْ: زل)، وعندنا رباعي^(٥)؛ (و) كذا (صرصر: مِنْ صرّ، ودمدم: مِنْ دم لاتفاق المعنى) .

[مواضع زيادة الهمزة]

(وكالهمزة) - عطف على قوله: كالتضعيف^(٦) - فإنه بغلبة زيادته (أولاً)^(٧) حال كونها (مع ثلاثة أصول فقط) كاحمر - بخلاف اصطل - لأنه كثرت زيادتها عند هذا الشرط في المشتق فيحمل غيره عليه؛ (فأفكل) - للردة^(٨) - («أفعل»، والمخالف) الذي يدعي أنه «فعلل»

(١) (ج): ولا.

(٢) عطف على قوله: بتكرير الفاء وحدها .

(٣) (ج): سلسبيا.

(٤) نواذر الأصول ص: ٢٠٨ .

(٥) نفس المرجع.

(٦) مرّ «كالتضعيف» على ص: ١٦٠ تحت عنوان [غلبة الزيادة].

(٧) تكرر في (ج) أولاً.

(٨) وبمعنى الجماعة . القاموس (أفكل) ٣٢/٤ .

(مخطيء) (١).

وابريق: (٢) «افعل» إذ لا عبرة بالزائد؛

(واصطبّل: «فعلّل» (٣) كقرطعب) لكونها مع أكثر من ثلاثة.

[مواضع زيادة الميم]

(والميم : كذلك) أي: كالهزمة في أنه يغلب زيادتها مع ثلاثة أصول كـ منبج: اسم

موضع (٤).

(ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل) من أسماء الفاعلين، والمفعولين،

والزمان، والمصدر.

[مواضع زيادة الياء]

(والياء: زيدت مع ثلاثة أصول (فصاعدا) كـ يلمع (٥)، وضيغم، ورحيم (إلا في

أول الرباعي) أي: إلا ما فيه بعد الياء أربعة أصول/ فإنها لا تكون زائدة في شيء منها (٦)

(إلا) في الرباعي (في الجاري على الفعل) كيُدخرج علما، (ولذلك كان يستعور) ياءه أصلية،

لأنه بعد يائه أربعة أصول، وليس بجار على الفعل فهو خماسي مزيد فيه (كعضرفوط،

والذلك كان (سلحفية (٧) «فُعَلَّية») بزيادة الياء، لأنها غير واقعة في أول الرباعي.

(١) كذا في الممتع ١/ ٥٥، ٧٢.

(٢) ابريق: إناء معروف وهو الكوز: فارسي معرّب آب ري؛ والسيف كثير اللمعان؛ والمرأة

الحسنة البراقة اللون، وقيل: هي التي تُظهر حسننها على عمد. التاج (برق) ١٣/ ٢٠ وما بعد.

(٣) (ج): فعلّل.

(٤) منبج: هو بلد قديم رومي، سمي «مَن به» أي: أنا أجود، فعُرِّيت، فقليل له: منبج. معجم

البلدان (منبج) ٥/ ٢٠٥.

(٥) يلمع: السراب للمعان: واسم برق؛ وما لمع من السلاح والدرع. اللسان (لمع) ٨/ ٣٢٤.

(٦) زاد في (ج): إلا في ما يجري على الفعل.

(٧) سلحفية: دابة معروفة من دواب الماء. التاج (سلحف) ١٢/ ٢٨٤.

[مواضع زيادة الواو والألف]

(والواو والألف : زيدتا مع ثلاثة أصول فصاعدا) نحو: كوثر، وضارب، وجدول، وكتاب، وكنهور، وسرداح^(١)، وعضرفوط، وحبنطى، وقبعثرى (إلا في الأول) من الكلمة فإنهما لايزادان فيه؛ (ولذلك كان) واو^(٢) (وَرْتَل) ^(٣) أصلية لأنها في الأول، ووزنه «فَعَنْل» (كجحنفل)^(٤).

[مواضع زيادة النون]

(والنون : كثرت) زيادتها (بعد الألف آخر) نحو: عثمان، وسكران، وسرحان^(٥)، وغربان جمع غراب، وغليان^(٦) مصدرا، والزعفران، والعبثران^(٧).
(و) كثرت أيضا (ثالثة ساكنة نحو: شَرَنْبَث، وعُرُنْد)^(٨).
(واطردت) زيادتها (في المضارع) ك نفعِل، (والمطاوع) ك انفعِل.

[مواضع زيادة التاء]

(وا) اطردت زيادة (التاء في تفعيل ونحوه) من المصدر كالتفعل، والتفاعل، والتفعال. (و) اطردت (في نحو: رَغَبوت، وجبروت)، ورطبوت^(٩)؛ وتستعمل كلها في الوصف والمصدر.

(١) سرداح: الأرض اللينة؛ والناقاة الطويلة، والضخم. اللسان (سردح) ٤٨٢/٢.

(٢) سقط من (ج): واو.

(٣) ورتتل: الداهية؛ والشر؛ والأمر العظيم؛ وقيل: اسم بلدة. التاج (ورتل) ٧٧٤/١٥.

(٤) جحنفل: الغليظ الشفة. التاج (جحنفل) ١٠٠/١٤.

(٥) سرحان: الحوض؛ والذئب. القاموس (سرح) ٢٢٨/١.

(٦) (ج): غلبان.

والغليان: مصدر غلى يغلي، يقال: غلى القدر، أي: ارتفع. اللسان (غلا) ١٣٤/١٥.

(٧) عبوثران: هو نبت طيب الرائحة من نبات البادية. اللسان (عبثر) ٥٣٣/٤.

(٨) عرند: الصلب الشديد من كل شيء. التاج (عرد) ١٠٤/٥.

(٩) جبروت و رغبوت ورطبوت: «فعلوت» من: رغب وجبر ورطب.

[مواضع زيادة السين]

(والسين: اطردت) زيادتها (في: استفعل، وشذت في: اسطاع؛ فقد) قال سيبويه:
 (هو) في أصله (أطاع)^(١)، فزادت السين / شذوذا، (فمضارعه: يُسطيع) بالضم بالياء،
 (وقال الفرّاء): إنما (الشاذ فتح الهمزة)^(٢) إذ أصله: استطاع من الاستفعال، (وحذفت
 التاء، فمضارعه) يسطيع (بالفتح)، وأصله: يستطيع .
 (وعدّ سين الكسكسة) من حروف الزيادة (غلط)^(٣)، وهي سين يلحق كاف
 المؤنث في: أكرمتكس- في الوقف- لئلا^(٤) يلتبس بالذكر، وإنما كان غلطاً (لاستلزامه)
 عدّهم (شين الكشكشة) منها في قول بعض^(٥): أكرمتكش، مع أن الشين المعجمة ليست
 من: سألتمونيهما مع أن كليهما لغرض دفع الالتباس، فكيف تكونان زائدتين.

[مواضع زيادة اللام]

(وأما) زيادة (اللام: فقليلة) لا تكون إلا في آخر الأعلام (كزبدل، وعبدل) مع
 أنها قليلة جداً (حتى قال بعضهم في فيشلة)^(٦): إن لامها أصلية والياء زائدة^(٧)، وإنها
 («فَيْعَلَة» مع مجيئ فيشة) بمعناها، الدال على إصالة الياء وزيادة اللام، وإنها «فَعْلَلَة» .
 (و) كذا قال (في: هيقلة)^(٨) بإصالة اللام (مع) وجود (هيق) بمعناه^(٩)، الدال على

(١) الكتاب ٢٥/١ : والمتع ٢٢٤/١ .

(٢) المتع ٢٢٦/١ .

(٣) هذا ردُّ على الزمخشري بأنه عدّ سين الكسكسة من حروف الزيادة حيث يقول : والسين اطردت
 زيادتها في استفعل ، ومع كاف الضمير فيمن كسكس . انظر: المفصل ص: ٣٦٠ .

(٤) (ج): كيلا .

(٥) الكشكشة: لغة لربيعه ، أو لبني أسد . اللسان (كشش) ٣٤٢/٦ .

(٦) فيشلة : الحشفة طرف الذكر . اللسان (فشل) ٥٢١/١١ .

(٧) انظر للوزنين المختلفين في فيشلة وهيقلة وطيسل: المتع ٢١٤/١ : وسر صناعة الإعراب
 ٣٢٢/١ ، ٣٢٣ .

(٨) هيقلة: مؤنث هيق وهو النعام والظليم ؛ وضرب من المشي . التاج (حقل) ٨٠٧/١٥ .

(٩) اللسان (هيق) ٣٧٠/١٠٠ .

زيادتها، (و) بإصالتها (في : طيسل^(١) مع) وجود (طيس: للكثير) من الرمل والماء وغيرهما^(٢)، (و) بإصالتها (في: فحجل)^(٣)، فيكون رباعيا (كجعفر مع) وجود (أفحج)^(٤)، والمختار زيادتها في الكل.

[مواضع زيادة الهاء]

(وأما الهاء: فكان المبرد لا يعدّها) في حروف الزيادة^(٥)، (ولا يلزمه نحو: أخشه) بزيادة هاء السكت، / (فإنها) ليست زائدة في الكلمة، بل (حرف) أي: كلمة برأسها، جيئ ٦٥/ب به لأجل (معنى) - هو الوقف - (كالتنوين، وباء الجر، ولامه) جيئ بها لمعانيها .
(وإنما يلزمه نحو: أمهات) بزيادة الهاء في: أمات جمع أم، (ونحو: أمّهتِي) أي أمي (خَنَدَفٌ وإلياسُ أبِي)^(٦).
(وأمّ: «فعل»)، فيكون الهاء زائدة، لا «فُعّ» لتكون أصلية (بدليل) مجيئ

(١) طيسل: السراب البراق؛ وليل مظلم؛ والريح الشديدة، واللبن الكثير، ويقال الطيس والطيسل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة. اللسان (طسل) ٤٠١/١١ .

(٢) اللسان (طيس) ١٢٨/٦ .

(٣) فحجل: المتباعد الفخذين . التاج (فحجل) ٥٦٩/١٥ .

(٤) أفحج: التباعد ما بين الفخذين والرجلين . اللسان (فحج) ٣٤٠/٢ .

(٥) ادعاء ابن الحاجب هذا ليس بصحيح كما ذكرنا قبل . انظر: ص: ١٧٤ من الدراسة.

(٦) من الرجز، وهو بتمامه:

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِي اللَّبَبُ عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ
مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي النَّسَبِ أَمَّهَتِي خَنَدَفٌ وَإِلْيَاسُ أَبِي

هو لقصي بن كلاب في جمهرة اللغة ص: ١٠٨٣، ١٣٠٨؛ وخزانة الأدب ٣٧٩/٧؛ وسمط

اللاكي ص: ٩٥٠؛ وشرح شواهد الشافعية ص: ٣٠١؛ واللسان (أمه) ٤٧٢/١٣؛ والمقاصد

النحوية ٥٦٥/٤؛ وبلانسة في أمالي القالي ٣٠١/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٥٦٤/٢؛ وشرح

التصريح ٣٦٢/٢؛ وابن يعيش ٤/١٠؛ والمحتسب ٣٢٤/٢؛ والممتع في التصريف

٢١٧/١؛ وجمع الهوامع ٢٣/١ .

اللغة: الرخي: المرتخي، والارتخاء إنما يكون عن كثرة جري الدابة، وهو كناية عن كثرة مبارزته =

(الأمومة) ، وهو «فُعُولَةٌ» ، لا «فُعُوعَةٌ» لعدمه ، فيكون أمَّهة «فُعْلَهة» .

(وأجيب) عن دليلهم الدال على إصالة الميمين وزيادة الهاء بالمعارضة (بجواز إصالتها بدليل) يريد: إن لنا دليلا آخر يدل على إصالة الهاء وزيادة إحدى الميمين، وهو: (تَأْمَهْتُ): اتخذت أمًا، وهو «تفعلة» (فيكون أمَّهة: «فُعْلَهة» كأبَّهة^(١)، ثم حذفت الهاء) التي هي لام الكلمة، فبقي «أم» بعد حذف التاء، فيكون أم «فعا»، ودليلنا راجح لأنه من باب الاشتقاق، فنعمل به (أو) يعمل بدليلنا ودليلكم، ويقال: (هما) أي أم وأمَّهة كلاهما (أصلان)، فأَمُّ «فعل»، وأمَّهة «فُعْلَهة» بإصالة الهاء^(٢). ومثله كثير (كِدْمَتْ^(٣)، وِدْمَثِرُ^(٤)): كلاهما أصلان بمعنى، الأول ثلاثي، والثاني رباعي إذ الراء ليست من حروف الزيادة: (وَثْرَةٌ^(٥)، وَثْرَتَارُ^(٦)) كلاهما بمعنى، الأول ثلاثي، والثاني رباعي بإصالة الشاء/الثانية إذ ليست من حروف الزيادة: (وَلَوْلُو، وَلَّال) لبائع اللؤلؤ، فلؤلؤ رباعي، أ/٦٦

= للأقران؛ واللبب: ما يشد على ظهر الدابة ليمنع السرج والرحل عن الاسترخار؛ عند تناديهما: ظرف متعلق برخي؛ وهال: اسم فعل زجر للخيول، وتنوينه للتنكير؛ وهب وكذا هبي: اسم فعل ودعاء للخيول: أي أقدمي وأقبلتي؛ ومعتزم الصولة: من العزم، وهو عقد القب على فعل؛ والصولة: من صال الفحل صولة؛ إذا وثب على الإبل يقاتلها؛ وقوله: أمهتي خندف: يريد أم جده مدركة بن إلياس بن مضر، وكذا يريد بقوله «إلياس أبي» جده إلياس بن مضر. كذا في شرح شواهد الشافعية ص: ٣٠٤.

والشاهد فيه قوله: «أمهتي»، يريد: أمِّي، فزاد الهاء .

- (١) أبَّهة: العظمة؛ والبهجة؛ والمهابة؛ والرواء؛ والكبر والنخوة؛ وتأبَّه الرجل على فلان: تكبَّر ورفع قدره عنه. التاج (أبه) ٥/١٩؛ والقاموس ٤/٢٧٩.
- (٢) في إصالة هاء «أمَّهة» وزيادتها، انظر: سر صناعة الإعراب ٥٦٤/٢؛ والمتع ١/٢١٧، ٢١٨؛ وشرح الأشموني ٤/٢٦٩، ٢٧٠.
- (٣) دمَتْ: من «سمع» لآن وسهَّل، والدَّمَتْ: السهول من الأرض. اللسان (دمت) ٢/١٤٩.
- (٤) دمثر: السهل من الأرض. التاج (دمثر) ٦/٤١١.
- (٥) ثرة: المرأة الكثيرة الكلام؛ ومن العيون: الغزيرة الماء؛ ومن الناقة أو الشاة: الواسعة الإحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع، وكثيرة اللبن. التاج (ثرر) ٦/١٤٣، ١٤٤.
- (٦) ثرثار: المهذار والمتشدِّق الذي يكثر الكلام تكلفا خروجاً عن الحق؛ والصباح؛ والنهر؛ وواد بالجزيرة. التاج (ثرر) ٦/١٤٤.

ولا يمكن كونه ثلاثيا بزيادة الهمزة الثانية لقلة باب: سلس^(١) ، ولآل من: لآل ثلاثي لم يستعمل .

(ويلزمه) - أي المبرد - (نحو: أهرق) يُهرق (إهراق) في: أراق يريق، فالهاء فيه زائدة، وقد جاء فيه: أهرق يهرق بحذف عين الكلمة .

(وأبو الحسن يقول): بزيادة هاء (هجرع: للطويل)، لأنه (من الجرع: للمكان السهل)، وفيه بُعد لعدم المناسبة؛ (و) بزيادة هاء (هبلع: للأكل)، لأنه (من البلع): الابتلاع، وهذا قريب، (و) مع هذا (خولف) في قوله^(٢) .

(وقال الخليل): بزيادة هاء (الهركولة^(٣)): للضخمة)، فهو ثلاثي من: ركل، وزنه: (هَفْعُولَة) لأنها إنما سميت بها (لأنها تركل) أي تضرب برجلها (في مشيها، وخولف) فيه أيضا لعدم وضوح الاشتقاق.

٤ - [الترجيح بين دليكي الزيادة أو الإصالة]

(فإن تعدد) - مرتبط بقوله: فإن لم تخرج فبالغلبة^(٤) - أي: كثر جنس الحرف (الغالب) زيادته اثنين وثلاثة، فإن لم يتعين أحدهما للزيادة بل يمكن جعل كلها زائدة بأن يكون الغالب (مع ثلاثة أصول) سواها، (حكم بالزيادة فيها) في الثلاثة إن كانت ثلاثة كَاهْجِيرِي^(٥) حكم بزيادة همزته وياه وألفه، إذ غلبت على كلها الزيادة، (أوفيهما) إن كانتا / اثنتين (كحبنطى): النون والألف فيه زائدتان إذ غلبت عليهما الزيادة.

٦٦/ب

(فإن تعين) من الغالبين (أحدهما) للزيادة ولا يصلح كلاهما لكونهما مع أصليين، (رُجِّح) كون واحد منهما زائدا (بخروجها) أي: بسبب خروج الكلمة عن أبنيتهما لو جعل ذلك

(١) سلس: لين سهل، ويتسكين اللام: الخيط ينظم فيه الحُرْز. اللسان (سلس) ١٠١/٦ .

(٢) انظر للتفصيل: المفصل ص: ٣٦٩؛ والممتع ٢١٩/١؛ وارتشاف ٣٢٣/١؛ و سر صناعة الإعراب

٥٦٩/٢؛ وشرح الأشموني ٢٧٠/٤؛ والإيضاح ٦٧٢/١ .

(٣) انظر للتفصيل: ارتشاف ٣٢٣/١؛ والتصريف الملوكي ص: ٥؛ و سر صناعة الإعراب ٥٥٩/١ .

(٤) مَرَّ قول ابن الحاجب: فإن لم تخرج فبالغلبة على ص: ١٦٠ تحت عنوان [غلبة الزيادة]

(٥) اهجيرى: هجيرى واهجيرى اسم من (هجر): إذا هذى؛ والدأب، والعادة، والديدن. اللسان

(هجر) ٢٥٣/٥، ٢٥٤ .

الواحد أصليا (كميم: مريم ومدين) حُكِمَ بزيادتها دون الياء لوجود «مَفْعَل» دون «فَعِيل» .
 (وهمزة أَيْدَع) ^(١) : حُكِمَ بزيادتها دون الياء لوجود «أَفْعَل» دون «فَعِيل» ؛ (ويا
 تَيْحَان) ^(٢) الأولى: حُكِمَ بزيادتها دون تاء ها الفوقية لوجود «فَيْعْلَان» دون «تَفْعِلَان» .
 (وتاء عِزْوَيْت) ^(٣) زائدة دون واوها لوجود «فَعْلَيْت» دون «فِعْوَيْل» .
 (وطاء قطوطى) ^(٤) زائدة لوجود «فَعْوَعْل» ، (ولام إِذْلُولَى) ^(٥) زائدة لوجود
 «إِفْعَوَعْل» (دون ألفهما لعدم «فَعْوَلَى» و«إِفْعَوَلَى» .
 (وواو حولايا) زائدة لوجود «فَوَعَالَا» (دون ياء ها) لعدم «فَعْلَالِيَا» ؛ ولا يمكن في
 الكل الحكم بزيادتهما إذ يبقى في الكلمة أقل من ثلاثة، إذ الألف والنون في: تَيْحَان،
 والياء التحتية من: عزويت ، وواو قطوطى وإذ لولى ، وألفا حولايا زائدة بلا ريبة .
 (وأول) يَأْتِي (يَهْيِرُ) ^(٦) زائد، (و) أحد حرفي (التضعيف) أي: أحد الرائين زائد
 أيضا (دون) الياء (الثانية) ، ودون الآخر من حرفي التضعيف لكون «يَفْعَلُ» أقرب / من ٦٧/أ
 «فَعِيلُ» لكون «يفعل» بخفة اللام كثير، فإذا وقف عليه بالتضعيف، يشدد لأمه .
 (وهمزة ارونان) ^(٧) دون واوه) لعدم «فَعْوَلَان» ووجود «أَفْعَلَان» ، (وإن لم
 يأت) في «أَفْعَلَان» (إِلَّا أُنْبَجَان) ^(٨) ، والألف والنون فيه زائدتان بلا شبهة .

(١) أَيْدَعُ شَجَرٌ، لَهُ حَبٌّ أَحْمَرٌ يَصْبِغُ بِهِ أَهْلُ الْبَدُو ثِيَابَهُمْ؛ وَالزَّعْفَرَانُ. التاج (يدع) ١١ / ٥٥٣ وما بعد .

(٢) تَيْحَان: الَّذِي يَعْرِضُ فِيمَا لَا يَعْنيهِ، أَوْ يَقَعُ فِي الْبَلَايَا؛ وَفَرَسٌ يَعْتَرِضُ فِي مَشِيَّتِهِ نَشَاطًا .
 القاموس (تاج) ١ / ٢١٧ .

(٣) عِزْوَيْت : اسم موضع . معجم البلدان (عزويت) ١٥ / ٥٤ .

(٤) قطوطى: مَنْ يَقَارِبُ الْخَطُورَ . التاج (قطط) ١٠ / ٣٨٧ .

(٥) إِذْلُولَى: بِمَعْنَى أَسْرَعَ. القاموس (ذل) ٣ / ٣٧٩ .

(٦) يَهْيِرُ: الْحَجَرُ الصَّلْبُ، أَوْ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَكْفِ؛ وَالصَّمْغَةُ الْكَبِيرَةُ؛ وَالسَّرَابُ؛ وَاللَّجَاجَةُ
 وَالْكَذِبُ؛ وَدَوِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرْذِ وَالْحَنْظَلِ؛ وَالسَّمُّ. القاموس (هير) ٢ / ١٦٢ .

(٧) ارونان: مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّونِ، وَهُوَ الشَّدَّةُ، يَقَالُ: يَوْمَ ارونان أَي شَدِيدَ الْحَرِّ وَالْغَمِّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ
 فِي كُلِّ مَنْ حَرَّ أَوْ بَرَدَ أَوْ جَلَبَ أَوْ صِيَّاحَ. التاج (رون) ١٨ / ٢٤٧؛ وَاللِّسَانُ ١٣ / ١٩١ .

(٨) (ب): اَنْبَخَان. والصحيح ما أثبتناه . وهو عجين مدرك حامض منتفخ. القاموس (نبج) ١ / ٢٠٨ .

(فإن خرجت) أي خرجت عن الأصول وزنُ الكلمة باعتبار إصالة أحدي الغالبين وزيادة الآخر، ووزنها باعتبار عكسه، (رُجَّح) الزائد (بأكثريهما) زيادةً في الكلام (كالتضعيف) مع التاء (في: تَيَّقَان) ^(١) بكسر الياء المشددة، فإن كلا منهما غلب زيادته، وتعين أحدهما للزيادة لعدم كونهما مع ثلاثة، وتخرج مع الأصول على تقدير زيادة كلٍّ، فإن كلا من «فَعَّلَان» و«تَفْعِلَان» غير موجود، ولكن زيادة التضعيف أكثر، فهو «فَعَّلَان».

(والواو) مع الهمزة (في: كَوَأَلَل) ^(٢) فإنه أكثر زيادة من الهمزة، فيحكم بأنه «فَوَعَّلَل» ملحق بسفرجل، دون «فَعَّلَل» وإن كانا معدومين. ولواحد أن يقول: يمكن الحكم بزيادة الواو والهمزة معاً إذ يبقى الثلاثة بعدهما، وأي دليل على أن أحدهما زائدة للإلحاق، ويكون وزنه «فواعلا».

(ونون حنطأو وواوها) مع همزتها، فإن زيادة الأولين أكثر من الهمزة، فيحكم بأنه «فِنَعَّلَو»، لا «فِعْلَأَو»، ولا «فِنَعَّلَل».

(فإن لم تخرج) عن أبنيتهما / (فيهما) أي في جعل أول الغلبين زائداً دون الثاني وفي عكسه، (رُجَّح بإظهار الشاذ) أي رُجَّح كونه زائداً بترك الإدغام المخالف للقياس إذ لو كان أصلياً لأدغم، (وقيل): إن كان في زائدة أحدهما شبهة الاشتقاق، تُرَجَّح زيادته (بشبهة الاشتقاق) ومعناها موافقة كلمة لأخرى في الحروف الأصول من غير تحقق موافقة في المعنى.

(ومن ثم اختلف ^(٣) في: يأجج) اسم لقبيلة ^(٤) (ومأجج) اسم مكان ^(٥)، فمن رَجَّح بترك الإدغام الواجب عند اجتماع المثليين إذا لم يكن أحدهما زائداً للإلحاق، قال بزيادة الجيم الثاني فيهما للإلحاق بجعفر وإصالة الياء والميم، ووزنهما: «فَعَّلَل»، ومن رَجَّح بشبهة

(١) تيقان: الرجل الشديد الوثب، وأصله: تيقان. التاج ٥٦/١٣.

(٢) كوألل: القصير. التاج (كأل) ٦٤٥/١٥.

(٣) قال سيبويه بإصالة الياء والميم في يأجج ومأجج، وقال السيرافي بزيادتهما. انظر:

التاج (مأجج) ٤٧٨/٣، و(يأجج) ٥٣٢/٣؛ والمتع ٢٤٩/١؛ والكتاب ٣٠٩/٤، ٣١٣.

(٤) هذا ليس بمستقيم -عند الباحث- كما ذكر مفصلاً قبل. انظر: ص: ١٠٠ من الدراسة.

(٥) معجم البلدان (مأجج) ٣٢/٥.

الاشتقاق قال بعكسه ، وإنهما «يُفْعَل» و«مَفْعَل» لقولهم «أَجَّت النار تَأْجُّ أجيجا» : تلَهَّبت ، وهذا ضعيف لعدم تحقق الاشتقاق ، (و) لكن (نحو: محبب) - علم شخص^(١) - (يقوّي) هذا القول (الضعيف) لأنه حُكم فيه بإصالة الباء ، وأنه «مَفْعَل» بشهادة الاشتقاق ، ولم يعتبروا بترك الإدغام الدال على زيادة الباء للإلحاق ، (وأجيب) بمنع أنه رُجِّح فيه بشبهة الاشتقاق ، بل إنما رجح فيه (بوضوح اشتقاقه) من: حب ، لامن شبهته .

(فإن ثبت) شبهة الاشتقاق (فيهما) أي في زائدية كل منهما ، (فإظهار)^(٢) الشاذ ترجح زائدته / (اتفاقا كدال مهدد)^(٣) حُكم بزيادته للإلحاق وإصالة الميم ، وإلا وجب ٦٨/أ إدغامه ؛ وإن كان بشبهة اشتقاقه من «الهد» فيكون أصليا والميم زائد .
(فإن لم يكن إظهار) شاذ ؛ فإن ثبت شبهة الاشتقاق في أحدهما (فبشبهة الاشتقاق) ترجح الزائد ، سواء كان وزن الآخر أغلب أولم يكن (كميم: موظب) بالفتح - اسم موضع^(٤) - فإن الواو والميم كلاهما يصلح للزيادة ، وتعين أحدهما لعدم الثلاثة سواهما ، ورجح زيادة الميم بشبهة الاشتقاق ، فإن «وْظَب» مستعمل دون «مَظَب» .
(و) كذا ميم: (معلّى) زائد ، فإن تركيب «ع ل و» كثير شائع دون «م ع ل» فإنه قليل .

(وفي تقديم) مَنْ قَدَّمَ (أغلبهما) أي أغلب الوزنين (عليها) على شبهة الاشتقاق إذا عارضها^(٥) أغلب الوزنين (نظراً) لجواز أن يكون الردُّ إلى الأغلب ردًّا إلى تركيب مهمل ، بخلاف الرد إلى الاشتقاق ، فإنه ردُّ إلى مستعمل .

(١) محبب: اسم علم ، جاء على الأصل لمكان العلمي ، كما جاء مزيد . وإنما حملهم على أن يزنوا محببا بـ «مفعّل» دون «فعلّل» ، لأنهم وجدوا ما تركب من (ح ب ب) ، ولم يجدوا (م ح ب) ، ولولا هذا ، لكان حملهم محببا على «فعلّل» أولى ، لأن ظهور التضعيف في «فعلّل» هو القياس والعرف كـ قردد ومهدد . التاج (حب) ١/٣٩٥ .

(٢) (ب): فبا الإظهار .

(٣) مهدد: اسم امرأة . كذا في اللسان (مهدد) ٣/٤١١ .

(٤) كذا في معجم البلدان (موظب) ٥/٢٢٥ .

(٥) (ب): عارضه .

(ولذلك) الذي فُهِم أن بعضهم يقدم أغلب الوزنين، (قيل: رُمَّان) عنده
(«فُعَّال»^(١)) لغلبته في نحوه) مما هو جنس النبات كـ تَفَّاح وكرَّاث، وعلى الأصح الذي هو
تقديم الاشتقاق هو «فُعَّالان» لأن رمم أكثر من رمن.

(فإن ثبت) شبهة الاشتقاق (فيهما رُجَّح حينئذ بأغلب الوزنين) إن كان أحدهما
أغلب، (وقيل): رجح (بأقيسهما) / إن كان أحدهما أقيس، (ومن ثم: اختلف في) ما فيه ٦٨/ب
أحدهما أغلب، والآخر أقيس نحو: (مورق) بالفتح: اسم شخص^(٢)، فإنه يشبه أن يكون
مشتقا من: ورق وأن يكون من: مرق. فمن رجح الأغلب، حكم بأنه «مفعول» من ورق لأنه
أغلب من «فوعول»: ومن [رجح بالأقيس، حكم بأنه «فوعول» من] مرق^(٣)، لأن «مفعول»
بالفتح من المعتل الواوي غير قياسي (دون) أي: لم يختلف فيما فيه أحدهما أغلب ولا يكون
الآخر أقيس نحو: (حومان)^(٤) فإنه يمكن اشتقاقه من: حمن، فيكون «فوعالا»، ومن: حام،
فيكون «فعلان» وهو أغلب، وليس «فوعال» أقيس، فحكم بأنه «فعلان» بلا خلاف.
(فإن لم يكن واحد منهما أغلب على تقدير الاشتقاق فيهما بل (ندرا، احتملها
كـ أَرْجَوَان)^(٥) فإنه يشبه اشتقاقه من «رجايرجوا»، فيكون «أفُعَّالنا»، ومن «أرج الطيب»
إذا فاح، فيكون «فُعَّالونا»، وكلاهما نادرا، فلا يرجح واحد منهما بل يحتملها على
السوية.

(١) المتع ٢٥٩/١، ٢٦٠؛ والمنصف ١/١٣٤، وهو «فعال» بإصالة النون عند الأخفش، و«فعلان»

بزيادة النون عند الخليل وسيبويه. صرح به في شرح الأشموني ٢٦٥/٤، ٢٦٦.

(٢) مورق: «مفعول» عند سيبويه، وهو اسم ملك الروم ابن ساسان، واسم والد طريف المدني المحدث.

اللسان (ورق) ١٠/٣٧٨؛ والتاج ١٣/٤٧٩.

(٣) سقط من (ب) ما بين المعكوفين.

(٤) حومان: يسكون الواو موضع؛ أو جمع حومانة، وهو المكان الغليظ المنقاد، ويفتح الواو:

مصدر حام، يقال: حام الطير على الشيء، حوما وحومانا، أي: دار عليه، وحام فلان على
الأمر حوما وحومانا أي رامه وطلبه. التاج (حوم) ١٦/١٨٧ وما بعد.

(٥) أرجوان: ثياب حمراء، وصبغ أحمر شديد الحمرة، وقيل: أرجوان معرب وهو بالفارسية أرغوان،

وهو شجر، له نور أحمر أحسن ما يكون، فكل نور يشبهه فهو أرجوان. التاج (رجو) ١٩/٤٤٨.

(فإن فقدت شبهة الاشتقاق فيهما) في الحرفين الغالب زيادتهما وتعين أحدهما،
(فبالأغلب) من الوزنين يرجح إن لم يندرا (كهزمة افعى)، يحكم زيادته دون ألفه وإن لم
يثبت «أفع» ولا «فعي»، لأن «أفعل» أكثر من «فعلي»؛ (و) همزة (أو تكان) دون واوه،
فيكون «أفعلنا» من الوتك، لا «فوعلنا» من الأتك، والوتك موجود.

(وميم إمعة)^(١) : / يحكم زيادته دون همزته، فيكون «فِعْلَة» [من: أمع، أ/٦٩
لا «إفعلَة»]^(٢) من : ممع، فإن «فِعْلَة» أكثر من «إفعلَة» وإن لم يوجد شيء من : أمع وممع .
(فإن ندرا) أي: الوزنان على تقدير فقد الاشتقاق فيهما، (احتملها ك
أسطوانة)^(٣)، وإنما يكون مثاله (إن ثبت «أفعوالة») على الندور^(٤)، فإنه حينئذ يحتمل أن
يكون «أفعوالة» من: سطن، و«فعلوالة» من: أسط، وكلاهما نادران، وسطن وأسط معدومان
(وإلا) يثبت «أفعوالة»، (قد) وزنه («فعلوالة») على التعيين . ولا يكون مثالا يحتمل
الوزنين، إذ لا يحتمل كونه «أفعوالة» لعدمه، ولا كونه «أفعلالة» من السطو إذ لا يحذف لام
الكلمة في صيغة منتهى الجموع، وقد حذف واوه الذي هو لام حينئذ في جمعه (لمجبي):
أساطين)، وباءه بدل من الألف، ولا يجوز كونه بدلا من الواو لام الكلمة إذا «أفاعلن»
مفقود في أبنية الجمع والمفرد، فتعين كون أسطوانة «فعلوالة» من: أسط، وأساطين
«فعالين».

(١) إمعة: الرجل لا رأي له ولا عزم، فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وقيل: رجل
إمعة: من يقول: مع الناس، أو يقول لكل أحد: أنا معك، فيتبع كل أحد على دينه . التاج
(إمع) ٤/١١ .

(٢) سقط من (ب) ما بين المعكوفين .

(٣) أسطوانة : العمود، والسارية، والرجل الطويل الرجلين؛ والدابة الطويل القوائم . اللسان
(سطن) ٢٠٨/١٣ : ومحيط المحيط ص: ٤١٠ .

(٤) (ب): الندور.

الباب الخامس عشر في (الإمالة)

[تعريف الإمالة]

وهي: (أن تنحي) أي: تميل إمالة^(١) بليغة (بالفتحة) غالبية. وقد يمال الضمة (نحو الكسرة؛ وإن لم تبالغ يسمى ترقيقاً، وهي لغة تميم، لا الحجازيين^(٢)).

[أسباب الإمالة]

(وسببها: قصدُ المناسبة) لأحد سبعة^(٣):

إما (لكسرة، أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن) واو (مكسورة، أو) / عن ياء، ٦٩/ب (أو) لكون الألف (صائرة) حيناً (ياءً مفتوحة، أو للفواصل، أو لإمالة قبلها على وجه) أي: في بعض اللغات. وبعد تعدادها مجملّة أخذ يبيّن^(٤) مفصلة بقوله:

١- [الكسرة قبل الألف]

(فالكسرة) أي: إمالة الفتحة^(٥) نحو الكسرة قد يكون لمناسبة كسرة (قبل الألف) بحرف أو حرفين أولهما ساكن كما (في نحو: عِمَاد، وشمِلَال)^(٦). ويلزم منه إمالة الألف نحو الياء.

(١) (ج): امالته.

(٢) شرح الأشموني ٢٢١/٤؛ وجمع الهوامع ٢٠٠/٢؛ وابن يعيش ٥٤/٧؛ والكتاب ١١٨/٤؛

وارتشاف ٧٠٧/٢؛ والرضي ٤/٣؛ والنظام ص: ٢٣٢.

(٣) (ج): سبقة.

(٤) (ج): بينها.

(٥) (ج): امالته.

(٦) شَمَلال: ناقة خفيفة سريعة؛ والجمل السريع. اللسان (شمل) ٣٧١/١١.

(و) أما (نحو: درهَمَان) ممّا فيه بين الكسرة والألف أزيد من حرفين، فإنما (سوغه) ^(١) خفاء الهاء الذي جعلها كالعدم (مع شذوذه). (و) قد تكون لمناسبة كسرة (بعدها) أي بعد الألف بلا فاصل ^(٢)، وتكون لازمة كما (في نحو: عَالِم)، وقيل: والمنفصل كالمتصل نحو: غلامًا بشر ^(٣).

(ونحو: مِنْ كِلَام) بالإمالة (قليل) ^(٤) لمعروضها) لأن الكسرة في الآخر عُرْضة للزوال (بخلاف: مِنْ دَار)، فإن الكسرة ^(٥) فيه وإن كانت عارضية لكن اغتفر فيه الإمالة (لراء) لما فيه من التكرار. فالكسرة فيه كالكسرتين.

(وليس مقدّرها) أي: الكسرة المقدرة (الأصلي كملفوظها) في جواز الإمالة (على الأفصح كجاءَ وجوآدٌ) أصلهما: جادد وجوآدد ^(٦)، فلا يمالان خلافا لبعض ^(٧)، (بخلاف سكون الوقف) على داع المزبل للكسرة، فإنه يعتبر تلك الكسرة الزائلة فيمال.

(ولا تؤثر الكسرة في) جواز الإمالة على الألف (المنقلبة عن واو) سواء كانت

الكسرة / قبل الألف أو بعدها، فلا يمال (نحو: مِنْ بابه، وماله) لأن ألفهما عن واو بدليل: أ/٧٠ أبواب، وأموال.

(والكِبَا) ^(٨) إمالة فتحة باء لأجل كسرة الكاف (شاذ) لأن ألفه عن وا، و ^(٩) هذا كما شدّ ^(١٠) إمالة الألفاظ الستة وهي: (كَالْعِشَا) بفتح العين والقصر،

(١) (ج): سوغه.

(٢) (ب): فاضل.

(٣) الرضي ٧/٣؛ والنظام ص: ٢٣٤.

(٤) (ب): مليل.

(٥) (ب): الكسر.

(٦) (ج): جواد.

(٧) الكتاب ١٣٢/٤؛ والتكملة ص: ٢٢٦؛ والنظام ص: ٢٣٤؛ والجاربردي ص: ٢٣٩.

(٨) الكبّا: الكُناسة. وهي الزبالة والسبابة والكساحة بمعنى. القاموس (كبّا) ٣٨١/٤؛ ومحيط المحيط (كنس) ص: ٧٩٤.

(٩) سقط من (ج): و.

(١٠) (ب): شد.

(والمَكَا) ^(١) بفتح الميم والقصر، (وَيَابٍ ، وَمِبَالٍ ، والحَجَّاجِ والنَّاسِ) ، وألفهما ليست منقلبة عن شيء بل أصلية، وإنما شذت لأنها أمليت (بغير ^(٢) سبب) إذ لا كسرة فيها، ولا غيرها من الأسباب مع أن في الأربعة الأول الألف منقلبة عن الواو. (وأما) جواز إمالة ^(٣) : (الرَّيَا) بسبب كسرة الراء مع أن ألفه عن واو (فلأجل الراء) المتكرر.

٢- [الياء]

(والياء): وهي ثاني أسباب الإمالة (إنما تؤثر) بشرط ^(٤) كونها (قبلها) أي: قبل الألف ، وبشرط كونها متصلة بالألف، أو مفصولة بينهما بحرف واحد والياء ساكنة، كما (في نحو: سَيَال ^(٥) وشَيَّان ^(٦) ، فلا يمال لو متحركة، نحو: حَيَّوان، أو مفصولة بأكثر كديدبان ^(٧))

٣- [الألف المنقلبة عن مكسور]

(و) ثالثها: الألف (المنقلبة عن) حرف (مكسور) في الفعل (نحو: خَاف) ^(٨) من سَمِعَ ، إذ كسرة تظهر على ما قبله في بعض تصاريفه كخفت بخلاف الاسم، كما ل وأصله: مَوَلٍ-بالكسرة- إذ لا تظهر في حال.

(١) المكا: حجر الثعلب والأرنب ونحوهما. اللسان (مكا) ٢٩٠/١٥.

(٢) (ج): بغير.

(٣) (ج): أمالته .

(٤) (ج): شرط .

(٥) سيال: شجر، له شوك أبيض. اللسان (سيل) ٣٥٢/١١.

(٦) شيبان: اسم حي . معجم قبائل العرب (شيبان) ٦٢٢/٢.

(٧) ديدبان: حمار الوحش؛ والرقيب؛ والطليلة . وهو معرب من «ديدب بان» بالفارسية . القاموس

(ديدب) ٦٥/١؛ ومحيط المحيط (دوب) ص: ٣٧٣؛ والمعرب ص: ٢٩٣.

(٨) تكرر في (ج): خاف.

٤- [الألف المنقلبة عن ياء]

(و) رابعها: الألف المنقلبة (عن ياء) عينا أولاما في الفعل أوفي الاسم (نحو: نَابٍ، والرَّجَى، وسَبَال، ورَمَى)

٥- [الألف الصائرة ياء]

/ وخامسها: الألف (الصائرة) حينا (ياءً مفتوحة) وإن كانت عن واو (نحو: ٧٠/ب دَعَا) فإن مجهوله: دُعِيَ بالياء، (وحبَلَى)، فإن تثنيته: حبليان^(١)، (والْعُلَى) فإن مفرده: العليا، (بخلاف: جَالٌ وحَالٌ)، فإن مجهولهما: جيل وحيل بياء ساكنة.

٦- [الفواصل]

(و) سادسها: (الفواصل نحو: ﴿وَالضُّحَى﴾^(٢)) أميل لإمالة سائر الفواصل.

٧- [الإمالة للإمالة]

(و) سابعها: الإمالة نحو: رائيت عِمَادًا-بالوقف-أميلت فتحة الدال لإمالة فتحة الميم، (وقد يمال ألف التنوين) وإن لم يكن قبلها إمالة (نحو: رائيت زيدًا).

[موانع الإمالة]^(٣)

(و) حروف (الاستعلاء)-وهو مبتدأ، خبره: مانع- وهي حروف «قظ خص ضغط» (في غير) مافيه سبب قوي كالألف المنقلبة عن مكسورة نحو: (باب خاف، و) عن ياء كباب (طاب، و) ك ألف صائرة ياء مفتوحة كباب (صغى^(٤)، مانع) كلها عن إمالة^(٥) الألف إذا كان حرف منها (قبلها) أي: قبل الألف (يليهما) أي: حال كون ذلك الحرف يلي الألف

(١) (ب) : جلبان.

(٢) الضحى : ١.

(٣) ذكر في موانع الإمالة ثمانية أحرف بشروطها: السبعة حروف الاستعلاء، وثامنها الراء غير المكسورة.

(٤) صغى: من «سمع ونصر»، صغا إليه : مال . اللسان (صغا) ٤٦١/١٤.

(٥) (ج) : إمالته .

كخالد، (و) حال كونهما يفصل بينهما فصلا كائنا (بحرف في كلمتها) أي كلمة الألف كصواعد، بخلاف روابط سالم، فإنه لا يمنع. وإنما يمنع ذلك (على رأي) فإن الأشهر: أنه لا يمنع^(١).

(و) كذا يمنع إذا فصل (بحرفين) كصفحات؛ (و) كذا يمنعها إذا كان حرف منها (بعدها) أي: بعد الألف (يليهما) أي: حال كونه متصلا بها كعاصم؛ (و) حال كونه مفصولا بينهما / (بحرف) سواء كان في كلمتها كعاشق، أو لا كعقاب ظالم؛ (و) كذا يمنعها إذا ٧٨/أ فصل بينهما (بحرفين على الأكثر) كمواغيظ، وإن كان الفصل بحرفين قيل: الألف لا يمنع، لأن العدول من علو إلى سفلى أسهل من عكسه^(٢).

واعلم: أن نسخ المتن هنا كانت مختلفة^(٣)، وكان الشرح أولا على واحد منها، لكن لما كانت معقدة^(٤)، غيّرته إلى هذا، وهو موافق بمعنى الجاربردي^(٥)، والله أعلم.

(١) المفصل ص: ٣٣٦؛ وابن يعيش ٦٠/٩.

(٢) النظام ص: ٢٤٠.

(٣) اختلاف نسخ المتن الشافية:

الفرق الأول: متنها في شرح الشافية للرضي: مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرفين على رأي . سقط منها في الجاربردي: في كلمتها وبحرفين على رأي .

الفرق الثاني: في الرضي: وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين على الأكثر. سقط منها في الجاربردي: «و» قبل بحرف. وقد وافق نقره كار وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري لمتن الجاربردي: أما النظام: فإنه قد وافق للرضي إلا عبارة «وبحرف» ساقطة عنده. انظر: شرح الشافية للرضي ١٤/٣؛ والجاربردي ص: ٢٤٣؛ نقره كار وشرح شيخ الإسلام الأنصاري ص: ١٦٩؛ والنظام ص: ٢٣٩.

(٤) شرح العبارة وفق متن الرضي معقدة حتى قال الرضي في شرح قوله «وبحرفين على الأكثر»: إن أراد نحو: مناشيط، فهو مخالف لقوله «وبحرفين على رأي» في مصباح، وإن أراد نحو: نافخ وفاسق - كما صرح به في الشرح (المنسوب إلى المصنف) - فغلط؛ لأنه لا خلاف في منعه إذن للإمالة. انظر: الرضي ١٩/٣.

(٥) هو: أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي، المتوفى سنة ٧٤٦هـ، أحد شراح الشافية. وللتفصيل انظر: الدرر ١٢٣/١، ١٢٤؛ وشذرات ١٤٨/٦؛ ومروءة الجنان ٣٠٧/٤؛ وبغية الوعاة ص: ١٣١؛ والبدر الطالع ٤٧/١. وللمسألة انظر شرحه على الشافية ص: ٢٤٣.

(والراء غير المكسورة إذا وليت) تلك الراءُ (الألفُ قبلها) أي قبل الألف (أو بعدها، منعت) تلك الراء عن الإمالة مثل (منع المستعلية) عنها، فلا يمال نحو: كرام، وراحم، وهذا حمارك، وراكب حمارك . ولا يمنع في باب: خاف، وطاب، وصغي^(١) كما لا يمنع المستعلية، فتعال ﴿رَأَى﴾^(٢) لأن ألفه عن ياء، و ﴿تَتَرَى﴾^(٣) لأنه صائر في التثنية.

(وتغلب) الراءُ (المكسورة) الواقعة (بعدها) أي بعد الألف الحروف (المستعلية) (والراءُ غير المكسورة) الواقعتين قبل الألف، فلا تقويان حينئذ على المنع، (فيمال طارد وغارم) (لغلبة المكسورة على المستعلية؛ (و) يمال (من قرارك) (لغلبة المكسورة على المفتوحة، ولا يمال نحو: فارق إذ الراء لا تغلب المستعلية بعد الألف، وهذا إذا وليت الراءُ الألف. (فيإذا تباعدت) الراء عن الألف (فكالعدم في المنع) - فلا يمنع الراء غير المكسورة - (و) في (الغلبة)، فلا يغلب / الراء المكسورة، وهذا (عند الأكثر، فيمال: هذا كإف) لعدم منع الراء ببعدها عن ٧١/ب الألف، (وتفتح) أي لا تزال : (مررت بقادر) لانعدام^(٤) غلبة المكسورة على القاف المستعلية لبعدها عنها، (وبعضهم : يعكسه) فيفتح «هذا كافر» اعتبارا للراء غير المكسورة في المنع وإن بعدت، ويميل بـ قادر اعتبارا للمكسورة في الغلبة وإن بعدت، (وقيل): هذا أي^(٥) العكس بعدم اعتداد البعد (هو الأكثر)^(٦).

(وقد يمال ما قبل هاء التأنيث) الاسم (في الوقف) (لشبهها الألف في الخفاء ومجيئها للتأنيث. (ويحسن) هذه الإمالة (في) ما لم يكن قبل الهاء راء، ولا حرف مستعل (نحو: رحمة : ويقبح في الراء نحو: كدرة) لأن فتحها كفتحتين لتكرارها فيثقل إمالتها. (ويتوسط في الاستعلاء نحو: حقة) لأن فتحها ليست كفتحتين، لا لأن الراء أشد من المستعلية منعا^(٧)، بل الأمر بالعكس.

(١) (ب) : صنيعي ، وفي (ج) : حفي .

(٢) في قوله تعالى ﴿كَأَلَّا بَلْ رَأَى﴾ المطففين : ١٤ .

(٣) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ المومنون : ٤٤ .

(٤) (ب) : لا رعدم .

(٥) سقط من (ب) : أي .

(٦) انظر للمسألة: التكملة ص: ٢٢٧، ٢٢٨ : وارتشاف ٥١٦، ٥١٥/٢ : وهمع الهوامع ٢٠٢/٢ .

(٧) (ج) : مقا .

[إمالة الحروف]

(والحروف لاتمال، وإن سمي بها فكالأسماء) حتى لو وجد فيها موجب الإمالة، يمال كـ إلا وإما، فإن الألف الرابعة في الاسم يحكم بأنها عن ياء، ولذا يثنى بالياء كـ أليان؛ وإلا لم تمل كـ ما، ولا، وعلى، وإلى.

(و)إنما (أميل بلي، ويا): للنداء، (ولاً في: إمّالا)، أصله: إن لاتفعل كذا، حذفت الشرطية، وعوّض عنها «ما»، وأدغم (لتضمنها الجملة) فأخذت في حكمها / في ٧٢/أ الإمالة.

(وغير المتمكن) من الأسماء كـ إذا وما (كالخروف) في منع الإمالة . (وإذا، ومتى، وأنى) في جواز إمالتها^(١) (كـ بلى) وإن كانت غير متمكنة^(٢) لاستقلالها بالمفهومية كـ بلى.

(وأميل: عسى)، لأن ألفه عن ياء (لمجئ عسيت). وإنما ذكره لئلا يتوهم منع إمالته بعدم تصرفه.

وقال أسماء حروف التهجي نحو: با، تا لبيان ألفاتها، ولاتمال إذا كملت بالمدّ كـ بآء، وتآء . ولقوة داعي إمالتها أميلت مع الاستعلاء كـ طآء .

[إمالة الفتحة منفردة]

(وقد يمال^(٣) الفتحة منفردة) عن الألف وشبهه^(٤) كهاء التانيث، وليس هذا إلا (في) فتحة قبل الراء المكسورة (نحو: مِنَ الضَّرَرِ، وَمِنَ الصَّغَرِ، وَمِنَ الْحَاذِرِ) بفتح الذال.

(١) (ج) : إمالتها .

(٢) (ب) : منمكنة .

(٣) (ب) و(ج) : تمال .

(٤) (ج) : شبهة .

الباب السادس عشر (تخفيف الهمزة)

وهي لما كانت أدخل حروف الحلق، ولها نبرة كريمة يجري مجرى التهوع ثقلت^(١)، فخففت تخفيفاً.

[طرق تخفيف الهمزة]

(يجمعه) ثلاثة أقسام : (الإبدال، والحذف)، (وجعلها بين بين) مبنيان على الفتح (أي بينها) أي الهمزة (وبين حرف) من جنس (حركاتها) كما تقرأ «سئل» بين الهمزة والياء، وهو بين بين المشهور؛ و(قيل: أو)^(٢) بينها وبين (حرف) مجانس^(٣) (حركة ما قبلها)، كما تقرأ «سئول» بين الهمزة والواو. ثم إن همزة بين بين ساكنة عند الكوفيين، ومتحركة ضعيفة عندنا^(٤).

(وشرطه) شرط تخفيفها (أن لا تكون) الهمزة (مبتدأ بها) / إذ المتكلم يكون في ٧٢/ب الابتداء قويا لا يستثقلها.

[تخفيف الهمزة الساكنة]

(وهي) أي: الهمزة التي أريد تخفيفها (ساكنة أو متحركة، فاكساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها) سواء كانت هي ما قبلها في كلمة أو في كلمتين (ك راس، ويبر، وسوت): متكلم من ساء، (و﴿إِلَى الْهُدَى اتِّبَا﴾)^(٥) أصله: الهدى اتتنا؛ اجتمع ألف هدى مع همزة

(١) (ب) : ثقلت .

(٢) إشارة إلى قسم آخر من بين بين، فانه على قسمين : بين بين قريب : هو جعل الهمزة بين الهمزة وبين حركة نفسها كما تقول: «سئل» بين الهمزة وبين الياء؛ وبين بين بعيد، وهو جعل الهمزة بين الهمزة وبين حركة ما قبلها هو الواو، فتجعل الهمزة بين الواو كما في «سؤل» . كذا في النظام ص: ٢٤٩.

(٣) (ب) : محانس.

(٤) انظر : الجاربردي ص: ٢٥٠ : والنظام ص: ٢٤٩.

(٥) الأنعام: ٧١ .

اثننا -ساكنين- فحذفت الألف، فحصل قبل الهمزة فتحة، فقلبت ألفاً؛ (وَالَّذِي
 ائْتَمَنَ) ^(١) أصله : والذي ائتمن ^(٢)، اجتمع ياء: الذي وهمزة: ائتمن ^(٣)، فحذفت الياء،
 فحصل ^(٤) الكسرة قبل الهمزة فجعلت ياء؛ (وَالَّذِي يَقُولُوا ذَنْ لِي) ^(٥) أصله: يقول ائذن لي .

[تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها]

(والمتحركة إن كان قبلها ساكن، وهو) أي ذلك الساكن (ياء، أو واو زائدتان)
 -احتراز عن شيءٍ وسوء كما يجيئ- ^(٦) (لغير الإلحاق) -يخرج به ^(٧) : جِيَالُ- ^(٨) (قلبت)
 الهمزة (إليه) إلى جنس ذلك الساكن، (وأدغم) الساكن (فيها) في الهمزة المقلوبة
 (كخطية) في: خطيئة-بهمزة بعد ياء -وأدغم فيها، (ومقرّوة) في: مقروءة ، مفعول من قرأ،
 قلبت الهمزة واوا، وأدغم فيه، (و أفيئس) بالتشديد في: أفيئس مصغّر أفس: جمع فأس ،
 قلبت الهمزة ياء وأدغم فيها. ولا يجوز فيها نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفها كما
 يجيئ ^(٩) في: شيءٍ وسوء إذ يلزم تحريك ^(١٠) حرف لاحظ له فيها لزيادته. ثم إن هذا
 التخفيف جائز ليس بلازم في شيء من الأبنية.

(١) البقرة: ٢٨٣ .

(٢) (ج) : والذقن .

(٣) (ج) : ائمن .

(٤) (ج) : فحصله .

(٥) التوبة: ٤٩ .

(٦) انظر في قوله: وإن كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً.... ص : ١٨٣.

(٧) سقط من (ج): به.

(٨) جِيَالُ : الضبع ، والضخم من كل شيء . اللسان (جَال) ٩٦/١١ .

(٩) انظر: ص: ١٨٣ .

(١٠) (ج) : تحرك .

/ (وقولهم: التزم) هذا (في: نبي و برية غير صحيح) ^(١) إذ قريبا في السبعة ^(٢) ١/٧٣
بالهمزة ^(٣) ، و (لكنه كثير).

(وإن كان) الساكن قبل الهمزة (ألفا) وأريد تخفيفها ، (فبين فبين المشهور) وهو
بينها وبين حرف حركتها متعين ، فيقرأ بين الألف نحو: القراء ة ، وبين الواو نحو: التساؤل ،
وبين الياء نحو: سائل.

(وإن كان) الساكن قبلها (حرفا صحيحا أو معتلا غير ذلك) الذي مرَّ من كونه
ألفا ، أو واوا أو ياء زائدين لغير الإلحاق ، بل يكون واوا أو ياء أصليين ، أو زائدين للإلحاق ،
(نُقلت ^(٤) حركتها إليه) إلى ذلك الساكن ، (وحُذفت) الهمزة جوازا (نحو: مَسَلَّة ، والخَبْر)
في: خباء ، (وشي وسو) - بكسر الياء والواو اللذين هما أصليان - في: شيء وسوء ؛ (وجَبَل
وَحَوَب ^(٥)) - بفتح الياء والواو الزائدين للإلحاق بجعفر - في: جبال وحواب ؛ (وَأَبُو يُوْب)
في: أبو أيوب ؛ (وَذُو مِرْهم) في: ذوأمرهم ؛ (وَابْتُغِي مَرَّة) في: ابتغي أمره ؛ (وَقَاضُوَيْكَ)
في: قاضو أبيك ؛ وَمَنْ بُوْك ، وَقَاتِلِي مَك ، وَقَاتِلُوْكَ في : مَنْ أبوك ، وقَاتلي أملك ، وقَاتلُوا
أملك. و ^(٦) لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء لكونهما نقليتين بخلاف الإعرابية
وإن كانت عارضية ، لكن ليست نقلية.

(وقد جاء باب شيء وسَوّ) في: شيء وسوء (مدغما أيضا) تشبيها ^(٧) للواو

(١) هذا ردُّ على الزمخشري في قوله: وقد التزم ذلك في نبي وبرية . انظر: المفصل ص: ٣٤٩ . وردَّ
على سيبويه في قوله: وقالوا نبي وبرية فألزمها أهل التحقيق البذل . انظر: الكتاب ٥٥٥/٣ .

(٢) (ج) : السعة .

(٣) قرأ نافع «النبي» بالهمزة في جميع القرآن ، وهو مع ذكوان في «البريئة» بالهمزة في ﴿أُولَئِكَ
هُمُ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ و ﴿أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ البينة : ٧٠٦ . وللقرأة انظر: اتحاف ٩٥/١ ،
٢١٠ ، ٢١١ .

(٤) (ج) : نقلت .

(٥) حَوَاب : الواسع ، يقال: حافر حوَاب ، ووَاد حوَاب أي واسع؛ ومنه: أو موضع قريب من
البصرة . اللسان (حَاب) ٢٨٨/١ .

(٦) سقط من (ج) : و .

(٧) سقط من (ب) : تشبيها .

والياء الأصليين^(١) بالزائد تين في القلب والإدغام.

(والتزم ذلك) / أي: حذف الهمزة بنقل حركتها إلى ساكن قبلها (في باب: يرى ٧٣/ب وأرى يرى) وسائر تصاريفه. والأصل: يَرَأِي وَأَرَأِي يُرْنِي (للكثرة، بخلاف يَنَأِي وَأَنَأِي يُنْئِي)، فإن^(٢) تخفيفه جائز، لا لازم لعدم الكثرة.

(وكثر) حذفها (في: سل)، وأصله: اسأل، نقلت حركة^(٣) الهمزة إلى السين وحذفت، فاستغني عن همزة الوصل وحذفت، وإنما كثر (للهمزتين) مع كثرة الاستعمال. (وإذا وَقِفَ على) الهمزة (المتطرفة) المتحركة، (وَقِفَ بمقتضى الوقف بعد التخفيف) أي: تخفيف الهمزة أولاً بمقتضى القياس، ثم يعمل بمقتضى الوقف (فيجئ في: هذا الخَبُّ، وهذا (بريٌّ، ومقرُّو) ما يجئ في المضموم سواء كان حرفاً صحيحاً أو حرف علة، مشدداً أو غيره، وهو (السكون، والروم) وهو إتيان الحركة الخفية، (والإشمام): وهو ضم الشفتين بعد الإسكان.

(وكذلك) - أي مثل ما مرَّ في جواز السكون والروم والإشمام - (شيء وسوء) مرفوعين^(٤)، سواء (نقلت) حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفت، (أو)^(٥) قلبت إلى الواو والياء (وأدغمت إلا أن ما) أي همزة (قبلها ألف) - كَقُرْأَ - (إذا وقف) عليها (بالسكون، وجب قلبها ألفاً إذا لا) يتصور غيره من وجوه التخفيف. أما الحذف: فلأنه لا يمكن (نقل) حركتها إلى ما قبلها حتى تحذف بعد النقل، لأن ما / قبلها ألف: (و) أما بين بين: فلأنه لما وقف بالسكون، (تعذر التسهيل)^(٦) أي بين بين المشهور، ولسكون ما قبلها تعذر بين بين غير المشهور، فتعين تخفيفه بقلبه ألفاً، فيجتمع ألفان، (فيجوز القصر) يحذف أحدهما، (و) يجوز (التطويل) بإبقاءهما لا مكان الجمع بين الألفين الساكنين بالمد. (وإن وَقِفَ بالروم، فالتسهيل) أي: تعين تخفيفها بجعلها بينها وبين حركتها

(١) (ج): الاصلتين.

(٢) (ج): كان.

(٣) (ج): حركته.

(٤) (ج): مرفوعين.

(٥) (ج): و.

(٦) (ج): للتسهيل.

الخففة في الروم (كالوصل) أي كما كان تخفيفها في الوصل كذلك. هذه ^(١) وجوه تخفيف
الهمزة الساكن ما قبلها.

[تخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها]

(وإن كان قبلها) حرف متحرك فتسع) أي: فصورها تسع بثلاث تقسيمات:

الأولى: همزة (مفتوحة وقبلها) الحركات (الثلاث)، فهذه ثلاث صور؛

(و) همزة (مكسورة كذلك) أي قبلها الحركات الثلاث، صارت ستة؛

(و) همزة (مضمومة كذلك) أي قبلها الحركات الثلاث، صارت تسعة. وأمثلة

المفتوحة مع الثلاث لما قبلها (نحو: سأل، ومائة، ومؤجل؛ و) أمثلة المكسورة مع الثلاث
نحو: (سئم، ومستهزئ، وسئل؛ و) أمثلة المضمومة معها نحو: (رؤف، ومستهزؤن،
ورؤس)؛ ولا فرق بين أن يجتمعا ^(٢) في كلمة كما مر، أو كلمتين ك قال أبوك، وإبراهيم،
وأُمَّك.

(فنحو: مُؤجِّل) أي الهمزة المفتوحة التي انضم/ ما قبلها (واو) في التخفيف؛ ٧٤/ب

(ونحو: مائة) أي المفتوحة التي تكسر ما قبلها (ياء) فيه، (ونحو: مستهزؤن وسئل) أي
الهمزة المضمومة التي انكسر ما قبلها أو [المكسورة التي انضم ما قبلها] ^(٣) تخفيفها (بين
بين المشهور) أي بينها وبين حرف حركتها؛ (وقيل) تخفيفها: بين بين (البعيد) ^(٤) أي بينها
وبين حرف حركة ما قبلها، وبعضهم ^(٥): يجعلها في: مستهزؤن ياء محضة، وفي: سئل واوا
محضا؛ (والباقي) - وهو خمس صور - تخفيفها: (بين بين المشهور).

(وجاء) في بعض اللغات في مفتوحة انفتح ما قبلها: (منساء وسال) بقلب الهمزة
ألفا، والقياس: بين بين.

(١) (أ) و (ب): همزة، وفي (ج): هذه، وهو الصواب وقد أثبتناه.

(٢) (ج): يجتمعا.

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين. وفيه: أو بالعكس.

(٤) انظر: الإيضاح ٣٣٤/١.

(٥) هو الأخفش. انظر: همع الهوامع ٢٢٠/٢؛ والمفصل ص: ٣٥٠؛ وابن يعيش ١١٢/٩.

(و) جاء في بعضها في همزة انكسر ما قبلها (نحو: الواجي) بقلب الهمزة ي ساكنة (وصلا) - والقياس: بين بين - فهو شاذ.

(وأما) الواجي في قوله: ^(١)

..... (يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ) - الحجر - (وَاجِي) ^(٢)

يسكون الياء، (فعلى القياس) لأن الهمزة سكنت للوقف فصارت ياء لكسرة ما قبلها كـ

(١) أي قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي .

(٢) هذا عجز البيت وهو بتمامه :

وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتْدِ بَقَاعِ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

والبيت من القصيدة له ، هجا بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص وكان يهاجيه ، وقبله

وَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ مَسْتًا فَهُمْ مَنَعُوا وَرَيْدَكَ مِنْ وَدَاجِي

وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتُ كَحَوْتِ بَحْرِ هَوَى فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاجِي

انظر ديوانه ص: ١٨؛ والخصائص ١٥٢/٣؛ وابن يعيش ١١٤/٩؛ والدرر ١٧٨/٤؛ وشرح

أبيات سيبويه ٣٠٦/٢؛ وشرح شواهد الشافعية ص: ٣٤١؛ والكتاب ٥٥/٣؛ واللسان (وجا)

١٩١/١؛ والمقتضب ٣٠٣/١؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٧٣٩/٣؛ والممتع

٣٨١/١؛ والمنصف ٧٦/١.

افتخر ابن الحكم على ابن حسان بأن الخلفاء منا ، لا منكم ؛ وأن الخلافة في قرش وبنو أمية منهم ، وابن حسان من الأنصار والأنصار ، هم الأوس والخزرج ، وهم من أزد غسان من عرب اليمن قحطان .

اللغة: الوريد: عرق غليظ في العنق ؛ والوداج : مصدر وداج فاعل بمعنى المجرد كسافر بمعنى سفر ، يقال : ودجت الدابة ودجا إذا قطعت ودجها ، والوداج للدابة كالقصد للإنسان؛

والغمرات : جمع غمرة ، وهي قطع الماء التي بعضها فوق بعض ؛ وداجي : أسود ، من دجا

الليل يدجو دجوا إذا أظلم؛ والرتد : بفتح الواو وكسر التاء ، معروف؛ والقاع: المستوي من

الأرض؛ ويشجع: مبالغة يشج رأسه ، إذا جرحه وشق لحمه؛ والفهر: الحجر ملء الكف؛

والواجي: الذي يدق، اسم فاعل من وجأت عنقه : إذا ضربته .

يقول: لولا أن الخلفاء من قومك - وقد احتميت بهم- لذبحتك ، ولولاهم لكنت خاملا لعدم

نباهتك ، مختفيا لا يراك أحد كالحوت في البحر ، لا يرى لعمقه وتكاثت المياه عليه. كذا في

شرح شواهد الشافعية ص: ٣٤٣، ٣٤٤.

والشاهد فيه قوله : « واجي » والأصل : واجي ، فأبدل الهمزة ياء للضرورة .

شيث (خلافًا لسيبويه)^(١)، فإنه جعله شاذًا.

(والتزموا) حذف همزة: (خذ، وكل على غير قياس)، والأصل: أء خذ وأؤكل، حذف الهمزة التي فاء الكلمة حذفًا لازماً (للكثرة) فاستغني عن همزة الوصل فحذفت، والقياس: قلبُ الثانية واوا ك أو من.

أ/٧٥ (وقالوا: مُر) في: أومر (وهو) ليس بلازم لعدم / كثرته ، بل (أفصح من: أومر) بإبدال الثانية واوا على القياس . (وأما: وأمر) -بواو العطف وإثبات الهمزة- (فأفصح من: ومُر) بحذفها لزوال ثقل^(٢) اجتماع الهمزتين بسقوط همزة الوصل في الدرج ، بخلاف وقوعه ابتداءً، فإنه حينئذ يجتمعان^(٣) فيثقل، فيخفف، أما بالحذف وهو أفصح ، وأما بالإبدال وهو دونه .

(وإذا خَفَّفَ) همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة مع ثبوت همزة الوصل^(٤) نحو: (باب همزة: الأحمر، فبقاء همزة اللام) أي همزة الوصل (أكثر)، لأن اللام ساكنة حكماً لعدم الاعتداد بحركتها لكونها نقيصة، وبعضهم: يعتد بها فيحذف همزة الوصل، (فيقال) على الأكثر: (الْحَمَرُ) في «الأحمر» بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وحذفها، (و) على الأقل: (لِحَمَرٍ، وعلى الأكثر قيل: مِنْ لِحَمَرٍ بفتح النون، و فِلِحَمَرٍ بحذف الياء) لسكون اللام حكماً، وعلى الأقل يقال: مِنْ لِحَمَرٍ، وفي لِحَمَرٍ بسكون النون وإعادة الياء المحذوفة للساكين لزوال سكون اللام عندهم بالحركة المنقولة من الهمزة^(٥). (وعلى الأقل جاء) قراءة (عاد لولى)^(٦) في: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادٌ الْأُولَى﴾^(٧) لأنه لما نقل حركة همزة: أولى إلى لام التعريف، عاد تنوين: عاد إلى السكون لزوال اجتماع الساكنين على هذه اللغة، فوجب إدغام التنوين في اللام، وعلى الأكثر يبقى التنوين مكسورة لعدم / اعتداد حركة اللام فيقولون: عَادٌ لُولَى . ب/٧٥

(١) الكتاب ٣/٥٥٥: والمفصل ص: ٣٥١.

(٢) (ب) : اثقل .

(٣) (ج) : يجتمعتان .

(٤) تكرر في (ج) .

(٥) انظر للكلام حول «أحمر» : المفصل ص: ٣٥١ : والتكملة ص: ٣٥٣، ٣٤٣/٢ والإيضاح ٣٤٣/٢.

(٦) قرأها نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر ، ويعقوب. التحاف ١/٢١٥: والتكملة ص: ٣٥.

(٧) النجم: ٥٠.

(ولم يقولوا) على الأكثر في عدم اعتبار الحركة النقلي: (إِسْل، ولا أَقْل) بإبقاء همزة الوصل لسكون السين والقاف حكما (لاتحاد الكمة) هنا، بخلاف: الحمر، فان لام التعريف غير الحرف المنقولة عنه الحركة، وهو همزة: أحمر، ولأن النقل في: اسأل غالب، وفي: أقول واجب، والحركة الواجبة كالأصلي، وهذه أحكام الهمزة الواحدة.

[تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة]

(والهمزتان) الكائنتان (في كلمة) واحدة (إن سكنت الثانية، وجب قلبها) حرف علة يوافق حركة الهمزة الأولى (ك آدم) في: أء دَم، (و إيت، وأؤتمن).

(وليس آجر) - بمعنى: أكرى - (منه) أي مما اجتمع فيه الهمزتان، وقلبت الثانية ألفا، وإنما منه: آجره الله بمعنى: أعطاه الله الأجر لكون مصدره إيجارا، وهو «أفعل» من الأجر. وأما الذي بمعنى: أكرى، فألفه زائدة، لامقلوبة من همزة أصلية، (لأنه «فاعل»، لا «أفعل» لثبوت يُوَاجِر في مضارعه، ولو كان «أفعل» لكان مضارعه: يُوَجر؛ (ومما قلته فيه) أي في الاستدلال على كونه «فاعل» هذان البيتان من التقارب^(١):

(دَلَلْتُ ثَلَاثًا) من الدلائل (على أَنَّ يُوَجر لَا يَسْتَقِيمُ)^(٢) أن يكون (مضارع: أَجرُ

أي ليس آجر «أفعل»، حتى يستقيم: يوجر في مضارعه؛ أحدها: أنه ثبت في مصدره / («فِعَالَةٌ» جَاء) في الاستعمال، وهو: إجارة، و «فعالة» يكون مصدر «فاعل»، لا ٧٦/أ «أفعل»؛ (و) ثانيها: أنه عدم («الإفعال») في مصدره، (وَعَزَّ)^(٣) أي لم يجئ حتى لا يقال: آجرتُ إيجارا، ولو كان «أفعل» لا طرد ذلك؛ (و) ثالثها: أنه ثبت (صحة: آجرُ) يُوَجر وهي (تمنع) كون آجر «أفعل» وكون أصله: (آءُ جَر)، وإلا لكان مضارعه: يُوَجر. والحق أن آجر بمعنى: أكرى مشترك في «فَاعِل» و«أفعل»، إذ جاء آجرُ يُوَجرُ إيجارا أيضا كما جاء يُوَجرُ إجارةً.

(١) زاد في (ب) و(ج): شعر.

وهذان البيتان لابن الحاجب حيث قال: ومما قلت فيه.

(٢) (ج): لا يستقيم.

(٣) (ج): عن.

(وإن تحركت) الهمزة الثانية (وسكن ما قبلها) - وهو الهمزة الأولى - ولم يكن الثانية لام الكلمة (ك سأل) - بهمزة ساكنة مدغمة في أخرى مفتوحة، وي بعدها ألف - لمن كثر سؤاله، (ثبت) الثانية لحصول التخفيف بالإدغام؛ وإن كانت الثانية موضع اللام، قلبت ياء كما يجيئ في مسائل التمرين.

(وإن تحركت) الثانية (وتحركت ما قبلها) الأولى^(١)، (فقالوا: وجب قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها) أي الأولى، (أو انكسرت) هي أي الثانية، (و واوا في غيره) أي فيما إذا لم ينكسر واحدة منهما (نحو: جاء): نظير المنقلبة ياء لكسرة ما قبلها، وأصله: جاء بهمزين، أولهما المنقلبة عن العين ك بائع، وثانيهما لام الكلمة، فانقلبت الثانية ياء لكسرة الأولى، فصار كقاض، / وقد مرّ أن الخليل قائل بالقلب، فلا يكون مما نحن فيه .

ب/٧٦

(وأيمه): نظير المنقلبة ياء لأجل كسرة نفسها، فإن أصله: أء ممة - كأل سنة - جمع إمام، نقل كسرة الميم إلى الهمزة، وأدغمت في الميم الثانية، فصار^(٢) أئمة: فقلبت الهمزة الثانية ياء لكسرتها.

(وأويدم، وأوادم): نظير المنقلبة واوا لعدم كسرة واحدة منهما، وأصلهما: أأيدم و أأادم: تصغير آدم وتكسيه، فإن أصل آدم: أأدم.

(ومنه) أي مما اجتمع فيه الهمزتان، وقلبت إحداهما ياء للكسرة (خطايا - في التقدير الأصلي -) فإن تقديره عند غير الخليل: خطاء^(٣) بهمزين، أولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد ألف مساجد ك قبائل، والثانية لام الكلمة، فقلبت الثانية ياء لكسرة الأولى، وبهذا يصلح مثالا، ثم إنه سيأتي أن مثل هذه الياء يجب قلبها ألفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة، فيصير خطايا (خلافًا للخليل)، فإنه لا يقلب الياء بعد ألف مساحد همزة في المهموز اللام كي لا يجتمع همزتان، بل ينقل الياء إلى موضع الهمزة، والهمزة إلى موضع الياء، فلا يصير مما نحن فيه. ثم يقلب الهمزة ياء والياء التي بعدها ألفا .

(١) (ج) : الأول .

(٢) سقط من (ج) : فصار .

(٣) ارتشاف ٢ / ٤٩٢، ٤٩٣؛ والإنصاف رقم المسألة ١١٦، ٨٠٥ / ٢ .

(وقد صحَّ) في القراءات السبعة (التسهيل) ^(١) أي جعل الثانية بين بين (في) ما حكموا فيه بقلبها ياء لكسرة إحداهما نحو: (أُثْمَة، و) / صح فيه أيضا (التحقيق) أي ٧٧/أ إبقاءهما بحالهما، ولم يجئ قلبُ الثانية ياء في قراءة، فيكون هذا شاذًا مستعملًا، فلا يضر بالفصاحة كاستَحُوذ والقَوْد.

(والتزموا في باب أُكْرِم) - أصله: أُكْرِم - (حذف) الهمزة (الثانية). وهذا تخصيص للقاعدة القائلة ^(٢) بأنه إن لم ينكسر واحد منهما يجب قلبُ الثانية واوا، (وحمل عليه أخواته) في حذف همزة الماضي وإن لم يجتمع فيها همزتان كـ نُكْرِم ^(٣) وتُكْرِم وتُكْرِم. (وقد التزموا قلبها) أي: قلب الهمزة حال كونها (مفردة) أي واحدة (ياء مفتوحة في باب: مطايا) - جمع مطية - فإن أصله: مطايو، قلبت الواو المتطرفة ياءً، والياء التي بعد الألف همزة، ثم قلبت هذه الهمزة المفردة ياءً، والياء التي بعدها ألفا، وصار مطايا. (ومنه: خطايا، على القولين) للخليل وغيره. أما على قول الخليل: فلأنه ^(٤) بعد نقل الهمزة المفردة إلى موضع الياء، والياء إلى موضع الهمزة تصير خطائي بهمزة ثم ياء، وأما على قول غيره: فلأنه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية ياء تصير كذلك، فقلبت الهمزة المفردة على كلا القولين ياء، والياء بعدها ألفا ^(٥).

(١) التحاف ١/١٩١.

(٢) (ج): القانلية.

(٣) (ب): كتكرم.

(٤) (ج): فانه.

(٥) انظر: المنصف ٥٦/٢.

[تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمتين]

(و) الهمزتان (في كلمتين) إن كانتا متحركتين، (يجوزُ تحقيقهما) أي إبقاءهما لانفصالهما حكماً، وعليه قراء الكوفة وابنُ عامر^(١)؛ (و) / يجوز (تخفيفهما) معاً بأن ٧٧/ب يخفف^(٢) الأولى على قضية تخفيف الهمزة لو انفردت^(٣)، ثم يخفف^(٤) الثانية إما على قضية التخفيف عند اجتماع الهمزتين، وإما على قضية انضمامها إلى ما حصل من تخفيف الهمزة الأولى، ففي نحو: رأيت قاري أبيك ينقلب الأولى ياء مثل مائة، والثانيةُ إما أن تنقلب^(٥) واوا كأوادم، أو تجعل بين بين نحو: سال.

(و) يجوز (تخفيف إحدَيْهما على قياسها)^(٦) وهو المختار^(٧)، فمنهم: مَنْ يخفف الأولى فقط على قياسها الذي مرَّ في الهمزة المنفردة من الحذف، والقلب، وبين بين. ومنهم: من يخفف الثانية^(٨) فقط على قياس الهمزة المتحركة المنفردة المتحرك ما قبلها، فيجئ تسع صور مرت.

(١) هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن قميم بن عامر بن عبد الله، أبو عمران اليحصبي الشامي، أحد القراء السبعة، وكان إمام أهل الشام في القراءة. أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء. وهو في الطبقة الأولى من التابعين من أهل دمشق. ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ولد في البلقاء في قرية «رحاب» سنة ثمانية من الهجرة، وانتقل إلى دمشق بعد فتحها، وتوفي فيها يوم عاشورة سنة ١١٨ هـ. انظر للتفصيل:

الإقناع ١٠٣/١؛ وغاية النهاية ٤٢٣/١؛ والفهرست ص: ٤٩؛ ومعرفة القراء الكبار ٨٢/١؛ ومفتاح السعادة ٣٧٣/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥.

قرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح؛ ووافقهم الحسن والأعمش. كذا في النشر ٣٨٦/١؛ واتحاف ١٥٩/١؛ والنظام ص: ٢٦٧؛ والرضي ٦٥/٣.

(٢) (ب): تخفيف.

(٣) (ج): انقرأت.

(٤) (ج): تخفف.

(٥) (ج): ينقلب.

(٦) (ج): قياسهما.

(٧) وهو اختيار أبي عمرو بن العلاء. انظر: التكملة ص: ٣٨؛ والنشر ٣٨٢/١.

(٨) هو اختيار الخليل. المفصل ص: ٣٥١؛ والأصول في النحو ٤٠٤/٢؛ والتكملة ص: ٣٨.

(وقد جاء في نحو: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١) (الواو أيضا في) الهمزة (الثانية)^(٢) كما جاء في همزة سئل الواو في لغة، لكن المشهور في الصورتين بين بين على قياس مأمَر .

(وجاء في) الهمزتين (المتفتحتين) حركة نحو: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^(٣) ، ﴿لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾^(٤) ، ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾^(٥) (حذف إحدىهما)^(٦) .

(و) جاء في المتفتحين (قلبُ الثانية)^(٧) حرفا من جنس حركة ما قبلها

(كالساكنة) أي: كما تبدل الساكنة في كلمة بحرف حركة ما قبلها ك آمنت. ثم إنهم / كثيرا ٧٨/أ مايوسطون ألفا بين الهمزتين في نحو: أأنت.

وإذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل مكسورة أو مضمومة ، حذفت

الثانية، أو قلبت ألفا، أو سهلت، ك أصطفي وأصطفى. هذا كله إن كانتا متحركتين.

فإن سكنت الأولى ففيه أيضا أربعة مذاهب^(٨) . فالكوفية يحقّقونهما، و

الحجازيون يخفّفونهما، أما الأولى: فبقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها، وأما الثانية:

فبالستهيل بعد الألف وينقل حركتها إلى الأولى، وحذفها بعد الواو والياء . وغيرهم منهم :

من يخفف الأولى بقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها، ومنهم : من يخفف الثانية بالنقل

والحذف. وحكي مذهب خامس^(٩)، هو إدغام الأولى في الثانية. وإن سكنت الثانية نحو: من

شاء ائتمن، جاء فيه أيضا أربعة مذاهب^(١٠) .

(١) البقرة : ٢١٣.

(٢) إبدال الهمزة الثانية إلى واو خالصة مكسورة : قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر

ورويس . تحاف ١/٤٣٦.

(٣) محمد: ١٨ .

(٤) الأحقاف : ٣٢ .

(٥) السجدة: ٥ .

(٦) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى في الآيات المذكورة أبو عمرو ورويس وقنبل . النشر ١/٣٨٢، ٣٨٣.

(٧) قرأ بذلك ورش ، وقنبل . تحاف ١/١٩٤ .

(٨) الرضي ٣/٦٦؛ والنظام ص: ٢٦٩ .

(٩) نفس المرجع .

(١٠) نفس المرجع .

الباب السابع عشر في الإعلال

[تعريفه]

وهو: (تغيير حرف العلة) - يخرج تخفيف الهمزة وإن كان يسميه بعضهم إعلالا^(١)، ونحو: أصيلا في: أصيلا - (للتخفيف) يخرج^(٢) نحو: عالم بالهمزة في: عالم. [أقسامه]

(و) التغيير المذكور (يجمعه: القلب) ك قال ، (والحذف) ك قلت (والإسكان) ك

يقول.

[حروفه]

(و) الإعلال (حروفه: الألف، والواو، والياء)، وبعضهم يجعل منها / الهمزة^(٣). ٧٨/ب

[أحكام حروف الإعلال]

(ولا يكون الألف أصلا في) اسم (متمكن، ولا) في (فعل) بالاستقراء، (ولكن) يكون منقلبة (عن واو أو ياء).

(و) الواو والياء (قد اتفقتا) في وقوعهما (فاءين ك وعد ويسر، وعينين ك قول وبيع، ولأمين ك غزو ورُمي، وتقدمت كل واحدة) من الواو والياء على الأخرى حال وقوعهما (فاء وعينا ك يوم وويل).

(واختلفتا في أن الواو تقدمت) حال كونها (عينا على الياء) حال كونها (لاما) ك طويت، (بخلاف العكس)، فإن تقدم الياء عينا على الواو لاما غير واقع، (و) أما (واو حيوان) فهي (بدل عن الياء)، فلا يكون نقضا^(٤) في الكلية^(٥) المذكورة.

(١) الجاربردي ص: ٢٦٧.

(٢) تكرر في (ج): يخرج.

(٣) الجاربردي ص: ٢٦٧.

(٤) (ج): نقصا.

(٥) (ج): الكلمة.

(و) اختلفتا أيضا في (أن الياء وقعت فاء وعينا في: بين) ^(١) اسم مكان ^(٢) ،
 (وفاء ولاما في: يدبت) ^(٣) أي أنعمته ^(٤) ، (بخلاف الواو) فإنها لم تقع فاءً وعينا ، ولا فاء
 ولاما في شيء من الأبنية (إلا في: الأول) ، فإنه «أفعل» من: وُؤِل (على الأصح ، وإلا في)
 لفظ (الواو) ، فإن تركيبه من: واو وياء وواو (على وجه) .
 (و) اختلفتا أيضا في (أن الياء وقعت فاء وعينا ولاما في: يئيت) - بالتشديد -
 أي كتبتُ الياء ، (بخلاف الواو) فإنها لم تقع ^(٥) كذلك في شيء (إلا في) لفظ (الواو) فإن
 تركيبه من ثلاث واوات (على وجه) آخر. وإذا تمهد هذا ، فهذه إعلالات (الفاء) .

[إعلال الفاء]

١ - [إعلال الواو والياء بالقلب]

(تقلب الواو) / التي هي فاءٌ (همزة لزوما في) ما جتمعت مع واو (نحو: أ/٧٩
 أوصل) أصله: وواصل جمع واصله كضوارب جمع ضاربة ، (وأوصل) أصله: ووصل ،
 مصغره كضويرب ، (والأوّل) أصله: وُؤِل جمع الأولى - تأنيث أوّل - كجُمع . وإنما لزم القلب
 (إذا تحركت الثانية ، بخلاف) ما إذا سكنت نحو: (وُؤري) مجهول واري .
 (و) تقلب الواو همزةً (جوازا في) ما إذا اتحدت الواو المضمومة أو اجتمعت مع
 واو ساكنة (نحو: أجوه ، وأوري) .

(١) (ج): بين .

(٢) بين: اسم عين بواد حورتان؛ أو اسم واو بين ضاحك وضويحك وهما جبلان. معجم البلدان (بين)
 ٤٥٤/٥ .

(٣) (ج): يدمت .

(٤) (ج): أنعمت .

(٥) (ب): لم يقع .

(وقال المازني: (١) و) (٢) تقلب أيضا (في) واو مكسورة (نحو: إشاح (٣)
(و) إنما (التزموا) قلب الأولى (في: الأولى) مع كون الثانية ساكنة (حملا على)
جمعه، وهو (الأول).

(وأما أنا) في: وناة (٤)، (وأحد) في: وحد، (وأسماء) في: وسماء «فعلاء» من
الوسامة، (فعلى غير القياس) إذ لا يجوز القلب في الواو الواحدة المفتوحة بالاتفاق.
(وتقلبان) أي الواو والياء الواقعتان فاءين (تاء في) باب الافتعال، وتدغم في
التاء (نحو: اتعد واتسر، بخلاف: ايتزر)، فإن هذه الياء لا تقلب تاء إذ هي منقلبة عن
الهمزة، فإنه «افتعل» من: الإزار.
(وتقلب الواو) الساكنة ياء إذا انكسر ما قبلها).

(و) تقلب (الياء) الساكنة (واو) إذا انضم ما قبلها نحو: ميزان، وميقات،
وموقظ، وموسر).

(١) هو: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني، من مازن شيبان: أحد الأئمة في النحو
والعربية، من أهل البصرة. توفي بالبصرة سنة ٢٤٩هـ/٨٦٣ م وله من التصانيف:
«التصريف»، و «العروض»، و «الديباج» وغيرها. انظر للتفصيل:
إنباء الرواة ٢٤٦/١؛ وإيضاح المكنون ٤٨٢/١؛ وبغية الرعاة ٤٦٣/١؛ وتاريخ الأدب العربي
لبروكلمان (المترجم) ١٦٢/٢؛ وتاريخ الأدب العربي لمرجى زيدان ١٨٠/٢؛ وتاريخ بغداد
٩٣/٧؛ وروضات الجنات ص: ١٣٣؛ وشذرات الذهب ١١٣/٢؛ والفهرست ص: ٩٠؛ وكشف
الظنون ٤١٢/١، ١٣٧/٢؛ ومرآة الجنان ١٠٩/٢؛ ومعجم الأدباء ٣٨٠/٢؛ ومفتاح السعادة
١١٤/١؛ والنجوم الزاهرة ٣٢٦/٢؛ ووفيات الأعيان ٢٨٣/١.

(٢) سقط من (ج): و.

(٣) إشاح: حلي المرأة، ينسج من أديم عريضا، ويرصع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها؛
والسيف: والقوس. اللسان (وشح) ٦٣٢/٢.

(٤) وناة: المرأة الحليمة البطيئة القيام، وقيل: هي التي فيها فتور عند القيام، أو فيها فتور عند
القيام والقعود والمشي، وقيل: فيها فتور لنعمتها، من: ونى يني وهو الضعف والفتور والإعياء.
اللسان (ونى) ٤١٥/١٥، ٤١٦.

٢- [إعلالهما بالحذف]

(ويحذف) الواو من / المضارع المكسورة العين سواء كان عين الماضي مفتوحة ٧٩/ب أو مكسورة (نحو: يعد، ويلد)، ويمق؛ وذلك (لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية)؛ خرج به ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(١)، ولم يحذف من نحو: يُوعِد، إذ أصله: يُأْوِعِد، فلم يقع بين ياء وكسرة.

(ومن ثم) أي لأجل أن حذف مثل هذه واجب (لم يُبْنَ)^(٢) مضاعف معتل الفاء (نحو: وددت بالفتح) لعين: ماضيه، إذ لو فتح يلزم كسر عين المضارع لما مرَّ أن ضم عينه في المثال ممتنع، ولا حرف حلق فيه فيفتح، وإذا كسرت وَجَبَ حذف الواو، وذلك محذور (لما يلزم من إعلايين في: يد) وهما: حذف الواو والادغام. (وحمل أخواته نحو: أعد، ونعد، وتعد، وصيغة أمره) - وهو: عد - (عليه) في حذف الواو من كلها، ولم يعكس مع أن الأصل حمل القليل على الكثير لأن في: يعد موجب إعلال وهو لا يلغى، وليس في أخواته موجب عدم إعلال.

(ولذلك) المذكور من أن حذف الواو إنما هو إذا وقعت قبل كسرة، لا فتحة، (حملت فتحة) عين (يسع ويضع على العروض) إذ^(٣) حذف الواو دل على أن أصلها الكسرة، وإنما فتحت لحرف حلق.

(و) حمل فتحة عين (يوجل على الأصل) إذ لو كان أصله الكسرة لحذف الواو. (وشبهتا) أي شبهت^(٤) فتحة: يسع (بالتجاري) أي بكسرة راء ه^(٥) في العروض إذ أصله /الضم، فإنه مصدر لـ تفاعل، قلبت كسرة للياء، (و) شبهت فتحة: يوجل بكسر راء ٨/أ. (التجارب) في الأصالة، لأنه جمع تجرية.

ثم إن حذف ما وقع بين الياء والكسرة مختصة بالواو، (بخلاف الياء) الواقعة بينهما (في: يئس وييسر)، فإنها لا تحذف لخفتها.

(١) الفاتحة: ٤.

(٢) (ج): يبين.

(٣) (ب): إذا.

(٤) (ج): شبهة.

(٥) (ج): زاء ه.

(وقد جاء) حذف الياء إذا كان بعدها همزة نحو: (يُسْ) لثقل اليائين مع الهمزة.
(و) جاء (يائس) بقلب الياء ألفا (كما جاء ياتعد) في: يُوتَعِد، والقياس: يَتَّعِد، (وياتسر)،
والقياس: يتَّسر. (وعليه جاء: موتعد وموتسر) في لغة الشافعي^(١).
(وشذ في مضارع وجل: ييجل) بقلب الواو ياء، (وياجل) بقلبها ألفا، (وييجل)
بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياءً.
(ويحذف الواو) المكسورة (من) مصدر ما حذف فاء ه (نحو: العدة، والمقة) بعد
نقل كسرتها إلى ما بعدها، وجاز فتحه^(٢) لوفتح العين في المضارع ك يسع سعة، وجاز
كسره ك يهب هبة.
(ونحو: وجهة) بإثبات الواو (قليل) فصيح لوروده في القرآن^(٣). وقد يُوجَّه عدم
الحذف بأنه لمكان التوجه، لا للمصدر.

٢- [إعلال العين]

فهذه إعلالات (العين).

[إعلال الواو والياء بالقلب]

فالواو والياء فيه (تقلبان ألفا إذا تحركتا، مفتوحا ما قبلهما أوفي حكمه) أي
في حكم المفتوح بأن يكون^(٤) مفتوحا في الأصل ك أقام ومقام، فإن قافهما وإن كان ساكنا

(١) هو : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبدالله،
أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وإليه نسبة الشافعية كافة، ولد في غزة (بفلسطين) سنة
١٥٠هـ / ٧٦٧م وتوفي بمصر سنة ٢٠٤هـ / ٨٢٠م، وقبره في القاهرة. له تصانيف كثيرة،
أشهرها : «الأم» في الفقه، و«المسند» في الحديث، و«أحكام القرآن»، و«الرسالة» في أصول
الفقه وغيرها. وللتفصيل انظر:

تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١؛ وكشف الظنون ص: ١٣٩٧؛ وطبقات الشافعية ١/١٨٥؛ والبداية
والنهاية ١٠/٢٥١.

وللمسألة انظر : الجاربردي ص: ٢٧٣؛ ومناهج الكافية ص: ١٩٠.

(٢) (ج) : فتحة.

(٣) إشارة إلى ﴿وَلِكُلِّ وَّجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا﴾ البقرة : ١٤٨.

(٤) سقط من (ب). وفي (ج) : كان.

فيهما لكنها / في أصلها، وفي ما حملا عليه - وهو قائم - متحرك (في اسم) أي حال كونهما ٨٠/ب
 في اسم ثلاثي كـ باب؛ (أو) ^(١) في (فعل ثلاثي، أو) ^(٢) في فعل (محمول عليه) على
 الفعل الثلاثي كـ أقام؛ (أو) في (اسم محمول عليهما) أي على المحمول على الفعل
 الثلاثي، أو [على الفعل المحمول] ^(٣) على الفعل الثلاثي كـ إقامة، فإنه محمول على أقام
 وعلى قام أيضا (نحو: باب وناب) أصلهما: بَوَّبَ وَنَيَّبَ.
 (وقام وباع، وأقام وأباع) أصلهما: أقوم وأبيع، وهما نظيران للفعل المحمول
 على الفعل الثلاثي، نقل حركتهما إلى ما قبلهما، وقلبا ألفا، وكذا استقام واختار وغير
 ذلك.

(والإقامة والاستقامة): نظير المحمول عليهما، فإن كلاً منهما محمول على: قام
 وعلى: أقام المحمول على: قام، والأصل: إقام واستقام، قلبت الواو ألفا بعد نقل
 حركتهما إلى ما قبلهما، فاجتمع ألفان، فحذفت إحداهما، وعوّض عنها التاء: (و) كذا
 (مقام) بضم الميم نظير له، محمول ^(٤) على: قام، وعلى: أقام المحمول عليه، (ومقام)
 بفتحها محمول على: قام (بخلاف: قول وبيع) فإن الواو والياء ساكنتان فيهما.
 (و) أما (طائي) في: طيئني بزنة طبعي، (وياجل) في: يوجل الواو والياء
 الساكنين ألفا، فكل منهما (شاذ، وبخلاف: قاول، وباع، وقوم، ويئ، وتقوم، وتبين،
 وتناول، وتبايع) وما اشتق منها، فإن ما قبلها فيها ليس / بمتحرك، ولا في حكمه في: قاول ٨١/أ
 وتناول، ولا في نحو: تقوم وقول على القول بزيادة أول المكرر. وأما على: القول - بزيادة
 ثانيه ^(٥) - فالعين ساكنة وإن تحرك ما قبلها.

(و) أما (نحو: القود والصيد): فإن الواو والياء لم تقلبا مع وجود الشرطين، (و)
 نحو: (أخيلت، وأغيلت، وأغيمت): لم تقلب الياء فيها مع تحركها، وما قبلها في حكم

(١) (ب) و(ج): و.

(٢) (ب): و.

(٣) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين.

(٤) (ج): للمحول، وسقط: له.

(٥) (ج): ثانية.

المفتوح إذ هو مفتوح في الثلاثي، فكله (شاذ) خولف فيها القياس، تنبيهها على أصل ماسواها.

(و) إنما (صح باب: قَوِي) بكسر الواو مع انفتاح ما قبلها، (وهَوِي) مع فتحة الواو مع ما قبلها كراهة (للإعلالين)، فإن أصل قوي: قوو، قلبت الواو الثانية ياء لما يجيئ، ^(١) وأصل هوى: هَوِي، قلبت الياء ألفا؛ فلو أعل، توالى إعلالان.

(و) إنما صح (باب) سمع من اللفيف المقرون نحو: (طوي وحبي) مع ثبوت الموجب وزوال المانع وهو توالي إعلالين (لأنه فرعه) - فإن اللفيف من «سمع» فرع اللفيف من «ضرب» - وهو: هَوِي لخفته وكثرته. فلما صح الأصل، صح الفرع؛ (أو) يقال: إنما صح غير باب: هوى إذ لو قلب ألفا، يلزم القلب في مضارعه، وهو محذور (لما يلزم) في مضارعه (من) بناء (يَقَائِي وَيَطَائِي، ويحائي) كـ يخاف بضم الياء، وهو مرفوض، ولا يلزم ذلك في: هوى إذ مضارعه: يهوي بكسر واو.

/ (وكثر الإدغام في باب حبي) بكسر العين كراهة (للمثلين). ومن منعه، نظر أن ٨١/ب الإدغام في الماضي موجب له في المضارع، فيلزم تحريك الياء المرفوض ^(٢).

(وقد يكسر الفاء) إذا أدغم، فيقال: حي بنقل كسرة الياء إلى الحاء، (بخلاف باب: قَوِي) وإن اجتمع فيه المثان إذ عينه ولامه واو، فإنه لا يدغم (لأن الإعلال) لكونه موجبا (قبل الإدغام) لكونه مجوزا، وبعد الإعلال لا يبقى المثان، (ولذلك) المذكور من تقدم الإعلال (قالوا: يحيى ويقوى) بالإعلال دون الإدغام؛ (و) كذا (احواوى)، وأصله: احواو، لم يدغموا كما في: احمار، بل قلبوا الواو الأخيرة ألفا، (يحواوي): قلبت الواو ياء، فانعدم المثان، (وإِرْعَوِي) أصله: إِرْعَوَوْ، قلبت الواو ألفا، (يِرْعَوِي): قلبت ياء، فانعدم موجب الإدغام، (فلم يدغموا) لذلك في الكل.

(وجاء) في ^(٣) مصدر احواوى (احويوا) بقلب الواو بعد الألف همزة كـ دعاء، (و) جاء: (احْوَيَاء) بالقلب وبإعلال مرمي.

(١) يجيء في قوله: (بخلاف باب قوي). انظر: نفس الصفحة.

(٢) الكتاب ٣٩٥/٤؛ والممتع ٥٧٧/٢؛ والمنصف ١٨٩، ١٨٨/٢.

(٣) سقط من (ج): في.

(ومن قال: اشهباب) بحذف الياء من اشهباب مصدر اشهبأ، (قال: إَحْوَاءُ)^(١) بحذفها من: احوياء بترك الإدغام، لأن سكون ما قبل المثلين أوجب الخفة (ك اقتتال) بلا إدغام كذلك .

(ومن أدغم اقتتالا) بنقل حركة أول المثلين إلى ساكن / قبله وإدغامه في الثاني، ٨٢/أ
، وحذف همزة الوصل فيقول: قَتَالَ (قال: حواء)^(٢) في: احواء .
(وجاز الإدغام في: أَحْيِيَّ وَاسْتَحْيِي) مجهولين، فيقال: أُحْيٍ - ببقاء الهمزة لأنها ليست للوصل - وَاسْتَحْيِي (بخلاف : أَحْيِيَّ وَاسْتَحْيِي) معروفين^(٣) لوجود موجب قلب الياء ألفا ، وبه يزول المثان، وليس في المجهول موجب فادغم .
(وأما امتناعهم) عن الإدغام (في: يُحْيِي) - مضارع أحى - (ويستحي) - المعروفين^(٤) - مع بقاء المثلين لعدم موجب القلب (فلئلا ينضم ما) أي الياء الذي (رفض ضمه، ولم يبنوا من باب: قوي) مما عينه ولامه واويان (مثل ضرب) بفتح العين، (ولا شرف) بضمها (كراهة) اجتماع الواوين في فعله إذا اتصل بتاء الضمير نحو: (قووت) بفتح الواو، (وقووت) بضمها، واجتماعهما عندهم أكره من اجتماع اليائين أو الواو^(٥) الياء . ولا يلزم من ذلك في: قوي^(٦) بالكسر إذ ينقلب الواو الأخيرة ياء لكسرة ما قبلها. وخص المتصل بالضمير بالتمثيل، أما في قووت - بالفتح - فلأن صيغة غائبه^(٧) لا يستلزم اجتماعهما، إذ ينقلب الواو الأخيرة ألفا ك دعى، وأما قووت - بالضم - فلا يظهر له وجه إلا المشاكلة، إذ يلزم اجتماعهما في كل تصاريفها، إذ لا ينقلب اللام ألفا لعدم فتح ما قبلها، / ولا العين لئلا يلزم: يقاؤ^(٨) بضم ما رفض ضمه.

٨٢/ب

(١) التكملة ص: ٢٧٢؛ والمفصل ص: ٢٩٣.

(٢) المفصل ص: ٢٩٣؛ وتصريف المازني بشرح المنصف ٢/ ٢٢٠؛ والتكملة ص: ٢٧٢؛ والكتاب

٤٠٣/٤؛ والممتع ٢/ ٥٨٩، وفيه جعله قول أبي الحسن، وكذا في الارتشاف ٢/ ٤١٧.

(٣) (ج): معروفتين .

(٤) (ج): المروفيتين .

(٥) سقط من (أ): و .

(٦) (ب): هوي .

(٧) (ج): غائبته .

(٨) (ج): يقاى .

(ونحو: القوة، والصَّوَّة^(١)، والبَوَّ^(٢)، والجَوَّ، محتمل) -بفتح الميم- أي: كله مغتفر مع اجتماع الواوين فيه (للإدغام) الذي أوجب خفة.

[بعض ما منع إعلاله]

(وصح باب: ما أفعله) نحو: ما أقول زيدا (لعدم تصرفه) حيث لا يُثنى ولا يجمع، (وأفعل) التفضيل وإن كان متصرفا بالتثنية والجمع لكنه لا يُعَلَّ^(٣)، لأنه (محمول عليه) في التصحيح المتشابه^(٤) في شروط بناءهما كزيد أقول الناس، (أوللبس بالفعل) فإنه لو أُعِلَّ، يلبس ب أقال من الإقالة.

(و) (وصح باب (ازدَوَّجُوا، واجتوروا لأنه بمعنى تفاعلوا) ومَرَّ وجه صحة تقاولوا^(٥).)
(و) (صح: (اعوارًا واسودَّ للبس)، فإنه لو أُعِلَّ، لَنُقِلَّ حركة الواو إلى ما قبلها وقُلِبَ ألفا، ولحُذِفَ أحد^(٦) الألفين وهمزة الوصل للاستغناء؛ فيصير: عارًا، ويلتبس ب فاعَل. (و) (صح: عَوَّرَ وسود، لأنه بمعناه) فإن الأصل في الألوان والعيوب هو باب «أفعلال» .

(وما تصرف) أي كل ما اشتق (مما صح، صحيح أيضا كاعوَّزته واستعورتُه، ومقاول، ومبايع، وعاور) لم يقلب عينهن همزة - كما في: قائل - لصحة فعلهن، (واسودَّ). (ومن قال: عار) -بالقلب- في عور، (قال: أعار، واستعار، وعائر) بالهمزة^(٧).

(١) صوَّة: جماعة السباع، وصوت الصدى؛ وما غلظ وارتفع من الأرض؛ والأعلام المنصوية من

الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق، التاج (صو) ٦١١/١٩.

(٢) البَوَّ: ولد الناقة، وجلد ولد الناقة يحشى، فتعطف هي عليه إذا مات ولدها؛ والأحقق: التاج

(بو) ٢٢٩/١٩.

(٣) (ب) : بعل .

(٤) (ج) : للتشابه .

(٥) مر وجه صحة «تقاولوا» في قوله: فإن ما قبلها ليس بمتحرك . انظر ص: ١٩٨.

(٦) سقط من (أ): أحد.

(٧) كذا في المفصل ص: ٣٧٧؛ وارتشاف ٣٨٩/٢؛ وتصريف المازني ٣٠٧/١.

(وصَحَّ: تَقُول، وتُسَيِّر) وإن تحرك حرف العلة فيهما وانفتح / ما قبله حكما ٨٣/أ
كفعلهما مع أنه أَعِلَّ فَعَلْهُمَا (للبس) فإنه لو انقلب ألفا ، اجتمع ألفان، ويحذف إحداهما،
فيلتبس بنحو: تُقَال-مجهول تقول-.

(و) صَحَّ: (مَقُول، ومخياط للْبَس)، إذ لم يدر أنه «مِفْعَل» أو «مِفْعَال».

(و) صَحَّ: (مِقُول ومَخِيْط) لأنهما (محذوفان منهما)، فتصحيهما تصحيحهما،
(أو) لأنهما (بمعناهما)، فحملا عليهما، (وأعلَّ نحو: يقوم، ويبيع، ومَقُوم، ومبيع لغير
ذلك) الذي من قلب حرف العلة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها حكما (للبس) إذ لو قيل: يقام
وباع لم يدر أنه مفتوح العين، أو مضمومه، أو مكسوره، ولو قيل: مقام ومباع، لم يدر
«أَمفعول» أو «مَفْعَل»، فأعلوا^(١) فيها بما سيجي^(٢).

(و) صَحَّ (نحو: جواد، وطويل، وغيور) كراهة (للإلباس^(٣) بفاعل، أو فعل)
-بسكون عين وفتحها- فإنه لو قلب عينها ألفا، التقى ساكنان؛ فلو حرك الثاني صار جاند
وطائل وغاور، والتبس بفاعل. ولو حذف الألف، بقي: جَادٌ وطِيلٌ وغَوْرٌ، والتبس الأول بـ
فَعَلَ متحرك العين. والأخيران: بـ فَعَلَ ساكنها؛ (أو) يقال: صح كلٌّ منها لأن الأصل في
الإعلال: الفعل لثقله، وإنما يُعَلُّ الاسم بشرط كونه جاريا عليه أي يكون بمعناه في الحدوث
كاسم الفاعل^(٤) نحو: طائل، وموافقا له في الحركات والسكنات /، ومخالفا له بزيادة
شيء -كالميم- على مايجي^(٥) ولم يوجد هذه الشروط في الكل (لأنه ليس بجار على
الفعل، ولا موافق له) بالمعنيين المذكورين.

٨٣/ب

(و) صَحَّ (نحو: الحَيَوَان، والجَوْلَان، والصَّوْرَى والحَيْدَى) -هما مشيين مع
التمائل^(٦) - (للتنبيه بحركته على حركة مسماه؛ والموتان) محمول في الصحة على
الحَيَوَان (لأنه نقيضه، أو لأنه) -عطف على: للتنبيه- (ليس بجار) على الفعل، (ولا
موافق) له.

(١) (ج): فاعله.

(٢) انظر في [الإعلال بالنقل والإسكان] ص: ٢١٠.

(٣) (ج): للالتباس.

(٤) (ج): الفعل.

(٥) يجيء في القاعدة التالية بنفس الصفحة.

(٦) اللسان (صور) ٤/٤٧٤؛ والتاج (حيد) ٤/٤٣١.

(و)صَحَّ (نحو: أدور وأعين) -جمعى دار وعين- وإن تحركتا وانفتح ما قبلهما
حكما (لللباس) بماضي: الإدارة والإعانة ، (أو لأنه ليس بجار ولا مخالف) بالمعنيين
المذكورين وإن كان موافقا له.

(و)صَحَّ (نحو: جَدُول، وَخِرْوَع^(١)، وَعُغْلِبَ^(٢) لمحافظة الإلحاق) بجعفر، ودرهم،
وجحدب - إن ثبت- (أو للسكون المحض) أي اللزوم لما قبلها.
(و)الواو والياء (تقلبان همزة في) اسم فاعل الأجوف- واويا أو يائيا- (نحو:
قائم وبائع، المَعْلَى) أي بشرط إعلال (فعله، بخلاف عاور)، وصايد ، فإنهما صححا لصحة
عَوْر وصَيْد.

(و)أما (نحو: شاكٍ)-بالكسر والرفع تقديرا-والأصل: شاكٍ ، من: شاك
يشاك^(٣) ، فقدّمت الكاف على الواو، وأعلّ كقاض. فصار الإعراب تقديريا، ووزنه «فَالِيع»؛
(وشاكٌ) بالحركات الثلاثة على الكاف/ لفظا حيث حذف الواو وأعرب كـ زيد، ووزنه
«فَالٌ»، فهو (شاذ)، والقياس: شاك بالهمزة .

(و)ثبت (في) اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام (نحو: جاء قولان^(٤)). قال
الخليل: هو (مقلوب) بتقديم الهمزة التي هي لام على الياء التي هي عين ، فأعلّ كقاض
(كالشاكِي)-مقلوب شاك- (وقيل): إنه (على القياس) حيث جعل الياء التي هي عين
همزةً ، فاجتمع همزتان ، فقلبت الثانية ياء على ما يجيئ ، وأعلّ كقاض.

(١) خروج : نبت لا يرعى . القاموس (خرج) ١٧/٣ .

(٢) عليب : واد معروف على طريق اليمن . اللسان (علب) ٦٢٩/١ .

(٣) شاك يشاك : ظهرت شوكته وجِدَّتْه ؛ والشوكة : شدة البأس والحد في السلاح . اللسان (شوك)
٤٥٤/١ .

(٤) انظر للاختلاف في نحو «جاء» : سر صناعة الإعراب ٣٠٧/١ ؛ والكتاب ٣٨٠/٤ ؛ والتكملة
ص: ٢٦٤ ؛ والمنصف ٥٢/٢ ؛ والمقتضب ٢٥٣/١ ؛ وارتشاف ٤٩٢/٢ ؛ والمفصل ص: ٣٧٨ ؛
والمتع ٥٠٩/٢ ؛ والإيضاح ٤٣٤/٢ .

[إعلال باب: مساجد] (١)

(و) الواو والياء تقلبان همزة (في نحو: أوائل)، وخياثر، وسيائق، (وبوائع)؛ وأصلهما: أواول، وخياير، وسياوق، وبوائع-جمع: أوّل، وخَيْرٌ (٢)، وسَيِّقَةٌ (٣)، وبائعة - وكذا غير ذلك (مما وقعتا) أي الواو والياء (فيه بعد ألف باب مساجد) لا مصابيح، (وقبلها) أي قبل الألف (واو أو ياء، بخلاف: عواير وطواويس)، فإنهما بعد ألف مصابيح، لا مساجد، فبعدت عن الآخر الذي هو محل التغير.

(و) صحة: (ضياون) (٤) مع وجود موجب القلب (شاذ).

(و) إنما (صح: عواور) (٥) مع وجود الموجب ظاهرا، (وأعل: عياثيل) (٦) مع

(١) المراد من باب مساجد: الجمع الذي ثلثه ألف، وبعده حرفان، وأن يكون الحرف الذي بعد الألف مكسورا. كذا في الإيضاح ٤٢١/٢.

(٢) خَيْرٌ: مشدد الخير بمعناه. اللسان (خير) ٢٦٤/٤.

(٣) سَيِّقَةٌ: التي تساق سوقا؛ وما أستاذقه العدو من الدواب؛ والدريئة يستتر فيها الصائد، فيرمى الوحش. اللسان (سوق) ١٦٧/١٠؛ والقاموس ٢٢٨/١٣.

(٤) ضياون: جمع ضيئون: السِتُّور الذَكَر. القاموس (ضون) ٢٤٠/٤.

(٥) إشارة إلى «عواور» ورد في البيت:

حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

الزجز للعجاج في الخصائص ٢٢٦/٣؛ وليس في ديوانه؛ ولجنبدل بن المثنى الطهوي في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٤٢٩/٢؛ وشرح التصريح ٣٦٩/٢؛ وشرح شواهد الشافعية ص: ٣٧٤؛ والمقاصد النحوية ٥٧١/٤؛ وبلانسية في الإنصاف ٧٨٥/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٧٧١/٢؛ وابن يعيش ٧٠/٥، ٩٢، ٩١/١٠؛ والكتاب ٣٧٠/٤؛ واللسان (عور) ٦١٥/٤؛ والمحتسب ١٢٤، ١٠٧/١؛ والممتع في التصريف ٣٣٩/١؛ والمنصف ٤٩/٢؛ والتكملة ص: ٢٥٨، ٢٦٢؛ والتصريف الملوكي ص: ٥٤.

وللمعنى انظر: شرح شواهد الشافعية ص: ٣٧٤ وما بعد.

والشاهد فيه تصحيح واو «العواور» الثانية لأنه ينوي الياء المحذوفة، والواو إذا وقعت في هذا الموضع تهمز لبعدها عن الطرف الذي هو أحق بالتغيير والاعتلال، ولو لم تكن منوثة فيه للزم همزها، كما همزت «أواول» فقيّل: أوائل في جمع «أول».

والعواور: جمع عوار، مَن كَانَتْ فِي عَيْنِهِ قَذَى، مِنَ الْعُورِ، وَهُوَ ذَهَابَ حَسِّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ. كذا في القاموس (عور) ٩٧/٢.

عدمه ظاهرا لأنه مصابيح ، (لأن الأصل) في الأول (عواوير) بالياء ، (فحذفت) الياء ، (و) أصل الثاني: (عيائل) بغير الياء ، (فأشبع) الكسر، فتولدت الياء.

اعلم : إن كان قبل ألف / مساجد حرف صحيح، وبعدها مدة زائدة ، تقلب همزة أيضا كعجائز وصحائف ورسائل، جمع: عجوزة وصحيفة ورسالة.
(ولم يفعلوه) أي لم يقلبوا حرف العلة همزة (في باب: مقاوم، ومعايش)، ومشايخ مما فيه قبل ألفه حرف صحيح وبعدها مدة هي عين الكمة ، وقلبوا إن كان تلك المدة زائدة عين الكمة (للفرق بينه وبين) ما فيه مدة زائدة نحو: (باب: رسائل ، وعجائز، وصحائف).

(وجاء: ﴿مَعَائِشُ﴾^(١) بالهمزة) بدلا عن الياء مع كونها أصلية لكنه (على ضعف)^(٢).

= (٦) وردت تصحيح كلمة «عيائل» في رجز لحكيم بن معية:
حُقَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمُرٍ فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفَّ الْحِطْرِ
فِيهَا عِيَائِلٌ أَسْوَدٌ وَثَمُرٌ

والرجز له في شرح أبيات سيبويه ٣٩٧/٢؛ واللسان (نمر) ٢٣٤/٥، و(عيد) ٤٨٩/١١؛
والمقاصد النحوية ٥٨٦/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٤/٣ ، ٣١٧، رقم الشاهد ٥٤٨؛
وشرح التصريح ٣١٠/٢، ٣٧٠؛ والرضي ١٣١/٣؛ وشرح الأشموني ٨٢٩/٣؛ وشرح شواهد
الشافعية ص: ٣٧٦؛ وابن يعيش ١٨/٥، ٩٢/١٠؛ والكتاب ٥٧٤/٣؛ والمقتضب ٢٠١/٢؛
والممتع ٣٤٤/١.

وانظر للمعنى : شرح شواهد الشافعية ص : ٣٧٦ وما بعد.
والشاهد فيه قوله: «عيائل» حيث أبدلت الهمزة من الياء مع كونها مفصولة من آخر
الكلمة بحرف، وهو ياء الإشباع .
و«عيائل» من العول ، بمعنى تذهب وتجيء .

(١) معائش: في ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ الأعراف : ١٠، والحجر: ٢٠.
قرأتها بالهمزة منسوبة إلى نافع بن أبي نعيم . اتحاف ٤٤/٢؛ وكتاب السبعة ص: ٢٧٨؛
وارتشاف ٣٨٩/٢؛ وتصريف المازني بشرح المنصف ٣٠٨/١، ٣٠٩.
(٢) الإيضاح ٤٥١/٢.

(والتزم همزة مصائب) في جمع مصيبة على خلاف القياس . والقياس: مصاوب،
لأن الواو عين الكلمة .

[إعلال فُعْلَى]

(وتُقلب يا «فُعْلَى»)-بضم الفاء-(اسما) لا صفة(واوا) لتسلم الضمة (في طوبى
وكوسى) في: طُبِي وكُيْسَى -تأنيث أطيّب وأكيس- وهما وإن كانا صفة، لكنهما جريا
مجرى الأسماء .

(ولا يقلب) ياء ه واوا (في) «فُعْلَى» (الصفة) فرقا بينهما؛ والصفة لثقلها
بالياء أنسب (لكن يكسر ما قبلها) أي الياء (لتسلم الياء نحو: مَشْيَةٌ جِيكِي) أي ذات
تبخر^(١)، (و «قِسْمَةٌ ضِيْزَى»)^(٢) أي: ذات جور^(٣)، بدل ضمة الحاء والضاد بالكسر إذ
هما صفتان، ولم يحكموا باصالة الكسرة إذ «فُعْلَى» -بالكسر- قليل في الصفات.

/ (وكذلك) لا تقلب ياء «فُعْلَى» واوا، بل تكسر ما قبلها نحو: (باب بيض)، ٨٥/أ
وعين- جمعي: أبيض وأعين ك حمر: جمع أحمر- قلبوا ضمة ما قبل الياء كسرة لتسلم.
(واختلف في غير ذلك)^(٤)-أي غير «فُعْلَى» اسما وصفة، و«فُعْلَى»- (فقال
سيبويه: القياس: الثاني) أي: قلب ضمة ما قبل الياء كسرة، (فبحو: مضوفة)^(٥) شاذ
عنده) فإن أصله: مضيفة^(٦)-بضم الياء- فنقلت إلى الضاد، وقلبت الياء واوا، والقياس
قلب الضمة كسرة لتسلم الياء.

(١) اللسان (جيك) ٤١٨/١٠ .

(٢) النجم: ٢٢ .

(٣) اللسان (ضيّز) ٣٦٨/٥ .

(٤) انظر للاختلاف مفصلا: ارتشاف الضرب ٤٢١/٢؛ والممتع ٤٦٩/٢، ٤٧٠؛ والإيضاح ٤٥١/٢ .

(٥) مضوفة: الأمر الذي يحذر منه ويخاف . اللسان (ضيف) ٢١٢/٩ .

(٦) (ج): مضينقة.

(ونحو: مَعِيشَةٌ يَجُوزُ) عنده (أن يكون) في الأصل («مَفْعِلَةٌ») بكسر العين، فنقلت إلى ما قبلها، فلا يكون مما نحن فيه ؛ (و) أن يكون («مفعلة») بضم العين، فنقلت إلى ما قبلها، وقلبت كسرة لتسلم الياء ، فيكون مما نحن فيه . (وقال الأخفش: القياس: الأول) وهو قلب الياء واوا لأجل الضمة ؛ (فمضوفة) بقلب الياء واوا (قياس عنده. ومعيشة «مَفْعِلَةٌ») بالكسر فقط، (وإلا) يكن بالكسر، بل يكون بالضم (لزم) أن يقال: (معوشة) بقلب الياء واوا كمضوفة، واللازم باطل.

(وعليهما) أي يتفرع على القولين : أنه (لو بني من البيع مثل تُرْتُب) -بضمتين- كَتَبُيْع (لقليل: تبوع) -عند الأخفش- بنقل ضمة الياء إلى ما قبلها، وقلبها واوا ، (وتبيع) عند سيبويه بإبدال الضمة كسرة بعد نقلها إلى ما قبل الياء^(١).

[إعلال الواو في المصادر]

/ (وتقلب الواو المكسورة^(٢) ما قبلها في المصادر) -يخرج نحو: عَوْض- (ياء ٨٥/ب نحو): قام (قياماً ، و) عاذ (عياذا؛ و) منه قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾^(٣) لكونه في الأصل مصدراً (لإعلال) أي شرط القلب في المصادر أن يكون (أفعالها) مقلوباً فيها الواو ألفاً . (و أما حال حوْلاً): لم يقلب واوه مع القلب في الفعل فهو (كالقود) في الشذوذ، (بخلاف مصدر) «فَعِلَ» لم يعمل ، فإنه لا يعمل (نحو: لاوذ) (لواذا^(٤)) ، وقاوم قواماً .
(و) يقلب الواو المكسورة ما قبلها ياءً في جمعٍ أعلّ مفردة (نحو: جياذ) -جمع جيد- وأصله: جَيُود ، (وديار) -جمع دار- وأصله: دَوْرٌ ، (ورباح) -جمع ربح- وأصله: رُوح ، (وتير) -جمع تارة- والأصل: تَوْرَة ، (وديم) -جمع ديمة- من: دام يدوم ، ولا يجوز إعلالها

(١) كذا في الفصل ص: ٣٧٩؛ وتصريف مازني بشرح منصف ٢٩٦/١، ٢٩٧؛ وارتشاف

٤٥٦/٢؛ والكتاب ٣٥٣/٤.

(٢) (أ): المكسور.

(٣) الأنعام: ١٦١ .

(٤) لاوذ: استتر ، ولاوذ القوم لواذا أي: لاذ بعضهم ببعض. اللسان (لوذ) ٥٠٧/٣ .

إلا (إعلال المفرد). (و) لذا (شذ: طيال) جمع طويل، وجياد جمع جواد لعدم الإعلال في المفرد، وكثر: طوال على القياس، وعدم مجيئ: جواد عليه.

(و) إنما صح: (رواء) بلا قلب مع إعلال مفردة، فإنه (جمع رَّثَان)، وأصله: رويان (كراهة) اجتماع (إعلالين) فيه، إذ أصله: رَوَائِي، قلبت الياء همزة كراء، فلو قلبت الواو أيضا، اجتمع إعلالان.

(و) صح: (نواء) لأنه (جمع ناو) ^(١)، وهو مصَّحَّح، فصَحَّ جمعه.

(و) يقلب الواو المكسورة ما قبلها ياء (في نحو: رياض وثياب - جمعِي: روضة

/ وثوب - (لسكونها في الواحد) إذ التسكين نوع إعلال (مع) وقوع (الألف بعدها) في ٨٦/أ الجمع الموجب لثقلها، (بخلاف) الواو المكسورة ما قبلها بغير ألف بعدها، فإنها لا تقلب ياء نحو: (عُودَة، وكُوزَة) - بوزن عِنْبَة ^(٢) - جمعا: عود ^(٣) بالفتح وكوز ^(٤).
(وأما) قلب واو ثِيْرَة - بوزن عِنْبَة ^(٥) - جمع ثور مع عدم الألف بعدها (فشاذ).

[الإعلال باجتماع حروف العلة]

(وتقلب الواو عينا) كان (أولاما، أو غيرهما) بأن يكون زائدة (إذا اجتمعت مع ياء) أصلية أو زائدة، (وسكن السابق) منهما (ياء، وتدغم) الأولى في الثانية، (ويكسر ما قبلها) أي ما قبل الأولى (إن كان) ما قبلها (مضموما)، ويبقى على حاله مفتوحا أو مكسورا (ك سيد) أصله: سيود، (وأيام) أصله: أيام جمع يوم، (ودَيَّار) أصله: دَيَّوَار بوزن فَيْعَال، (وقيَّام وقيوم) الأصل: قيوام، وقيووم بوزن فَيْعَال وفَيْعُول، وإلا لقليل: قَوَّام وقوؤم، وهما من أسمائه تعالى الحسنى، بمعنى: الذي لا يفتقر إلى غيره في شيء.

(١) ناو: السمين من الإبل: من نوتِ الناقة تنوي: سمت، فهي ناوية وناو. التاج (نوي)

. ٢٦٩/٢٠.

(٢) (ج): عينة.

(٣) عود: الجمل الذي جاوز في السنّ ثلاث سنين أو أربع. اللسان (عود) ٣/٣٢١.

(٤) كوز: من الأواني معروف. اللسان (كوز) ٥/٤٠٢.

(٥) (ج): عينة.

(وَدَلِيَّةٌ) أصله: دليوة مصغر دلو، (وَطِيٌّ) أصله: طَوِي مصدر طَوَى، (وَمَرْمِيٌّ) أصله: مرموي وكسر فيه الميم بعد الإدغام، (ومسلميٌّ رفعاً) أصله: مسلمري. (وجاء: لِي، في جمع ألوى^(١) بالضم والكسر) للام، وأصله: لوي كحمر - جمع أحمر - فالضم: للتنبيه على أصله، والكسر^(٢) للمناسبة.

ب/٨٦

واعلم: أن لهذا / القلب شروطاً، وهي:
[١] أن تكون الواو والياء في كلمة، أو في حكمها ك مسلمي ليخرج نحو: قالوا يسر.

[٢] وأن لا يكون على صيغة أفعل ليخرج مثل: أيوم.
[٣] وأن لا يكون الياء والواو بدلاً عن شيء ليخرج ديوان، فإن أصله: دِرَّان، وببيع - مجهول بائع -، ورؤية ورؤيا إذ جعلت همزتها واو.
[٤] وأن لا يكون الياء للتصغير إلا أن يكون في الطرف ليخرج أسبُود، لا عُرْبَةٌ ودَلِيَّةٌ في تصغير عُرْوَة ودَلُو، لأنها في طرفها.
(فأما ضيُون وحيوة) - مصححين مع موجب القلب فيهما -، (ونهُو) في نهوي، وهو «فَعُول» من النهى، والقياس: نهْيٌ (فشاذ) من جهة عدم الإعلال مع وجود موجب. (وَصِيَمٌ وقِيَمٌ) في صوم وقوم - جمعِي: صائم وقائم - (شاذ) من جهة وجود الإعلال مع عدم موجب^(٣)، (وقوله: ^(٤))

..... فَمَا أَرَقُّ) - أيقظ - (النِّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا) ^(٥)

وأصله: النوم فاعلاً له، بلا موجب شاذ، ولكونه أبعد عن الطرف (أشد).

(١) ألوى: قرن معوج: من لوي يلوى أي اعوج. القاموس (لوي) ٣٨٧/٤.

(٢) سقط من (ب): والكسر.

(٣) زاد في (ب) و(ج): شعر.

(٤) أي: قول ذي الرمة.

(٥) هذا عجز بيت من الطويل، والبيت بتمامه:

أَلَا طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنُهُ مُنْذِرٌ فَمَا أَرَقُّ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا

وذكر في شرح شواهد الشافية صدره:

أَلَا خَيْلَتُ مِنِّي وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

==

[الإعلال بالنقل والإسكان]

(و) الواو والياء في العين (تسكنان، وتُنقل حركتهما [إلى ما قبلهما] ^(١) في باب: نصر وضرب (نحو: يقوم ويبيع) ، ولا يقلبان ألفا بالحمل على الماضي (للبسه) حينئذ (بياب) سمع نحو: (يخاف).

(و) «مَفْعُل» و«مَفْعِل» كذلك في أن تنقل حركة العين إلى ما قبلها وتسكن، ولا تقلب ألفا ك معون ومَيَّيت، / (و) «مفعول» كذلك تنقل ضمة العين إلى ما قبلها (نحو: ٨٧/أ مقول ومبيع)، وأصلهما: مقوول ومبيووع ، نُقل الضمة إلى ما قبل الواو والياء، وأبدلت ضمة نحو: مبيع بالكسرة ليتميز عن الواوي ، فالتقى ساكنان: الواوان، أو الواو والياء، فحذف أحدهما ، (و) هذا (المحذوف عند سيبويه : واو مفعول ^(٢)) ، لأنه زائد نشأ من إشباع الضمة بلا معنى، فإن علامة المفعول هو الميم، (وعند الأخفش): المحذوف هو (العين، وانقلبت واو مفعول ياء عنده للكسرة) المبدلة من الضمة، (فخالفا) أي سيبويه والأخفش (أصليهما) ^(٣) . أما سيبويه : فلأن أصله إنه إذا اجتمع ساكنان وأولها حرف لين، يحذف

= والبیت لذي الرمة في خزانة الأدب ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ : وشرح شواهد الشافعية ص: ٣٨١ : وابن يعيش ٩٣/١٠ : والمنصف ٥/٢ ، ٤٩ : ولأبي النجيم الكلابي في شرح التصريح ٣٨٣/٢ : وبلانسة في أوضح المسالك ٣٣٣/٣ ، رقم الشاهد ٥٧٣ : وشرح الأشموني ٨٧٠/٣ : وابن عقيل ص: ٧٠٧ : و الرضي ١٤٣/٣ : واللسان (نوم) ٥٩٦/١٢ : والمتع ٤٩٨/٢ .
اللغة: طرقتنا : زارتنا ليلة : مية : اسم امرأة : أرق : أسهر وأذهب النوم عن أعينهم : النيام : جمع نائم ، وهو اسم الفاعل من نام ينام نوما .
والمعنى : ذكر أن هذه المرأة قد زارتهم ليلا ، وأن حديثها العذب وكلامها البديع قد أثر فيهم حتى قضوا ليلهم أيقاظا . كذا في أوضح المسالك ٣٣٣/٣ .
والشاهد فيه قوله: «النيام»، والقياس: «النوم»، فقلبت الواو ياء .

(١) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين.

(٢) انظر للاختلاف مفصلا حول المحذوف من صيغة المفعول : الكتاب ٣٤٨/٤ : والمتع ٤٥٣-٤٥٦ : وتصريف مازني بشرح منصف ٢٨٧/١ : والمفصل ص: ٣٧٨ : وارتشاف ٤٥٨/٢ : والإيضاح ٤٣٥/٢ .

(٣) نفس المراجع .

الأول ك قل، وهنا حذف الثاني ، والجواب : أن ليس هنا أولهما حرف لين بل كلاهما حرف لين. وأما الأخفش: فلأن أصله قلب الياء واوا إذا انضم ما قبلها كمضوفة^(١)، وهنا قلب الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة . وأجيب بأنه للفرق بين مقول ومبيع.

(وشذ: مشيب) إذ القياس: مشوب ك مقول لأنه من : شابه^(٢) يشوبه ،

(ومهوب) من: هاب يهيب، والقياس : مهيب ك مبيع.

(وكثر) في اليائي ترك نقل الحركة والحذف (نحو: مبيع) ، ومزبوت ، ومخيوط ،

ومكيول. (وقل) تركه في الواوي لثقلها فلم يجئ به إلا حرفان^(٣) / (نحو: مصوون) ٨٧/ب ومدووف^(٤).

وفي بعض النسخ وقع هكذا: (وإعلال نحو: تلوا ويستحيي قليل^(٥)) ، يريد بـ

تلوا ما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾^(٦) ، وأصله: تلويوا ك تضربوا ، من: لوى يلوي،

نقل حركة الياء إلى الواو الأولى وحذفت . وهذا الإعلال واجب ليس بقليل. وإنما القليل نقل

حركة الواو الأولى إلى اللام وحذفها بأن يقال: تَلَوْا للزوم إعلايين، وكذا نقل حركة ياء الأولى

من: يستحيي إلى الحاء ثم حذفها قليل.

(١) (ب) : كمضوفة .

(٢) (ج) : شابه .

(٣) انظر : التاج (دوف) ٢١٥/١٢ .

(٤) مدووف: مبلول أو مسحوق . القاموس (دوف) ١٤٩/٣ .

(٥) وقع في نسخة الجاربردي ، ومناهج الكافية للشيخ زكريا الأنصاري ، والنظام ، ونقره كار :

«وإعلال نحو: تلوا ويستحي قليل» ، وعلى هذا اعتمد صاحب المخطوط .

ووقع في نسخة الرضي : «وإعلال تلون ويستحي قليل» .

انظر : الجاربردي ص: ٢٩٧ ؛ ومناهج الكافية ص: ٢٠٨ ؛ والنظام ص: ٢٩٦ ؛ ونقره كار ص:

٢٠٨ ؛ والرضي ١٤٤/٣ .

(٦) النساء: ١٣٥ .

[الإعلال بالحذف]

(وتحذفان في) نحو: (قلت، بعث، وقلن، وبعن) لأنه لم اتصل بـ قال وباع الضمير البارز، و^(١) وجب إسكان اللام، التقي ساكنان فوجب حذف العين.
(ويكسر الأول) من الكلمة (إن كانت العين) المحذوفة (ياء) ك بعث، (أو) واوا (مكسورة) ك خفت، (ويضم الأول (في غيره) بأن كان العين واوا غير مكسورة ك قلت وطلت.

(ولم يفعلوا^(٢) في: لست) ما ذكر من كسر الأول، بل فتحوه مع أن أصله: ليس -بالكسر- (لشبه الحرف) فيه، والحروف لا يتصرف، (ومن ثم سكنوا الياء من: ليس)، والقياس: قلبه ألفا ك هاب.

(و) تحذفان (في) نحو: (قل وبع، لأنه) مأخوذ (من: تقول و تبيع) بحذف حرف المضارعة وإسكان اللام، فيلتقي ساكنان فيجب حذف العين.

(و) تحذفان (في) مصدر الإفعال والاستفعال نحو: / (الإقامة والاستقامة والإقالة ٨٨/أ
إذ الأصل: إقوام واستقوام وإقيال؛ قلبتا^(٣) ألفا حملا على أفعالها، فالتقى ساكنان، فيجب حذف الأولى وهي العين، وعوض عنها التاء.

(ويجوز الحذف) للعين (في) «فَيْعِلْ» و«فَيْعَلُولَة» (نحو: سيد، وميت، وكيثونة^(٤)، وقيلولة^(٥) بتشديد ياء هم، وبعد حذفها تبقى ساكنة بوزن «فَيْلْ» و«فَيْلُولَة»
(و) جاء (في باب: قيل وبيع ثلاث لغات):

[١] (الياء): فإن أصلهما: قُول وبيِع، نقل كسرتهما إلى ما قبلهما للثقل، فانقلبت الواو ياء في: قيل.

[٢] (والإشمام): وهو أن تشم الفاء الضمّ تنبيهها على ضمها الأصلي.

(١) سقط من (ج): و.

(٢) (ب): لم ينعلوه.

(٣) (ب): قلبت.

(٤) كيثونة: بتشديد الياء وتخفيفها، مصدر الكون، وهو الحدث. اللسان (كون) ٣٦٣/١٣.

(٥) قيلولة: النوم في الظهيرة. اللسان (قيل) ٥٧٧/١١.

[٣] (الواو) ك قول وبوع، وذلك بأن أسكن الواو والياء ، فيصير ياء: بيع واوا

لضمة ما قبلها.

(فإن اتصل به) بالمجهول (ما يسكن لأمه) به من المضمير المتحرك المرفوع (نحو:

بعث ياعبد، وقلت يا قول) بمعنى: القول^(١) ، (فالكسر والإشمام والضم) في الفاء جائزة.

(وباب) الافتعال والانفعال أي مجهوله نحو: (اختير وانقيد مثله) مثل مجهول

المجرد (فيهما) أي في الواوي واليائي ، إذ أصلهما: أختير وأنقود، خير^(٢) وقود ك بيع،

فيجوز فيهما ما يجوز هناك، (بخلاف) مجهول (باب) الإفعال والاستفعال نحو: (اقيم

واستقيم) فإنه لا يجوز فيه غير الياء.

ب/٨٨ (وشرط إعلال العين في الاسم / غير الثلاثي) - يخرج نحو: باب وناب ، فإنه

لا يشترط فيه ذلك - (و) غير (الجاري على الفعل) - لأن الجاري يعلّ من غير شرط شيء

بالمصدر واسمي الفاعل والمفعول - (مما لم يذكر) حكمه، بيان غير الثلاثي والجاري (موافقة

الفعل) - خبر قوله: وشرط - (حركة وسكونا) ليتمكن إجراء حكم الفعل عليه (مع مخالفة) لثلاث

يشتهر بالفعل بالكلية (بزيادة) حرف لا يكون في الفعل كالميم، (أوبنية) لا تكون^(٣) فيه ك

تفعل بكسرتاء، بل يكون الزيادة والبنية (مخصوصتين به) بالاسم، (فلذلك لو بنيت من

البيع مثل: مضرب) بفتح الميم وكسر الراء، (وتحلى)^(٤) - بكسر التاء واللام - (قلت:

مبيع، وتبيع مَعْلًا) لموافقتهما للفعل حركة وسكونا، ومخالفتهما له بالميم وكسر التاء ، فلا

يلتبس بالإعلال بالفعل.

(و) لو بنيت (مثل: تضرب) بفتح التاء وكسر الراء (قلت: تبيع مصححا) إذ لا

مخالفة أصلا، فيلتبس بالفعل لو أعل ، وأما نحو: يزيد وأبان - علمين - فمنقول عن الفعل.

(١) (ج) : المقول.

(٢) (ج) : تير .

(٣) سقط من (ج) ، وفي (أ) : لا يكون ، والتصحيح من (ب).

(٤) تحلى : القشر على وجه الأديم مما يلي الشعر ، وما أفسده السكين من الجلد إذا قُشر. اللسان

(حلا) ٦٠ / ١ .

٣ - [إعلال اللام]

وهذه إعلالات (اللام).

الواو والياء (تقلب) فيه (ألفا إذ تحركتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجب للفتح) عليهما^(١) كـ ألف الثنية وضميرها (كـ غزى ، ورمى ، ويقوى ويحيى) هما من : سمع ، (وعصاً ورحى) سقط منهما الألف للتنوين ، (بخلاف) / ما إذا كانتا ساكنتين أ/٨٩ نحو: (غزوت ، ورميت ، وغزونا ، ورمينا ، وتخشين) - بوزن تسمعن - لجمع المؤنث حاضرا وغائبا ، (وتأبين) بوزن تمنعن ، (و) بخلاف ما إذا سكن ما قبلهما نحو: (غزو ورمي ، وبخلاف) ما إذا كان بعدهما موجب فتح نحو: (غزوا ، ورميا ، وعصوان ، ورحيان) فإنهما لا تقلبان ألفا فيه (للإلباس) ، إذ لو قلبتا^(٢) يفوت شرط الألف الثانية وهو فتحة ما قبلها ، وينتفي المشروط بنفي شرطه ، فتحذف ، فيلتبس المثنى بالواحد في الفعل مطلقا ، وفي الاسم عند الإضافة.

(و) إنما كان (اخشيا نحوه) أي نحو: غزوا في عدم القلب مع عدم اللبس فيه في المفرد لو أُعِلَّ ، إذ يبقى: اخشأ ، ومفرده: اخش (لأنه من باب لن تخشيا) إذ الأمر مأخوذ من المضارع ، فالإلتباس في المضارع التباس فيه ، ولأريب أن اللام لو قلبت ألفا في: لن تخشيا ، يبقى بعد حذف أحد الساكنين: لن تخشى ، فيلتبس بالواحد؛
(واخشين) أيضا نحو: غزوا في عدم القلب وإن لم يلبس على تقدير القلب لأنه حينئذ يقال: اخشان (لشبهه^(٣) بذلك) أي بـ لن تخشيا في وجوب فتح اللام ، فحمل عليه في عدم القلب ، (بخلاف) ما ليس فيه مانع من القلب وهو الإلتباس أو التفرع على ما فيه ذلك ، أو الشبه / به فانه يقلب فيه اللام جزما نحو: (اخشوا) يارجال ، فإن أصله: اخشيوا ب/٨٩ كاسمعوا ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت لالتقاء ساكنين.
(واخشون): لما اتصل النون بـ اخشوا ، ضُمَّ واو الضمير لالتقاء هما؛

(١) (ج) : عليها .

(٢) (ج) : قلبنا .

(٣) (ج) : لشبه .

(واخشى) أصله^(١): اخشي ك اسمعي، صارت ألفا وسقطت.

(واخشين): لما اتصل به اخشي نونا التأكيد، كسرت ياء المخاطبة.

(وتقلب الواو ياء إذا وقعت) الثالثة (مكسوراً ما قبلها، أو) وقعت (رابعة فصاعداً

ولم يُنْضَمَّ ما قبلها ك دُعِي^(٢)، وَرَضِي، وَالْغَزِي، وَغَزِيْتُ، وَاسْتَغَزَيْتُ، وَغَزِيَانُ، وَغَزِيَانُ، بِخلاف: يدعو ويغزو^(٣) إذ ما قبلها ضمه.

(و) أما (قنية) في: قِنُوة، (وهو ابن عمي دنيّاً) أي قُرْباً، مِنْ: الدنو فهو (شاذ) إذ

قلبت الواو الثالثة، ولا ينكسر^(٤) ما قبلها .

(و) بنو (طي تقلب الياء) الواقعة بعد كسرة (في باب رضي، وبقي، ودُعِي

ألفا) بعد قلب الكسرة فتحةً، فيقولون: رضا، وبقا، ودعا^(٥) .

(وتقلب الواو) حالة كونه (طرفاً بعد ضمة في كل) اسم (متمكن ياءً، فينقلب

الضمة كسرةً) ليناسب الياء (كما انقلبت) الضمة كسرةً لمناسبة الياء الكسرة الأصلية (في:

الترامي والتجاري؛ فيصير) الاسم حينئذ (من باب قاض، مثل أدل) في: أدلو- جمع دلو-

كأبهر [جمع بحر]^(٦)، قلبت الواو ياء، / والضمة كسرة، فأعِلَّ كقاض؛ (وقلنس) في: ٩٠/أ

قلنسو، (بخلاف قلنسوة وقمحدوة)^(٧) إذ لم يتطرف الواو، (وبخلاف) الواو الواقعة في

(العين كالقَوَّاء)^(٨) فإنه لا ينقلب ياء، (و) بخلاف الياء الواقعة في العين، فإن ضمة^(٩) ما

قبلها لا تنقلب كسرة نحو: (الخيلاء)^(١٠) .

(١) (ج) : وأصله .

(٢) (ج) : كمدعى .

(٣) (ج) : يدعوا ويغزوا .

(٤) (ج) : ينكر .

(٥) ارتشاف ٤٥٢/٢ .

(٦) ثبت من (ج) ما بين المعكوفين .

(٧) قمحدوة: ما خلف الرأس ، والجمع قماحد. اللسان (قحد) ٣٤٣/٣ .

(٨) قوباء : داء يظهر في الجسد ويخرج عليه ، يتقشر ويتسع ، فتداوى بالريق ، والجمع قوب. اللسان

(قوب) ٦٩٣/١ .

(٩) (ج) : ضم .

(١٠) خيلاء : الكبر والعجب . اللسان (خيل) ٢٢٨/١١ .

(ولأثر) في المنع عن قلب الواو المضموم ما قبلها (للمدة الفاصلة) بين الضمة والواو الكائنة (في الجمع)، فتجعل تلك المدة كالعدم، ويُعَلُّ (إلا في) جعل (الإعراب) لفظيا، [فإن تلك المدة تدغم في الياء المقلوبة، فيصير الإعراب] ^(١) لفظيا ني المشددة (نحو: عَتِيَّ وَجُثِيَّ) في: عتوو و جثوو - جمع عات ^(٢) و جاث ^(٣) - كقعود جمع قاعد، قلبت الواو الأخيرة ياء، وأعلت ك مرمي، (بخلاف) المدة الفاصلة في (المفرد) فإنها مانعة من القلب في المفرد لخفته نحو: ^(٤) ﴿عَتَوْا عَتُوتًا كَبِيرًا﴾ ^(٥).

(وقد ^(٦) تكسر الفاء) في الجمع بعد قلب الواو ياءً وإعلال مرمي (للاتباع، فيقال: عَتِيَّ وَجُثِيَّ، ونحو ^(٧) : نُحُوٌّ) في جمع نحو (شاذ) والقياس : نُحِيٌّ بالياء، إذ لا اعتبار للمدة في الجمع.

(وقد جاء) في المفرد القلب (نحو: معدِيٌّ) من: العدوان، (ومفغزِيٌّ) من: الغزو (كثيرا، والقياس: الواو) إذ المدة في المفرد مؤثر للمنع.

(و) الواو والياء (تقلبان همزة/ إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة نحو: كساء ٩٠/ب ورداء) والأصل: كساو ورداي، (بخلاف: راي ^(٨) وثاي ^(٩)) إذ ألفهما منقلبة عن أصلي، هو الواو في: روي وثوي.

(ويعتد بتاء التأنيث) اللازمة الواقعة بعد الواو والياء، فيخرجهما عن الطرف (قياسا)، فلا يقلبان همزة في (نحو: شقاوة وسقاية). وكذا يعتد بألف التثنية اللازمة

(١) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٢) عات: المتكبر والمجاوز الحد. اللسان (عتا) ٢٧/١٥.

(٣) جاث : إذا جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها. اللسان (جثا) ١٣١/١٤.

(٤) زاد في (ب) و(ج) : قوله تعالى.

(٥) الفرقان : ٢١.

(٦) سقط من (ب) : قد.

(٧) سقط من (ب) : نحو.

(٨) راي : اسم جنس جمعي، بمعنى : العلم . جمهرة (رأوى) ١٧٧/١.

(٩) ثاي : اسم جنس جمعي بمعنى : مأوى الإبل والغنم ؛ وحجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم ليلا يهتدى بها ؛ وعلم يكون بقدر قعدة الإنسان. اللسان (ثوا) ١٢٦/١٤.

كـ الثَّنايان^(١) علماً. ولا يعتد بالتاء غير اللازمة كالفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفة كسَقَاءة^(٢) وغَزَاءة^(٣)، ولا بألفها غير لازمة نحو: كساءان، ورداءان بالقلب. (ونحو: صلاة^(٤)، وعظاءة^(٥)، وعباءة^(٦) بالقلب مع وجود التاء (شاذ).

(وتقلب الياء واوا في: فُعلَى) بالفتح حال كونه اسماً كـ تقوى ويقوى^(٧) في: تقيا من الوقاية، وبقياً من البقية، وذلك ليعادل ثقل الواو خفة الفتحة، وهذا (بخلاف) «فُعلَى» (الصفة) حيث يبقى الياء فيها فرقاً بين الاسم والصفة. والاسم لخفته أولى بالتغير (نحو: صدياً) مؤنث صديان^(٨)، (وريا) مؤنث ريان.

(وتقلب الواو ياء في: فُعلَى) -بالضم- (اسماً) ليعادل خفة الياء ثقل الضمة (كالدنيا) -من الدنو-. وهو اسم لا يستعمل صفة إلا باللام، لا يقال: دارٌ دنيا، ولو كانت صفة لاستوى حالة التعريف والتنكير، (والعلياء) / من العلو. (وشذ نحو: القصوى) لما أ/٩١ استغنى عن الموصوف لفظاً صار كالاسم، (والحزوى) بحاء مهملة وزاء: موضع^(٩)؛ (بخلاف) فُعلَى (الصفة كالغزوى): تأنيث الأغزى).

(ولم يفرق) بالقلب في الاسم والصفة (في: فُعلَى) بالفتح كائناً (من الواو) للحصول المعادلة بين الفتح والواو (نحو: دعوى) وهو اسم، (وشهوى) -مؤنث شهوان- وهو صفة.

(١) ثنايان: تثنية الثنا، بمعنى: عقال البعير، تشدُّ بأحد طرفيه اليَدَّ، وبالطرف الآخر الأخرى. اللسان (ثني) ١٢١/١٤.

(٢) سَقَاءة: مؤنث السقَاء، فعالة للمبالغة من: سقي يسقى.

(٣) غَزَاءة: مؤنث الغَزَاء، فعالة للمبالغة من: غزا يغزو.

(٤) صلاة: مُدَقُّ الطيب، وكل حَجَرٍ عريض يَدُقُّ عليه عَطَرٌ أو هبيد. اللسان (صلا) ٤٦٨/١٤.

(٥) عظاءة: دويبة أكبر من الوزعة تكون في الكناسات. جمهرة (ظ ع ي) ١٢١/٣.

(٦) عباءة: وفيه لغة عباية، وهي ضرب من الأكسية، واسعٌ فيه خطوطٌ سود كبار، والجمع عباء. اللسان (عبا) ٢٦/١٥.

(٧) البقوى والبقيا: اسمان يوضعان موضع الإبقاء، والبقاء: ضدُّ الفناء. اللسان (بقي) ٧٩/١٤؛ وقيل: البقوى والبقوى والبقيا والبقية أسماء لما بقي. محيط المحيط ص: ٤٩.

(٨) صديان: العاطش، من صِدْيٍ يَصْدَى: شدة العطش. اللسان (صدي) ٤٥٣/١٤.

(٩) هو موضع بنجد، أو باليمامة، أو جبل من جبال الدهناء. معجم البلدان (حزوى) ٢٥٥/٢.

(ولا) يفرق أيضا (في: فعلى) بالضم كائنا (من الياء) بالقلب في الاسم والصفة لحصول المعادلة بين الضمة وخفة^(١) الياء (نحو: الفتيا) من الأسماء، (والقضية)^(٢) بالضاد المعجمة: تأنيث الأقصى من الصفات . وأما فعلى بالكسر فلا تقلب واوه ولا ياءه، لأن الكسر ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة، فتعادل كلا من الواو والياء .

(وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة) واقعة (بعد ألف في باب مساجد، وليس مفردا كذلك) أي لا يكون الياء في مفردة بعد همزة كائنة بعد ألف ليخرج نحو: شواء جمع شائية (ألفا) مفعول «تقلب» .

(و) تقلب (الهمزة) المذكورة (ياءٌ نحو: مطايا) - جمع مطيئة - وأصلها مطيوة من: مطوت، (وركايا) - جمع ركية^(٣) -، وأصلها ركية من: ركوت، وأصلهما: مطايو وركايو، قلبت واوهما ياء كما في دعي، / فقلبت الياء الأولى همزةً كما في: صحائف، ف وقعت ياء ٩١/ب بعد همزة بعد ألف مساجد، فقلبت الياء ألفا، والهمزة ياء مفتوحة .

(وخطايا: على القولين)^(٤) . أما على قول الخليل فإن أصله: خطايئ بياء فهزمة، فقدمت همزته، فصار مما نحن فيه؛ وأما على سيبويه فقلبت الياء همزة، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لما مر، فصار مما نحن فيه. ففعل به ما ذكره.

(وصايا: ^(٥) جمع المهموز وغيره) فإن جعلته جمع صلاة بالهمزة، كان أصله: صلايئ بياء فهزمة، أعل كصحائف، فاجتمع همزتان أولهما مكسورة، فقلبت الثانية ياء، فصار مما نحن فيه؛ وإن جعلته جمع صلاة بالياء، كان أصله: صلايئ بيايئ . وبعد إعلال صحائف صار مما نحن فيه.

(وشواي: ^(٦) جمع شاوية) أصله شواوي، قلبت الواو الثانية^(٧) همزة كأوائل،

(١) (ب) : يخفة .

(٢) (ج) : الفضا بالفضيا .

(٣) ركية : البئر تحفر. اللسان (ركو) ٣٣٤/١٤ .

(٤) الأنصاف رقم المسألة ١١٦، ٨٠٥/٢؛ وارتشاف ٣٩٣/٢؛ وتصريف المازني ٥٤/٢-٥٩ .

(٥) صلاة : لغة في صلاة . مر معناه . انظر ص: ٢١٧، هامش : ٤ .

(٦) شاوية: اسم الفاعلة من شوى يشوي من : شويت اللحم فانشوى . اللسان (شوا) ٤٤٦/١٤ .

(٧) تكرر في (ج) : الثانية .

فصار مما نحن فيه، (بخلاف: شواء) بوزن جوار، وإن كان أصله شوائي بهمزة فياء- لكن لم يفعل ما فعل بمطايا لأن مفردة كذلك- فإنه (جمع شائية)^(١) بألف فهمزة فياء، فروعى تلك الصورة في الجمع أيضا، فأعل ك- قاض- لا كمطايا- (من: شأوت) ناقص مهموز العين أي سبقت^(٢)، (وبخلاف: شواء وجواء، جمعى: شائية وجائية) بهمزة فياء (من: شاء وجاء) /الأجوفين مهموزي^(٣) اللام (على القولين)^(٤) فإن أصلهما: شوائى وجوائى بياء ثم همزة، ٩٢/أ فصار من هذا الباب بتقديم الهمزة عند الخليل، وبالإعلال: أوائل، ليجتمع همزتان أولاهما مكسورة، فقلبت الثانية ياء عند سيبويه، لكن لم يعمل إعلال إلباس^(٥)، فإن في مفردهما ياء بعد همزة بعد ألف.

(وقد جاء) بالواو (أداوى) جمعُ إداوة^(٦)، (وعلاوى) جمعُ علاوة،^(٧) (وهراوى) جمعُ هراوة: للعصا^(٨)، فإن أصلها: أدايو وعلايو، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وبعد قلب الياء الأولى همزة- ك- صحائف- صار من هذا الباب، فمقتضى إعلال هذا الباب أن يقال: أدايا وعلايا و هرايا، لكن وضعوا الواو مكان الياء (مراعاةً للمفرد).
(وتسكنان في) إذا انضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء، وانضمتا أو انكسرتا نحو: (باب يغزو ويرمي مرفوعين)، وينتصبان منصوبين و يحذفان مجزومين^(٩)، (والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا)، وينتصبان منصوبين، (والتحريك في الرفع، والجر في الياء شاذ كالسكون) فإنه (في) حالة (النصب) شاذ، (و) مثل (الإثبات فيهما وفي

(١) شائية : الاسم الفاعلة من : شاء يشاء.

(٢) اللسان (شأى) ٤١٧/١٤.

(٣) (ب) و (ج) : مهموز .

(٤) انظر: ارتشاف ٤٩٢/٢؛ والتكملة ص: ٢٦٤، ٢٦٥؛ والكتاب ٣٨٠/٤.

(٥) (ج) : إعلال هذا الباب .

(٦) إداوة : إناء صغير يتخذ للماء . اللسان (أدو) ٢٥/١٤.

(٧) علاوة : أعلى الرأس ، وما يحمل على البعير ، وقيل : علاوة كل شيء مازاد عليه . اللسان (علو) ٨٩/١٥.

(٨) اللسان (هرو) ٣٦٠/١٥.

(٩) (ج) : محذوفين .

الألف) أي عدم حذف الواو والياء والألف فإنه شاذ (في) حالة (الجزم).

(وتحذفان في مثل تغزؤون) يارجال، وأصله: تغزؤون / ك تنصرون، سكنت الواو ٩٢/ب

لثقل الضمة عليها، فحذفت واو هي لام الكلمة لالتقاء ساكنين^(١)، فوزنه «تَفْعُونَ»؛
(وترمؤن) أصله: ترمييون كـ تضربون، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها لثقلها^(٢) عليها،
وحذفت للساكنين؛ (واغزؤن) يارجال (واغزؤن) يا امرأة، والأصل: اغزوا واغزوي كـ انصروا
وانصري، سكنت الواو فيهما للثقل، وقلبت ضمة زاء أغزى كسرةً لتعذر الضمة قبل الياء،
فاتصلت نون التأكيد، فالتقى ساكنان واو الضمير وياء والنون، فحذف الضمير؛ (وارمن)
يارجال (وارمن) ياهند كذلك إلا أنه قلبت كسرة ميم: ارمن يارجال ضمة لتعذر الكسرة قبل
واو الضمير .

(و) حذف لامات (نحو: يد، ودم، واسم، وأب، وأخ، وأخت ليس بقياس)، فإن

القياس: إبدالها ألفا فيما عينه مفتوح كـ أخ وأخت في: أخو، وأب في: أبو، وإثباتها
فيما عينه ساكن كـ يد ودم واسم في: يدي ودمي وسمو .

(١) (ج) : الساكنين .

(٢) (ج) : لنقلها .

الباب الثامن عشر

في (الإبدال)

[تعريفه]

وهو (جعل حرف مكان حرف غيره) بحيث يسمى باسمه، فيسمى البديل فاءً إن كان الأصل فاء، وعينا إن عينا، ولأما إن^(١) لا ما ك أجوه، وقال، ورمى. وخرج بالحيشية مثل تاء أخت. وهو أعم/ من قلب حرف العلة والهمزة.

أ/٩٣

[طرق معرفته]

[١] (ويعرف) الإبدال (بأمثلة اشتقاقه ك تراث) فان ورث ونحوه يدل أن أصله: وراث؛ (وأجوه) فإن الوجه ونحوه يدل أن أصله: وجوه، (وبقلة استعماله كالشعالي) -بالياء التحية- فإنه أقل من الثعالب بالباء، فالياء بدل منها.

[٢] (و) يعرف (بكونه) أي بكون اللفظ (فرعا) للفظ آخر، (والحرف) المبدل منه (زائد) في الأصل (ك ضوئرب) فإنه فرع ضارب، والألف زائد فيه، فالواو في الفرع أيضا زائد مبدل منه.

[٣] (و) يكونه) أي بكون اللفظ (فرعا) لآخر، (وهو) أي الحرف المبدل منه (أصل) في الفرع (ك مؤيّه) فإنه فرع ماء، والواو والهاء في مؤيّه أصل، إذ التصغير يرد الأشياء إلى أصولها إن كانت الحروف من الأصول. فالواو والهاء في التصغير أصلان للألف والهمزة في المكبر.

[٤] (و) يعرف (بلزوم بناء مجهول): لولم يحكم بالإبدال يلزم بناء لم يعلم وجوده^(٢) عندهم (نحو: هراق، واضطبر، وأذارك، واطهر) فالهاء، والطاء، والذال، والطاء: الأوليان بدل من همزة أراق، وتاء اصبر [والأخريان بدل من تاء]^(٣) تدارك وتطهر، وإلا لزم بناء «هفعل» و«إفطعل» و«إفأعل» و«إفعل»، وهي مجهولة قليلة الوجود.

(١) (ب) : إن كان .

(٢) (ب) : وجوه .

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

[حروف الإبدال]

(وحروفه) أي: حروف الإبدال أربعة عشر، يجمعها قولهم («انصت يوم/جد طاه ٩٣/ب زل».

(١) (وقول بعضهم) : إن حروفه («استنجده يوم طال» وهم في نقص الصاد والزاء)، وهما منها (الثبوت) إبدال صاد (صراط) من سين سراط، (و) إبدال زاء (زقر) من سين سقر.

(٢) (و) وهم في (زيادة السين عليها، وليست منها. (ولو أورد) لفظ (استمع) شاهدا على كونها منها إذ أصله: استمع، فقلبت التاء سينا وأدغم، يجاب بأن هذا الإبدال ليس مقصودا لذاته، بل للإدغام إذ لا يمكن في المتقاربين إلا بجعلهما متماثلين، فلا يعتبر به وإلا (وَرَدَ) أنه يلزم عد الظاء والذال منها إذ يبدلان من التاء في: (٣) (أَذْكَرُ) (٤) (وَظَلَمَ)، فإن الأصل: إذ تكرر وظلم (٥)، واللازم منتف اتفاقا، فكذا الملزوم.

[الموارد المختلفة للإبدال]

١- [موارد إبدال الهمزة]

(فالهزمة تبدل من حروف اللين والعين والهاء) يريد به: أعم سواء كان لازما، أوجائزا، أو شاذا. (فمن اللين إعلال لازم في نحو: كساء، ورداء)، وقاتل، ويانع، وواصل؛ وجائز في نحو: أجوه وأوري).

(١) هذا رد على سيبويه وابن السراج والفارسي حيث لم يعدوا الصاد والزاء من حروف الإبدال . انظر: الكتاب ٢٣٧/٤؛ والأصول في النحو ٢٤٤/٣؛ والتكملة ص ٢٤٤، ٢٤٣؛ وحاشية الصبان ٢٨٣/٤.

(٢) هذا رد على الزمخشري حيث أنه ذكر السين من حروف الإبدال . انظر : المفصل ص ٣٦٠؛ وابن يعيش ٨/١٠؛ وحاشية الصبان ٢٨٣/٤.

(٣) زاد في (ج) : و .

(٤) (ج) : اذكر.

(٥) (ب) : اذكر وظلم .

(وَأَمَّا) إبداله من الألف في (نحو: دأبة، وشأبة، والعالم، والبأز^(١) : (و) من الياء في: (شئمة ، و) من الواو في: (مؤقد فشاذ، (و) إبداله في: (أباب بحر) في عبابه^(٢) (أشد) إذ لم يثبت قلب^(٣) العين همزة .
(وماء بإبدالها همزة، وأصله موه (شاذ لازم).

٢- [موارد إبدال الألف]

(والألف) / تبدل^(٤) (من أختيها) الواو والياء، (و) من (الهمزة، والهاء). أ/٩٤
(فمن أختيها): إبداله (لازم في نحو: قال وباع، وآل على رأي) الكسائي : أن أصله: أول^(٥) ، (ونحو: ياجل) في: يوجل (ضعيف).
(وطائي) أصله: طيئ ك سيد ، ألحق ياء النسبة، وحذف الياء المدغم فيها، وقلبت الياء المدغمة ألفا، وهو (شاذ لازم).
(و) إبداله (من الهمزة في نحو: راس؛ ومن الهاء في: آل على رأي) البصريين أن أصله أهل^(٦) .

(١) البأز : طائر معروف ، وفيه لغات: بأز والجمع أبؤز، وبأز مثل قاض، والجمع بؤزة كقضاة ، وبأز مثل نار والجمع بيزان ، وبأزي والجمع بوازي. جمهرة (بز) ٢٠٥/٣.

(٢) إشارة إلى «أباب» ورد في البيت ، وقامه :

وَمَاجٍ سَاعَاتٍ مَلَأَ الْوَدِيقَ أَبَابُ بَحْرٍ ضَاجِكِ هَزُوقٍ

والرجز بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص: ١٠٦؛ وشرح الأشموني ٨٣٦/٣؛ والرضي ٢٠٧/٣؛ وشرح شواهد الشافعية ص: ٤٣٢؛ وابن يعيش ١٦٠/١٥؛ واللسان (أبب) ٢٠٥/١؛ والمقرب ١٦٤/٢.

وانظر للمعنى: شرح شواهد الشافعية ص: ٤٣٢.

والشاهد فيه قوله: «أباب بحر»، والأصل : «عباب بحر» ، فأبدل العين همزة شذوذا .

(٣) (ب) : قلبت .

(٤) (ج) : مبدل .

(٥) الجاربردي ص: ٣١٧؛ وارتشاف ٣٩٣/٢.

(٦) المتع ٣٤٨/١؛ وارتشاف ٣٩٣/٢؛ والجاربردي ص: ٣١٧.

٣- [موارد إبدال الياء]

(والياء) تبدل (من أختيها، ومن الهمزة، ومن أحد حرفي التضعيف، والنون، والعين، والياء، والسين، والشاء).

(فمن أختيها) إبدالها (لازم في نحو: ميقات) في: مَوَقات، (وغاز) في: غازِو، قلبت ياء، وحذفت، (وقيام وحياض) في: قوام وخواض. (وشاذ في نحو: حبلى) بالياء مكان ألف التأنيث في لغة فزارة^(١). (و) شاذ في: (صَبَم، وصبية و يَبْجَل) في صَوْم و صَبْوة و يَوْجَل. (و) إبداله^(٢) (من الهمزة في نحو: ذِيب).

(و) إبداله (من الباقي مسموع كثير في) كل ثلاثي مزيد يجتمع فيه مثلان، وسكنت الثاني، أو ثلاثة أمثال أولها مدغم في الثاني فيمتنع الإدغام، فيخفف الثالث بالقلب (نحو: أمليت) في: أمليت، وقيل: هما لغتان؛ (وقصّيت) في: قصّصت.

وقد تبدل أول حرفي التضعيف كما في دينار في: دننار بنونين.

ولا يجيئ «فَعَّال» / في غير المصدر إلا وأحد حرفي التضعيف مبدل ياء فرقا ٩٤/ب بينه وبين المصدر ككذابا، (و) مسموع كثير (في نحو: أناسي) في: أناسين جمع إنسان. (و) أما الضفادي^(٥)، (و) الثعالبي^(٦) في: الضفادع، (و) الثعالبي؛ (و) السادي^(٧)

(١) الكتاب ١٨١/٤.

(٢) سقط من (ج).

(٣) سقط من (ج).

(٤) سقط من (أ) و (ب): وقيل . والتصحيح من (ج) .

(٥) إشارة إلى «الضفادي» الوارد في الرجز

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمَّةٌ نَقَانِقُ

والرجز لخلف الأحمر في الدرر ٢٢٧/٦؛ وبلانسية في خزانة الأدب ٤٣٨/٤؛ وسر صناعة الإعراب

٧٦٢/٢؛ وشرح الأشموني ٨٨٠/٣؛ والرضي ٢١٢/٣؛ وابن يعيش ٢٤/١٠؛ والكتاب

٢٧٣/٢؛ والمقتضب ٣٨٢/١؛ والمتع في التصريف ٣٧٦/١؛ وروي أولهما في اللسان

(حزق) ٣٣١/١١، وثانيهما في (ضفدع) ٩٤/١٠؛ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣١/٢ =

والثالي^(١) في: السادس والثالث (ضعيف).

= والشاهد فيه قوله: «ولضفادي»، ويريد: «ولضفادع»، فأبدل الياء من العين ضرورة.

(٦) «الثالي» في الثعالب ورد في البيت على الضعف:

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرَّرُهُ مِنْ الشَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

البيت من البسيط، وهو لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري في الدرر ٤٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٨٣/٤؛ ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٥٦٠/١؛ وشرح شواهد الشافعية ص: ٤٤٣؛ واللسان (رنب) ٤٣٣/١، (تمر) ٩٣/٤، (شرر)، ٤٠١، (وخز) ٤٢٨/٥؛ ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢٧٣/٢؛ ويلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص: ٣٢٧؛ وجمهرة اللغة ص: ١٢٤٦، ٣٩٥؛ وسر صناعة الإعراب ٧٤٢/٢؛ وشرح الأشموني ٨٢٤/٣؛ والرضي ٢١٢/٣؛ وابن يعيش ٢٤/١٠؛ والشعر والشعراء ١٠٧/١؛ وكتاب الصناعتين ص: ١٥١؛ واللسان (ثعب) ٢٣٧/١، (ثعل) ٨٤/١١، (تلم) ٦٦/١٢؛ والمقتضب ٣٨٢/١؛ والمتع في التصريف ٣٦٩/١؛ وهمع الهوامع ١٨١/١، ١٥٧/٢.

(٧) «السادى» في السادس ورد في البيت الآتي على الضعف:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ فزُوجِكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي

البيت من الوافر، وهو لامريء القيس في ملحق ديوانه ص: ٤٥٩؛ وبلا نسبة في إصلاح النطق ص: ٣٠١؛ والدرر ٢٢٦/٦؛ وسر صناعة الإعراب ٧٦١/٢؛ وشرح الأشموني ٨٧٩/٣؛ والرضي ٢١٣/٣؛ وشرح شواهد الشافعية ص: ٤٤٦؛ وابن يعيش ٢٤/١٠؛ واللسان (ستت) ٤٠/٢، (فسل) ٥١٩/١١، (يا) ٤٩٢/١٥، (سدا) ٣٧٧/١٤؛ والمتع في التصريف ٣٦٨/١؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

(١) «الثالي» في الثالث ورد على الضعف في البيت:

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي

الرجز بلانسبة في الدرر ٢٢٤/٦؛ وسر صناعة الإعراب ص: ٧٦٤؛ وشرح الأشموني ٨٨٠/٣؛ والرضي ٢١٣/٣؛ وشرح شواهد الشافعية ص: ٤٤٨؛ وابن يعيش ٢٨٠، ٢٤/١٠؛ واللسان (ثلث) ١٢١/٢؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

٤- [موارد إبدال الواو]

(والواو) تبدل (من أختيها، ومن الهمزة، فمن أختيها) إبدالها^(١) (لازم في نحو: ضوارب) جمع ضاربة^(٢)، (وضوئرب) تصغير ضارب، (ورحوئي وعصوي) في النسبة إلى: رجا وعصا بالألف، (وموقن وطوبى) في: مُيقن وطُيبي، (وبوطر) مجهول بيطر، (وبقوى) في: بقي.

(و) إبداله من الياء (شاذ ضعيف في «هذا أمر ممضو عليه») من: مضى يمضي، والقياس: ممضي كمرمي. قيل: هو من: مضى يمضو لغة فيه كمدعو. (و) شاذ ضعيف في (نَهَوَّ عن المنكر) والأصل: نَهَوَّيَّ، والقياس: نَهَيْي، (و) في (جباوة) من: جَبَيْتُ^(٣) [المال، وفيه نظر فإن «جبوت» لغة فيه^(٤)]. (و) إبدالها^(٥) [من الهمزة في نحو: جونة^(٦) وجون^(٧)، [وأصلهما الهمزة]^(٧)].

٥- [موارد إبدال الميم]

(والميم) تبدل (من الواو، واللام، والنون، (والباء) الموحدة. (فمن الواو) إبداله (لازم في: فم وحده) في فوه، حذفت الهاء، وأبدلت الواو ميما، لثلاث سقط فيبقى الاسم على حرف.

(١) (ج) : ابدال .

(٢) (ب) : صارية .

(٣) (ج) : جئت .

(٤) اللسان (جبي) ١٢٩/١٤ .

(٥) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٦) جونة : سُليلة، أي سلّة مستديرة ، مغشاة بالأدم، تكون عند العطارين ، والجمع جُون . اللسان

(جون) ١٠٣/١٣ .

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(و) إبداله (ضعيف من لام التعريف وهي) لغة (طائية) ^(١) كحديث «لَيْسَ مِنْ

أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ» ^(٢).

(ومن النون) / لازم في) كل نون ساكنة قبل باء (نحو: عنبر، وشنبا) ^(٣)، وسميع أ/٩٥

بصير، فإن النون والتنوين فيها يتلفظ ميمًا وإن كتبنا نونا. (وضعيف في: البنام) في بنان ^(٤)، (و) في: (طامه الله) في طانه أي جبله ^(٥) (على الخير).

(ومن الباء في: بنات مخر) ^(٦) في بخر، (و) في: (مازلت راقما) في راتب، (و)

في: (من كشم) ^(٧) في من كشب ^(٨).

٦- [موارد إبدال النون]

(والنون) تبدل (من الواو واللام)، فأبداله من الواو (شاذ) فصيح (في: صنعاني

وبهراني) في نسبة صنعاء وبهراء، والقياس: صناعوي وبهراوي.

(و) من اللام (ضعيف في: لعن)، والفصيح: لعل.

(١) الفصل ص: ٣٦٦.

(٢) المعجم الكبير للطبراني رقم الحديث ٣٨٧، ١٧٢/١٩؛ والمسند للإمام أحمد بن حنبل رقم

الحديث ٢٣٥٦٩، ٧٥/١٧.

(٣) شنباً: صيغة اسم التفضيل المؤنث من شنب الرجل: كان ثغره أشنب؛ والشنب: ماء ورقّة ويرد

وعذوبة في الأسنان، أو نقط بيض، أو حِدَّة الأنبياب يعني: الأبيض الأسنان حسناً. اللسان

(شنب) ٥٠٦/١.

(٤) بنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين. اللسان (بنن) ٥٩/١٣.

(٥) اللسان (طين) ٢٧٠/١٣.

(٦) بنات مخر: سحاب يأتين قبل الصيف منتصبه رقاق بيض حسان. اللسان (بخر) ٤٧/٤.

(٧) (ب): كشم، و (ج): كشم.

(٨) (ب): كتب، و (ج): كشب.

٧- [موارد إبدال التاء]

(والتاء) تبدل (من الواو ، والياء ، والسين ، والباء ، والصاد).
 (فمن الواو والياء لازم في: اتعد واتسر) ^(١) «افتعل» من وعد ويسر ، واللزوم إنما هو (على الأفصح) ، وجاء على غير الفصيح ايتعد وايتسر .
 (وشاذ في نحو: أتلجه) في: أُولِجَه ^(٢) .
 (و) إبداله ^(٣) من السين (في: طست) ^(٤) وحده) وأصله: طسُّ ، لأن جمعه: طسوس ، وأما في: سِتُّ ، وأصله: سدس ^(٥) فلإدغام .
 (و) من الباء في: (الذعالت) ^(٦) ، (و) من الصاد في: (لصت) - والأصل : الذعالب ولص - (ضعيف) .

٨- [موارد إبدال الهاء]

(والهاء) تبدل (من الهمزة ، والألف ، والياء ، والتاء).
 (فمن الهمزة مسموع في: هرقت وهرحت) في أرقّت وأرحت ، (وهياك) في إياك ، (ولهنك) في : لأنك بلام الابتداء ، (وهن فعلت) في: إن فعلت (في) لغة (طي) ^(٧) ، وهذا

(١) تكرر في (ج) : اتسر .

(٢) أُولِجَه : من ولج بمعنى : أدخله . اللسان (ولج) ٤٠٠/٢ .

(٣) (ب) : أبده .

(٤) طست : من آنية الصفر . اللسان (طست) ٥٨/٢ .

(٥) زاد في (ب) و(ج) : كلا .

(٦) «ذعالت» في ذعالب ، ورد على الضعف في البيت :

صَفْقَةٌ ذِي دُعَالٍ سُمُولٍ بَيْعُ امْرِئٍ كَيْسٍ بِسُتَيْلٍ

الرجز بلا نسبة في الرضي ٢٢١/٣ ؛ ولرجل من بني عوف بن سعد في اللسان (ذعلب) ٣٨٨/١

(٧) الممتع ٣٩٧/١ ؛ والمفصل ص: ٣٦٩ .

الذي)في: إذا الذي .

(ومن الألف شاذ في: أنه، / وحيهله)في: أنا، و^(١)حيهلا بألف في الوقف، ٩٥/ب
وقيل: الهاء للسكت^(٢)، (وفي: مه^(٣) مستفهما) بـ ما، (وفي: ياهناه)^(٤)أصله: هناو،
قلبت الواو الفا، فاجتمع ألفان، فقلبت الثانية هاء (على رأي)البصريين^(٥) .
(ومن الياء في: هذه)في هذي، (ومن التاء في باب رحمة وقفا).

٩- [موارد إبدال اللام]

(واللام)تبدل (من النون، والضاد)^(٦) .

فمن النون (في: أصيلاال قليل)، والأصل أصيلاان: مصغر أصلان^(٧) .
(و)من الضاد (في: الطجع)^(٨) ردي، أصله: اضطجع.

(١) سقط من (ج): و .

(٢) المفصل ص: ٣٣٢؛ والرضي ٢٢٤/٣ .

(٣) (ج): سه .

(٤) ياهناه: بمعنى يارجل في النداء، فالهاء الثانية عند أهل الكوفة للوقف، وعند أهل البصرة بدل
من الواو . اللسان (هنو) ٣٦٦/١٥ .

(٥) الممتع ٤٠١/١؛ والرضي ٢٢٥/٣؛ واللسان (هنو) ٣٦٦/١٥ .

(٦) (أ): الصاد، والتصحيح من (ب) و(ج) .

(٧) أصلان: جمع الأصيل بمعنى العشي . اللسان (أصل) ١٦/١١ .

(٨) ورد «الطجع» في: اضطجع بإبدال اللام من الضاد شذوذاً في البيت:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَّةَ وَلَا شَبْعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالْطَّجَعُ

الرجز لمنظور بن حية الأسدي في شرح التصريح ٣٦٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٨٤/٤؛ و

بلانسة في الأشباه والنظائر ٣٤٠/٢؛ وإصلاح المنطق ص: ٩٥؛ وأوضح المسالك ٣٧٤/٣؛

والخصائص ٢٦٣، ٢٦٣/٢، ٣٥٠/٣، ١٦٣/٣، ٣٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١؛

وشرح الأشموني ٨٢١/٣؛ والرضي ٣٢٤/٣، ٢٢٦؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٢٧٤؛ وابن

يعيش ٨٢/٩، ٤٦/١٠؛ واللسان (أبز) ٣٠٤/٥، (أرط) ٢٥٥/٧، (ضجع) ٢١٩/٨،

(رطا) ٣٢٥/١٤؛ والمحتسب ١٠٧/١؛ والممتع ٤٠٣/١؛ والمنصف ٣٢٩/٢.

١٠- [موارد إبدال الطاء]

(والطاء من التاء لازم في) الافتعال إذا وقع فاء ه أحد حروف الإطباق (نحو: اصطبر ، وشاذ في نحو: حصط)، وأصله : حصتُ من الخوص.

١١- [موارد إبدال الدال]

(والدال من التاء لازم في) الافتعال إذا كان فاء ه ذالا، أودالا، أوزاء (نحو: أزدجر ، وأذكر) بالإدغام ، ويجوز: اذدكر بتركه، وأدان في: اذتان.
(وشاذ في نحو: فُرِّدَ) في فزت: متكلم الفوز. (وفي: اجذمعوا) في اجتمعوا؛ (واجدز) في: اجتز^(١) ؛ (ودوّلج) في: تولج مأوى الظبي^(٢).

١٢- [موارد إبدال الجيم]

(والجيم من الياء المشددة) لاشتراكهما في الجهر وبالتشديد يحصل المشاركة في الشدة (في الوقف) المقتضى للخفة (في نحو: فقيمج) في فُقيمي بياء النسبة (وهو شاذ وفي: أبو علق) في أبو على (أشد) لعدم الوقف .
(و) إبدالها (من غير) الياء (المشددة في نحو: لَاهُم) - أي: اللهم - (إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حِجَّتِي) ^(٣)
أي: حجتني (أشد) لانتفاء الشركة في الشدة .

(١) (ج): اجتر، والصحيح ما أثبتناه . واجتز: بمعنى قطع . اللسان (جزر) ٣١٩/٥ .

(٢) اللسان (ولج) ٤٠٠/٢ .

(٣) هذا صدر البيت وقامه :

لَاهُمْ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حِجَّتِي فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ رِيحُ

الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٤٠/٣ ؛ والمقاصد النحوية ٥٧٠/٤ ؛ وبلانسية في الدرر

٢٢٩/٦ ؛ وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ ؛ وشرح الأشموني ٤٤٩/٢ ؛ وشرح التصريح

٣٦٧/٢ ؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٢١٥ ؛ وابن يعيش ٧٥/٩ ، ٥٠/١٠ ؛ واللسان ذيل

(دلق) ١٠٣/١٠ ؛ والمحاسب ٧٥/١ ؛ والمقرب ١٦٦/٢ ؛ والممتع في التصري ٣٥٥/١ =

(١) (وفي نحو قوله:)

..... حتى إذا ما أمسجت وأمسجا) (٢)

في: أمسيت وأمسيا جيما / حذرا من سقوطها لو قلبت ألفا (٣) (أشد)، لأن فيه أ/٩٦
رد الياء المحذوفة .

١٣- [موارد إبدال الصاد]

(والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء) معجمتان، (أوقاف، أو طاء) في
كلمته، أو أخرى، مفصولة أو موصولة، يجوز ذلك (جواز نحو: أَصْبَغ، وصلخ، ومَسَّ
صقِر، وصراط) في: أَصْبَغ، وصلخ، ومَسَّ صقِر، وسراط؛ لأن هذه الحروف مجهورة
مستعلية، والسين مهموسة مخفوضة (٤)، فالخروج منها إليها كالصعود من السفلى إلى العلو.

= وهمع الهوامع ١٧٨/١، ١٥٧/٢؛ والتصريف الملوكي ص: ٣٢.

اللغة: الشاحج: البغل والحمار. يقول: اللهم إن قِيلَتْ حجتِي هذه، فلا تزال دَابَّتِي تأتي بيتك،
أي: أزور بيتك أبدا. كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٣١٨.
والشاهد فيه قوله: «حجتج»، يريد: حجتِي بإبدال الجيم من الياء .

(١) أي قول العجاج.

(٢) والرجز له في ملحق ديوانه ٢٧٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص: ٦٢٧؛ وقال البغدادي: لم أقف
على تنمة هذا الرجز. شرح شواهد الشافية ص: ٤٨٦؛ وبلانسبة في سر صناعة الإعراب
١٧٧/١؛ والرضي ٢٣٠/٣؛ وابن يعيش ٥٠/١٠؛ واللسان (الجيم) ٢٠٥/٢؛ والمحتسب
٧٤/١؛ والمقرب ١٦٦/٢؛ والمتع ٣٥٥/١؛ والتكملة ص: ٢٤٤؛ والتصريف الملوكي ص: ٣٣.
المعنى: قيل: يريد: أمست الأتن وأمسى العير، أو أراد: أمست النعامة وأمسى الظليم. كذا
في شرح شواهد الشافية ص: ٤٨٧.

والشاهد فيه قوله: «أمسجت وأمسجا» يريد: أمسيت وأمسيا، فأبدل الياء جيماً .

(٣) سقط من (ج): ألفا .

(٤) (ج): مخفوضة.

١٤- [موارد إبدال الزاء]

(والزاء من السين والصاد ، الواقعتين قبل الدال ساكنتين ، نحو: يزدل) في: يسدل ، (وهكذا فَرَدِيْ أَنَّهُ) أي: فصدي ، قاله حاتم حين أسر في قوم ، فأمره بفصد الناقة ، وكان عادتهم طبخ الدم للضيف ، فحرها ، فلاموه ، فقاله ، يريد: فصد الجواد هكذا^(١) ، وأنه: ضمير المتكلم للتأكيد .

[مضارعة الحروف ببعضها]^(٢)

(وقد ضورع بالصاد) الساكنة (الزاء) أي: يتكلم الصادُ مشابها للزاء في نحو: فصدي ويصدق ، فيصير بين الزاء والصاد ، (دونها) أي: دون السين ، فإنها تقلب زاء محضا أو تظهر ، ولا تجعل بين بين .

(وضورع) الزاء (بها) أي: بالصاد كأنه^(٣) (متحركة أيضا) - كما ضورع ساكنة - (نحو: صَدَقَ وَصَدَرَ) ، لكن جعلها متحركة زاء محضا ممتنع .
(والبيان) أي: ترك الإبدال والمضارعة (فيهما) أي: في السين الساكنة والصاد ساكنة أو متحركة (أكثر منهما) أي: من الإبدال والمضارعة .

(ونحو: مس زقر) بإبدال السين / قبل القاف لغة (كلبية)^(٤) .
(وأجدر)^(٥) ، وأشدق^(٦) بالمضارعة) أي: بإشراب كل من الجيم والشين صوت الزاء ، أو جعل كل كالأخر - إذا كانتا قبل الدال ساكنتين - (قليل) .

(١) المفصل ص: ٣٧٣؛ وابن يعيش ٥٣/١٠؛ والرضي ٢٩٤/٢ ، ٢٣٢/٣؛ والجاربردي ص: ٣٢٥ .

وهذا مثل يضرب في القناعة . جمهرة الأمثال للعسكري ١٦/٢ .

(٢) مضارعة الحروف : - كما يفهم من الشرح - أن يشرب الحرف شيئا من صوت حرف آخر ، فيصير صوته بين صوت الحرفين .

(٣) (ج) : كانت .

(٤) أي : لغة بني كلب . المفصل ص: ٣٧٣ .

(٥) أجدر : اسم التفضل من جدر ، يقال : أجدر بكذا أي خليق له . اللسان (جدر) ١١٩/٤ .

(٦) أشدق : العريض الشدق : الواسع ، المائله : والشدق : جانب الفم من باطن الخدين . اللسان (شد) ١٧٣/١٠ .

الباب التاسع عشر في (الإدغام)

بسكون الدال [عند الكوفيين، ويتشديدها من الافتعال] ^(١) عند البصريين ^(٢).

[تعريف الإدغام]

وهو: (أن تأتي بحرفين ساكنين فمتحرك) كائنين (من مخرج واحد من غير فصل بينهما) بل يرتفع اللسان بهما دفعة بحيث يصير الساكن كالمستهلك ، بخلاف : رِيًّا ^(٣) إذا خَفَّ الهَمزة. (ويكون في المثلين ، والمتقاربين).

[إدغام المثلين]

[موارد وجوب إدغام المثلين]

أما (المثلان) : فالإدغام فيهما (واجب عند سكون الأول) سواء كانا في كلمة أو كلمتين كـ اضرب بكرا؛

[المستثنيات من القاعدة المذكورة]

[١] (إلا في همزتين) فإن الإدغام ^(٤) فيهما ممتنع نحو: املأ إناء بتخفيف الأولى، أو تحقيقهما لا بإدغام (إلا في نحو: السَّئَالُ والدَّاءُ) ^(٥) مما ضعفت عينه فإن الإدغام فيه واجب.

(١) سقط ما بين المعكوفين من (ج) .

(٢) ابن يعيش ١٢١/١٠؛ وحاشية الصبان ٣٤٥/٤؛ والنظام ص: ٣٣٢.

(٣) رنبا :حسن المنظر في البهاء والجمال . اللسان (رأى) ٢٩٥/١٤.

(٤) (ب) : فا إدغام .

(٥) الداءات : فعال من: الدأث أي أكل ، دأث الطعام أي أكله . التاج (دأث) ٢٠٩/٣.

[٢] (وإلا في الألف) نحو: صحراء فإن أصله: القصر، وزيدت الألف للتوسعة، فالتقى ألفان، فقلبت الثانية همزة، ولم تدغم (لتعذره) فيه.

[٣] (وإلا في نحو: قول) -مجهول قاول- (لالتباس) بمجهول قول؛

[٤] (وإلا في (نحو: يووي) مضارع آوى إيواء،

[٥] (وإلا في : (ريسا على المختار إذا خُفّف) أي جعل همزة يؤوي واوا،

ورثيا ياء، فإن الإدغام فيهما ممتنع لعدم إصالة الواو والياء؛

[٦] (وإلا (في نحو: ﴿قَالُوا وَمَالَنَا﴾ ^(١) (و﴿فِي يَوْمٍ﴾ ^(٢) فإنه ممتنع فيه

أ/٩٧

محافظة على فضيلة المد الذي ثبت لهما قبل انضمام الكلمة / الثانية .

(و) الإدغام في المثليين واجب (عند تحركهما) أيضا كائنين (في كلمة) يخرج نحو:

ضرب بكرا ، (و) الحال أنه (لا إلحاق) فيها ، فلا يدغم نحو: قَرَدَدٌ ، (ولا لبس) بكلمة على تقدير الإدغام ، فلا يدغم في: سُرُرٌ بضمّتين، إذ يلتبس بـ فُعْلٌ بسكون عينه.

وعند وجود القيود يجب الإدغام (نحو: رد يرد إلا في نحو: حيي، فإنه جائز)،

لا واجب لثلا يلزم ضم الياء في مضارعه ^(٣) كما مر ^(٤) ، (وإلا في نحو: اقتتل ، وتتنزل، وتتباعد)، فإن الإدغام فيها أيضا جائز، لا واجب (وسيأتي) سببه .

(وتنقل حركته) أي حركة أول المدغمين إلى ما قبله (إن كان قبله ساكن غير لين

نحو : يرد) في: يردد ، نقل ضمة الدال إلى الراء لثلا يلتقي ساكنان ، بخلاف ما إذا كان ما

قبله متحرك نحو: مد ، أوساكن هو لين نحو: مادّ وتمودّ ^(٥) ، فإنه يحذف حركة المدغم فيهما إذ لا يلزم في الأول التقاءهما، وفي الثاني هو مغتفر.

(١) في الآية ﴿قَالُوا وَمَالَنَا أَلَا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ البقرة : ٢٤٦ .

(٢) في الآية ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ المعارج : ٤ .

(٣) (ج) : مضارعه .

(٤) مرّ في إعلال العين عند قوله : وأما امتناعهم في يحيي ويستحي، فلثلا ينضم مارفص ضمه .

انظر ص : ٢٠٠ .

(٥) (ب) : ثمود .

(وسكون الوقف كالحركة) فلا يمتنع الإدغام في :مد إذا سكن الثاني بالوقف
كما يمتنع في: ظللت.
(ونحو: مكنني، ويمكنني ، ومناسككم، وما سلككم من باب كلمتين)، فلا يجب
فيه الإدغام بل يجوز.

[موارد امتناع إدغام المثلين]

[١] (و) الإدغام (ممتنع في الهمزة على الأكثر)^(١).

[٢] (وفي الألف)، وهذا تصريح بالمنع بعد ما علم عدم الوجوب بالاستثناء^(٢).

[٣] (و) ممتنع (عند كون) المثل (الثاني - لغير الوقف-) في كلمة أو كلمتين،

سواء كان سكونه أصليا، أو لاتصال ضمير بارز / متحرك (نحو: ظللت، ورسول الحسن)، ٩٧/ب
أوللجأزم وشبهه نحو: لم يردد واردد، فإنه مشبه بالمجزوم وإن كان مبنيا عند البصريين^(٣).
(وتقيم) يجعل سكون الجزم وشبهه كالحركة^(٤). و(تدغم نحو: رد) يارجل، (ولم يرد).

[٤] (و) ممتنع أيضا (عند الإلحاق واللبس [بزنة أخرى] ^(٥) نحو: قردَد وسُرر).

[٥] (و) كذا ممتنع (عند ساكن صحيح قبلهما) كائنين (في كلمتين نحو: قرم^(٦)

مالك)، بخلاف : ما إذا كان الساكن مدا نحو: حميم مالك، فإنه جائز الإدغام، وبخلاف ما
إذا كان الساكن في كلمة نحو: يَرَدُّ، فإنه لا الممتنع فيه^(٧).

(١) (ب): في الأكثر .

(٢) نظر ص: ٢٣٣.

(٣) النظام ص: ٣٣٥.

(٤) ارتشاف ٥٠٤/٢.

(٥) سقط من (أ) ما بين المعكوفين ، و(ج): ببينة الأخرى، وفي (ب): بزنة أخرى، وقد أثبتناه .

(٦) قرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل، ويودع للفحلة ؛ والسيد من القوم . التاج (قرم)

٥٦٢/١٦

(٧) (ج) : لا يمتنع ، و(ب) : الممتنع .

وفي إطباق النحويين على منع الإدغام في الساكن الصحيح نظرًا، إذ قد أطبق
 القراء العدول على نقل الإدغام في مثله تواترا عمن ثبت عصمته عن الغلط^(١).
 (وحمل قول القراء^(٢) على) أنهم أرادوا بالإدغام (الخفاء)^(٣).
 قال المصنف: ^(٤) بهذا جمع الشاطبي^(٥). وفيه نظر إذ ثبت أنهم يدغمون صريحا،
 وقد قرأ الشاطبي نفسه به صريحا^(٦).
 (و) الإدغام (جائز فيما سوى ذلك).

(١) اتحاف ١٢٧/١؛ والإيضاح ٤٧٩/٢.

(٢) (ج) : الفراء .

(٣) حاشية الصبان ٣٤٦/٤؛ وجمع الهوامع ٢٢٦/٢؛ والإيضاح ٤٧٩/٢.

(٤) قال في الإيضاح ٤٧٩/٢.

(٥) هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني ، أبو محمد الشاطبي إمام القراء ، ولد بشاطبة
 في الأندلس سنة ٥٣٨هـ / ١١٤٤م ، وتوفي بمصر سنة ٥٩٠هـ / ١١٩٤م . وهو صاحب «حرز
 الأمان» قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية. وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة . للتفصيل
 انظر : الوفيات ٤٢٢/١؛ ونفح الطيب ٣٣٩/١؛ وشذرات ٣٠١/٤؛ ومفتاح السعادة
 ٣٨٧/١؛ وغاية النهاية ٢٠/٢.

(٦) تفصيل القضية : أنه لا يجوز عند النحاة الإدغام في حرفين مثلين كائنين في كلمتين إذا كان
 قبلهما ساكن صحيح غير مدة نحو: قرم مالك بحيث لو سكن الميم الأول وأدغم في الميم الثاني؛
 وإنما امتنع الإدغام لما يؤدي إليه من التقاء الساكنين. (الإيضاح ٤٧٨/٢) . أما القراء فقد
 اتفقوا على نقل الإدغام في مثله . (اتحاف ١٢٧ / ١؛ والإيضاح ٤٧٩/٢) فاضطرب فيه
 المحققون من أهل العلم ، فقال الشاطبي جمعا بين النحاة والقراء : يحمل كلام النحويين على
 الإدغام الصريح، وكلام المقرئين على الإخفاء الذي هو قريب من الإدغام، فينزول التناقض .
 (سراج القاري المبتدي وتذكار القاري المنتهي ص: ٣٦). فعلى هذا لا يكون النحويون منكرين
 للإخفاء ، ولا يكون القراء منكرين امتناع الإدغام ؛ قال ابن الحاجب : في جمع الشاطبي بين
 قول القراء وقول النحاة نظر، لأنه لا يثبت أن القراء امتنعوا من الإدغام بل أدغموا الإدغام
 الصريح، وقد قرء الشاطبي به ، فالأولى : الرد على النحويين في منع جواز الإدغام ، لأن
 القراء ناقلوها عمن ثبت عصمته عن الغلط. الإيضاح ٤٧٩/٢.

[إدغام المتقاربين]

ولما فرغ من بيان المثليين قال: (المتقاربان، ونعني^(١) بهما: ماتقاربا في المخرج، أو في صفة تقوم مقامه) كالجهر والهمس.

[مخارج الحروف الأصلية]

(ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا، وإلا) يكن الحكم بكونها ستة عشر تقريبا بل كان تحقيقا، لا يستقيم: (فلكل) حرف (مخرج) مغائر لمخرج آخر تحقيقا إذ هو الموجب لتشخيص كل حرف.

وطريق معرفته: أن تسكن الحرف، وتدخل عليه الهمزة، وتنظر أين ينتهي

أ/٩٨

الصوت، فثم/ مخرجه.

[١] (فللهمزة، والهاء، والألف^(٢)): أقصى الحلق) إلى ما يلي الصدر.

والترتيب بينهما على الترتيب الذكري خلافا لمن قدم الألف على الهاء^(٣) أو سواهما.

[٢] (وللعين والحاء) المهملتين (وسطه) على الترتيب الذكري.

[٣] (وللغين والحاء أدناه) على الترتيب. وهذه السبعة حلقية.

[٤] (وللقاف أقصى اللسان وما فوقه) مما يحاذيه من الحنك الأعلى.

[٥] (وللكاف منهما) أي من أقصى اللسان وما فوقه (ما يليهما) أي ما يلي

أقصى اللسان والحنك الأعلى. يريد: أن مخرجه أرفع من القاف، أي أبعد من الصدر.

[٦] (وللجيم والشين) المعجمة، (والياء) المثناة التحتية^(٤) (وسط اللسان وما

فوقه من الحنك)

[٧] (وللضاد) المعجمة (أول إحدى حافتيه) أي جانبي اللسان (وما يليها من

الأضراس) من الجانب الأيسر أو الأيمن، والأيسر أيسر على الأكثر.

(١) (ب): يعني.

(٢) كثير من النحاة والقراء أخرجوا الألف من الحلقية، وأدخلوه في الحروف الهوائية والجوفية.

وللتفصيل انظر: النشر ١/١٩٨، ١٩٩.

(٣) قدم أبو الحسن (الأخفش) الألف على الهاء. انظر: الممتع ٢/٦٦٨؛ وابن يعيش ١٠/١٢٤.

(٤) (ب): المتحية.

واعلم: إن الأسنان المتقدمة اثنتان فوق، واثنان تحت: ثنايا، [والأربع خلفها رباعيات]^(١)، والأربع خلفها أنيابٌ، والبواقي: وهي عشرون أضراس، فأربعة منها الضواحك، واثنا عشر خلفها الطواحين، وأربع خلفها النواجذ، وربما عدت النواجذ لبعض^(٢).

[٨] (وللام: ما دون طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك) من الحنك فوق الضاحك^(٣) والناب والرباعية والثنية، وليس حرف أوسع مخرجا منه.

[٩] (وللراء: منهما) - مما دون طرفه وما فوقه - (مايليتها) بعد اللام.

[١٠] (وللنون) / أيضا (منهما ما يليهما) لكن بعد الراء، فإن النون أخرج من ٩٨/ب

الراء، والراء أخرج من اللام.

[١١] (وللطاء والذال) المهملتين، (والتاء) المثناة فوق (طرف اللسان، وأصول

الثنايا).

[١٢] (وللصاد) المهملة، (والزاء، والسين) المهملة (طرف اللسان والثنايا)

-بالرفع- أي: فوق الثنيتين السفليتين^(٤).

[١٣] (وللطاء والذال) المعجمتين، (والتاء) المثناة (طرف اللسان وطرف

الثنايا) أي الثنيتين العليتين. فهذه الثمانية عشر لسانية^(٥).

[١٤] (وللفاء: باطن الشفة السفلى، وطرف الثنايا العليا).

[١٥] (وللباء، والميم والواو: ما بين الشفتين)، وهذه الأربعة شفوية. والجملة

تسعة وعشرون، ولم يكمل عددها إلا في لغة العرب، ولا همزة في العجم إلا في الابتداء،

ولاضاد إلا في في العرب^(٦)، قيل: وكذا الطاء. وعدُّ «لام ألف» حرفا مستقلا عامي، لا

وجه له^(٧).

(١) سقط من (أ) و(ب) ما بين المعكوفين، وقد أثبتناه من (ج).

(٢) النظام ص: ٣٣٧.

(٣) (ج): الضواحك.

(٤) (ب): السفيلتين.

(٥) (ب): لسانية.

(٦) النظام ص: ٢٤٠.

(٧) نفس المرجع بنفس الصفحة.

[١٦] وقد يزداد في المخارج: الخيشوم للنون الخفية .
واعلم: أن كل مخرج قدم ذكره، فهو أقرب إلى الحلق؛ وكذا كل حرف من أسبق
ذكرا، أقرب إليه .

[مخارج الحروف المتفرعة]

(ومخرج) الحروف (المتفرع) على هذه التسعة والعشرين (واضح) لأنها تحدث من
إشراب بعض صوت غيره.

(و) المتفرع (الفصيح ثمانية : همزة بين بين)، وهي: (ثلاثة):

[١] بين الهمزة والألف؛

[٢] أوالياء ؛

[٣] أوالواو.

[٤] (والنون) الساكنة (الخفية) ويقال لها الخفيفة أيضا، وهي تخرج من الخيشوم

فقط (نحو: عنك).

[٥] (وألف الإمالة)، ويسميه سيبويه / ألف الترخيم^(١).

أ/٩٩

[٦] (ولام^(٢) التفخيم)، وهي التي تلي الصاد، والضاد، والطاء، إذا كانت

مفتوحة أو ساكنة كالصلوة ويصلون، فإن بعضهم يفخمها^(٣)، وكذا لام «الله» بعد ضمة
أو فتحة.

[٧] (والصاد كالزاي) كما مر^(٤) في: يصدر ويصدق.

[٨] (والشين كالجيم) كرشدت.

وزاد سيبويه الألف ثَمَّال نحو: الواو-كالصلاة- في لغة الحجاز^(٥).

(١) الرضي ٢٥٥/٣؛ والجاربردي ص: ٣٣٩؛ والنظام ص: ٣٣٩.

(٢) (ج) : للام .

(٣) الرضي ٢٥٥/٣.

(٤) مر في قوله : وقد ضورع بالصاد الزاء انظر ص : ٢٣٢.

(٥) الكتاب ٤٣٢/٤؛ والنظام ص: ٣٣٩.

(وأما الصاد كالسين) ك سَبِغ في: صَبَغ ، (والطاء كالتاء) ك سَلْتَان في: سلطان؛
 (والفاء كالباء) أو بالعكس ك فور في: بور^(١) ، (والضاد الضعيفة) بين الضاد والطاء ؛
 (والكاف كالجيم ، فمستهجنة) تولدت من أولاد السراري حين جاء الاسلام وفتح البلاد^(٢) .
 (وأما الجيم كالكاف ، والجيم كالشين ، فلا يتحقق) لأنها بعينها الكاف كالجيم،
 والشين كالجيم ، لافرق إلا فرعا وإصالة.

[أوصاف الحروف]

(و) كما تنقسم الحروف باعتبار مخارجها إلى جزئيات متباينة، تنقسم باعتبار
 أوصافها تقاسيم متعددة متداخلة.

(منها: المجهورة والمهموسة، ومنها: الشديدة والرخوة وما بينهما، ومنها :
 المطبقة والمنفتحة، ومنها: المستعلية والمنخفضة، ومنها: حروف الذلاقة والصمته، ومنها :
 حروف القلقله ، والصفير ، واللينه^(٣) ، والمنحرف ، والمكرر، والهاوي، والمهتوت).

(فالمجهورة: ما ينحصر) أي ينقطع (جري النفس) بالتحريك (مع تحركه) لأنه

يكون^(٤) قوي الاعتماد على مخرجه، فيخرج بصوت شديد، فيمنع / النفس من الجري . ٩٩/ب
 ويجمعها قولهم «ظَلُّ قَوَّ رَبَضٌ إِذْ غَزَا»^(٥) جُنْدٌ مُطِيعٌ (وهي: ما عدا حروف «سَشَحُكُ
 خَصَفَةٌ»)، وهي المهموسة.

(والمهموسة: بخلافها) أي ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه لأنها لضعف

اعتمادها على مخارجها لا تقوي على منع النفس معها، ويجري النفس معها يخفى
 صوتها^(٦)، ولذا^(٧) سميت مهموسة .

(١) البور : جمع بائر، وهو الهالك . التاج (بور) ١١٤/٤ .

(٢) الجاربردي ص: ٣٤٠ .

(٣) (ج) : النية .

(٤) (ب) : تكون .

(٥) (ج) : غترا .

(٦) (ج) : صورتها .

(٧) (ب) : كذا .

(وَمَثَلًا) أي: ضرب للجهورة والمهموسة مثلاً (بَقَقَ) في المجهورة، (وَكَكَ) في المهموسة متحركات؛ وإنما كرّر لأنه لولنطق بواحد من المجهورة، يجري النفس عقيب الفراغ بلا فصل، فيظن أنه خرج معه. (وخالف بعضهم^(١) فجعل الضاد، والطاء، والذال المعجمات؛ (والزاء، والعين، والغين، والياء) المثنيات^(٢) تحت (من المهموسة؛ والكاف والتاء) الشناة فوق (من المجهورة؛ ورأى: أن الشدة تؤكد الجهر)، وليس كذلك، إذ الشدة: انحصار جري الصوت، والجهر: انحصار جري النفس مع تحركه، وقد يجري النفس لا الصوت كالکاف، وقد ينعكس كالضاد المعجمة.

(والشديدة: ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري .
ويجمعها) قولك: (أجذك قطبت).

(والرخوة: بخلافها) أي: لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الإسكان، بل يجري، وهي حروف: «سحسه»-مهملات- و«شخذ وثظظ غفز»-معجمات.

(وما بينهما) أي ما بين الشدة / والرخوة هو: (ما لا يتم له الانحصار ولا الجري، ١٠٠/أ ويجمعها) قولك: (لم يُرَوِّعْنَا؛ ومثلث)^(٣) هذه الثلاثة (بالج) للشديدة، إذ الجيم منها. فإنك لو أردت أن تدم صوتك معها ساكنة، لم يمكنك بخلاف الشين؛ (والطش) للرخوة، إذ الشين منها: (والخَلْ) لما بينهما، إذ اللام منها. والمعتبر: الحرف الأخير فيها إذ الواحد يكفي. (والمطبقة) بفتح الباء: (ما ينطبق على مخرجه الحنك، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. والمنفتحة: بخلافها) لأنه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها. (والمستعلية: ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك، وهي: الحروف) (المنطبقة، والحاء، والغين)-المعجمتان-(والقاف. والمنخفضة: بخلافها)، ويقال لها: المتسفلة لأنه^(٤) يتسفل^(٥) معها.

(وحروف الذلاقة)-وهي السرعة في النطق- (ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن

(١) هذا رأي بعض المتأخرين. الجاربردي ص: ٣٤١.

(٢) زاد في (ج): من.

(٣) (أ): مثلت.

(٤) (ج): لأنها.

(٥) (ج): يتسفلا.

شيء منها) إلا شاذاً كالعسجد^(١) ونحوه، وذلك (لسهولتها) على اللسان، (ويجمعها: مرينفل، والمصمتة : بخلافها، لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي منها) أي لم يركبها عن المصمتة بلا ذلاقة.

(وحروف القلقة): ما ينضم إلى الشدة فيها ضغط) أي عصر (في الوقف)، وذلك لاجتماع الجهر والشدة فيها، المانع عن جري الصوت والنفس، فينضغط في التكلم، فيحتاج إلى تحريك اللسان عن موضعه حتى يخرج^(٢) صوتها. (ويجمعها: قد طبع) / بالجيم.

(وحروف الصفير^(٣) : ما يُصفر^(٤) بها. وهي: الصاد) المهملة، (والزاء والسين) المهملة.

(واللينة: ^(٥) حروف اللين) أي حروف العلة الساكنة، فإن كان ما قبلها من الحركات موافقة، سميت حرف مذ ولين.

(والمنحرف : اللام، لأن اللسان ينحرف) إلى داخل الحنك عند النطق (به).

(والمكرر: الراء، لتعثر اللسان به) لما فيه من التكرار.

(والهاوي) أي ذوالهواء : (الألف لا تتسع هواء الصوت به) فيه أشد من اتساعه^(٦)

في مخرج الواو والياء، إذ يتضيق المخرج في الواو بضم الشفتين، وفي الياء بالإمالة إلى السفلى.

(والمهتوت : التاء^(٧)، لخفائها) وسرعتها على اللسان، من: هت الكلام : سرده

على سرعة.

(١) عسجد : فحل معروف من فحول الإبل تنسب إليه الإبل العسجدية : وعسجد : الذهب . جمهرة (عسجد) ٣/ ٣٢٢.

(٢) (ب) : ينخرج .

(٣) (ج) : الصغير .

(٤) (ب) و (ج) : يصغر .

(٥) (ب) : اللينة .

(٦) (ج) : اساعته .

(٧) (ج) : الهاء .

[طريق إدغام المتقاربين]

(ومتى قصد إدغام المتقاربين فلا بد من القلب) للأول إلى الثاني أو عكسه .
 (والقياس : قلبُ الأول) لأنه يسكن ، والتغير بالساكن أولى (إلا لعارض) يرجح قلب الثاني
 كما (في: إذبححتودا^(١) وإذبحاذه) في: إذبح عتودا^(٢) وأذبح هذه ، أدغمت الحاء في العين
 والهاء بعد قلبهما حاء لأنها أخف منهما ، فلو عكس يلزم إدغام الأخف في الأثقل ، وإذا لا
 يجوز؛ (و) كما (في جملة من) الحروف المبدلة من (تاء الافتعال) نحو: اسمع ، وازان^(٣) ، وادكر،
 فإنه قلب فيها ثاني المدغمين - وهو التاء - إلى الأول ، ولم يعكس (لنحوه) أي لمثل ذلك
 العارض / لكون ما قبل التاء^(٤) أخف منها ، (ولكثرة تغيرها) أي التاء ، فإنها يتغير لغير ١٠٨ / أ
 الإدغام كاضطرب^(٥) واصطبر.

(ومحم في: معهم ضعيف) لأنه لم يقلب فيه الأول إلى الثاني ولا عكس، بل
 قلبا^(٦) إلى ثالث هو الحاء .

(وست: أصله سدس) ، والإدغام فيه بقلبهما إلى ثالث (شاذ لازم) سماعا .

[موانع إدغام المتقاربين]

[١] (ولا يدغم منها) أي من الحروف المتقاربة كائنة (في كلمة ما يؤدي إلى لبس
 بتركيب آخر نحو: وطد، ووتد) أي ضرب الوجد، وكذا في : وتد الاسم ، فإنه لو أدغم وقيل:
 ود ، لم يعرف أن العين واللام كلاهما دال أم غيره ، (و) كذا نحو: شاة زماء^(٧) فإنه لا يقال:
 زماء لذلك، بخلاف: ما إذا كانتا في كلمتين، فإنهما في معرض الانفكاك ، فيزول الإلباس

(١) (ج) : اذبححتودا.

(٢) اذبح : صيغة الأمر من الذبح. وعتود : ولد المعز مارعى وقوى، وأتى عليه حول . اللسان (عتد)

٢٨٠ / ٣

(٣) (ج) : اذان .

(٤) (ب) : التاء .

(٥) (ج) : كاضطراب .

(٦) (ب) قلب .

(٧) زماء : مقطوع الأذن . التاج (زنم) ٣٢٨ / ١٦ .

ك إما ترين في : إن ما ترين .

(ومن ثم) أي لأجل امتناع الإدغام في المتقاربين في كلمة، قالوا في مصدرهما: طِدَّة، وتدة؛ و(لم يقولوا: وَطَدًا، وَلَا وَتَدًا) كما قالو: وعدا (لما يلزم من ثقل) لو لم يدغم، (أولبس) لو أدغم، (بخلاف: امحى واطير) في: امحى وتطير، فإنه أدغم فيهما في المتقارب في كلمة لعدم اللبس لعدم الفعل [بتشديد الفاء، وأفعل]^(١) بتشديد الفاء والعين. (وجاء: وَدَّ في وتد) بالإدغام في المتقارب في كلمة (في) لغة (تميم)^(٢)، اعتمدوا على زوال اللبس بجمعه أوتاد، وكذا ادغموا في وَتَد المصدر.

[٢] / ولا تدغم حروف «ضوي مشفر»^(٣) فيما يقاربها لزيادة صفتها، ففي ١٠١/ب

الضاد استطالة، وفي الواو والياء لين، وفي الميم غنة، وفي الشين فشو، وفي الفاء تفش مع تأفيف، وفي الراء تكرر.

(ونحو: سيد وليّة، إنما^(٤) أدغما) أي أدغم الياء في الواو في: سيد، وعكسه في: ليّة مع أن الواو والياء من «ضوي مشفر» سيما أنهما متباعدان مخرجا (لأن الإعلال) فيهما بقلب الواو ياء (صيرهما مثلين).

(وَأدغمت النون) بترك غنتها على الأكثر (في اللام والراء) مع أنهما زائدة عليهما في صفة الغنة (لكراهة نبرتها): صوتها المرتفع.

(و) أدغمت النون (في الميم) كيمّا (وإن لم يتقاربا لغنتهما) (فإن الغنة التي فيهما جعلتهما كالمقاربين، (و) أدغمت (في الياء والواو) وإن لم يتقاربا (لإمكان بقاءهما) أي: بقاء غنتها مع إدغامها فيهما، فبقاء غنتها كبقاءها . وبعضهم : يترك غنة النون حين أدغم فيهما^(٥).

(وقد جاء) في بعض القراءة إدغام حروف «ضوي»^(٦) مشفر» فيما يقاربها نحو:

(١) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٢) الكتاب ٤/٤٨٢؛ والمفصل ص: ٤٠٤.

(٣) (ج) : طوي مشفر .

(٤) (ج) : وإنما .

(٥) (ج) : فيها .

(٦) سقط من (ج): ضوي.

(﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾) ^(١) بادغام الضاد في الشين ^(٢)، (﴿وَاعْفُرْ لِي﴾) ^(٣)، و﴿نَخْصِفُ بِهِمْ﴾) ^(٤) بادغام الراء في اللام ^(٥)، والفاء في الباء ^(٦). وحمل ذلك على الإخفاء ^(٧)، وإلا التقى ساكنان في: بعض شأنهم.

[٣] (ولا) يدغم (حروف الصغير) ^(٨) في غيرهما) إبقاء لفضيلة الصغير، (ولا) المطبقة في غيرها، من غير / إطباق على الأكثر الأفصح ^(٩)، بل تدغم مع بقاءه نحو ^(١٠): ١٠٢/أ فرطت.

[٤] (ولا) يدغم (حرف حلق في أدخل منه) في الحلق، لئلا يلزم إدخال الأسهل في الأثقل، (إلا الحاء) فإنه تدغم (في العين والهاء) مع أنهما أدخل منه. (ومن ثم قالوا) بادغام الحاء (فيهما) نحو: (اذبحنودا، واذبحاذه) في: اذبح عتودا وهذه.

[تفصيل إدغام الحروف المتقاربة]

ولما بين مخارج الحروف ومالا يدغم فيما يقارب، شرع يبين ما يدغم فيه على ترتيب المخارج. فترك الهمزة والألف لأنهما لا تدغمان، فقال:
(فالهاء) تدغم بعد جعله حاء (في الحاء) كاجبه ^(١١) حاتما.
(والعين) المهملة تدغم (في الحاء) ك ارفع حاتما.

(١) النور : ٦٢.

(٢) هذا عند أبي شعيب السوسي. النشر ٢٩٣/١؛ والإقناع ٢١٦/١.

(٣) الأعراف : ١٥١.

(٤) سبا : ٩.

(٥) هذا عند أبي عمرو. التحاف ١٣٧/١.

(٦) هذا عند الكسائي. التحاف ١٣٨/١؛ والنشر ١٢/٢.

(٧) الإيضاح ٥٠٣/٢.

(٨) (ج) : الصغير.

(٩) سقط من (ب) و (ج) : الأفصح.

(١٠) سقط من (ب) و (ج) : نحو.

(١١) اجبه: أمر من جبه : ضرب جبهته ، أو رده عن حاجته ، أو لقيه بمكرو. التاج (جبه) ٢٨/١٩.

(والحاء) المهملة تدغم (في الهاء والعين) المهملة (بقلبهما حائين) كما مر^(١)
في: اذبح هذه، واذبح عتووا.

(وجاء) في قراءة أبي عمرو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ﴾^(٢) بإدغام
الحاء بعد قلبه عينا في العين^(٣).

(والغين) المعجمة تدغم بجعله خاء (في الحاء) المعجمة^(٤) كـ أبلغ خليلي.
(والحاء) تدغم (في الغين) وإن كانت الغين أدخل منها، لكنهما من أواخر الحلقية
فكانها خارجة عنها كـ اسلخ غنمك.

(والقاف) تدغم (في الكاف) كـ خلقكم.
(والكاف في القاف) كـ ﴿نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾^(٥).

(والجيم) تدغم (في الشين) كـ أخرج شاة.
(واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها) أي اللام كاللحم، (وفي ثلاثة عشر) حرفا،
وهي: التاء، والذال، والذال، و/، الراء، والزاء، والسين، والشين، والصاد، والضاد، ١٠٢/ب
والطاء، والظاء، والنون؛ وكل مثال^(٦) لنفسه.

(و) اللام (غير المعرفة): إدغامها^(٧) (لازم في نحو: ﴿بَلْ رَانَ﴾)^(٨) مما اجتمع
فيه لامٌ بل، وهل، وقل - خاصة مع الراء - في القرآن خاصة، (وجائز في البواقي) مما اجتمع
فيه اللام مع الحروف الثلاثة عشر كـ هلٌ تُدرِي وهلٌ سأل.
(والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف «يرملون») إلا إذا كان اللبس كقنوان،

(١) مر على ص: ٢٤٥.

(٢) آل عمران: ١٨٥.

(٣) الإقناع ١/٢٠٩.

(٤) سقط من (ج): المعجمة.

(٥) البقرة: ٣٠.

(٦) (أ): مثاله. والتصحيح من (ج).

(٧) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بإدغام اللام في الراء. كتاب السبعة ص: ٦٧٥.

(٨) المطففين: ١٤.

(والأفصح : إبقاء غنتها) حين تدغم (في الواو والياء ، وإذها بها) حين تدغم (في اللام والراء) ، ويلزم بقاءها حين تدغم في الميم والنون .

(وتقلب) النون الساكنة (ميما) كائنة (قبل الباء) كـ عنبر.

(وتخفى) النون بأن يقتصر على غنتها (في غير حروف الحلق) ، يريد : إذا كانت النون قبل غير حروف الحلق ، وغير حروف «يرملون» - كـ مِنْ قبل - (فيكون لها) للنون الساكنة (خمس أحوال) : الإدغام ، وبقاء غنتها ، وذها بها ، وقلبها ميما ، وإخفاءها .

(و) النون (المتحركة تدغم جوازا) في حروف «يرملون» .

(والطاء ، والذال^(١) ، والتاء) - لغير الافتعال ونحوه ، فإن حكمهما سيجيئ^(٢) -

(والظاء ، والذال ، والشاء تدغم بعضها في بعض ، و) تدغم كل منها (في الصاد ، والزاء ، والسين) ؛ وما قالوا : إنه لا يدغم الحروف المطبقة في غيرها إلا ببقاء الإطباق مشكلا ، إذ

(الإطباق في نحو : فرطت) بجعل الطاء تاء / وإدغامه في التاء مع بقاء الإطباق لا يخلو من ١٠٣ / أ أن لا يكون معه إدغام صريح بل يشبهه^(٣) وهو الإخفاء ، أو يكون معه إدغام صريح ، فإن كان معه إدغام غير صريح فلا حاجة إلى الإدغام الصريح ، و (إن كان معه إدغام) صريح (فهو) أي الإطباق (إتيان بطاء أخرى) لأن الإطباق بدون حرفه متعذر ، (وجمع بين الساكنين) إذ الطاء التي أتيت للإطباق ساكنة ، والطاء التي أدغمت بعد قلبها^(٤) تاء أيضا ساكنة ، فتعذر القول ببقاء الإطباق (بخلاف) بقاء (غنة النون في) قول (من يقول) ببقاءها بعد مع إدغام النون ، فإنه يمكن إنفرادها عن النون ، إذ الغنة يخرج من الخيشوم ، والنون من الفم .

(والصاد ، والزاي ، والسين ، يدغم بعضها في بعض) .

(والباء)^(٥) تدغم (في الميم) كـ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٦) ، والفاء) كـ يعذب فأجرا .

(١) (ب) : الذال .

(٢) سيجيئ بعد الفراغ من سائر الحروف . انظر ص : ٢٤٨ وما بعد .

(٣) (ج) لشبهه .

(٤) (ب) فليها .

(٥) أدغم الباء في الميم في الآية أبوعمر ، والكسائي ، وخلف ، والبيدي ، والأعمش . اتحاف ١٣٦ / ١ :

والنشر ١٠ / ٢ .

(٦) البقرة : ٢٨٤ .

[إدغام تاء الافتعال]

ولمَّا فرغ من إدغام المتقاربين ، أراد أن يبين حكم تاء الافتعال ونحوه، فإن كان فاء افتعل تاء ، وجب^(١) إدغامها في تاء الافتعال نحو: اتَّخَذَ، واتَّهَمَ؛ وإن كانت عينه تاء كدِ اقْتَتَلَ ، لا يلزم الإدغام في تلك التاء، لكن (وقد تدغم تاء افتعل في مثلها) بأن تنقل حركة التاء الأولى إلى الفاء ، فيحذف همزة الوصل لتحرك الفاء مع أن أصله الحركة، بخلاف : همزة الحُمر ، فإن أصل اللام السكون، (فيقال: قَتَلَ) بفتح قافه، يَقْتُلُ بفتح الياء والقاف/ وكسر التاء؛ وقد يحذف حركة التاء الأولى وتدغم، في تقي ساكثان ، فيكسر الفاء ١٠٣/ب ويحذف الهمزة، (و) يقال: (قَتَلَ) بكسر القاف، يَقْتُلُ بفتح الياء وكسر القاف والتاء . وقد يكسر الياء إتباعاً لقراءة ﴿أَمْنَ لَا يَهْدِي﴾^(٢) بكسر الياء والهاء^(٣). (وعليهما) يقال في اسم الفاعل : (مُقْتَلُونَ) بضم الميم وفتح^(٤) القاف وكسر التاء على الأول، (وَمُقْتَلُونَ) بكسر القاف والتاء وضم الميم على الثاني ، ولا يجوز كسر الميم إتباعاً لكسر القاف، (و) يجوز ضم القاف إتباعاً للميم إذ (قد جاء ﴿مُرْدَفَيْنَ﴾)^(٥) بضم الراء^(٦) (إتباعاً) للميم، وأصله : مُرْتَدَفَيْنَ، أدغم التاء في الدال التي قاربتها^(٧) .

وقد تدغم في الصاد نحو: يَخْصِمُونَ ، والإظهار أكثر في الكل ، سيَّما في

المتقارب.

(وتدغم التاء) - المثلثة^(٨) - إذا كانت فاء (فيها) أي في تاء الافتعال (على

(١) (ج) : أوجب.

(٢) يونس : ٣٥.

(٣) قراءها أبو بكر بكسر الياء والهاء . اتحاف ١٠٩/٢ ، ١١١.

(٤) (ج) : ففتح .

(٥) الأنفال : ٩.

(٦) وهو قراءة مكة . الكتاب ٤/٤٤٤ ؛ والمحتسب ١/٢٧٢.

(٧) (ب) : فاربتها .

(٨) سقط من (ج) : المثلثة.

الوجهين)، القياسي^(١) : وهو قلب الأول إلى الثاني ، والشاذ : وهو عكسه (نحو) قولك في :
إثتار أي أخذ ثارالمقتول : [(إثَّار) بتشديد تاء مثناة^(٢)] ، (وَأثَّار)^(٣) بتشديد مثناة . وهذا
الإدغام أحسن ، لا واجب ، فيجوز الإظهار .

(ويدغم فيها) أي في تاءه (السين) فاء الكلمة إدغاما (شاذاً) - إذ حرف
الصفير^(٤) لا يدغم في غيره - (على) الوجه (الشاذ) أي بقلب الثاني إلى الأول (نحو :
اسَّمع)^(٥) في : استمع ، ولا يدغم بعكسه حتى يكون على القياس (لامتناع : اتَّع) إذ يفوت
فضيلة / الصفير ، وقد زال الشذوذ الأول بالشذوذ الثاني ، إذ بعد القلب لم يبق إدغام ١٠٤ / أ
الصفير^(٦) إلا في نفسه ، والإظهار هنا أفصح .

(وتقلب) تاءه كائنة (بعد حروف الإطباق) - وهي «صضطظ» - (ظاءً ، فتدغم)
حروف الإطباق (فيها) في التاء^(٧) المقلوبة (وجوبا في) ما إذا كانت فاء الكلمة الطاء نحو :
(اطلب) في : اطلب لاجتماع المثليين ، (وجوازا على الوجهين) بقلب الأولى إلى الثاني وعكسه
(في) ما إذا كانت الفاء ظاء معجمة نحو : (اظلم) في : اظلم ، فيجوز اظلم بتشديد المهمل
على القياس ، واطلم بتشديد المعجمة على الشذوذ ، والإظهار أفصح .
(وجاءت) الوجوه (الثلاث) ، وهي : الإظهار ، والإدغام على الوجهين (في)
قوله :^(٨)

(١) (ج) : القياس .

(٢) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٣) (ب) : يداثار .

(٤) (ب) و(ج) : الصفير .

(٥) (ب) : استمع .

(٦) (ب) و(ج) : الصفير .

(٧) (ب) : التاء .

(٨) أي قول زهير بن أبي سلمى .

..... (وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ) (١)

في: يظلم، وروي: فيظلم ويظلم.

(و) إذا كان الفاء صادًا أو ضادًا، يدغم في تاء ه إدغامًا (شاذًا) إذ حروف الصفيـر لا يدغم في غيره، وحروف «ضوي مشفر» لا يدغم^(٢) فيما يقاربها (على) الوجه (الشاذ) أي بقلب التاء المقلوبة طاء إلى الأول (في نحو: اضطبر، واضطرب لامتناع: اطبر واطرب) لتقوية صفيـر^(٣) الصاد، واستطالة الضاد.

(وتقلب) تاء ه^(٤) (مع الدال، والذال، والزاء) الواقعة فاء الكلمة (دالا، فتدغم) فاء الكلمة فيها (وجوبا في) ما إذا كانت الفاء دالا لاجتماع المثليـن نحو: (ادان)^(٥) في: ادتان.

(و) تدغم (قويا في) / ما إذا كانت الفاء ذالا نحو: (ادكر) بالبدال المهملة، ١٠٤/ب

(١) هو عجز البيت، وهو بتمامه:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ

البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى في مدح هرم بن سنان في ديوانه ص: ١٥٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢١٩/١؛ وسمط الآلي ص: ٤٦٧؛ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٤٠٣/٢؛ وشرح التصريح ٣٩١/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٩٣؛ وابن يعيش ١٠٤٧/١٠؛ والكتاب ٤٦٨/٤؛ واللسان (ظلم) ٣٧٧/١٢؛ والمقاصد النحوية ٥٨٢/٤؛ وأوضح المسالك ٣٤٠/٣؛ والخصائص ١٤١/٢؛ وشرح الأشموني ٨٧٣/٣؛ والرضي ٢٨٩/٣. اللغة: النائل: الإحسان؛ والعفو: ما كان سهلا من غير مطل. والمعنى: أنه يطلب منه في غير وقت الطلب ولا موضعه فيعطي، جعل السؤال منه في غير وقت السؤال ظلما، وجعل إعطاءه ما سئل على تلك الحال وتكلفه لذلك اظلاما. كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٤٩٤.

والشاهد فيه قوله: «فيظلم» حيث يروى بأوجه أربعة: أولها: «فَيَظْطَلِمُ» دون إدغام. وثانيها: «فَيَظْلِمُ» بإبدال التاء طاء وإدغامها بالطاء التي من أصل الكلمة. وثالثها: «فَيُظْلِمُ» بإبدال التاء طاء، وإدغام الطاء بالطاء. ورابعها: «يَنْظِلِمُ».

(٢) (ب) و (ج): تدغم.

(٣) (ج): صفر.

(٤) تكرر في (ج): وتقلب تاء ه.

(٥) ادان: افتعل من الدين، أي استقرض وأخذ بدين. اللسان (دين) ١٦٧/١٣.

والأصل : اذْ تَكَر، قلبت^(١) التاء دالا مهملة ، وأدغمت الذال بعد جعلها مهملة فيها .
[(وجاء اذْ كَر) - بتشديد المعجمة - بقلب الدال الثانية المنقلبة عن التاء ذالا معجمة كالأول
على خلاف القياس] ،^(٢) (و) جاء (اِذْ ذَكَر) بترك الإدغام .

(و) يدغم (ضعيفا في) ما إذا كانت الفاء زاء نحو: (اِزَّان) : اِفْتَعَلَ مِنَ الزين ،
قلب الدال المنقلبة عن التاء زاء وأدغم فيها على الوجه الشاذ ، ولا يدغم على القياس
بجعل^(٣) الزاء دالا (لامتناع : اِذَّان) لتقوية صفيح الزاء

(و) تشبيه^(٤) تاء المتكلم بتاء الافتعال ، حتى تقلب طاءً بعد حروف الإطباق
(نحو: خَبَطَ^(٥) ، وَحَصَّطَ^(٦) ، (و) تقلب دالا بعد الزاء والدال نحو: (فَزَدَ ، وَغَدَّ في: خبطت ،
وَحَصَّت^(٧) ، وَفَزْتُ ، وَغَدْتُ شاذ)^(٨) .

(وقد تدغم تاءٌ نحو: تنزل وتنابزوا وصلا) بأن وقع وسط الكلام، فإن كان في
الابتداء ، يمتنع الإدغام وإلا يلزم الابتداء بالساكن أو اجتلاب همزة الوصل على حرف
المضارعة ، وكلاهما ممتنع . (و) الحال أن (ليس قبلها ساكن صحيح) فلا يدغم في: هل تنزل ،
ولما يدغم إذا كان ما قبلها متحرك أو ساكن لين نحو: قال تنزل ، وقالوا تنزل ، ولا تنابزوا ،
وقولي تنابح بحذف حرف لين .

(١) (ب) : قلب .

(٢) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٣) (ب) : يجعل .

(٤) (ج) : تشبيه .

(٥) خبط: صيغة المتكلم من خَبَطَ يَخِيطُ . ومعناه: ضربه ضرباً شديداً . اللسان (خبط) ٢٨٠/٧ .

(٦) حصط: صيغة المتكلم من حاص الثوب يحوصه: خاطه . اللسان (حوص) ١٨/٧ .

(٧) (ب) : خضت .

(٨) ابتداء الكلام من «وتشبيه» إلى آخر العبارة مبتدأ ، و «شاذ» خبره .

[إدغام تاء مضارع «تفعل» و«تفاعل»]

(و) تدغم (تاء «تفعل» و«تفاعل» / بقلبها إلى الثاني (فيما) أي في الحروف التي ١٠٥/أ

(تدغم فيه التاء) وهي سوى الإتياء ثمانية: الطاء ، والذال ، والصاد ، والزاء ، والسين ، والظاء ، والذال ، والشاء ؛ (فيجلب) لها (همزة الوصل ابتداء) لاستحالة الابتداء بالساكن (نحو: أَطَيَّرُوا ، وَأَذَّارُوا ، وَأَصَّابَرُوا ، وَأَزَيَّنُوا ، وَأَسَمَّعُوا ، وَأَظَلَّمُوا ، وَأَذَكَّرُوا ، وَأَثَاقَلُوا ، وَأَتَرَّسُوا^(١) . وقد يضم إليها الضاد ، والشين ، والجيم نحو: أَضَارِبُوا ، وَأَشَاجِرُوا ، وَأَجَارُوا .

(ونحو: اسطاع) في: استطاع (مدغما) - تاء في الطاء - (مع بقاء صوت السين)

كقراءة حمزة^(٢) في: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾^(٣) (نادر) إذ يلزم اجتماع الساكنين لا على حدها.

(١) اترسوا: من تفعل ، والتترس : التستر بالترس ، وهو السلاح . اللسان (ترس) ٣٢/٦ .

(٢) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ، الكوفي ، التيمي ، المعروف بالزيات ، كان يجلب الزيت من الكوف إلى حلوان (في أواخر السواد العراق مما يلي بلاد الجبل) ، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة . ولد سنة ٨٠هـ / ٧٠٠م ، وفي هذه السنة ولد أبو حنيفة أيضاً . وتوفي بحلوان سنة ١٥٦هـ / ٧٧٣م . كان أحد القراء السبعة . انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول .

من آثاره: كتاب القراءة ، وكتاب الفرائض . وللتفصيل انظر:

إيضاح المكنون ٣١٨/٢ ؛ وروضات الجنات ص: ٢٦١ ؛ وشذرات الذهب ٢٤٠/١ ؛ و

العبر ٢٢٦/١ ؛ وغاية النهاية ٢٦١/١ ؛ وميزان الاعتدال ٦٠٥/١ ؛ وفيات الأعيان ٢١٦/٢ .

ولقراءته المذكورة في المتن انظر: كتاب السبعة ص: ٤٠١ ؛ وحجة القراء آت ص: ٤٣٥ .

(٣) الكهف : ٩٧ .

الباب العشرون المتمم لأبواب الصرف في الحذف

(والحذف : الإعلالي ، والترخيمي . قد تقدم) الأول في هذا الكتاب^(١) ، والثاني

في الكافية^(٢) . وبقي مواضع عديدة جاء فيه الحذف غيرهما ، بينها في هذا الباب فقال:

(وجاء غيره) أي حذف غير ما تقدم (في) أحد تاء (تفعل وتفاعل) : مضارع

التفعل والتفاعل . والمحذوف عند سيبويه : الثانية ؛ وعند الكوفيين : الأولى . وجوز بعض

الأميرين^(٣) . ولا يحذف في المبني للمفعول لزوال بعض الثقل باختلاف الحركة ولللبس .

(و) جاء الحذف (في نحو: مُسِتْ) - بفتح الميم وكسرهما - في: ميسست . حذف

السين الأولى بنقل حركتها إلى الميم / أو بحذفها ؛ وتقول في لِبَيْتٍ : لَبَيْتٌ^(٤) - بفتح اللام ١٠٥/ب

وضمها - بالنقل أو الحذف ، (وأحسَّتْ) في: أَحَسَسْتُ - بالنقل فقط - لئلا يلتقي ساكنان ؛

(وُظِلَّتْ)^(٥) - بفتح الظاء وكسرهما - في: ظَلِلْتُ .

(و) جاء في استطاع يستطيع^(٦) (استطاع يستطيع) بحذف تاء استفعال ، (وجاء

استاع يستيع) ، [بحذف الطاء وكسرتاء الاستفعال ، أو]^(٧) [بحذف التاء وقلب الطاء تاء^(٨) .

(١) كما مر في باب الإعلال ص: ٢١٢، ١٩٦ : والحذف الإعلالي: هو ما كان الحذف لعل على نحو

الإطراد، والثاني: ما حذف على غير الإطراد كـ يد و دم. والثالث من الحذف هذا المبحث

للتخفيف وغيره. النظام ص: ٣٦٣.

(٢) انظر: ما يحذف للترخيم ٤٠١/١ وما بعد .

(٣) الكتاب ٤٧٦/٤ : و هم الهوامع ٢٢٧/٢ : و حاشية الصبان ٣٥١/٤ : والرضي ٢٩٠/٣ .

(٤) سقط من (ب) و (ج) : لبت .

(٥) (ب) : ظللت ، وفي (ج) : ظليت .

(٦) في قوله تعالى : ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ الكهف : ٩٧ .

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٨) قال ابن جني: جاء خمس لغات في «فَمَا اسْطَاعُوا»: اسْتَطَعْتُ ، اسْطَعْتُ ، اسْتَطَعْتُ ، اسْتَطَعْتُ ، اسْتَطَعْتُ .

أسْتَطَعْتُ . الخصائص ٢٦٠/١ .

(وقالوا) فيما اجتمع فيه مثلان أو متقاربان، وامتنع الإدغام لسكون الثاني:
(بَلْعُنْبِر، وَعَلْمَاء^(١))، وَمِلْمَاء في: بني العنبر، وعلى الماء، ومن الماء) بحذف النون واللام.
(وأما نحو: يَتَسَع وَيَتَقِي) بخفة التاء المفتوحة وحذف أولي التائين الساكنة المبدلة
من الواو كما حذف الواو في: يَسَع وَيَقِي (فشاذ) لحصول التخفيف بالإدغام.

(وعليه) أي على حذف التاء الأولى (جاء) قوله^(٢):

..... تَقِ اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو^(٣)

أي بعد حذف حرف المضارعة من «تَتَقِي» وحذف الياء للجزم، بقي «تَقِ»،
وهذا (بخلاف: تَخِذْ يَتَخِذْ) من «سمع» (فإنه أصل)، لا مخفف من اتَّخَذَ يَتَّخِذُ بحذف التاء
كيَتَسَع. وفي الصحاح: إِتَّخَذَ «افتعل» من الأخذ، أدغم بعد تليين الهمزة وإبدالها تاء، ثم

(١) (ج): عكماء.

(٢) أي قول عبد الله بن همام السلولي.

(٣) هذا عجز البيت، وصدره:

زِيَادَتُنَا نِعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا

والبيت من الطويل، وهو لعبد الله بن همام السلولي في الأغاني ٥/١٦: وسمط الآلي ص:
٩٢٣؛ وشرح شواهد الشافية ص: ٤٩٦؛ واللسان (وقي) ٤٠٢/١٥؛ و نوادر أبي زيد ص: ٤؛
وبلانسية في الأشباه والنظائر ٥٤/١؛ وإصلاح المنطق ص: ٢٤؛ والخصائص ٢٨٦/٢،
٨٩/٣؛ وسر صناعة الإعراب ١٩٨/١؛ والمحتسب ٣٧٢/٢.
اللغة: زِيَادَتُنَا: منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المؤكد بالنون أي لا تحرمنا؛ ونعمان:
منادى، وهو النعمان بن بشير.

المعنى: هذا البيت من قصيدة لعبد الله بن همام السلولي، خاطب بها النعمان بن بشير
الأنصاري، وكان أميراً على الكوفة في مدة معاوية رضي الله عنه، وكان معاوية قد زاد ناساً
في عطاياهم عشرة، فأنفذها النعمان، وترك بعضهم لأنهم جاءوا بكتب بعد ما فرغ من الجملة،
وكان ابن همام ممن تخلف، فكلَّمه، فأبى عليه، فقال ابن همام هذه القصيدة يرققه عليه،
ويتشفع بالأنصار. كذا في شرح شواهد الشافية ص: ٤٩٧.

والشاهد فيه قوله: «تَقِ اللَّهَ» حيث جاء قوله: «تَقِ» فعل أمر من «يتقي»، وماضيه
«تَقَى»، وأصلهما: اتقى يتقي بالتشديد على «افتعل يفتعل» من الوقاية.

لما كثر استعماله توهّموا إصالة التاء، فبنوا منه «فعل يفعل» نحو: تخذ يتخذ^(١).

(واستخذ) متفرع^(٢) (من استتخذ) - بحذف التاء / الثانية - وهو «استفعل» من ١٠٦/أ

تخذ. (وقيل): سين استخذ^(٣) (إبدال من تاء اتَّخذ) الأولى^(٤)، وهو (أشد) من حذف يَتَسَع

إذ فيه مخالفة قياس إلى تخفيف، وفيه الإبدال إلى تثقيب.

(ونحو: تبشروني) بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية، (وتبشروني) بحذف

إحداهما، («إني») بحذفها (قد تقدم) بيانها في الكافية^(٥).

(١) الصحاح (أخذ) ٥٥٩/٢.

(٢) (ج): يتفرع.

(٣) (ب): استخذ.

(٤) الكتاب ٤٨٣/٤ : وهو قول المبرد محكياً عن بعض العرب. الصحاح (أخذ) ٥٥٩/٢.

(٥) تقدم في باب الضمائر في نون الوقاية . انظر: ٤٤٩/٢ وما بعد.

مسائل التمرين

(وهذه) المباحث التي تجبىء بعد تمام أبواب الصرف (مسائل التمرين) أي التعويد للمتعلّم فيما تعلّمه؛ جرت عاداتهم بذكرها.

(ومعنى قولهم: كيف تبني من كذا) كالوقاية مثلاً (مثل كذا) أي مثل : اضرب أو مضروب (أنه إذا ركبت منها) أي من الوقاية مثلاً (زنتها) أي زنة اضرب أو مضروب، (وعملت ما يقتضيه القياس) التصريفي في الفرع من القلب والحذف والإدغام وغيرها ، (فكيف تنطق به) بذلك المركب؟ فنقول: إن زنة اضرب منها : «ق» بالحذف، وزنة مفعول مَوْقِيٍّ بالقلب والإدغام. فإن كان في الأصل موجب قلب ليس في الفرع، لا يقلب اتفاقاً، فإذا بني على «أوائل» من القتل، قيل: أقاتل، لا أقاءل؛ وكذا الإدغام؛ فإذا بني على «مسادّ» منه قيل : مقاتل، لا مقال.

واختلف في ما إذا كان في الأصل حذف، هل يحذف في الفرع؟ فقياس قول المصنف وعليه الجمهور: إن كان في الفرع موجباً/، يحذف، وإلا لا. (وقياس قول أبي ١٠٦/ب علي^(١): أن تزيد) في الفرع ما زيد في الأصل قياساً كان الزائد أو غيره، (وتحذف) في الفرع (ما حذف في الأصل) حذفاً (قياساً) وإن لم يكن في الفرع موجب حذف. (وقياس قول آخرين: أن تحذف المحذوف قياساً) كان (أو غير قياس)^(٢).

(١) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، أبو علي ، أحد الأئمة في علم العربية . ولد في «فسا» (من أعمال فارس) سنة ٢٨٨هـ / ٩٠٠م ، وتوفي سنة ٣٧٧هـ / ٩٨٧م ببغداد . ومن آثاره : «الإيضاح» ، و«الحجة» في علل القراءات ، و«المقصور والممدود» وغير ذلك . وللتفصيل انظر:

إنباه الرواة ٢٧٣/١؛ وإيضاح المكنون ١٣/١؛ وبغية الوعاة ٤٩٦/١؛ وتاريخ بغداد ٢٧٥/٧؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم) ١٩٠/٢؛ وشذرات الذهب ٨٨/٣؛ والفهرست ص: ١٠١؛ والنجوم الزاهرة ١٥١/٤؛ ونزهة الألباء ص: ٣٨٧؛ ووفيات الأعيان ٨٠/٢.

(٢) نواذر الوصول ص: ٢١٢؛ وفصول الأكبيري ص: ١١٤.

(فمثل محوئي) في نسبة مُحَيِّي، اسم فاعل من حَيَّى: بحذف إحدى اليائين وقلب الثانية واوا، وحذف الياء التي هي لام الكلمة، فإذا بني مثله (من: ضرب)، قيل عند الجمهور والمصنف: (مُضَرَّبِي) بتشديد الراء بلا حذف شيء، (وقال أبو علي) -وهو قياس آخريـ (مُضَرَّبِي) بحذف لام الكلمة وإحدى الراء المشددة، إذ حذف اللام وإحدى الياء المشددة في الأصل قياس^(١).

(ومثل اسم وغد)^(٢) إذا بني (من: دعا)، قيل عند الجمهور وأبي علي: (دِعُو) بكسر الدال، (ودُعُو) بضمه^(٣)، لأن أصل اسم: سُمُو بكسر سينه أوضمه، (ودُعُو) -بفتحه، لأن أصل غد: غَدُو- (لا أدع) بالحذف وتعويض الهمزة كاسم، (ولا: دَعُ) بالحذف كغد، إذ كل ذلك في الأصل خلاف قياس (خلافًا للآخرين)، فإن الفروع عندهم بعكس ما مر لما مر^(٤).
(ومثل صحائف) إذا بني (من: دعا)، قيل: (دعايا بالاتفاق) إذ لا حذف في الأصل^(٥)، وأصله: دعائو- بهمزة فواو- كصحائف، قلبت الواو ياءً، ثم ألفا، والهمزة ياءً كما مر في/ خطايا ونحوه.

أ/١٠٧

(ومثل عنسل من عمل: عَنَمَل، ومن باع وقال: يَنْبُع وقنول بإظهار النون فيهن) في الثلاثة حذرا (للإلباس بفَعَل) بالتشديد لوأدغم النون في الميم والياء والواو؛ وقد مر أن شرط الإدغام في المتقارب عدم الإلباس.
(ومثل قنفخر من عمل: عنمَل، ومن باع وقال: يَنْبُع^(٦)) وقنول -بالإظهار أيضا- للإلباس بـ عِلْكَد^(٧) فيهن) في الصور الثلاث، فإنه لوأدغمت النون وقيل: عَمَلٌ وَيَبِعٌ وقول، لم يدر أنه قنفخر أم عِلْكَد.

(١) نوارد الوصول ص: ٢١٢؛ وفصول الكبرى ص: ١١٤.

(٢) (ج): عد.

(٣) (ب) و (ج): بضمه.

(٤) انظر: ص: ٢٥٦ في قوله: أن تحذف المحذوف قياسا.

(٥) سقط من (ب) ما بين المعكوفين.

(٦) (ب): تبيع.

(٧) علكد: الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل؛ والمرأة القصيرة اللحيمة، الحقيرة القليلة الخير.

اللسان (علد) ٣/٣٠٢.

(ولا يبنى مثل : حجنفل^(١) مِنْ كَسَرَتْ أَوْجَعَتْ لرفضهم مثله، لما يلزم من ثقل) لو لم يدغم وقيل: كَسَرَرَّ وَجَعَلَلَّ، (أولبس) بمثل «شفلح»^(٢) لو أدغم وقيل: كَسَرَرَّ وَجَعَلَلَّ.

(ومثل: أبلُم)^(٣) إذا نبي (من وأيت) قيل: (أُوِي)، وأصله: أُوأي، قلبت ضمة الهمزة الثانية كسرة - كما في الترامي - وأعلَّ كقاض.

(و) مثل: أبلُم إذا بني (مِنْ أويت)^(٤) قيل^(٥): (أُو مدغما)، وأصله: أء وِي، قلبت الهمزة الثانية واوا، وأدغمت في الواو التي بعده^(٦)، وأعلَّ ك تُلُو^(٧)؛ وإنما أدغم مع أنه يمتنع إدغام المنقلبة عن الهمزة ك تووي (لوجوب) انقلاب (الواو) عن الهمزة، (بخلاف) واو (تووي)^(٨) فإن انقلابه غير لازم، بل جائز، فكان الهمزة ثابتة.

(ومثل: إجرَد)^(٩) إذا بني (من وأيت)^(١٠) قيل: (إئيء)^(١١)، والأصل: إوئيء، قلبت الواو / ياء، وأعلَّ كقاض.

ب/١٠٧

-
- (١) (ج): جمنعل.
- (٢) شَفْلَح: ثمر الكَبَر (الشجر) إذا تفتح، واسم شجرة؛ والرجل الواسع المتخزين العظيم الشفتين . التاج (شفلح) ١٠٥/٤ .
- (٣) أبلُم: بضم الهمزة وفتحها: بقله، ويكسرهما: خوص المقل، والخوص ورق المقل والنخل والنارجيل. اللسان (بلن) ٥٣/١٢، و(خوص) ٣٢/٧.
- (٤) أَوَيْت: عَدْتُ ورجعت. اللسان (أوى) ٥١/١٤.
- (٥) (ج): قبل.
- (٦) (ج): بعدها.
- (٧) تُلُو: يقال: تلوتُه وتلوتُ عنه تُلُوًا: خذلتُه وتركته. اللسان (تلا) ١٠٢/١٤.
- (٨) (ج): توى.
- (٩) إجرَد: بتشديد الدال وتخفيفها: نبت يدلُّ على الكمأة، ويفتح الهمزة: قصير الشعر رقيقه، ومكان لانبثاق فيه؛ والذي يسبق الخيل وينجرد (يسبق) عنها لسرعته؛ وفرس أجرد أي سباق؛ ويوم أو شهر أو عام أجرد أي تام، مثلاً: مارأيتَه مذ أجردين أي يومين أو شهرين أو عامين تامين. اللسان (جرَد) ١١٥/٣ وما بعدها.
- (١٠) وأيت: وعدت؛ والوأي: الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به. اللسان (وأي) ٣٧٦/١٥.
- (١١) (ج): إيماء.

(و) إذا بني من (أويت) قيل: (إِيَّيْ) بالحركات الثلاث لفظا على الياء المشددة، والأصل: إِيَّيْ، قلبت الهمزة الثانية ياء، وأدغمت في الواو ك سيد، فحذفت الثالثة نسيا كما حذفت في أَحْيٍ (فيمن قال: أَحْيٍ) بالحركات اللفظية في الياء؛ (ومن قال: أَحْيٍ) - بالرفع والجر تقديرا كقاض - (قال: إِيَّيْ) في الحالين تقديرا، وإيَّيا بالنصب لفظا.

(ومثل: إوزة) ^(١) وأصله: إُوَزَّة إذا بني (من وأيت)، قيل: (إِيَّاءُ)، والأصل: إُوَأْيَةُ، قلبت الواو ياء، والياء الثانية ألفا، (ومن أويت: إِيَّاءُ) ^(٢) مدغما، والأصل: إِيَّوِيَّة، قلبت الهمزة الثانية ياء، وأدغم في الواو ك سيد، وقلب الياء الأخيرة ألفا.

(و) إذا بني (مثل: اطلخمْ) ^(٣) - وأصله: اطلخمْ - (من وأيت) قيل: (إِيَّايَا)، والأصل: إُوَأْيِيَّيْ، قلبت الواو ياء، وأدغمت ^(٤) الياء الثانية في الثالثة، وقلبت الرابعة ألفا. (و) [إذا بني] ^(٥) (من أويت) قيل ^(٦): (إِيَّوِيَّأُ)، والأصل: إِيَّوِيَّيْ، قلبت الهمزة الثانية ياء، وأدغمت الياء الثانية في الثالثة، وقلبت الرابعة ألفا، ولم يعمل ك سيد إذ [قلب الهمزة ياء في معرض الزوال بسقوط] ^(٧) الهمزة الأولى للوصل في الدرج.

(وسئل أبو علي عن مثل: ماشاء الله) إذا بني (من: أولق) ^(٨)، فقال: ما أَلَقَ) ^(٩) بحذف الواو ليصير مثل: شاء إذ هو مجرد عن الزائد (الإلَاقُ) مثل: الله، فإن أصله: /الإله، ولم يدغم في الفرع بحذف الهمزة كما فعل في «الله»، لأن حذف الهمزة في «الله» ٨/١٠ أ على سبيل اللزوم غير قياس، فلا يحذف في الفرع على مذهبه؛ (و) قال بناء على مذهب آخرين القائلين بالحذف في الفرع وإن كان الحذف في الأصل غير قياسي: ما أَلَقَ (اللاق)

(١) إوزة: البط، ورجل إوز: قصير غليظ، ولأنثى إوزة: اللسان (أوز) ٣٠٩/٥.

(٢) (ج): إياه.

(٣) اطلخمْ: اظلم واسود الليل. الثاة (طلخمْ) ٤٤٢/١٧.

(٤) (ب) و(ج): ادغمة.

(٥) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٦) سقط من (ج): قيل.

(٧) سقط من (ج) ما بين المعكوفين. وفيه: إذ الهمزة للوصل تسقط في الدرج.

(٨) أولق: الجنون وقيل الكذب. اللسان (ألق) ٩/١٠.

(٩) نواذر الوصول ص: ٢١٤.

بالحذف والإدغام (على اللفظ) [أي كما في لفظ] ^(١) الله.

(و) قال أيضا: ما أَلِقَ (الأَلَقُ) بفتحيتين بناء (على وجه) ^(٢) في الله: أن أصله لاه، من لاه يليه، والأصل: لَيْهٌ كَحَسَنَ، وأبوعلی (بنی) جوابه (على أنه) أي أولق «فوعَل» ، فلو بني على أنه «أفْعَل» لقال: ما وَلِقَ الولاَق على أصله ، و ^(٣) ما وَلِقَ الولاَق على أصل آخرين، و ^(٤) ما وَلِقَ الولاَق على وجه.

(وأجاب) أبوعلی (في اسم) ^(٥) إذا بني من أولق: (ب) إَلِقِ أوب أَلِقُ ^(٦) فإن أصل اسم: سمو أو سمو، بناء (على ذلك) الذي مرّ من أن أولق «فوعَل» ، وبناء على مذهبه في أن لا تحذف من الفرع إلا ما حذف في الأصل قياسا. ولو بني على أنه «أفْعَل» ، قيل: وَلِقُ أو وَلَقُ، ولو بني على مذهب آخرين على أنه «فوعَل» ، قيل بحذف القاف نحو: إئِل، وعلى أنه «أفْعَل» : إئِل.

(وسأل) أبوعلی (ابن خالويه) ^(٧) عن مثل: مُسْطَار ^(٨) إذا بني (من آءة) ^(٩) بوزن قالة ، وأصله: أَوَاة بوزن حَوَكَة ، (فظنه مُفْعَالا) ^(١٠) مِنْ سَطَر ، وهو «مُسْتَفْعَل» مِنْ اسطار ، (وتحجّر) / ابن خالويه في الجواب (فقال أبوعلی) في الجواب: هو (مُسْنَاءٌ) ، وأصله: ١٠٨/ب

(١) سقط من (ب) و(ج) ما بين المعكوفين .

(٢) (ج) : وجهه .

(٣) سقط من (ب) و(ج) : و .

(٤) سقط من (ب) و(ج) : و .

(٥) (ج) : باسم .

(٦) شرح الأصول الكبرى ص: ٣٣٥ .

(٧) هو: أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه ، ولد بهمدان وقدم إلى بغداد سنة ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م ،

فأخذ عن ابن دريد ، وابن الأنباري وغيرها ، ثم انتقل إلى الشام فاستوطن حلب ، وتوفى فيه

سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م . انظر: شذرات الذهب ٣ / ٧١ ؛ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم)

٢٤٠ / ٢ .

(٨) مُسْطَار: الخمرة الصارعة لشاربها ؛ والغبار المرتفع في السماء . القاموس (سطر) ٤٨ / ٢ .

(٩) آءة : ثمر شجر تأكله النعام ، وقيل : عنب أبيض يأكله الناس ويتخذون منه ربا . التاج (أوأ)

١٠٧ / ١ .

(١٠) نوادر الوصول ص: ٢١٤ .

مستأوء بوزن مستفعل، نقل حركة الواو إلى الهمزة وقلبت ألفا، وحذفت التاء كما حذفت في مسطاع قياسا. (فأجاب على أصله) في حذف التاء .

(وعلى) قول (الأكثر) يقال: (مستثاء) بالتاء ، لأنهم لا يحذفون من الفرع إلا ما اقتضاه القياس في نفسه ، وحذف تاء الاستفعال لا ينقاس مع الهمزة انقياسه^(١) مع التاء .

(وسأل ابنُ جني ابنَ خالويه عن مثل : كوكب) إذا بني (من: وَأَيُّ مخففا) همزته بنقل حركتها وحذفها ، (مجموعا جمع السلامة) بالواو والنون ، (مضافا إلى ياء المتكلم ، فتحير أيضا ، فقال ابنُ جني: أُوَيُّ^(٢) ، وأصله : وُوَيُّ ، [قلبت الياء ألفا] ^(٣) ونقلت حركة الهمزة إلى الواو وحذفت ، فصار: وُوَي ك فتى ، فجمع جمع السلامة، فصار: وُوُونُ ، ولما أضيفت إلى الياء سقطت النون ، وصار: وُوُوَي ، فأعلل كرمي ، فصار: وُوَي ، فقلبت الواو الأولى همزة - كما في أوصل- فصار: أُوَيُّ .

(ومثل: عنكبوت) وهو رباعي مزيد بوزن فَعَلَّلُوت إذا بني (من بعث) ، قيل: (بَيَّعُوت) بتكرير اللام^(٤) ، ولو قيل إنه ثلاثي مزيد بوزن فَنَعْلُوت ، قيل: بَنِّيْعُوت .

(ومثل: اطمأن) واقتشعر - وهو رباعي مزيد - إذا بني (من البيع) قيل: (إِبْيَعُ)

بزيادة لام ثانية^(٥) / ليصير رباعيا ، وتشديد^(٦) ليصير مزيدا (مصححا) ياءه لوقوعها بين ١٠٩ / الساكنين ، إذ أصله : إِبْيَعَع .

(ومثل^(٧) : اغدودن من قلت^(٨) : اقوول)^(٩) وأصله : إِقُوُوُل ، فأدغم^(١٠) .

(١) (ج) : إنطباقه .

(٢) نوادر الوصول ص: ٢١٤ .

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين .

(٤) تكرر في (ج) : بتكرير .

(٥) (ب) : لانية .

(٦) (ج) : بتشديده .

(٧) (ج) : مثله .

(٨) زاد في (ج) : وبعت .

(٩) زاد في (ج) : وأبيع . وهذا قول الخليل . انظر: المنصف ٣٤ / ٢ .

(١٠) زاد في (ج) : فأدغم الواو الثاني من اقوول في الثالثة لسكونهما ، وتحرك الثالثة فصار

اقوول ، وقلبت واو أبيوع ياء بسكونها قبل الياء ثم أدغمت الياء .

(وقال أبو الحسن : إِقْوِيل) ^(١) بقلب الواو الثانية والثالثة ياءً ، استثقالا

للووات.

(ومثل أَغْدُوْدِن) للمجهول، إذا بني من القول والبيع ، قيل: (أَقْوُولُ وَأُبَيِّعُ - مظهر) أي بلا إدغام في الأول وبلا إعلال مري في الثاني لثلا يلتبس بمجهول أَفْعُول .
(ومثل مضروب من القوة: مَقْوِيٌّ)، وأصله: مَقْوُوٌّ ، قلبت الواو المتطرفة ياء
كما في عتي: في عتوو، فأعل كرمي، (ومثل عصفور) منها: (قوي) بتشديد الواو والياء ،
والأصل: قُوُوُوٌّ بأربع واوات ، الأولى عين، والثانية لام ، والثالثة زائدة ، والرابعة لام
مكررة ، أدغمت الأولى في الثانية، ثم فُعل به ما فُعل في مَقْوِيٍّ.

(و) مثل عصفور (من الغزو: غَزَوِيٌّ)، والأصل: غَزُوُوٌّ، فُعل به ما فُعل في مَقْوِيٍّ.
(ومثل عضد من قضيت : قَضٍ) كسر الضاد للياء كما في تَرَام، وأعل كقاض.
(ومثل قذعملة) منه : (قُضِيَّة)، والأصل: قُضِيِّيَّة بثلاث ياء ات لامات حذفت
الثالثة نسيا، وفتحت الثانية للتاء ، وأدغمت فيها الأولى (كمُعَيَّة في التصغير) لمعاوية ،
وأصله : مُعَيُّوِيَّة، أعلَّ كرمي ، فاجتمع/ ثلاث ياء ات، فحذفت الثالثة .

ب/١٠٩

(ومثل قذعميلة) ^(٢) إذ بني من قضيت قيل: (قُضُوِيَّة)، وأصله: قضيبية
بأربعها، أدغمت الأولى في الثانية، والثالثة في الرابعة . ويجوز أن يبقى هكذا بيانين
مشددتين ، وأن يحذف الأولى وتقلب الثانية واوا- كما في أموي - فيصير قُضُوِيَّة.
(ومثل حَمَصِيصَة) ^(٣) من قضيت: (قُضُوِيَّة)، والأصل: قُضِيِّيَّة بثلاث ياء ات
تدغم الثانية في الثالثة، (فقلبت) الأولى واوا (كِرْحَوِيَّة) كما قلبت الأولى فيها واوا حين
اجتمعت الثلاثة في نسبتها إلى رَحَى. (ومثل مَلَكُوت) منه: (قُضُوْتُ)، والأصل:
قُضِيُوْتُ، صارت الياء ألفا وسقطت للساكنين.

(ومثل جحمرش) من قضيت: (قضيي)، والأصل: قضيبى بثلاثها،
أعل كقاض ، فصار: قضيبى . ويجوز أن يحذف الثالثة نسيا، ويقلب الثانية فيقال:
قضيا، وأن تقلب الثانية واو، ويعل كقاض ، فيقال : قضيو .

(١) المنصف ٣٤/٢.

(٢) (ج) : قذعملية .

(٣) حمصية : بقلة حامضة تُجْعَل في الأَقِط ، تأكله الناس والإبل والغنم . اللسان (حمص) ١٧/٧

(و) مثل جحمرش (مِنْ حَيْتَ: حَيٍّ)، وأصله: حَيَّيْ بأربعها ، أدغمت الأولى في الثانية ، وقلبت الثالثة واوا- كما في حيوان - وأعل كقاض ، ويجوز حذف الأخيرة نسيا - كما في مُعَيَّة- ، وقلب^(١) الثالثة ألفا ، فتقول: حيا.

(ومثل جِلْبَلاب)^(٢) مِنْ قَضَيْتَ: (قَضِيضَاء)، وأصله: قَضِيضَاي^(٣) بتكرير العين واللام، قلبت الياء الأخيرة همزة كما في رداء .

(ومثل دحرجت/ مِنْ قرأ: قَرَأَيْتَ)^(٤)، والأصل: قَرَأْتُ^(٥) بهمزتين، قلبت أ/ الثانية ألفا ، ولا يكون الألف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل إما واوا أو ياء كغزوتُ وأَغَزَيْتَ^(٦)، ولا يجوز الواو هنا لكونها رابعة، فقلبت الألف ياء.

(ومثل سبطر)^(٧) مِنْ قرأ: (قَرَأَيْ) والأصل: قَرَأُ. استثقل الهمزتان ، فقلبت الأخيرة ياءً، لأن الآخر بالتغير أخرى ، ولم يدغم لما مرَّ.

(ومثل اطمأننت) منه: (إِقْرَأِيَا تَ)، والأصل: إِقْرَأَا أَتَ، قلبت الثانية ياء للاستثقال، (ومضارعه: يقرئُ مثل يقرع) ، والأصل: يقرءُ، نقل كسرة الهمزة الثانية إلى الأولى الساكنة كما في أصله، فإن أصل يطمئن: يطمئنن ، فقلبت ياءً ، ولو أعلَّ بما^(٨) يقتضيه القياس في الفرع ، لقل: يُقَرَّئُ يئُ بياء متحركة بين همزتين كما في الماضي.

(١) (ج) : قلبت .

(٢) (ب) : جِلْبَلاب .

وحلبلا ب : نبت تدوم خضرته في القيظ ، وله ورق أعرض من الكف، تسمن عليها الطباء

والغنم. التاج (حلب) ٤٤١/١.

(٣) (ب) : قفيفاي .

(٤) (ج) : اقرأيت .

(٥) (ب) : قرأت .

(٦) النظام ص: ٣٧٥.

(٧) (ج) : سطر .

(٨) (ج) : ما .

[مبحث الخط]

ولما انتهى بيان جميع أبواب الصرف لبيان أحوال الكلم، شرع في مقدمته للخط.

[تعريف الخط]

(الخط: تصوير اللفظ) أي نقشه (بحروف هجائه) ^(١).

وحروف الهجاء والتهجي : الحروف التي تتركب منها الكلم نحو: أ، ب، ت، ث؛
لألف ، ويا، وتاء، فإنها أسماء الحروف ، لا نفسها، فمعنى كتبت زيدا: كتبتُ ز، ي، د؛
(إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى)، لا أنفس الأسماء (نحو قولك: اكتب جيم ، عين،
فاء، راء) مريدا به مسماها، (فإنك تكتب هذه الصورة) أي صورة (جعفر ، لأنها) / أي هذه ١١٠ ب/
الصورة- (مسماها) أي مسمي هذه الحروف (خطًا) إذ المفهوم من اكتب جيم هو: ج،
(ولفظًا) إذ المفهوم من الجيم الملفوظ هو «ج» ، بخلاف نحو ^(٢) قولك: اكتب جيم وتريد
اسمه، فإنك تكتب ج ي م ، ولا تكتب «جيم» وحده، وإلا نحو: القرآن والشعر مما يمكن
كتابة مسماه وأريد ذلك، ك اكتب القرآن والشعر، فإنك تكتب: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ^(٣)، أو قوله ^(٤):
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ^(٥)

.....

(١) (ج) : مجرد فاهجائه .

(٢) سقط من (ج) : نحو .

(٣) الفاتحة : ٢ .

(٤) (ب) و(ج) : قاله . والقول للبيد بن ربيعة .

(٥) هذا صدر البيت، وعجزه :

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَاةَ زَائِلٌ

والبيت من الطويل ، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص: ٢٥٦؛ وجواهر الأدب ص: ٣٨٢؛ وخزانة

الأدب ٢/٢٥٥-٢٥٧؛ والدرر ١/٧١؛ وديوان المعاني ١/١١٨؛ وسمط الآلي ص: ٢٥٣؛

وشرح الأشموني ١/١١؛ وشرح التصريح ١/٢٩؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥٠،

١٥٣، ١٥٤، ٣٩٢؛ وابن يعيش ٢/٧٨؛ والعقد الفريد ٥/٢٧٣؛ واللسان (رجز) ٦/٣٥١؛

والمقاصد النحوية ١/٥، ٧، ٢٩١؛ ومغني اللبيب ١/١٣٣؛ وهمع الهوامع ١/٣؛ واللمع ص:

١٥٤.

وإن أريد كتابة نفسها، تكتب من القرآن : ق ر أ ن ، ومن الشعر: ش ع ر .

(ولذلك قال الخليل) لأصحابه (لما سئلهم : كيف تنطقون بالجيم من جعفر؟

فقالوا: جيم ، فقال) الخليل - وهذا تأكيد له قال الأول - (إنما نطقتم بالاسم، ولم تنطقوا بالمستول عنه، والجواب: ج ، لأنه المسمى) للجيم^(١) .

(فإن سمي بها) بأسماء الحروف (مسمى آخر) ك «و» لزيد أو سورة من القرآن

(كتبت) بحروف هجائها (كغيرها) من الأسماء، فيكتب «جيم» هكذا: ج ي م، لا «ج» وحده، كما يكتب زيد : ز ي د .

(وفي المصحف) الحروف المقطعة في فواتح بعض السور، تكتب تارة بحروف

هجاها، وتارة بمسماها بناء (على أصلها) أي أصل كتابتها، وهذا بناء (على الوجهين) المرويين في معانيها^(٢)، أحدها: أنها أسماء حروف التهجي ، والمعنى: أن هذا القرآن مركب

من هذه الحروف كألفاظكم، فلو كان/ من عند غير الله لقد رتم عليه. وعن ابن عباس رضي ١١٨/أ
الله عنه: أنها أبعاض الكلم، فإن ﴿الْم﴾^(٣) معناه: أنا الله أعلم^(٤) ، فتكتب بصور
مسماها^(٥) (نحو: يس ، وحـم) .

وثانيهما: أنها أسماء مسميات^(٦) آخر، أما لسور أو غيرها، كما قيل: إن طه^(٧) ،

ويس^(٨) اسمان للنبي ﷺ^(٩) ، وق^(١٠) : اسم جبل^(١١) ، فتكتب بحروف هجائها نحو: ياسين
وحاميم.

(١) الكتاب ٣/ ٣٢٠ .

(٢) انظر للمعنيين : الكشاف للزمخشري في تفسير «الْم» ٧٦/١ .

(٣) البقرة: ١ .

(٤) تفسير ابن عباس في تفسير «الْم» ص: ٣ .

(٥) (ج) : مساهـا .

(٦) (ب) : مسميان .

(٧) طه: ١ .

(٨) يس: ١ .

(٩) انظر: الدرمنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٢٨٩/٤ ، ٢٥٨/٥ .

(١٠) ق : ١ .

(١١) تفسير ابن عباس ص: ٤٣٨ في ذيل سورة قـ .

[الأصل في الكتابة]

[١] (والأصل في كل كلمة: أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها) أي بصورة تلفظها مبتدأ بها، فتكتب «مَنْ أبْنُكَ» بالألف، لأنك تلفظ بها حين الابتداء.

[٢] (و) بتقدير (الوقف عليها، فمن ثم تكتب) نحو^(١): (رَءَ زيدا ، وقِهَ زيدا بالهاء) لأنك تقف عليه بالهاء لكونه على حرف، (ومثل: مَهْ أنت ، ومجيئ مَهْ جئت بالهاء أيضا) لأن «ما» الاستفهامية يحذف^(٢) ألفها عند كونها مجرورة، فيبقى على حرف، فيوقف عليها بالهاء^(٣) (بخلاف الجار) إذا اتصل بها، وسقط ألفها، فإنها لا تكتب بالهاء، (نحو: حتام، وإلام، وعلام)، لأنها^(٤) لا توقف عليها بالهاء وإن بقيت على حرف، (لشدة^(٥) الاتصال بالحروف) وصيرورتها^(٦) ككلمة ، فلا يكون على حرف^(٧).

[التفريعات على الأصل المذكور]

(ومن ثم كتبت) نحو: «على» (معها) أي مع «ما» (بألفات) مع أن أصل كتابتها بالياء ، فإنه صار «على» مع «ما» كغلام .

(و) من ثم أيضا (كتبت : مم ، وعم ، بغير نون) كما تكتب / كل كلمة أدغمت النون فيها فيما يقاربها بدونها كهَمْشَ وامْحَى ، مع أنه قد علم أن لا ينقاس حذفها إذا أدغمت في الكلمتين ؛ وهذا مثلهما ، لكن لشدة اتصالهما صارتا ككلمة .

(فإن قصدت) في نحو: حتام ومم (إلى) إتيان (الهاء) عند الوقف عليها ، بأن تجعل «ما» كلمة^(٨) مستقلة غير مجعولة مع الجار كلمة واحدة ، والوقف على كلمة على حرف

(١) سقط من (ج) : نحو .

(٢) (ج) : تحذف .

(٣) زاد في (ب) : نحو .

(٤) سقط من (ج) : لشدة .

(٥) زاد في (ج) : بخلاف حتام وإلام وعلام لشدة الاتصال .

(٦) (ب) : صيرورتها .

(٧) زاد في (ج) : واحد .

(٨) (ج) : كلمته .

بالهاء (كتبتُها) كما في مجيئ مه، (ورجعت الياء) من رَجَعَ: المتعدي، أي كتبت: حتى مه، وإلى مه، وعلى مه^(١) بالياء إذ لا تصير أواخر الجوار أوساطا حتى تكتب ألفا كما في غلام؛ (و) رجعت (غيرها) أي النون في: من مه، وعن مه، فإنه لما وقف على «ما» بالهاء، صارت مع الجار كلمتين. ومَرَّ أنه حينئذ يظهر النون؛ فلك أن ترجع الياء والنون حينئذ (إن شئت)، وإن شئت: لا ترجعهما^(٢) اعتبارا لعدم استقلال الجوار بدون «ما».

(ومن ثم) أيضا كتب «أنا زيد» بالألف، لأن الوقف عليها كذلك، (ومنه: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾^(٣))، فإن أصله: لكن أنا.

(ومن ثم) أيضا (كتب تاء التانيث في نحو: رحمة وقمحة)^(٤) هاء [في من وقف بالهاء] أي قصيرة؛ (و) يكتب تاء التانيث (فيمن وقف بالتاء: تاء^(٥))، (بخلاف) تاء (أخت و بنت، و) تاء (باب قائمات، وقامت هند) فإن الجميع يكتب بالتاء الطويل، / إذ الوقف عليها كذلك.

(ومن ثم) أيضا (كتب) الاسم (المنون المنصوب بالألف)، إذ ينقلب تنوينه في الوقف ألفا، (و) يكتب (غيره) أي غير المنصوب المنون - وهو المرفوع والمجرور - (بالحذف) للتنوين كما يحذف في الوقف.

(و«إذا») يكتب (بالألف على) قول (الأكثر) كما يوقف عندهم بها. والمازني: يقف عليه بالنون تميزا له عن «إذ» الشرطية^(٦)، فيجب عنده كتبها بالنون. (واضرًا) لخطاب^(٧) المفرد المذكر بالنون الخفيفة (كذلك)، أي يكتب بالألف على الأكثر كما يوقف بها بلا خلاف.

(١) (ج) : منه .

(٢) (ج) : لا ترجعها .

(٣) الكهف : ٣٨ .

(٤) قمحة : بفتح أوله : البرُّ ؛ وبضمه : مِلء الفم من السويق أو من الماء . التاج (قمح) ١٧٦/٤ .

(٥) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين .

(٦) سقط من (ب) و (ج) : تاء .

(٧) همع الهوامع ٢٣٢/٢ .

(٨) (ب) : بالخطاب .

(وكان قياس «اضرين»)^(١) - لخطاب جمع المذكر بنون خفيفة - أن يكتب : (بواو وألف ، و) قياس (اضرين) - لخطاب الواحدة - أن يكتب (بياء ، و) قياس (هل تضرين) - للاستفهام عن المخاطبين - أن يكتب (بواو ونون ، و) قياس (هل تضرين) - للاستفهام عن المخاطبة - أن يكتب (بياء ونون) ، إذ النون الخفيفة المضموم ما قبلها أو المكسور تحذف عند الوقف ، وترد ما حذف لأجلها ، (ولكنهم كتبوه) أي كلا منهما^(٢) (على لفظه) أي على ما تلفظ به ، لا على ما وقف به (لِعسر تبينه) أي لِعسر ظهور هذا الأصل ، وهو أن النون الخفيفة تحذف عند الوقف ، وترد ما حذف لأجلها ، فإنه لا يعرف ذلك / إلا الحاذق في النحو ، فلا يعرف كل أحد أن الألفاظ مؤكدة بالنون لو كتب بحذفها ، (أو لِعدم تبين قصدها) أي قصد النون للحاذق أيضا ، إذ لا يعرف هو : أنها مؤكدة بالنون أم لا ، بخلاف نحو : اضربا^(٣) إذ لم يلتبس المؤكد بغيره لعدم الألف عند عدم التأكيد .

(وقد يجرى «اضربن» - لخطاب المذكر - (مُجراه) أي مجرى كل مما ذكر في الكتابة بالنون دون الألف حملا له عليها ، أو لخوف التباسه بالمشنى .

(ومن ثم أيضا (كتب باب : قاض) - رفعا وجرا - (بغير ياء) كما يوقف عليه بحذفها ؛ (و) كتب (باب القاضي) - باللام - (بالياء) لأن الوقف عليه كذلك ، وهذا (على الأفصح فيهما)^(٤) .

(ومن ثم كتب) حرف الجر الكائن على حرف (نحو : بزيد ، ولزيد ، وكزيد متصلا ، لأنه لا يوقف عليه) ، فكما لا يفصل بينهما بالوقف لا يفصل بالكتابة ، بخلاف نحو : من زيد لكونه على حرفين وإن لم يوقف عليه لشبهه بالمستقل ؛ (و) لأن مبناه على الابتداء (كتب) الضمير (نحو : منك ، ومنكم ، وضربك ، وضربكم متصلا) بما قبله ، (لأنه لا يبتدأ)^(٥) (به) تكلما ، فلا يبتدأ به خطأ .

(١) زاد في (ج) : مركدا .

(٢) (ج) : منها .

(٣) (ج) : اضرب .

(٤) (ب) : منهما .

(٥) (ج) : لا يبداء .

(والنظر بعد ذلك) المذكور من القاعدة من البناء على الابتداء والوقف في شيئين
(فيما لا صورة له تخصّصه)، بل له صورة تشترك فيها غيره كالهزمة ، / (وفيما خولف) فيه ١١٣/أ
الأصل المذكور بوصل، أو بزيادة، أو نقص^(١)، أو بديل، ولن فصل كله.

[كتابة الهزمة أولاً]

(فالأول) - أي ما لا صورة له تخصّصه - همزة (المهموز، وهو) أي همزته (أول،
ووسط، وآخر؛ فالأول) صورته (ألفٌ مطلقاً) أي مفتوحة كانت، أو مضمومة، أو مكسورة
(نحو: أأخذ، وأأخذ، وإبل).

[كتابة الهزمة وسطاً]

(والوسط: إما ساكن، فبحرف من) جنس (حركة ما قبله) يكتب، (مثل :
ياكل، ويؤمن، ويئس) على وفق تخفيفها؛ (وإما متحرك قبله ساكن) سواء كان ألفاً أو
غيره، (فيكتب بحرف) من جنس (حركته، مثل: يسأل، ويلوّم، ويسئم) من : الإسماء، وسأأل،
والتساؤل، وسائل.

(ومنهم: من يحذفها إن كان تخفيفها^(٢) بالنقل) أي يحذف الهزمة بعد نقل
حركتها كمسلة ويلمّ ويسم، (أو الإدغام) أي بقلبها ياء وإدغامها في ياء بعدها كخطية.
(ومنهم: من يحذف المفتوحة فقط) كيسل دون يلوم ويسئم؛ (والأكثر: على حذف
المفتوحة بعد الألف)، لا بعد ساكن آخر نحو: سائل : ماضي المسائلة .
(ومنهم : من يحذفها في الجميع)، سواء خففت بالنقل والإدغام، أو لا، بل
خففت بالقلب .

(وإما متحرك و^(٣) قبله متحرك : فتكتب على نحو ما يسهل) أي يخفف،
(فلذلك كتب) في (نحو: مؤجل بالواو، ونحو: فئة بالياء) لأن تخفيفها فيهما كذلك، (وكتب

(١) (ب) : نقض .

(٢) (ج) : تخفيفاً .

(٣) سقط من (ج) : و .

نحو: / سأل ، ولؤم ، ويئس ، ومن مقرئك ، ورؤوف^(١) بحرف) من جنس (حركته) لأن ١١٣/ب تخفيفها بين بين المشهور .

(وجاء في سئل ويقرئك : القولان) ، أي يكتب بحرف حركتها ، أو بحرف حركة ما قبلها ، لأن تخفيفها بين بين المشهور ، أو بين بين البعيد على القولين ، وهذا في « يقرئك » بناء على ما يجيئ من أنه في حكم الوسط للضمير .

[كتابة الهمزة آخرًا]

(و) الهمزة (الآخر إن كان ما قبله ساكنا ، حُذِف نحو: خبء) وجزء بالرفع ،
(و^(٢) خبء) وجزء بالنصب ، و^(٣) (خبء) وجزء بالجر ؛ (وإن كان) ما قبله (متحركا: كتب بحركة^(٤)) ما قبله كيف كان) الهمزة متحركا أو ساكنا ، لأنه ينقلب حرفا من جنس حركة ما قبله حين يسكن في الوقف (مثل: قرأ ، ويقرئ ، وردؤ) ^(٥) أمثلة المتحركة: (ولم يقرأ ، ولم يقرئ ولم يردؤ) .

(و) الهمزة (الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره) به كضمير ، أو تاء^(٦) تأنيث (كالوسط) حذفًا وإتيانًا بأي صورة نحو: جزأك ، وجزؤك وجزئك) كما في: يسأل ، ويلؤم ويسئم ؛ (ونحو: رداك) بحذف الهمزة المفتوحة بعد ألف على الأكثر ، (ورداؤك ورددائك) باتيان غير المفتوحة بعدها كما في: تساءل وسائل ، (ونحو: يُقرؤه) بالواو لتوسطه كما في لؤم ، لا بالألف كما في قرأ (ويقرئك) بالياء^(٧) ، وقد مر / (إلا في نحو: مقرؤة وبرية) فإنها ١١٤/أ

(١) (ب) و (ج) : رؤس .

(٢) سقط من (ب) و (ج) : و .

(٣) سقط من (ب) و (ج) : خبء .

(٤) (ب) و (ج) : بحرف حركة .

(٥) ردؤ : من ردؤ الشيء : إذا صار رديثا . جمهرة ٢٤١/٣ .

(٦) سقط من (ب) و (ج) : تاء .

(٧) (ب) : وبالياء ، و (ج) : بالواو وبالياء .

بالحذف، وقياس الوسط في مثلها أن تكتب بالألف ك يسأل. وهذا (بخلاف الأول المتصل به غيره)، فإنه في حكم الابتداء، لا الوسط (نحو: بأحد ولأحد، وكأحد) بالألف فيها، ولو كان كالوسط لكُتِبَ بالياء في الأولين ك فئة (بخلاف «لثلاً») فإنه يكتب بالياء بإعطاء حكم الوسط ك فئة (لكثرتة) استعمالاً، (أولكراهة صورته) لو كتب بالألف بعد إدغام النون في اللام إذ تصير «لألاً» (وبخلاف «لثن» لكثرتة).

(وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تُحذف) خطأ (نحو: خطأ - في النصب) حذفت ألف الهمزة، لأن ألف التنوين بعدها بصورتها، (ومستهزؤن) بحذف^(١) الواو التي هي صورة الهمزة وإبقاء واو الجمع؛ (ومستهزئين) بياء الجمع وحذف ياء الهمزة؛ (وقد تكتب^(٢) بالياء) التي للهمزة مع ياء الجمع، لأن اليائين خطأ أهون من الواوين والألفين (بخلاف: قرأ و^(٣) يقرءان)، فإن الهمزة لا تحذف فيهما وإن كان بعدها مد بصورته (للبس) إذ لو حذفت، يلتبس الأول بالواحد، والثاني بجمع المؤنث، (وبخلاف نحو: مستهزئين في المثنى) فإنه لا يحذف الياء التي هي صورة الهمزة (لعدم المدة) بعده، إذ المدة حرف علة ساكنة حركة ما قبلها من جنسها، أو^(٤) للفرق بينه / وبين الجمع خطأ، والجمع بالتخفيف أولى، (وبخلاف: ١١٤/ب ردائي ونحوه) مما أضيف إلى ياء المتكلم فإنه لا يحذف أيضاً ياء الهمزة (في الأكثر لمغايرة الصورة، إذ صورة الياء الثانية ذات بطن، والأولى ليس لها بطن، (أوللفتح الأصلي) لياء المتكلم، فإن أصلها فتحة، وتسكينه^(٥) للخفة، فلا تكون مدة. (وبخلاف نحو: حنائي)^(٦) مما بعد الهمزة ياء النسبة فإنها لا تحذف أيضاً (في الأكثر للمغايرة) صورة بالبطن وعدمه، (والتشديد) الذي^(٧) يفوت به المدة. (وبخلاف نحو^(٨)): لم تُقَرَّني) لخطاب الواحدة، فإنها لا تحذف فيها أيضاً (للمغايرة) المذكورة، (وللبس) بالواحدة المخاطبة من: قرى يقري.

(١) (ج) : بخلاف.

(٢) (ب) و (ج) : يكتب .

(٣) (ب) و (ج) : أو .

(٤) (ج) : و .

(٥) زاد في (ج) : في .

(٦) (ب) : جنائي .

(٧) سقط من (ب) : الذي .

(٨) سقط من (ج) : نحو .

[الوصل والفصل بين الكلمات كتابةً]

ولما فرغ عن بيان مالا صورة له تخصّه^(١) ، شرع فيما خولف فيه بوصل ونحوه ،

فقال:

(وأما الوصل : فقد وصلوا الحروف وشبهها) من أسماء^(٢) تضمن معنى الشرط والاستفهام (بـ ما الحرفية، نحو: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾^(٣) ، وأينما تكن أكن، وكلما أتيتني أكرمتك) لعدم استقلال الحرف^(٤) بنفسه ، (بخلاف) «ما» الاسمية لاستقلالها (نحو)^(٥) : إن ما عندي حسن، وأين ما (أي شيء) (وعدتني، وكل ما عندي حسن) ، وبخلاف : «ما» المصدرية وإن كانت حرفا نحو: إن ما صنعت عجب ، لأنها من تمام ما بعدها بجعلها له مصدرا.

أ/١١٥ وكذلك : من ما ، و عن/ ما في الوجهين) أي الوصل إن كان «ما» حرفا نحو: ﴿وَمَا خَطِيبًا تَهُم﴾^(٦) ، والفصل إن كان اسما نحو: أخذت من ما أخذته.

(و) «من» و «عن» (قد تكتبان متصلتين بـ «ما» مطلقا) حرفا أو اسما (لوجوب الإدغام) الذي هو اتصال لفظي مناسب للاتصال الخطي.

(ولم يصلوا «متى») بـ «ما» الحرفية نحو: متى ما تركب أركب، كما وصلوا «أينما» (لما يلزم من تغيير الياء) الكائنة خطأ إلى الألف هكذا : متاما ، كعلام ، وإلام .

وفيه: أنه متى جاز التغيير فيهما، فأبي محذور من التغيير في «متى» ؟

(ووصلوا «أن» الناصبة للفعل مع «لا») نحو: ﴿لِنَلَّاعِلْم﴾^(٧) (بخلاف) «أن»

(١) (ج) : محضه .

(٢) (ج) : الأسماء .

(٣) طه : ٩٨ .

(٤) سقط من (ب) : الحرف .

(٥) زاد في (ب) : بخلاف .

(٦) نوح : ٢٥ .

(٧) الحديد : ٢٢٩ .

(المخففة، نحو: علمت أن لا تقوم) فرقا بينهما.

(ووصلوا «إن» الشرطية بـ لا وما نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾^(١)، و﴿إِنَّمَا تَخَافَنَ﴾^(٢) دون المخففة نحو: إن لا أظنك لكاذبا .

(وحذفت النون في الجميع) خطا حيث لم يكتب: منما، وعنما، ولشلا، وإنلا، على خلاف قياس كما يجيئ (التأكيد الاتصال).

(ووصلوا نحو: يومئذ، وحينئذ في مذهب البناء،) لأن بناء الظرف دليل شدة اتصاله بـ إذ . (فمن ثم كتبت^(٣) الهمزة ياءً) إذ بالاتصال صارت الهمزة كالمتوسطة نحو: سنم، وإلا فقياس الهمزة أولا أن يكتب ألفا نحو: يأخذ، والأكثر/ على مذهب الإعراب^{١١٥/ب} أيضا كتابتهما متصلتين^(٤) حملا على البناء .

(وكتبوا نحو: «الرجل» على المذهبين) أي مذهب سيبويه: أن اللام وحدها حرف التعريف ، ومذهب الخليل: أن «ال» كله حرف تعريف كـ هل^(٥)، وإنما كتب اللام على المذهبين (متصلا) بمدخوله ، أما على مذهب سيبويه : فلأنها حرف واحد غير مستقل، وأما على مذهب الخليل : فلأنها في حكم حرف واحد (لأن الهمزة كالعدم) إسقوطها في الدرج وإن لم يكن للوصل، (أو) يقال على مذهبه: إنما وصلت (اختصارا للكثرة) استعمالا بخلاف: هل ويل.

[زيادة الحروف كتابة]

(وأما الزيادة: فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة من الفعل ألفا، نحو: كلوا ، واشربوا)، ونصروا ولم ينصروا، فرقا بينها وبين واو العطف) فيما انفصل واو الجمع عن لام الفعل كنصر وضرب، وحمل الغير عليه (بخلاف نحو: يدعو، و يغزو)^(٧) مما في آخره واو

(١) الأنفال : ٧٣.

(٢) نفس السورة : ٥٨.

(٣) (ج) : كتب .

(٤) (ج) : متصلين.

(٥) انظر للاختلاف في كلمة التعريف : الكتاب ٣/٣٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٣٣؛ وابن

يعيش ١٧/٩.

(٦) (ب) : لم يدعو.

(٧) (ب) : لم يغزو .

هي لام الفعل متصلا بما قبله أو منفصلا ، إذ لا يلتبس بالمفرد ، فإنه لم يوجد يدع ويغز مفردا .

(ومن ثم) أي لزيادتهم الألف بعد واوه المتطرفة (كُتِبَ: ضربواهم في) حال كونهم لأجل (التأكيد بألف) ، لأن الواو حينئذ متطرفة ، (وفي) حال كونهم ضمير (المفعول) كتب (بغير ألف) لاتصال الضمير به ، فتصير الواو متوسطة. / (ومنهم : مَنْ يكتبها) بعد واو ١١٦/أ الجمع في الاسم (في نحو: شاربوا الماء) ، والأكثر: لا يكتبونها لقلة اتصال الواو بالاسم. (ومنهم : مَنْ يحذفها في الجميع) ثقة بزوال اللبس بالقرائن .

(وزادوا في «مائة») بعد ميمه (ألفا) فرقا بينه وبين «منه» . (وألحقوا المثنى) نحو: مائتين (به) في كتب الألف لبقاء صورة «مائة» فيه ، (بخلاف الجمع) نحو: مئآت لزوالها فيه.

(وزادوا في «عمرو» واوا فرقا بينه وبين «عمر» للكثرة) أي كثرة استعمالهما^(١) علما ، فخيف اللبس ، ولهذا لا يزداد في: لعمر الله ، ولا في «عمر» مصدرا . (ومن ثم لم يزدوه في النصب) إذ لا يلتبس لوجود الألف بعده ، ولا في العَمُر - المعروف باللام - لعدم ورود عمر كذلك ، ولا يزداد إذا أضيف إلى الضمير ، إذ لا يفصل بينهما . (وزادوا في «أولئك» واوا فرقا بينه وبين «إليك» ، وأجرى) أي حمل (أولاء) جمعه (عليه) مع أنه يلتبس بـ إلا . (وزادوا في «أولي» واوا^(٢) فرقا بينه^(٣) [وبين «إلى»]^(٤) ، وأجرى «أولو» عليه).

(١) (ج) : استعمالها .

(٢) سقط من (ب) و (ج) : واوا .

(٣) سقط من (ب) و (ج) : فرقا بينه . وفيهما : تميز له عن إلى .

(٤) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين .

[نقص الحروف كتابة]

(و) أما النقص: فإنهم كتبوا كل مشددة^(١) من كلمة حرفاً واحداً نحو: شد ومد وادكر ، وأجري نحو : فت) - متكلم الفوت - (مجره) أي مجرى شد ومد مما هو كلمة لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين ، (بخلاف نحو: وعدت) لأن الدال والتاء ليستا مثلين ، (و) بخلاف: (اجبهه) لأن المفعول ليس / كالجزء ، (وبخلاف : لام التعريف مطلقاً) سواء ١١٦/ب أدغمت في^(٢) اللام أو غيرها (نحو: اللحم والرجل ، لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس) بما فيه همزة الاستفهام لو كتب حرف واحد، نحو: الحم ، وأرجل ، (بخلاف) لام التعريف إذا أدغمت في لام نحو: الذي ، فإنه يكتب حرفاً واحداً بحذف أول الاسم ، نحو: (الذي والتي والذين) وإن كانا كلمتين لكنها (لكونها لا تنفصل) عنها صارتا كلمة. (و) كتب (نحو: «الذين» في التثنية) نصبا وجرا (بلامين ، للفرق) بينه وبين الجمع. (وحمل «اللتين» عليه) لأن المؤنث فرع المذكر، وكذا «اللذان» -رفعاً- محمول عليه ، (وكذا «اللاؤن» وأخواته) كاللاتي واللواتي محمولات^(٣) على «اللاء» التي كتب بحرفين لثلا يلتبس به ألا .

(و) أما (نحو: مم^(٤) ، وعم ، وإما وإلا) في : إن ما ، وإن لا ، فكتبه بحرف وإن كان الإدغام في كلمتين ، فـ^(٥) (ليس بقياس).
(ونقصوا من : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٦) الألف) من اسم (لكثرته ، بخلاف) ألف (باسم الله) كل ، (وباسم ربك) اقرأ ، (ونحوه) كاسم الرحمن لقلتها .
(وكذلك الألف) التي بعد لام الله (من اسم الله) ، وبعد الميم من (الرحمن) نقصت (مطلقاً) في البسمة وغيرها.

(١) (ج) : مشدد .

(٢) سقط من (ج) : في .

(٣) (ج) : محمولان .

(٤) (ج) : سم .

(٥) سقط من (ب) و (ج) : ف .

(٦) الفاتحة: ١ ؛ والنمل : ٣٠ ؛ وفي ابتداء السور.

(ونقصوا) ^(١) الألف (من نحو: لِرَجُلٍ، وَلِدَارٍ-جرا-) أي حال كونهما مجرورا بلام الجارة، (وابتداء) وحال كونهما مبتدأ بهما مُصَدَّران / بلام الابتداء، وإنما نقصوا (الألف لثلا يلتبس) - لو كتب بالألف هكذا : لا لرجل ^(٢) ولالدار - (بالنفي) بأن يكون «لا» لنفي، ولرجل جار ومجرور، (بخلاف) غير اللام من الجوار نحو: (بالرجل ونحوه) مثل: كالرجل، إذ لا يلتبس بشيء مع الألف.

[(ونقصوا) من المعرف باللام الذي دخل عليه لام الجار أو الابتداء (مع) نقص (الألف اللام)] ^(٣) أيضا إذا كان المعرف (مما أوله لام نحو: لَلْحَم وَلِلْبَن كراهة اجتماع ثلاث لامات).

(ونقصوا من) كلمة ذات ألف وصل، دخل عليها همزة الاستفهام الموجبة حذف الألف لفظا لعدم الالتباس (نحو: أبك بار؟ في الاستفهام، وَأَصْطَفَى الْبَنَاتِ ^(٤) أَلْفَ الوصل) كراهة للألفين، ودلالة على وجوب حذفها لفظا. (وجاء في) ما لم يجز فيه حذف الألف لفظا للالتباس (نحو «الرَّجُل»: الأمران) حذف الألف، وإثباتها مع الهمزة خطأ، دلالة ^(٥) على ثبوتها لفظا، فإنه لا يجوز حذف أحدهما هاهنا لفظا لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولا يلتبس في: أبك وأصطفى، إذ الألف الوصل مكسورة، والملفوظ مفتوحة، وفي: الرَّجُل كلاهما مفتوحة، فيلتبس.

(ونقصوا من «ابن» إذا وقع صفة بين علمين ألقه) تخفيفا ^(٦) كما خففوها لفظا بحذف التنوين للكثرة (نحو: هذا زيد بن عمرو)، بخلاف: ما إذا وقع الإبن / خبرا نحو: زيد ^(٧) ابن عمرو، (وبخلاف المثني) ك هذان العمران ^(٧) ابنا زيد لعدم الكثرة.

(ونقصوا أَلْفَ «ها») كائنة (مع) اسم (الإشارة، نحو: هذا، وهذه، وهذان، وهؤلاء) لكثرة الاستعمال وصيرورتها ككلمة (بخلاف: هاتا، وهاتي لقلته. فإن جاءت

(١) (ب) : نقصوا .

(٢) (ب) و(ج) : لا لرجل .

(٣) سقط من (ج) ما بين المعكوفين.

(٤) الصافات : ١٥٣ .

(٥) (ج) : دلالة .

(٦) (ج) : تخفيف .

(٧) سقط من (ج) : العمران .

الكاف) أي لحقت آخره ، (رُدَّتْ) أَلَفُها (نحو: هاذاك ، وهاذا نك لاتصال الكاف) بـ ذا ، وصيرورته كجزء منه، فكَرِهوا امتزاج ثلاث كلمات.

(ونقصوا الألف من: ذلك ، وأولئك ، ومن الثلاث والثلاثين) ، ومن (الكنْ ، ولكنْ) لكثرة الاستعمال . (ونقص كثير) من الناس (الواو من داؤد) كراهة اجتماع الواوين. (و) نقصوا (الألف من إبراهيم ، وإسماعيل وإسحق) لكثرة . (وبعضهم) ينقص (الألف من عثمان ، وسليمان ، ومعاوية)؛ وحكي عن قدماء وراقي الكوفة: أنهم ينقصون على الاطراد الألف المتوسطة المتصلة بما قبلها ، نحو: الكافرين، والنصرين ، وسلطن^(١).

[بذل الحروف كتابة]

(وأما البذل : فإنهم كتبوا كل ألف رابعةً فصاعداً في اسم أوفعل ياءً) ، كالعزى، واغزى، والمصطفى، واصطفى، والمستصفى، واستصفى (إلا فيما قبلها ياء) ، فإنها تكتب ألفاً وإن كانت بالصفات المذكورة نحو: المحيا، وأحياء، كراهة اجتماع اليائين (إلا في نحو : يحيى)^(٢) علم رجل، (ورثي)^(٣) علمين (علم امرأة، فإنها تكتب/ بالياء أ/١١٨ فرقا بين العلم وغيره .

(وأما الألف (الثالثة) في اسم أوفعل، (فإن كانت) منقلبة (عن ياء ، كتبت ياء) نحو: فتى ورمى ، (وإلا: فالألف) نحو: عصا ودعا.

(ومنهم : مَنْ يكتب الباب كله بالألف) ثالثة كانت، أوفوقها عن الياء أو عن غيرها ، وقد كتب ألف الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مرّ (وعلى) تقدير (كتبه) أي كتابة ما ثلثه ألفٌ منقلبةً عن ياء (بالياء ، فإن كان) الاسم المقصور مما ثلثه ألف (منونا، فالمختار (أنه كذلك) يكتب بالياء كفتى ، (وهو قياس المبرد ، وقياس المازني) أن يكتب المنون منه (بالألف) كفتا،^(٤) (وقياس سيبويه): أن يكتب (المنسوب بالألف)^(٥)

(١) كذا في الرضي ٢٣٢/٣؛ والنظام ص: ٣٨٩.

(٢) (ج) : يجيء .

(٣) (ج) : ربيبي .

(٤) (ج) : كفتاء .

(٥) نوادر الوصول ص: ١٧٠.

ك رأيت فتى ، (وماسواه) يكتب (بالياء) كهذا فتى ، ومررت بفتى .
ولما ذكر أن الألف الثالثة إن كانت عن ياء ، يكتب بياء وإلا فبألف ، بين^(١) ما
يعرف به الواوي عن اليائي ، فقال:

(ويتعرف الياء من الواو بالتثنية ، نحو: فتَيان ، وعَصَوَان ، وبالجمع) بألف وتاء
(نحو: الفتَيَات والقنَوَات) في: قنَاة ، (وبالمرة نحو: رمية) عُرِف به أن رمى يائي ، (وغزوة)
عُرِف به أن غزا واوي ، (وبالنوع نحو: رمية وغزوة ، وبردة الفعل إلى نفسك نحو: رميتُ
غزوتُ ، وبالمضارع نحو: يرمي ويغزو) كما مرَّ في المضارع : أن الناقص اليائي مكسور
العين ، والواوي / مضمومها^(٢) ، (ويكون الفاء واوا) يعرف أن اللام ياء إذ ليس في بناءهم
ما فاء ه ولا مه واوا (نحو: وعى ، ويكون العين واوا) يُعرف أيضا أن لامه ياء إذ ليس فيه ما
عينه ولا مه واوا (نحو: شوى إلا ما شذ^(٣) نحو: القوى والصوى) جمعا قوّة^(٤) وصوّة.
(فإن جهل) حاله بأن لم يوجد فيه شيء من العلامات المعدودة ، ولا يدري كيف
يكتب ، (فإن أميلت ، فالياء نحو: متى ، وإلا فالألف) نحو: المنأ وهو القُدْر^(٥) .
(وإنما كتبوا «لدى» بالياء) مع أنه مجهول الحال ولم يُمل (لقولهم) في الإضافة
(لديك) .

(و «كلا» يكتب على الوجهين) بالألف تارة ، والياء أخرى (لاحتماله) أن يكون
ألفه عن واو بدليل قلبه تاء في «كلتا» كما في أخت ، وأن يكون عن ياء لإمالته.
(وأما الحروف: فلم تكتب منها بالياء) لعدم موجبها (غير «بلى») لوجوده ، وهو
الإمالة؛ (وإلى ، وعلى) بدليل إليك وعليك ، (وحتى) لكونه بمعنى إلى . (والله أعلم
بالصواب ، وإليه المرجع والمآب) .

(١) (ج) : بين .

(٢) انظر: ص: ٤٢ ، وقوله : ولزموا الضم في المضارع

(٣) (ب) : شد .

(٤) (ب) : فوة .

(٥) المنأ : بمعنى القدر ، والموت ، والقصد . اللسان (منى) ٢٩٢/١٥ ؛ وقال الزبيدي : منى بمعنى :

قدر الله وبمعنى القصد يكتب بالياء . التاج (منى) ١٩٩/٢٠ .

هذا ما تيسّر لي من تسويده في سنة أثناء المائة^(١) العاشرة في البلد المسمى
 بـ الفتن، صانها الله^(٢) من الفتن، بفضل الله^(٣) وحسن توفيقه مع قلة عدتي وكثرة زلتي،
 وتفرق البلبل، وتشتت الأحوال بتواتر النكبات من أبناء الزمان، وتوالى^(٤) الأحران من سوء
 الأخوان، فإن/ مظنة خلل أو مزلة قلم^(٥)، فذلك ديدني؛ وإن^(٦) يكن بخلافه، فذلك من ١١٩/أ
 فضل الله العظيم؛ والمرجو من لطفه الجسيم أن ينفع به، ويجعله عدة للنجاة من نكبات
 الليام، والفوز في المحشر مع والدينا ومشائخنا الكرام، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلوة
 على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام^(٧). [وذلك في رجب سنة ستين وتسع مائة
 الهجرية] ^(٨).

(١) (ج) : لماضية .

(٢) زاد في (ج) : تعالى .

(٣) زاد في (ج) : تعالى .

(٤) (ج) : توالي .

(٥) (ج) : فلم .

(٦) (ج) : وإنما .

(٧) زاد في (ب) : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

(٨) سقط من (ب) و (ج) ما بين المعكوفين .

الفهارس الفنية

هي تشتمل على فهرس الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ،
والأمثال ، والأعلام ، والأماكن ، والقبائل الواردة في المخطوط،
والمصادر والمراجع، والمحتويات.

فهرس الآيات القرآنية وكلماتها الواردة في المخطوط

الآية / كلمة قرآنية رقم الآية رقم الصفحة

[سورة الفاتحة]

- ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ١ ٢٧٥ .
- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٢ ٢٦٤ .
- ﴿ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ٤ ١٩٦ .

[سورة البقرة]

- ﴿ أَلَمْ ﴾ ١ ٢٦٥ .
- ﴿ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ ﴾ ٣٠ ٢٤٦ .
- ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ ٩٣ ١١٩ .
- ﴿ يُسْرَ ﴾ و ﴿ عُسْرَ ﴾ ١٨٥ ٢٠ .
- ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ٢١٣ ١٩٢ .
- ﴿ قَالُوا وَمَالُنَا ﴾ ٢٤٦ ٢٣٤ .
- ﴿ فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ ٢٨٠ ٥٣ .
- ﴿ أَنْ يُجِئَ هُوَ ﴾ ٢٨٢ ١٢٦ .
- ﴿ الَّذِي أُيْتِمِنَ ﴾ ٢٨٣ ١٨٢ .
- ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ٢٨٤ ٢٤٧ .
- ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ ٢٨٦ ٣٩ .

[آل عمران]

- ﴿ الْم ﴾ ١٣٠، ١١٩، ١١٦ ١
 ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ ﴾ ١٨٥ ٢٤٦

[النساء]

- ﴿ ذُرِّيَّةٌ ضَعَفَى ﴾ ٩ ١٠٨
 ﴿ وَإِنْ تَلَوُّوا ﴾ ١٣٥ ٢١١
 ﴿ إِنْ أَمْرُو ﴾ ١٧٦ ١٢٠

[المائدة]

- ﴿ مِنْهُمْ الْقِرَدَةُ ﴾ ٦٠ ١١٩

[الأنعام]

- ﴿ إِنْ الْحُكْمُ ﴾ ٥٧ ١٢٠
 ﴿ إِلَى الْهَدَى أُنْتَا ﴾ ٧١ ١٨١
 ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾ ١٦١ ٢٠٧

[الأعراف]

- ﴿ مَعَايِشُ ﴾ ١٠ ٢٠٥
 ﴿ وَاغْفِرْ لِي ﴾ ١٥١ ٢٤٥

[الأنفال]

- ﴿مُرْدِفَيْنِ﴾ ٩ ٢٤٨ .
 ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ﴾ ٥٨ ٢٧٣ .
 ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ ٧٣ ٢٧٣ .

[التوبة]

- ﴿لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾ ٤٢ ١٢٠ .
 ﴿يَقُولُ أَذُنٌ لِّي﴾ ٤٩ ١٨٢ .

[يونس]

- ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ ٣٥ ٢٤٨ .

[يوسف]

- ﴿قَالَتْ أَخْرِجْ﴾ ٣١ ١١٩ .
 ﴿عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ ٩٢ ١١٩ .

[الرعد]

- ﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ ٩ ١٣٣ .

[الحجر]

- ﴿مَعَائِشُ﴾ ٢٠ ٢٠٥ .

[الإسراء]

- ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ﴾ ١١٠ ١٢٨ .

[الكهف]

- ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾ ١٩ ١٢٦ .
 ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ ٣٨ ١٣١، ٢٦٧ .

﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ ٩٧ ٢٥٢.

[طه]

﴿طه﴾ ١ ٢٦٥.

﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ﴾ ٩٨ ٢٧٢.

[الحج]

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ ٢٩ ٢٩، ١٩.

﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ ٢٩ ١٢٦.

[المؤمنون]

﴿تَتَرَى﴾ ٤٤ ١٧٩.

[النور]

﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقْهُ﴾ ٥٢ ١١٨.

﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ ٦٢ ٢٤٥.

[الفرقان]

﴿عَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا﴾ ٢١ ٢١٦.

[النمل]

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣٠ ٢٧٥.

﴿اللَّهُ خَيْرٌ﴾ ٥٩ ١١٤.

[السجدة]

﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ٥ ١٩٢.

[سبا]

﴿نَخْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ ٩ ٢٤٥.

[يس]

﴿يَسَّ﴾ ١ ٢٦٥.

[الصافات]

﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ ١٥٣ ٢٧٦، ١٢٥.

[الزمر]

﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ ٦٤ ١٢٢.

[الأحقاف]

﴿لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ﴾ ٣٢ ١٩٢.

[محمد]

﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ ١٨ ١٩٢.

[ق]

﴿قَ﴾ ١ ٢٦٥.

[الذاريات]

﴿الْحُبُّكَ﴾ ٧ ١٨.

[النجم]

﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ ٢٢ ٢٠٦.

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادٍ الْأُولَى﴾ ٥٠ ١٨٧.

[الحديد]

﴿لَنَلَّا يَعْلَمَ﴾ ٢٩ ٢٧٢.

[المعارج]

﴿فِي يَوْمٍ﴾ ٤ ٢٣٤.

[نوح]

﴿بِمَا خَطِئْتَهُمْ﴾ ٢٥ ٢٧٢.

[المطففين]

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ ١٤ ٢٤٦، ١٧٩.

[الطارق]

﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾ ٦ ٨٧.

[الفجر]

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ ٤ ١٣٣.

[الضحى]

﴿وَالضُّحَى﴾ ١ ١٧٧.

[القارعة]

﴿عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ٧ ٨٧.

فهرس الأحاديث الواردة في المخطوط

الحديث	رقم الصفحة
«لَيْسَ فِي الْحَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ»	١٠٧.
«لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفِرٍ»	١٢٤، ٢٢٧.
«الْوَلَدُ مَجْبُونَةٌ مَبْخُلَةٌ»	٥٠.

فهرس الأمثال الواردة في المخطوط

رقم الصفحة

المثل

- «أَقْدَمُ رَجُلِي وَأَوْخَرُ أُخْرَى» ٣٠.
- «إِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ ، وَالْأَتْنُ فِي أَسْوَاقِنَا تَسْتَحِمِرُ» ٣٩.
- «الْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانُ» ١١٤.
- «هَكَذَا فَزِدِّي أَنَّهُ» ٢٣٢.

فهرس الأشعار الواردة في المخطوط

الأشعار التي وردت في المخطوط بتمامها أو مصرعة منها، وضعنا أمامها النجمة في الفهرس. والأشعار التي وردت منها كلمة واحدة فقط، ذكرناها بدون النجمة أمامها.

رقم الصفحة

البيت

[حرف الباء]

- | | |
|------------------------------------|--|
| أَوْ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقُصْبَا | وَالْتَبَنَ وَالْخُلَفَاءُ فَالْتَهَبَا ١٣٦. |
| * | أُمِّهَتَيَّ خُنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي ١٦٦. |

[حرف الجيم]

- | | |
|---|--|
| * لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِي | فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحْ ٢٣٠. |
| * | حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا ٢٣١. |

[حرف الراء]

- | | |
|--|--|
| * ذَلَلْتُ ثَلَاثًا عَلَى أَنْ يُوجِبَ | رَ لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعُ آجَرُ ١٨٨. |
| * فَعَالَةٌ جَاءَ ، وَالْإِفْعَالُ عَزَّ | وَصِحَّةُ آجَرُ تَمْنَعُ آجَرُ ١٨٨. |
| * | فِيهَا عَيَانِيْلُ أَسُودَ وَنَمْرُ ٢٠٤. |
| حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي | وَكَحْلُ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ ٢٠٤. |

[حرف العين]

- | | |
|--|--|
| لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَبِيحَ | مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالْطَجَعُ ٢٢٩. |
| لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَصْحَابًا تَرَكْتَهُمْ | لَمْ أَذِرْ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُ ١٣٤. |

[حرف القاف]

- وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضْفَادِي جَمٍّ نَقَانِقُ ٢٢٤.
وَمَاجَ سَاعَاتٍ مَلَا الْوَدِيقُ أَبَابُ بَحْرِ ضَاحِكٍ هَزُوقُ ٢٢٣.

[حرف الـام]

- * أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَانِلٌ ٢٦٤.
وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُؤْبَهُيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ ٥٨.
صَفْقَةُ ذِي ذُعَالَتٍ سُمُولٍ بَيْعُ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقْبِلٍ ٢٢٨.
* زِيَادَتُنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تُتْلَوُ ٢٥٤.

[حرف الميم]

- * هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْطَلِمُ ٢٥٠.
* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكْرَمَا ٤٥.

[حرف النون]

- عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ ١١٧.

[حرف الألف اللينة]

- * أَلَا طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةٍ مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَّ النَّيَّامُ إِلَّا سَلَامُهَا ٢٠٩.
لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُثَمَّرَةٌ مِنَ الشَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا ٢٢٥.

[حرف الباء]

- إِذَا عَدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ فَزُوجِكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي ٢٢٤.
قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تَبَالِي ٢٢٥.
* يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي ١٨٦.

فهرس الأعلام الواردة في المخطوط الذين نسبت لهم الأقوال

[حرف الجيم]	[ابن]
الجاربردي: ١٧٨.	ابن جني: ٢٦١، ١٢٣.
	ابن الحاجب: ٢.
[حرف الحاء]	ابن خالويه: ٢٦١، ٢٦٠.
حاتم: ٢٣٢.	ابن عامر: ١٩١.
حفص: ١١٨.	ابن عباس رضي الله عنه: ٢٦٥.
حمزة: ٢٥٢.	ابن كيسان: ١٥٢.
[حرف الخاء]	[أبو]
الخليل: ١٩٠، ١٨٩، ١٦٨، ١٦١، ١٢٤، ١٣، ٨.	أبو الحسن = الأخفش (سعيد بن مسعدة) ١٤،
٢٧٣، ٢٦٥، ٢١٩، ٢١٨.	٨٥، ١٦٨، ٢٦٢.
[حرف الراء]	أبو زيد: ٩٥، ٣٠.
الرضي: ٩، ١٠، ٢٢، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٢.	أبو عبيدة: ١٥٢.
٦٣، ٦٨، ٧١، ٩٢، ٩٤، ١٠٥، ١١٣، ١٢٥.	أبو علي: ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٥٦.
١٣٣، ١٣٦، ١٤٩.	أبو عمرو: ٢٤٦، ٦٦.
[حرف الزاء]	[حرف الهمزة]
الزمخشري: ٦١، ٢٧.	الأخفش: ١٤، ٢١، ٦١، ٧٤، ٨٤، ١٥٩، ١٦١.
[حرف السين]	٢٠٧، ٢١٠، ٢١١.
سيبويه: ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٣٢، ٥١، ٥٣.	الأصمعي: ١٤٠.
٥٦، ٥٧، ٧٨، ٨١، ٨٥، ٩٥، ١٠٣، ١٥٤، ١٦١.	[حرف الشاء]
١٦٥، ١٨٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٨، ٢١٩.	ثعلب: ١٢١.
٢٣٩، ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٧٨.	
السيرافي: ٩٢.	

[حرف الشين]

الشاطبي: ٢٣٦.

الشافعي: ١٩٧.

[حرف العين]

عيسى بن عمر: ٦٦.

[حرف الفاء]

الفراء: ١٤، ١٥، ٢٠، ٤٩، ٥٢، ١٤٨، ١٦٥.

[حرف الكاف]

الكسائي: ١٤، ١٥، ٢٠، ٣٠، ٣٢، ١٥٣، ٢٢٣.

[حرف الميم]

المازني: ١٩٥، ٢٦٧، ٢٧٧.

المبرد: ٧٨، ١٦٦، ١٦٨، ٢٧٧.

محمد بن طاهر: ١.

[حرف الياء]

يونس: ٧٧، ٨١، ٨٥.

فهرس الأماكن

عليب: ٢٠٤.	[حرف الهمزة]
[حرف الفاء]	اوتكان: ١٧٣.
الفتن: ٢٧٩.	[حرف الباء]
[حرف القاف]	بعلبك: ٨٥، ٦٨.
قنسرين: ٧٤.	[حرف الجيم]
[حرف الكاف]	جلولاء: ٨٢.
كوفة: ٢٧٧، ٧٣.	[حرف الحاء]
[حرف الميم]	حجاز: ٢٣٩، ٤٩، ٤٤، ٢٠.
مأجج: ١٧٠.	حروراء: ٨٢.
مرو: ٧٨.	حزوى: ٢١٧.
مكة: ٧٣.	حولايا: ١٦٩، ٦٧.
منبج: ١٦٣.	حومان: ١٧٢.
موظب: ١٧١.	[حرف الخاء]
[حرف النون]	خزيبه: ٧٥.
نجد: ٤٩.	[حرف الدال]
نجران: ٧٤.	دمشق: ٤.
[حرف الياء]	[حرف الراء]
يأجج: ١٧٠.	روحاء: ٨٢.
يمن: ٧٣.	ري: ٨٧.
يبين: ١٩٤.	[حرف الشين]
	شام: ٧٣.
	[حرف الصاد]
	صنعاء: ٢٢٨، ٨٢.
	[حرف العين]
	عزويت: ١٦٩.

فهرس القبائل

[حرف الطاء]	[حرف الهمزة]
طويلة: ٧٥.	أمية: ٧٧.
طي: ٢٢٨، ٢١٥، ٧٩، ٤٣.	[حرف الباء]
[حرف العين]	بني زنية: ٨١.
عبيدة: ٧٦.	بني عامر: ٤٢، ٤١.
عميرة: ٧٦.	بهراء: ٢٢٧، ٨٢.
عيينة: ٧٥.	[حرف التاء]
[حرف الغين]	تميم: ٢٤٤، ١٧٤، ١١٨، ١٠٤، ٩٤، ٢٠.
غني: ٧٧.	[حرف الشاء]
[حرف الفاء]	ثقيف: ٧٦.
فزارة: ٢٢٤.	[حرف الجيم]
فقيم: ٧٦.	جحيب: ٦٧، ٥٩.
[حرف القاف]	جذيمة: ٧٦.
قريش: ٧٦.	جهينة: ٧٥.
قصي: ٧٧.	[حرف الحاء]
قيس: ٨٦.	حرورية: ٨٢.
[حرف الكاف]	حنيفة: ٧٥.
كلابي: ٨٦.	[حرف السين]
[حرف الميم]	سليمة: ٧٦.
مليح: ٧٦.	[حرف الشين]
[حرف الهاء]	شديدة: ٧٥.
هذيل: ٩٣.	شنوة: ٧٥.
	شيبان: ١٧٦.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن: كتاب الله.
- أبجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم: القنوجي (نواب صديق بن حسن).
المطبعة العربية، لاهور، ط ١، ١٩٨٣م.
- اتحاد فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى بمنتهى الأمانى والمسرات في علوم
القراءات: الشيخ أحمد بن محمد البنا. تحقيق د. شعبان بن محمد إسماعيل. عالم الكتب،
بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- اتحاد النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين: القنوجي (صديق حسن خان). مطبع
نظامي، كان پور، الهند، لا ط، ١٢٨٨هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبوحيان الأندلسي. أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في
اللغة العربية إلى جامعة بشاور سنة ١٩٨٨م. إعداد د. نصيب دار محمد.
- أساس البلاغة: الزمخشري (بجار الله محمود بن عمر). مكتبة الكتبي، القاهرة، لا ط،
١٩٥٨م.
- الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). تحقيق د. عبد العال سالم
مكرم. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥م.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام
محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧م.
- الأصول في النحو: ابن السراج (محمد بن سهل). تحقيق د. عبدالحسين الفتيلي. مؤسسة
الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م.
- الأعلام: الزركلي (خير الدين). دارالعلم للملايين، بيروت، ط ٨، ١٩٨٩م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء، الدار
التونسية للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م.
- الاقتراح: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن،
الهند، لا ط، ١٣١٠هـ.

- أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد: سعيد الخوري الشرتوني، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران. ط ١، ١٣٧٤هـ.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش (أبو جعفر أحمد بن علي). دار الفكر، دمشق، لا ط، ١٤٠٣ هـ.
- أمالي ابن الحاجب: عمرو بن عثمان . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة. دارالجيل، بيروت، ودار عمار، عمان، ط ١، ١٩٨٩م.
- أمالي القالي: إسماعيل بن القاسم. دارالكتاب العربي، بيروت، لا ط، لا ت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي (علي بن يوسف). دار الكتب المصرية، لا ط، ١٩٥٠م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: الأنباري (عبد الرحمن بن محمد)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف. تأليف محمد محي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، بيروت، لا ط، ١٩٨٧م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف)، ومعه كتاب هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٦م.
- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر). تحقيق د. موسى بني العلي. مكتبة العاني، بغداد، لا ط، ١٩٨٣م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: البغدادي (إسماعيل باشا). مكتبة المثنى، لا ط، ١٩٤٥م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: البغدادي (إسماعيل باشا بن محمد أمين). مكتبة المثنى، بغداد، لا ط، لا ت.
- البداية والنهاية: ابن كثير (إسماعيل بن عمر). المعارف، بيروت، لا ط، ١٩٦٦م.
- البدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني (محمد بن علي). السعادة، مصر، ١٣٤٨ هـ.

- بغية الوعاة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر). تحقيق أبو الفضل إبراهيم. عيسى البابي الحلبي، القاهرة، لا ط، ١٩٦٥م.
- بلاد الهند في العصر الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيموري: دكتور عصام الدين عبد الرؤف الفقي. عالم الكتب، القاهرة، لا ط، ١٩٨٠م.
- البيان والتبيين: الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر). بيروت، ط ٤، لا ت.
- تاج العروس من جواهر القاموس: زبيدي (السيد محمد مرتضى الحسيني). دراسة وتحقيق علي شيري. دار الفكر بيروت، لا ط، ١٩٩٤م.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان. المترجم عبدالحليم النجار، دار المعارف، كورنيش، النيل، القاهرة، ١٩٧٧م.
- التاريخ الإسلامي: محمود شاكر. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥/١٩٨٥م.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي). دار الكتاب العربي، بيروت. لا ط، لا ت.
- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية: أحمد الساداتي. القاهرة، لا ط، ١٩٥٨م.
- التاريخ اليميني: أبو نصر محمد بن عبد الجبار، القاهرة، لا ط، ١٣٨٦هـ.
- تذكرة الحفاظ: الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد). حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٣٤هـ.
- تذكرة الموضوعات: الفتني (محمد بن طاهر). كتب خانة مجيديه، ملتان، باكستان، لا ط، لا ت.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك (محمد بن مالك). تحقيق محمد كامل بركات. دار الكاتب العربي، القاهرة، لا ط، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- التصريف الملوكي: أبو الفتح (عثمان بن جني). شركة التمدن الصناعية، مصر، ط ١، لا ت.
- التفسير والمفسرون: الدكتور محمد حسين الذهبي. دار الكتب الحديثة. ط ٢، ١٩٨٦م.
- التكملة: الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد). تحقيق د. حسن شاذلي فرهود. جامعة الرياض، ط ١، ١٩٨١م.

- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: المنسوب إلى ابن عباس رضي الله عنه. مطبعة أمير، قم، ط ١، لات.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني). حيدر آباد، الدكن، ١٣٢٥هـ.
- الثقافة الإسلامية في الهند: حكيم عبد الحي . دمشق، لاط، ١٩٥٨م.
- جامع الترمذي: الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى). نور محمد كارخانه تجارت كتب، كراتشي، لاط، لات.
- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني. المطبعة العصرية، لبنان، ط ١٠، ١٩٦٨م.
- جمهرة الأمثال: العسكري (أبو هلال). المطبعة الخيرية، مصر، لاط، ١٣١٠هـ.
- جمهرة اللغة: ابن دريد (محمد بن الحسن). دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط ١، ١٣٤٤هـ.
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: الإمام علاء الدين بن علي الإرييلي. صنعة إميل بديع يعقوب. دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.
- الجواهر المضية: ابن أبي الوفاء. حيدرآباد، الدكن، لاط، لات.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني: الصبان (محمد بن علي). عيسى البابي الحلبي، مصر، لاط، لات.
- حجة القراءات: أبو زرعة (عبد الرحمن بن محمد). تحقيق سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م.
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: السيوطي (عبد الرحمن بن محمد). المطبعة الشرقية، مصر، لاط ١٣٢٧هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية: البغدادي (عبد القادر بن عمر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة ط ٣، ١٩٨٩م؛ ودار الثقافة، بيروت.
- الخصائص : أبو الفتح (عثمان بن جني). تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: المحبي (محمد أمين بن فضل الله). المطبعة المصرية الوهبية، لاط، ١٢٨٤هـ.
- دائرة معارف القرن الرابع عشر العشرين: محمد فريد وجدي. مكتبة المنشئ، بغداد، ط ٤، ١٩٦٧م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر (أحمد بن علي). حيدر آباد، الدكن، ١٣٥٠هـ.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية: الشنقيطي (أحمد ابن الأمين). تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٩٨١م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لاط، لات.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، لاط، ١٩٦٩م.
- ديوان تميم بن مقبل: تحقيق عزة حسن. مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، لا ط، ١٩٦٢م.
- ديوان ذي الرمة: (غيلان بن عقبة). شرح أحمد بن حاتم الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبي صالح مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ١، ١٩٨٢م.
- ديوان رؤية بن العجاج: تحقيق وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة. بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق إحسان عباس. نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ديوان المعاني: أبو هلال العسكري. مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: ابن بطوطة (أبو عبد الله بن عبد الله). تحقيق د. علي المنتصر الكتاني. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنة المشرفة: محمد جعفر الكتاشي. الناشر: نور محمد، أصح المطابع، كراتشي، لاط، ١٩٦٠م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري (ميرزا محمد باقر الموسوي). طهران، إيران، ط ٢، ١٣٤٧هـ.
- سبحة المرجان في آثار هندوستان: بلگرامي (غلام علي آزاد). بمبئي، لا ط، ١٣٠٣هـ.
- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح (عثمان بن جني). تحقيق الدكتور حسن هنداي. دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٥م.
- سمط الآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه القزويني (الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد). التعليق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، لاط، لات.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث. سعيد كمبني، كراتشي، ١٣٨٧هـ.
- السنن الكبرى: البيهقي (أحمد بن الحسين). مطبعة دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط ١، ١٣٥٥هـ.
- سير أعلام النبلاء: الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد). مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الشافية: ابن الحاجب (عثمان بن عمر). دار الإضاءة العربية قندهار، لاط، ١٣٩٧هـ؛ ومطبعة مجتبائي، دهلي، الهند، لا ط، لات؛ ومكتبة العربية، بشاور، لاط، لات.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي (عبد الحي بن العماد). دار الآفاق الجديدة، بيروت لاط، لات.
- شرح ابن حجر على متن نخبة الفكر في مصطلح أثر الأثر: مطبعة السعادة، القاهرة، لا ط، ١٩٠٩م.
- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: تعليق د. أحمد سليم الحمصي والدكتور محمد أحمد قاسم، مطبعة مهر، قم، إيران، لاط، لات.

- شرح الأصول الأكبرية: الآله آبادي (علي أكبر بن علي). أشرف المطابع، الدهلي، لاط، ١٣١٥هـ.

- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهرى، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين. دار إحياء العربية، القاهرة، لاط، لات.

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب. نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

- شرح الشافية: الجاربردي (أحمد بن الحسن فخرالدين). مكتبة الفيضي، كوئته، باكستان، لاط، لات.

- شرح الشافية: الشيخ الرضى (محمد بن الحسن الأسترابادي). تحقيق محمد نور الحسن وزملاءه. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، ١٩٧٥م.

- شرح الشافية: النظام (حسن بن محمد النيشابوري). شركة شمس المشرق، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.

- شرح الشافية: نقره كار (سيد عبد الله الحسيني). دار الكتب العربية قصه خواني، بشاور، لاط، لات.

- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي: عبد الله بن بري. تقديم وتحقيق عبيد مصطفى دوريش. مراجعة محمد مهدي علام. مطبوعات مجمع اللغة العربية، القاهرة، لاط، ١٩٨٥م.

- شرح شواهد الشافية: البغدادي (عبد القادر). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، ١٩٧٥م.

- شرح شواهد المغني: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). نشر أدب الحوزة، إيران، لاط، لات.

- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ: جمال الدين (محمد بن مالك). تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري. مطبعة العاني، بغداد، لاط، ١٩٧٧م.

- شرح الكافية الشافية: ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك). تحقيق د. عبد المنعم. دار المأمون للتراث، المملكة العربية السعودية، لاط ، لات.
- شرح المفصل: ابن يعيش (علي بن يعيش). إدارة الطباعة المنيرية، مصر، لاط، لات.
- شعر ديوان عبد الرحمن بن حسان: جمعه وحققه مكّي العاني. بغداد، ط ١، ١٩٧١م.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد شاکر. لا ناشر، لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧م.
- صبح الأعشى: القلقشندي (أبو العباس أحمد). المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩١٣م.
- الصحاح: الجوهري (إسماعيل بن حماد). تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.
- ضحى الإسلام: أحمد أمين. لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، لا ط، ١٩٣٨م.
- الضوء الامع: السخاوي (محمد بن عبد الرحمن). مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.
- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي (أبو نصر عبد الوهاب بن علي). دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت. لاط ، لات.
- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن). دار المعارف، القاهرة، ط ٢، لات.
- طرب الأمائل بتراجم الأفاضل: فرنكي محلي (عبد الحي). مطبع يوسفى، لكهنو، لاط، ١٩٢١م.
- العبر في خبر من غير: الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد). دائرة المطبوعات والنشر، كويت، ١٩٦١م.
- عجائب المقدور في نوائب تيمور: ابن عرب شاه (أحمد بن محمد الدمشقي). تحقيق أحمد فايز الحمصي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.
- عصر سلاطين الماليك ونتاجه العلمي والأدبي: محمود رزق سليم. المطبعة النموذجية، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٢م.

- العقد الفريد: ابن عبد ربه (أحمد بن محمد). الشرح والتصحيح أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، ١٩٨٣م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، ١٣٥٢هـ.
- فتوح البلدان: البلاذري (أحمد بن يحيى). المترجم إلى الأردية سيد أبو الخير مودودي، نفيس اكيدمي، كراتشي، ط ٢، ١٩٧٠.
- الفوائد البهية في تراجم أئمة الحنفية: أبو الحسنات (محمد عبد الحي اللكنوي) الناشر نور محمد، كارخانه تجارت كتب، كراتشي، لاط، ١٣٩٣هـ.
- فوات الوفيات: الكتبي (محمد بن شاکر)، دارصادر، بيروت، لاط، ١٩٧٣م.
- الفهرست: ابن النديم (محمد بن إسحاق). الاستقامة، القاهرة؛ ومكتبة الخياط، بيروت، لاط، لات.
- فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان: د. أحمد خان. مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط ١، ١٩٩٧م.
- في أصول النحو: سعيد أفغاني. المكتبة الإسلامية، بيروت، لاط، ١٩٨٧م.
- القاموس المحيط: فيروز آبادي (أبو طاهر محمد بن يعقوب). المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط ٥، لات.
- قانون الأخبار الموضوعة والضعفاء في ذيل تذكرة الموضوعات: الفتني (محمد بن طاهر). كتب خانة مجيده، ملتان، باكستان، لاط، لات.
- الكافية لابن الحاجب بشرح الرضي. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر. جامعة قاريونس، لاط، ١٩٨٧م.
- كتاب الإقناع في القراءات السبع: ابن بادش (أبو جعفر أحمد بن علي). تحقيق د. عبد المجيد قطامش. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- كتاب الحيوان: الجاحظ (أبو عثمان بن عمرو بن بحر). تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، لاط، ١٩٤٠م.

- كتاب السبعة في القراءات: ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى). تحقيق د. شوقي ضيف. دار المعارف، مصر، ط ٣، لات.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، صيدا، لاط، ١٩٨٦م.
- الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان). تحقيق عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٢، ١٩٨٢م؛ وط ٣، ١٩٨٨م.
- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية: د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. دارالشرق، جدة، ط ١، ١٩٩٥م.
- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة: د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. دارالشرق، جدة، ط ٦، ١٩٩٦م.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). انتشارات آفتاب ، تهران، لاط، لات.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله). مكتبة المثنى، بيروت.
- كنزالمعاني شرح الشاطبية حرز الأمانى: شعله (محمد بن أحمد الموصلي). دار رسائل الحبيب الإسلامية، مصر، ط ١، ١٩٥٥م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير (محمد بن الجزري). مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٧هـ.
- لسان العرب: ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم). دارصادر، بيروت، لاط، ١٣٨٨هـ.
- لسان الميزان: ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني). حيدر آباد، الدكن، ١٣٣٠هـ.
- اللمع في العربية: أبو الفتح (عثمان بن جني). تحقيق حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٧٩م.

- مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمد). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة، مصر، ط ٢، ١٩٥٩م.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: ملك المحدثين (محمد بن طاهر الفتني). مكتبة دار الأيمان، المدينة المنورة، ط ٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- مجمل اللغة: ابن فارس (أحمد بن فارس). تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح (عثمان بن جني). تحقيق علي النجدي آصف وآخرين، لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، لا ط، ١٣٨٦هـ.
- المحيط في اللغة : إسماعيل بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. عالم الكتب بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- محيط المحيط: بطرس البستاني . مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لا ط، ١٩٨٧م.
- المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء (إسماعيل بن علي). دار المعارف، بيروت.
- المدارس النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة: الدكتور عبد العالم سالم مكرم. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان: اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد). حيدر آباد، الدكن، ١٣٣٨هـ.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي (علي بن الحسين). تحقيق يوسف أسعد داغر. دار الأندلس بيروت، ط ١، ١٩٦٥م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). شرح وتعليق محمد أبو الفضل، إبراهيم وآخرين. المكتبة العصرية، بيروت، لا ط، ١٩٨٦م.
- المستدرک علی الصحیحین: الحاكم النيسابوري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله). دار الفكر، بيروت، لا ط، ١٩٧٨م.

- المسند: إمام أحمد بن حنبل. شرحه ووضع فهارسه حمزة أحمد الزين. دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٩٩٥ م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). دارالكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله). الهندية بالموثقي، مصر، ١٩٢٥ م.
- معجم البلدان: الحموي (عبد الله ياقوت بن عبد الله). دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، لاط، لات.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: كحالة (عمر رضا). دار العلم للملايين، بيروت، لاط، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
- المعجم الكبير: الطبراني (الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد). تحقيق وتخرير أحاديث حمدي عبد المجيد السلفي، المكتبة التوعوية الإسلامية، ط ٢، لات.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبد الله، عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق د. جمال طلبه. دارالكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.
- معجم المؤلفين: كحالة (عمر رضا). الترقى، دمشق، ١٩٥٩ م.
- معجم المطبوعات العربية والمعرية: سرقيس (يوسف أليان). مطبعة سرقيس، مصر، لاط، ١٩٢٨ م.
- المعرب من كلام الأعجمي على حروف العجم: الجواليقي (موهوب بن أحمد). تحقيق د. عبد الرحيم. دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٩٠ م.
- معرفة القراء الكبار: الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله). مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- المغني الجديد في علم الصرف: د. محمد خير حلواني. دار الشرق العربي، بيروت، لاط، لات.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، الأزهر، لاط، لات.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبرى زاده (أحمد بن مصطفى). دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.
- مفتاح الشافية: عرفان الدين. المكتبة الحسينية، مردان، باكستان، لاط، لات.
- المفتاح في الصرف: جرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن). تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- مفتاح كنوز السنة: وضعه باللغة الإنكليزية الدكتور ا. ي. فنسك، ونقله إلى اللغة العربية محمد فؤاد عبد الباقي. سهيل اكيدمي، لاهور، باكستان، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- المفصل في علم العربية: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، لاط، لات.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية: محمود بن أحمد العيني. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر، لاط، لات.
- المقتضب: أبو العباس (محمد بن يزيد المبرد). تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة. القاهرة، لاط، ١٣٩٩ هـ.
- المقرب: ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن). تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م.
- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن). تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار المعرفة، بيروت. ط ١، ١٩٨٧ م.
- مناهج الكافية في شرح الشافية: شيخ الإسلام (زكريا الأنصاري). دار الكتب العربية، قصه خواني، بشاور، لاط، لات.
- المنتظم في تاريخ ^{الدولة} الأم: ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي). حيدر آباد، الدكن، ١٣٥٨ هـ.
- المنصف: شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني. تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ١، ١٩٥٤ م.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد). أنوار محمدي، ١٣٠١هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: الأتابكي (يوسف بن تغري بردي). وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ١٣٨٣هـ.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابن الأنباري (كمال الدين بن عبد الرحمن). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نهضة، مصر، ١٩٦٧م.
- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: عبد الحلي بن فخرالدين. طيب أكادمي، ملتان، لاط، ١٩٩١م.
- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي). المكتبة التجارية الكبرى، مصر، لاط، لات.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: المقري (أحمد بن محمد التلمساني). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- النوادر في اللغة: أبو زيد سعيد بن أوس. دارا لكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧م.
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: عبد القادر بن عبد الله عيد روس. المكتبة العربية، بغداد، لاط، ١٩٣٦م.
- الوافي بالوفيات: صفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك). انتشارات جهان، إيران، لاط، ١٩٦١م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد). دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- الوفيات: السلامي (تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع). تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: البغدادي (إسماعيل باشا). مكتبة المثنى، بيروت، لاط، ١٩٥٥م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). منشورات الرضي والزاهدي قم، إيران، لاط، ١٤٠٥هـ.
- يتيمة الدهر: أبو منصور الثعالبي. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٦م.

فهرس المصادر والمراجع الأجنبية

الأردية:

- آب كوثر: شيخ محمد اكرام . اداره ثقافت اسلاميه ، لاهور ، ط ٧ ، ١٩٧٥م.
- أذكار ابرار ترجمة گلزار ابرار : غوث محمد شطاري، المترجم فضل احمد جيوري، مطبعة مفيد عام آگره، لا ط، ١٣٢٦هـ.
- اسلامي كتب خانے : محمد زبير. مكتبة برهان المسجد الجامع، الدلهي، ط ١، ١٩٦١م.
- برصغير پاك و هند كى ملت اسلاميه: (بالإنجليزية) اشتياق حسين قريشي. المترجم هلال احمد زبيرى، قسم التاليف والتصنيف والترجمة، جامعة كراتشي، ط ١، ١٩٦٧م.
- بزم تيموريه: صباح الدين عبدالرحمن، دارالمصنفين، اعظم گڑھ، لا ط، ١٩٤٨م.
- تذكرة علامة شيخ محمد بن طاهر محدث پثنى، ترجمة رسالة مناقب للشيخ عبدالوهاب أفضى القضاة المتوفى ١٠٨٦هـ، المترجم سيد أبو ظفر الندوي. مطبوعة اشوكا پريس دهلي، ط ١، ١٩٥٤م.
- تذكرة علمائے هند: رحمان علي. ترجمه محمد ايوب قادري، پاکستان ہسٹاريكل سوسائٹى، ط ١، ١٩٦١م.
- تاريخ فرشته: فرشته (محمد قاسم). المترجم عبد الحي خواجه. شيخ غلام على اينڈ سنز، لاهور، ١٩٦٢.
- تاريخ گجرات: ندوي (سيد ابو ظفر). مطبعة الجمعية، دهلي، لا ط، ١٩٥٨م.
- تاريخ مبارك شاهي: سرهندي (يحيى بن احمد). المترجم د، آفتاب اصغر، الناشر مركزي اردو بورڈ، ط ١، ١٩٧٦م.
- تاريخ هند سلطنت اسلاميه كا بيان: شمس العلماء (محمد ذكاء الله). انسٹى ٹيوٹ على گڑھ، هند ط ٣، ١٩١٧م.
- دائرة معارف اسلامية: جامعه پنجاب، ط ١، ١٩٧١م.
- دربار اكبري: شمس العلماء (محمد حسين آزاد) لاهور، ١٩٤٧م.
- رود كوثر: شيخ محمد اكرام، فيروز سنز، پاکستان، لا ط، ١٩٥٨م.
- شاهان گوجر: عبد المالك خان. انجمن مركزيه گوجران، لاهور پاکستان، ط ٢، ١٩٨٥م.

- شاہی محل : الدكتور مبارك علي. فکشن هاؤس لاہور، ط ۱، ۱۹۹۲م.
- طبقات اکبری : خواجہ نظام الدین احمد، ترجمہ محمد ایوب قادری، الناشر اردو سائنس بورڈ، لاہور، ط ۱، ۱۹۹۰م.
- طبقات ناصری : منہاج سراج. المترجم غلام رسول. اردو سائنس بورڈ، لاہور، ط ۲، ۱۹۸۵م.
- فرحت الناظرین: محمد اسلم، المترجم محمد ایوب قادری. ایجوکیشنل کانفرنس، کراچی، لاٹ، ۱۹۷۲م.
- فقہائے ہند: محمد اسحاق بھٹی. ادارہ ثقافت اسلامیہ، لاہور، ط ۱، ۱۹۷۶.
- فہرست کتب عربی و فارسی واردو: مکتبہ آصفیہ، مطبعہ شمسہ، حیدرآباد، الدکن، لاٹ، ۱۹۰۰م.
- لباب المعارف العلمیہ: فہرست کتب الکلیۃ الإسلامیہ، بشاور، لاٹ، لات.
- مرآة محمدی: شیخ غلام محمد. مطبعہ مصطفائی، بمبئی. ط ۱، ۱۳۴۲ھ.
- مقالات سلیمان الندوی الجزء الثانی: رتبہ الندوی (شاہ معین الدین). نیشنل بک فاؤنڈیشن، اسلام آباد، ط ۱، ۱۹۸۹م.
- منتخب التواریخ: بدایونی (ملا عبد القادر). المترجم احتشام الدین مراد آبادی، نول کشور، لکھنؤ، ۱۸۷۹م.
- مناقب حضرت علامہ محمد بن طاہر گجراتی المعروف محدث پٹنی: محمد ولی عبد اللہ نورولی، جمال پرنٹنگ پریس، دہلی، ۱۳۸۶ھ.
- ہندوستان کی قدیم اسلامی درسگاہیں: ابو الحسنات. مطبع معارف اعظم گڑھ، ۱۳۵۵ھ.
- ۱۹۳۶/
- یاد ایام: سید عبد الحمی لکھنوی. مطبع انسٹی ٹیوٹ علی گڑھ، لاٹ، ۱۹۱۹م.

الفارسية:

- أخبار الأخيار في أسرار الأبرار: عبد الحق الدهلوي. مطبعة مجتبائی، هند، لاٹ، ۱۳۳۲ھ.
- تاریخ برهان پوری: خلیل الرحمن. مطبعة مجتبائی، الدہلی. لاٹ، ۱۳۱۷ھ.
- خرینة الأصفیاء: مفتی غلام سرور لاهوری، نول کشور، لکھنو، ۱۹۱۴م.
- علم الصیغة: مفتی عنایت احمد، مطبع علمی دہلی، لاٹ، لات.
- مآثر الکرام: بلگرامی (میر غلام علی آزاد). مفید عام آگرہ، ۱۳۲۸ھ/۱۹۱۰م.
- مآثر عالمگیری: محمد ساقی مستعد خان، التصحیح آغا احمد علی، ایشیائک سوسائٹی، بنگال، کلکتہ، لاٹ، ۱۸۷۱م.
- مرآة احمدی: مرزا احمد حسن، صححہ سید نور علی، بیپتست مشن پریس، کلکتہ، ۱۹۲۸م.
- مرآة سکندری: سکندر بن محمد. مطبعة فتح الکریم، بمبئی، ط ۱، ۱۳۰۸ھ.
- مفتاح التواریخ: طاس ولیم بیل، مطبع نول کشور، کان پور الہند، لاٹ، ۱۸۶۷م.
- منتخب اللباب: خافی خان (محمد ہاشم). ایشائک سوسائٹی بنگال، کلکتہ. لاٹ، ۱۸۶۹م.
- نوادر الوصول فی شرح الفصول: محمد سعد اللہ. مطبع مجتبائی، دہلی، ط ۲، ۱۹۰۷م.
- حدائق الحنفیہ: فتاویٰ محمد جہلمی. مطبع نول کشور، لکھنو، ۱۹۰۴م.

الإنجليزية:

- A Legendary History of The Bohoras, journal Bombay Branch, Royal Asiatic Society, 1933.
- An Advanced History of India: Majundar, R. C. New York, 1968.
- India Under the Mohameden Rule: Medieval. New York, 1962.
- Islam in the Indian Subcontinent: Annemarie Schimmel E J Brill/ Leiden- LOLN. 1980.
- The Contribution of India to the Arabic Literature: Dr Zubaid Ahmad, translated into Urdu Shahid Hussain Razaqi, Idara Saqafat Islamia, Lahore, 1987.
- The Encyclopaedia of Islam: By a Committee, Leiden E. J. Brill, 1960.
- The New Encyclopaedia Britannica: Edition No 15, 1988, Volume No 5. (Gujarat).
- The Struggle for Empire: Munshi, Bombay, 1969.

فهرس المحتويات

أ.....	كلمة الافتتاح
د.....	منهج الدراسة والتحقيق
قسم الدراسة	
٢.....	الفصل الأول: حالة عصره السياسية
٣.....	الخلفية التاريخية والجغرافية لوطنه (كجرات) الهند
٥.....	التاريخ السياسي لـ كجرات:
٥.....	أ- كجرات : بصفة ولاية حرة في عهد سلاطينها الهندوكيين
٥.....	ب- كجرات : بصفة ولاية غير حرة، تحت سلطة سلاطين الدهلي
٨.....	ج - كجرات : بصفة ولاية حرة في عهد سلاطينها المسلمين
١١.....	د - خاتمة مملكة كجرات
١٥.....	هـ- الوصف المختصر لسياسة سلاطين كجرات
١٧.....	الفصل الثاني : الحالة العلمية في عصر المؤلف
١٨.....	مساهمة السلاطين في ميدان العلم
٢٤.....	دور الموقع الجغرافي لكجرات في نشر العلوم
٢٤.....	مراكز العلم في هذا العصر
٢٥.....	المنهج الدراسي النهائي في هذا العصر
٣١.....	الفصل الثالث: ترجمة المؤلف
٣٢.....	اسمه ونسبه
٣٣.....	نسبته
٣٧.....	ألقابه
٣٧.....	مولده ومسقط رأسه
٣٨.....	أسرته
٣٩.....	أولاده

٣٩.....	دراسته
٤٠.....	رحلته العلمية
٤٠.....	أساتذته
٥٠.....	أعماله وخدماته العلمية
٥٠.....	تلاميذه
٥٤.....	آثاره العلمية
٥٩.....	سبب اشتهاره بالحديث
٥٩.....	خدماته الدينية واستشهاده في هذا السبيل
٦٤.....	الفصل الرابع : التعريف بالمخطوط كفاية المفرطين
٦٥.....	موضوع المخطوط
٦٦.....	سبب تأليفه
٦٦.....	تحليل وضبط اسمه
٦٨.....	زمن تأليفه
٦٩.....	مصادره
٧٠.....	توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه
٧٢.....	منهج المؤلف فيه
٧٣.....	أثره فيمن بعده
٧٤.....	مذهبه الصرفي
٧٦.....	آراؤه الخاصة وردوده على الآخرين
٧٩.....	وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
٨٥.....	الفصل الخامس : تعليقات الباحث

قسم التحقيق:

المقدمة	٣-١
الابتداء بشرح الكتاب	٤
تعريف علم التصريف	٥
أصول الأبنية	٥
طرق معرفة الأصول والزوائد	٦
الميزان الصرفي ومستثنياته	٦
أحكام القلب	١١
وجود معرفة القلب	١٢
الحذف	١٥
تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتل وأنواع المعتل	١٦
أبنية الاسم	١٧
أبنية الاسم الثلاثي المجرد - ردُّ بعض الأوزان إلى البعض - أبنية الاسم الراعي المجرد - أبنية الاسم الخماسي المجرد - أبنية المزيد من الثلاثي والرباعي - أبنية المزيد من الخماسي - دواعي أحوال الأبنية.	
الباب الأول : الماضي	٢٨ - ٢٥
أبنية الماضي الثلاثي المجرد - الثلاثي المزيد - الأبواب الملحقات من الثلاثي المزيد - أبواب غير ملحق.	
معاني الأبواب	٢٩
معاني فَعَلَ - أبواب المُغَالِبَةِ - معاني فَعَلَ - معاني فَعَلَ - أَفْعَلَ - فَعَّلَ - فَاعَلَ - تَفَاعَلَ - تَفَعَّلَ - انْفَعَلَ - افْتَعَلَ - اسْتَفْعَلَ.	
أبنية الرباعي المجرد والمزيد فيه	٤٠
الباب الثاني: المضارع	٤١
أبنيته من فَعَلَ - أبنيته من فَعَلَ - أبنيته من فَعَلَ	
أبنية المضارع من غير الثلاثي المجرد	٤٤

٤٦.....	الباب الثالث: الصفة المشبهة
٤٦.....	أوزانه من سَمِعَ
٤٧.....	أوزانه من كَرُمَ
٤٨	الباب الرابع: المصدر

أبنيته من الثلاثي المجرد ، المصدر الغالب في فَعَلَ ، وفَعِلَ ، وفَعُلَ .

٥١.....	مصادر الثلاثي المزيد فيه والرباعي
٥٢.....	أبنية المصدر الميمي
٥٣.....	أبنية المصدر الرباعي المجرد
٥٤.....	بناء اسم المرة والنوع
٥٥.....	الباب الخامس: أسماء الزمان والمكان
٥٥.....	بناء هـما على مُفَعَّل ومَفْعَل
٥٥.....	كلمات وردت على خلاف القياس المذكور
٥٦.....	دفع توهم وجود بناء مفعّل
٥٧.....	الباب السادس: الآلة
٥٧.....	تعريف اسم الآلة وأبنيته
٥٨.....	الباب السابع : المصغر
٥٨.....	تعريفه
٥٩.....	أحكام التصغير

كيفية التصغير - أوزان التصغير - تصغير ما كان على خمسة أحرف -
تصغير ما فيه حرف علة - تصغير الاسم المحذوف منه - تصغير ما وقع
فيه قلب - تصغير ما اجتمعت فيه ثلاث ياءات - تصغير المؤنث بغير
التاء - تصغير الجمع - شواذ التصغير - تصغير الترخيم - تصغير
المبنيات .

٧٣.....	الباب الثامن: المنسوب
---------	-----------------------

تعريفه - قياسه - النسبة إلى الثلاثي مكسور العين - النسبة إلى فعلية
وفعولة شرط صحة العين - وعدم التضعيف - النسبة إلى فَعِيل وفُعِيل

معتل اللام - النسبة إلى فَعُول معتل اللام - النسبة إلى ما قبل آخره ياء مشددة - النسبة إلى ما آخره ألف من حروف العلة - النسبة إلى ما آخره ياء أو واو المخففة غير مشددة - النسبة إلى ما آخره ياء مشددة أو واو مشددة - النسبة إلى مهموز الآخر - النسبة إلى ما لا تتغير فيه حروف العلة - النسبة للاسم المحذوف منه - النسبة إلى المركب - النسبة إلى الجمع - شواذ المنسوبات.

الباب التاسع : الجمع..... ٨٨.

المبحث الأول: جمع الثلاثي من الأسماء غير الصفات..... ٨٨.

الجمع لمفرد فَعْلٌ، وفِعْلٌ، وَقْعَلٌ ، وفَعِّلَ ، وفَعِلَ ، وفَعَّلَ، وفِعِّلَ ، وفِيعَلَ ، وفِيعِلَ .

جمع الاسم الثلاثي المؤنث..... ٩١.

بعض أحكام المؤنث..... ٩٣.

جمع الصفة الثلاثية غير المزيدة ٩٦.

جمع فَعْلٌ ، وفِعْلٌ، وقُعِّلَ، وقُوعِلَ، وفَعِّلَ، وفِيعَلَ، وفِيعِلَ، وفِيعُلَ.

جمع الاسم الثلاثية المزيد فيه بمدة ثالثة..... ٩٨.

جمع فُعَالٌ، وقُوعَالٌ، وقُوعِلَ، وفُوعَالٌ، وفُوعِلَ، وفُوعُول.

جمع الصفة الثلاثية المزيدة بمدة ثالثة ١٠٠.

جمع فُعَالٌ، وقُوعَالٌ، وقُوعِلَ، وفُوعَالٌ، وفُوعِلَ، وفُوعِيلَ، وفُوعِيْلَ، وفُوعُول.

جمع الثلاثية المزيدة بمدة ثانية ١٠٣.

جمع فاعل وفاعلة اسما، وفاعلة صفة، جمع ما آخره أَلَف ممدودة أو مقصورة، جمع أفعل اسما أو صفة، جمع فُعْلان اسما وصفة، جمع باقي الصفات

المبحث الثاني : أبنية الجمع من الرباعي..... ١٠٩.

المبحث الثالث: جمع الخماسي ١١٠.

ألفاظ توهم أنها جمع وليست به، بل اسم جنس ١١١.

اسم جمع ١١٢.

١١٢.....	جمع غير القياسي
١١٢.....	جمع الجمع
١١٣.....	الباب العاشر: التقاء الساكنين.....
	الموارد المغتفرة- موارد حذف أحد الساكنين- موارد تحريك أحد الساكنين.
١١٩.....	الأصل في التحريك الكسر إلا لعارض، العوارض عن الأصل المذكور.....
١٢٣.....	الباب الحادي عشر: الابتداء.....
١٢٣.....	أحكام الابتداء.....
١٢٧.....	الباب الثاني عشر: الوقف.....
١٢٧.....	تعريفه اصطلاحاً.....
١٢٧.....	وجود الوقف.....
	الإسكان المجرد-الروم- الإشمام- إبدال التنوين ألفاً- إبدال تاء التأنيث
	الإسمية هاء- زيادة الألف- إلحاق هاء السكت- إثبات الواو والياء أو
	حذفهما- إبدال الهمزة- التضعيف- نقل الحركة.
١٣٨.....	الباب الثالث عشر: الاسم المقصور.....
	تعريف المقصور والمدود،- بيان ضابط المقصور القياسي و المدود
	القياسي- مواضع المقصور القياسي والمدود القياسي- بيان ضابط
	المقصود والمدود السماعي.
١٤٣.....	الباب الرابع عشر: ذو الزيادة.....
	حروف الزيادة- معنى الزيادة للإلحاق- طرق معرفة الحرف الزائد من الأصلي.
١٤٥.....	الأحكام المتعلقة بطرق مذكورة.....
	الاشتقاق-عدم النظير- غلبة الزيادة
١٦١.....	موارد جواز التضعيف وعدمه.....
١٦٢.....	مواضع الزيادة.....
	مواضع زيادة الهمزة- زيادة الميم - زيادة الياء- زيادة الواو والألف-
	زيادة النون- زيادة التاء- زيادة السين- زيادة اللام- زيادة الهاء.
١٦٨.....	الترجيح بين دليكي الزيادة أو الإصالة.....

١٧٤.....	الباب الخامس عشر: الإمالة.....
١٧٤.....	تعريف الإمالة.....
١٧٤.....	أسباب الإمالة.....
	الكسرة قبل الألف - الياء - الألف المنقلبة عن مكسور - الألف المنقلبة
	عن ياء - الألف الصائرة ياء - الفواصل - الإمالة للإمالة.
١٧٧.....	موانع الإمالة.....
١٨٠.....	إمالة الحروف.....
١٨٠.....	إمالة الفتحة منفردة.....
١٨١.....	الباب السادس عشر: تخفيف الهمزة.....
١٨١.....	طرق تخفيف الهمزة.....
	تخفيف الهمزة الساكنة - تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها -
	تخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها.
١٨٨.....	تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة.....
١٩١.....	تخفيف الهمزتين المجتمعتين في كلمتين.....
١٩٣.....	الباب السابع عشر: الإعلال.....
	تعريفه - حروفه - أحكام حروف الإعلال
١٩٤.....	إعلال الفاء.....
	إعلال الواو والياء بالقلب - إعلالهما بالحذف
١٩٧.....	إعلال العين.....
	إعلال الواو والياء بالقلب - بعض ما منع إعلاله - إعلال باب مساجد -
	إعلال فعلى - إعلال الواو في المصادر - الإعلال باجتماع حروف العلة -
	الإعلال بالنقل - الإعلال بالحذف.
٢١٤.....	إعلال اللام.....
٢٢١.....	الباب الثامن عشر: الإبدال.....
	تعريفه - طرق معرفته - حروف الإبدال
٢٢٢.....	الموارد المختلفة للإبدال.....

موارد إبدال الهمزة- موارد إبدال الألف- إبدال الياء- إبدال الواو-
إبدال الميم- إبدال النون- إبدال التاء- إبدال الهاء- إبدال اللام- إبدال
الطاء- إبدال الدال- إبدال الجيم- إبدال الصاد- إبدال الزاء.

٢٣٢.....	مضاربة الحروف ببعضها
٢٣٣.....	الباب التاسع عشر: الإدغام
٢٣٣.....	تعريف الإدغام
٢٣٣.....	إدغام المثلين

موارد وجوب إدغام المثلين- المستثنيات من القاعدة المذكورة- موارد
امتناع إدغام المثلين.

٢٣٧.....	إدغام المتقاربين
	مخارج الحروف الأصلية- مخارج الحروف المتفرعة- أوصاف الحروف-
	طريق إدغام المتقاربين- موانع إدغام المتقاربين- تفصيل إدغام الحروف
	المقارنة.

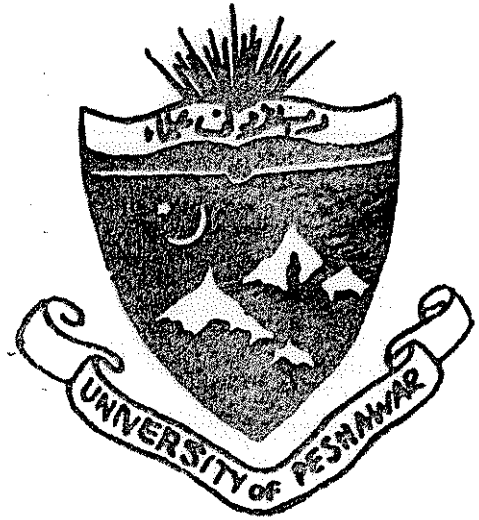
٢٤٧.....	إدغام تاء الافتعال
٢٥٢.....	إدغام تاء مضارع تفعل وتفاعل
٢٥٣.....	الباب العشرون: المتمم لأبواب الصرف في الحذف
٢٥٦.....	مسائل التمرين
٢٦٤.....	مبحث الخط
٢٦٤.....	تعريف الخط
٢٦٦.....	الأصل في الكتابة والتفريعات على الأصل المذكور
٢٦٧.....	كتابة الهمزة

كتابة الهمزة أولاً- كتابتها وسطاً- آخر

٢٧٢.....	الوصل والفصل بين الكلمات كتابة
٢٧٣.....	زيادة الحروف كتابة
٢٧٥.....	نقص الحروف زيادة
٢٧٧.....	بدل الحروف كتابة

٢٨٠.....	الفهارس الفنية.....
٢٨١.....	فهرس الآيات القرآنية.....
٢٨٧.....	فهرس الأحاديث النبوية.....
٢٨٨.....	فهرس الأمثال.....
٢٨٩.....	فهرس الأشعار.....
٢٩١.....	فهرس الأعلام.....
٢٩٣.....	فهرس الأماكن.....
٢٩٤.....	فهرس القبائل.....
٢٩٥.....	فهرس المراجع والمصادر.....
٣١٢.....	فهرس المحتويات.....

Department of Arabic
University of Peshawar



Research & Editing of the Manuscript

KIFAYATUL MUFRITEEN

OF

MUHAMMAD TAHIR PATANI (D.986 A.H)

A Thesis

*For the Degree of Ph.D in Arabic Language
and Literature*

Presented by:

Niaz Muhammad

Supervised by:

Dr. M. Syed-ul-Hasanat

Chairman Department of Arabic
University of Peshawar

2000 AD — 1421 AH